



اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بين الماضي والحاضر



تحرير
عبد الباسط سلامة هيكل



اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بين الماضي والحاضر

تأليف

حاج حنبل بن حاج جايلي
سيتي مردينه بنت الحاج محمد دين
شاكرة الرشيدة بنت حاج عصمت
عبد الباسط سلامة هيكل

تحرير :

عبد الباسط سلامة هيكل

اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام

بين الماضي والحاضر

عبدالباسط سلامة هيكل

الرياض ١٤٤٥ هـ

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ج / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٥ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ص: ٢٤٠١٧ سم ..

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٢٣٠٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٤٤٤-٤٤-٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواءً كانت
الكترونية أم بدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل
أو التخزين، وأنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.
(صدر هذا الكتاب عن مركز الملك عبدالله للتخطيط والسياسات اللغوية، والذي
جرى دمجه في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ضمن أعماله وبرامجه مشروع: (المسار البحثي العالمي المتخصص)؛ لتلبية الحاجات العلمية، وإثراء المحتوى العلمي ذي العلاقة ب مجالات اهتمام المجمع، ودعم الإنتاج العلمي المتميّز وتشجيعه، ويضم المشروع مجالات بحثية متنوعة، ومن أبرزها: (دراسات التراث اللّغوي العربي وتحقيقه، والدراسات حول المعجم، وقضايا الهوية اللّغوية، ومكانة العربية وتعزيزها، واللسانيات، والتخطيط والسياسة اللّغوية، والترجمة، والتّعريب، وتعليم اللّغة العربية للناطقين بها وبغيرها، والدراسات البيئية).

وصدر عن المشروع مجموعة من الإصدارات العلمية القيمة (جزء منها- ومن بينها هذا الكتاب - صدر عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللّغوية والذي جرى دمجه في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية). ويسعد المجمع بدعوة المختصين، والباحثين، والمؤسسات العلمية إلى المشاركة في مسار البحث والنشر العلمي، والمساهمة في إثرائه، ويمكن التواصل مع المجمع مسار البحث والنشر عبر البريد الشّبكي: (nashr@ksaa.gov.sa) .

والله ولي التوفيق

كلمة المركز

سجّل التاريخ حضوراً واضحاً، وإنجازات ملموسة للغة العربية في جنوب شرق آسيا، وظهر ذلك جلياً من خلال مجموعة من المعالم الحضارية والثقافية التي أفرزتها الثقافة العربية في حياة الشعوب الملايوية، وبخاصة في (بروناي دار السلام) التي هي إحدى دول أرخبيل الملايو ذات الأغلبية المسلمة التي تضم ماليزيا، وإندونيسيا، كما تضم سنغافورة، وجنوب تايلاند وبعض جزر الفلبين.

وقد كان للتواصل الديني والحضاري والثقافي القديم أثره البالغ في تأثير العربية على الشعوب الملايوية، حتى إن اللغة الملايوية كانت تكتب بالحروف العربية، وما زال هذا التأثير متواصلاً ومتقدماً حتى وقتنا الحالي.

ونتيجة لهذا الحضور العربي في بروناي، وشغف أهلها بتعلم العربية، وتعزيزها في ثقافتهم، فقد نهض المركز - ضمن مشروعه المهم: اللغة العربية في العالم - بمشروع للتعریف باللغة العربية في بروناي ، وهو في مرحلته الأولى يضم كتابين اثنين، الأول منها بعنوان : (اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بين الماضي والحاضر) والثاني بعنوان: (دليل المؤسسات والعلماء والمؤلفات العربية في سلطنة بروناي دار السلام) ويصدران في وقت واحد، ويضافان إلى جهود المركز السابقة في نشر العربية في بروناي،

وتدريب المعلمين فيها، والتعريف بها، كما سيتلوها خطوات علمية وعملية أخرى بإذن الله.

ويأتي هذا المشروع متكاملاً مع مشروعات المركز الأخرى في دول العالم المختلفة، حيث يمثل حلقة من حلقات عمل المركز في سلسلتي (العربية في العالم) و(الأدلة والمعلومات) وهاتان السلسلتان ينهض المركز باختيار عنوانات الكتب فيها، ويعمل على تكوين الفرق البحثية القادرة على الاستقصاء، والوفاء بجهات القول المتنوعة.

وأخيراً فإن المركز يتقدم بواфер الشكر والتقدير لكل من عملوا في هذا المشروع، وعلى رأسهم سعادة الأستاذ الدكتور عبدالباسط سلامة هيكل، ويدعو المركز جميع العلماء والمخصصين في بروناي إلى التواصل معه في مجالات العمل المتنوعة.

وأوفر الشكر وأتهه يزجيء المركز إلى قيادة هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية، لما يقدمونه من دعم سخي لأعمال المركز؛ بهدف نشر العربية عالمياً، وتقريبها من يسعى لتعلمها وتعليمها، والشكر متذلل لدى المشرف العام على المركز وزير التعليم، والصادرة أعضاء مجلس الأمانة وجلان المركز المختلفة.

وتطلعـاً إلى تكامل خطط المركز في مشروعه الاستراتيجي لدراسة واقع اللغة العربية ونموها في العالم، فإنه يسرني وزملاـيـ في وحدة النشر أن ندعـوـ المختصـينـ فيـ أنحاءـ العالمـ إلىـ التـكـاملـ معـ المـرـكـزـ فيـ أـعـمـالـ هـذـاـ شـرـقـ،ـ وـتـقـدـيمـ رـؤـاهـمـ لـتـقـوـيمـهـ،ـ وـتـزـوـيدـ المـرـكـزـ باـقـرـاحـاتـهـ لـتـغـطـيـةـ وـاقـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فيـ بـلـدـانـ الـعـالـمـ الـتـيـ لـمـ يـشـرـعـ بـهـاـ المـرـكـزـ حـتـىـ الـآنـ.

سدد الله الجهود والرؤى.

الأمين العام

د. عبدالله بن صالح الوشمي

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمداً يوافي مزيد آلاهه، ويكافئ وافر نعمائه، وعظيم بلاهه، وأصلي وأسلم على أفضح من نطق بلسان عربى مبين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يأتي كتاب اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في إطار المشروع المعرفي لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ودراسة فرص الارتقاء بها في ظل التحديات التي فرضتها العولمة عليها، فستظل اللغة العربية تحتل مكانة مرموقة في نفوس المسلمين غير الناطقين بها في أنحاء العالم بوصفها لغة القرآن الكريم، ولغة الدين والحضارة الإسلامية منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية مما أتاح لها فرصة الانتشار والذيع في أنحاء العالم الإسلامي، ومكّن لها في نفوس المسلمين على اختلاف أستيتهم وأعراقهم، ولا يختلف واقع اللغة العربية في سلطنة بروناي عن غيرها من دول العالم الإسلامي، فاللغة العربية حاضرة في أداء العبادات، ومجالس الذكر، والاحتفال المناسبات الدينية، وتنوير وتعزيز العلاقات الدبلوماسية، والاقتصادية، والثقافية بين بروناي دار السلام والدول العربية، وما زالت السلطنة تواصل دعمها لتعليم اللغة العربية رجاء أن تكون إحدى اللغات التواصلية بين أبناء السلطنة.

ويسعى مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز وفريق البحث أن يُعرّفًا من خلال تلك الدراسة بتاريخ اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام بداية من جمیء العربية إليها، ودور التعليم غير النظامي في انتشارها وصولاً إلى واقعها في الحياة اليومية في سلطنة بروناي ومظاهر تواجدها في التعليم النظامي والإعلام والحياة الاجتماعية والثقافية، ومتناهجهما في مختلف المراحل التعليمية بالسلطنة، كما تتبع الدراسة برنامج الابتعاث الظاهري منذ نشأته وصولاً لعام ٢٠١٧م، وفي ختام رحلة الدراسة البحثية توقفت عند مواطن القوة والضعف في تجربة تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام، فرصدت المشكلات، وحاولت أن تقدم الحلول والمقترنات.

وقد قامت الدراسة على أمرين: الأول الرجوع إلى الدراسات المنشورة في هذا الموضوع لاسيما المصادر الأصلية المنشورة باللغة الملايوية، وقد اقتضت السلامنة اللغوية إعادة صياغة أكثر الاقتباسات والنصوص المترجمة وترتيب بعض الأفكار وتلخيص بعضها.

والأمر الثاني الدراسة الميدانية بالتواصل مع كل المهتمين وذوي الصلة باللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام، فوزع فريق الدراسة استبيانات على معلمي اللغة العربية في المدارس، والمحاضرين والأساتذة في الجامعات، وخاطب رسميًا الجهات الإدارية القائمة على تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الجامعية وقبل الجامعية، والمؤسسات الإعلامية، وعقد عدة لقاءات مع المنشغلين بنشر اللغة العربية وتطوير واقعها في السلطنة من القيادات المتقدمة وذوي الخبرة في ميدان تعليمها، وقد ركّزت الدراسة على المعلومات الكمية والإحصاءات التي تعكس حجم نمو اللغة العربية في سلطنة بروناي.

وأخيراً أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاح هذا المشروع الباحثي من أعضاء الفريق والقيادات الإدارية والمعلمين بسلطنة بروناي دار السلام، وأخص بالشكر فضيلة الأمين العام لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي لما قدّمه من دعم لاستكمال هذا العمل، وإلى صاحب المعالي أول وزير للشؤون الدينية بسلطنة بيهن جاواتن لوار فكر ما راج داتوء سري ستيما أوتام حاج الدكتور حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين

وصاحب المعالي وزير الشؤون الدينية بنجيران داتوء سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، وإلى سعادة الدكتور الحاج عدنان بن الحاج بصر رئيس جامعة سري بكاوان للتربية الدينية، ونائبه الدكتور أبغ الحاج حازمين بن أبغ الحاج طه. ونسأل الله أن يُلبس هذا العمل ثوب القبول، وأن يجعله خالصاً لوجهه، نافعاً لمن قصده، ويجعله في ميزان حسناتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ا. د عبد الباسط سلامه هيكل

أستاذ علوم العربية وآدابها المشارك بجامعة الأزهر
والمنتدب إلى جامعة سري بكاوان للتربية الدينية

الفصل الأول

تاريخ اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام

(١) تعريف بـسلطنة بروناي دار السلام

يُسهم الموقع الجغرافي للدولة في تكوين حضارتها ونمو وتطور لغتها وتنوع لهجاتها، كما يُساعد على توثيق علاقتها بالأمم المجاورة، وفي جنوب شرق آسيا وعلى الخط المداري الواقع في جنوب بحر الصين تقع أكثر من عشرة آلاف جزيرة ما بين الفلبين وإندونيسيا، سبعة آلاف منها تحيط بالفلبين، وثلاثة آلاف في محيط إندونيسيا، وفي إحدى كبريات هذه الجزر تقع جزيرة "بورنيو" (Borneo) التي يُمثل الجزء الشرقي منها ولاية "سارواواك" الماليزية، وفي شمال جزيرة بورنيو يقع جيب إسفيني على بحر الصين هذا الجيب هو سلطنة بروناي التي يحيط بها من بقية الجهات ولاية "سارواواك" (وسمـاـنـاـكـاـ) الماليزية إحاطة السوار بالعصم، وبروناي دار السلام إحدى مكونات دول أرخبيل الملايو ذات الأغلبية المسلمة التي تضم ماليزيا، وإندونيسيا، وسنغافورة، وجنوب تايلاند وبعض جزر الفلبين، وتقع بروناي بين خططي الطول (١٤٠٠٤) درجة و(١١٠٢٣) درجة من الناحية الشرقية، وبين خططي العرض (٤) درجة و(٥٠٥) درجة من الناحية الشمالية.

وقد يخلط البعض بين "بروناي" و"بورنيو" فيظن جزيرة بورنيو هي بروناي، وإن صَحَّ هذا في التاريخ القديم للسلطنة حين اتسعت مساحتها؛ لتشمل معظم جزيرة

بورنيو إلا أن الأمر اختلف منذ عام ١٩٠١م، فأصبحت بروناي جزءاً من جزيرة "بورنيو" التي تضم بالإضافة إليها أجزاءً من أراضي إندونيسيا ومالزيا، فلا تتجاوز مساحة سلطنة بروناي ٥٧٦٥ كم من جزيرة بورنيو، ويقدر طول ساحلها بـ ١٦١ كيلومتراً بمحاذة "البحر الصيني الجنوبي". وتعطي الغابات الاستوائية معظم أجزاءها (حوالي ثلاثة أرباعها) وتميز التضاريس بسهل ساحلي منبسط يتحول إلى جبال في الشرق، وتميز الجهة الغربية بأراضٍ منخفضة تتخللها تلال، وتشكل الأرضي الصالحة للزراعة جزءاً ضئيلاً من المساحة الكلية للبلاد. ومناخ بروناي مداري، لأنها تبعد عن خط الاستواء ٤٢٢ كم، وتتراوح درجة الحرارة فيها ما بين ٢٣ و٣٥ درجة مئوية مع معدلات رطوبة مرتفعة تصل إلى ٨٢٪، وتسقط عليها أمطار غزيرة ودائمة ما بين أكتوبر ومارس، وأمطار متقطعة بقية العام^(١). وتبعد مسافة بروناي عن الأرضي العربية حوالي تسعة آلاف كيلومتر.^(٢)

عرفت بروناي قديماً باسم "فوشين" و"بولي" ثم "بورني" وذلك كما جاء في المصادر التاريخية الصينية فكانت بحكم موقعها ممراً للرحلات التجارية البحرية بين الصين والهند، وتعددت الآراء حول أصل الكلمة "بروناي" فقيل إنها مأخوذة من الكلمة "باروني" "Varuni" ، ويقصد بها "مولود بحري" إشارةً إلى الناس الذين يعيشون حياتهم على سطح الماء، ويتفق هذا المعنى مع طبيعة حياة البروناويين القدماء الذين كانوا يعيشون في بيوت بُنيت فوق سطح الماء بدعائم خشبية، ويعملون بصيد الأسماك، وقيل اسم بروناي مستمد من الكلمة السنسكريتية "بورني" "Bhruni" وتعني أرضاً أو دولة، وهناك قصة شعبية يرددتها أهل بروناي عن أصل هذه الكلمة، خلاصتها: أن الكلمة بروناي تعود في الأصل إلى الكلمة محلية هي "بارونة" وتفيد معنى التعجب، وهذه الكلمة نطقها "فاتح برباي" ، وهو رئيس الجماعة التي كانت تبحث عن مكان مناسب لإقامةهم فور وصولهم إلى بروناي، فأثار إعجابهم ودهشتهم جمال موقعها الحصين وطبيعة أرضها، وكثرة مياهها العذبة، ووفرة الثروة السمكية فيها.

وظلت الكلمة "بارونة" تطلق على "بروناي" حتى جاء السلطان "أحمد" الذي تولى الحكم (١٤٠٨-١٤٢٥م) فغير اسمها إلى بروناي، وتكتب في الجاوية "بورني" بدون ألف، وظل يُطلق عليها "بروناي" حتى أضاف السلطان "الشريف علي" إليها الكلمة

"دار السلام"؛ ليصبح اسمها "بروناي دار السلام" تيمناً بالجنة وتبركاً واستبشاراً أن تكون جنة الله في الأرض أمناً وسلاماً واطمئناناً.^(٣)

وتنقسم سلطنة بروناي جغرافياً إلى منطقتين الشرقية والغربية، وينتمي منطقه لمبانج Lembang الماليزية التي تحيط ببروناي بشكل كامل باستثناء الساحل الشمالي المطل على بحر الصين الجنوبي، وتُشار إليها في هذه الجزيرة كل من ماليزيا وإندونيسيا، وقد شرعت السلطنة في بناء جسر بطول ثلاثين كيلو متر عبر بحر الصين الجنوبي بهدف ربط المنطقتين.

وعاصمة "بروناي دار السلام" ليست دار السلام -كما يظن البعض- بل دار السلام جزء من اسم الدولة، فاسم الدولة هو "سلطنة بروناي دار السلام"، أما العاصمة فكانت "بندر بروناي" (bandar Brunei) حتى عام ١٩٧٠ م ثم تغير اسمها إلى "بندر سري بكاوان" (Bandar Seri Begawa)، ومساحة العاصمة حوالي ١٦ كيلو متر مربعًا، وتقسم إدارياً إلى أربع محافظات، تقع ثلاث منها في الجهة الغربية من السلطنة، وهي:

١- بروناي موارا Brunei Muara

٢- توتونج Tutong

٣- بلائيت Belait، وفي الجهة الشرقية تقع المحافظة الرابعة وهي تمبورونج (٤). Temburong

وسلطنة بروناي أقدم سلطنة ملايوية إسلامية في الأرخبيل الملايو، إذ يرجع تاريخ تأسيسها إلى القرن السابع الميلادي، بل تُعد الأسرة الحاكمة في سلطنة بروناي من أقدم الملكيات في العالم حسب تقرير "مكوبولو" المؤرخ الأسباني عند زيارته لبروناي سنة ١٢٨٢ م، وقد حكم بروناي قبل الإسلام حكام هندوس وبودذين آخرهم "سانج أجبي"، ثم تلاه ابنه "ألق بتاتر" سنة ١٣٦٠ م، وكانت ولايته على كامل جزيرة بورنيو، وقد أسلم، وتغيّر اسمه إلى محمد شاه، وتزوج بنت سلطان دولة "جوهر" ليصبح أول سلطان مسلم لبروناي، وضم إلى سلطنة بروناي آنذاك جزر الفلبين، وعرف أهلها بالإسلام،^(٥) وقد مرت السلطنة بعده بعصور من الضعف والتفكك حتى نجح السلطان بلقية (١٤٧٣-١٤٢١ م) في توحيد السلطنة مرة أخرى وتوسيع حدودها

حتى بلغت السلطنة ذروة اتساعها في القرن الخامس عشر والسادس عشر، (القرون الوسطى) التي شهدت تحول بروناي إلى مركز لإمبراطورية قوية عاصمتها في شمال جزيرة بورنيو على نهر بروناي.

وفي القرن السادس عشر وصل الأسبان والبرتغال بقيادة فرديناند ماجيلان عام ١٥٢١، كأول وأفند أوروبي إلى تلك المنطقة طمعاً في إقامة إمبراطورية أسبانية في تلك المنطقة إلا أنهم سرعان ما فشلوا، وفي منتصف القرن التاسع عشر تنافست الحركات الاستعمارية في السيطرة على منطقة جنوب شرق آسيا، مما دفع بروناي إلى توقيع أول اتفاق حماية مع الحكومة البريطانية سنة ١٨٨٨م، وأصبحت بروناي بمقتضى هذا الاتفاق دولة تحت حماية الحكومة البريطانية، وقبلت بروناي بأول مندوب من الحكومة البريطانية سنة ١٩٠٦م، وفي فترة الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥-١٩٤١م) احتلت اليابان السلطنة، إلا أنها سرعان ما عادت بعد أربع سنوات مرة أخرى تحت الاستعمار البريطاني حتى منحت بريطانيا الحكم الذاتي لسلطنة بروناي في عام ١٩٧١م، وبعد أربع سنوات صدر قرار مجلس الأمم المتحدة عام ١٩٧٥م يدعو فيه بريطانيا إلى الانسحاب من بروناي، وفي عام ١٩٧٩م عُقدت عدة مفاوضات بين سلطنة بروناي وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية بين الطرفين تقضي بأن تصبح سلطنة بروناي دولة مستقلة خلال خمس سنوات، وتم الاستقلال في ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤هـ - ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤م، وأعلن السلطان حاج عمر على سيف الدين في احتفال بروناي باستقلالها من حماية بريطانيا بأنها "دولة ملايوية إسلامية ملوكية"، ليختصر بهذه العبارة فلسفة سلطنة بروناي دار السلام التي تؤكد عليها السلطنة دوماً في تعليمها وثقافتها، وهي تقوم على ثلاثة عناصر رئيسية:

- أن يلتزم المواطن البروناوي بالإسلام أو يحترمه إن كان غير مسلم، نظراً لكون الإسلام ديناً رسمياً للسلطنة، ودين معظم المواطنين منذ قديم الزمان.
- أن يحترم الثقافة الملايوية ما دامت هذه الثقافة لا تخالف القيم الإسلامية.
- أن يحترم النظام السياسي لدولة بروناي دار السلام، وهو نظام السلطنة الذي خبرته الدولة عبر تاريخها.

ويبلغ عدد سكان سلطنة بروناي قرابة ٥٧٠٠٠٠ نسمة، ويشكل الملايو النسبة الأكبر من سكان الدولة، وتتمتع بعضوية دائمة في منظمة المؤتمر الإسلامي، وينص دستورها الصادر ١٩٥٩ م في المادة الأولى والثالثة على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، والسلطان الرئيس الدين لها.^(٦) وأن عقيدتها هي عقيدة أهل السنة والجماعة وأنها تلتزم بالمذهب الشافعي مذهبًا رسميًا للسلطنة.

ويُقدر نسبة المسلمين بحوالي سبعين بالمائة (٧٠٪)، وتأتي الديانة البوذية في المرتبة الثانية من ناحية عدد معتنقيها، وكثير منهم من الصينيين والهنود، ثم تأتي الديانة النصرانية في المرتبة الثالثة ويعتنقها البريطانيون والفلبين وبعض الصينيين والأجانب، بالإضافة إلى عدد من المعتقدات القديمة المتنوعة التي تعتنقها بعض القبائل، ومن الجدير بالذكر أن كلمة ملايو في الاستعمال الشائع في بروناوي تختلف عن الاستعمال الشائع في ماليزيا، فدستور ماليزيا يُعرّف شعب الملايو بالشعب الإسلامي بينما يُطلق دستور دولة بروناي كلمة الملايو على القبائل السبعة الأصلية التي عاشت في سلطنة بروناي بغض النظر عن لغاتهم ودياناتهم؛ فمن ملايو بروناي من يدين بغير الإسلام؛ فليس من الصواب ما ذهب إليه أحد الباحثين من حصر غير المسلمين من شعب بروناي في القبائل الواقفة، ووصف جميع شعب بروناي الملايو بأنهم مسلمين.^(٧)

ويعتمد الاقتصاد البروناي بشكل رئيسي على النفط الخام ومنتجاته والغاز الطبيعي الذي اكتشف في عام ١٩٢٩ م وهو يمثل ٩٢٪ من الدخل الوطني للبلاد، كما بدأت قطاعات صناعية وزراعية أخرى في الظهور لتقليل الاعتماد على النفط، مثل زراعة الأرز واللوز والأناناس وغير ذلك، وكذلك صيد الأسماك الذي يكفي ٦٥٪ من الاستهلاك المحلي، وتحتل المرتبة الرابعة من حيث إجمالي دخل الفرد الذي يصل إلى "١٥,٣٩٠" دولاراً أمريكياً سنوياً، وتحتل سلطنة بروناي دار السلام المرتبة الثانية في التنمية البشرية بين دول جنوب شرق آسيا بعد سنغافورة، ويصنفها صندوق النقد الدولي ضمن الدول متقدمة.^(٨)

(٢)

وصول اللغة العربية إلى سلطنة بروناي

ارتبط انتشار اللغة العربية في البيئات غير العربية عادةً بوصول المسلمين إليها، ولا تختلف سلطنة بروناي عن غيرها في ذلك، فأول ظهور للغة العربية في بروناي دار السلام كان مع وصول الإسلام إليها، فاعتناق الإسلام يبدأ بُنُطِقِ الإنسان الشهادتين باللغة العربية، ويحتاج المسلم إلى قدر من اللغة العربية؛ ليُقيِّمُ أحكام الإسلام، فهي لغة كتابه الخالد القرآن الكريم الذي يتبع المسلمين بتلاوته، ولا سبييل لإقامة الصلاة شعيرته الواجبة دون معرفة بالعربية؛ فقراءة الفاتحة وأذكار الصلاة ركوعاً واعتداً وسجوداً وجلوساً بين السجدين والتحيات تكون باللغة العربية، ومن الوهلة الأولى التي يعتنق غير العربي الإسلام يبدأ في السؤال عن لغة القرآن نطقاً وكتابة وفهمًا، فيعرف بها نيات العبادات الإسلامية من صلاة وصيام وزكاة وحج ثم يترجمها بلغته في قلبه.

وإذا اتفق الباحثون على أن اللغة العربية وصلت إلى سلطنة بروناي مع الإسلام إلا أنه لا يقطع باحث بتحديد تاريخي لوصول الإسلام إليها، وإن اتفقوا على وصول الإسلام إلى السلطنة مع التجار المسلمين غير أنهم يختلفون في المكان الذي جاء منه هؤلاء التجار إلى سلطنة بروناي ويمكننا أن نُلْخَصَ آراء الدراسين والباحثين حول المكان الذي جاءت منه الدعوة الإسلامية ومعها اللغة العربية إلى سلطنة بروناي في ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أن الإسلام جاء إلى بروناي من الصين، التي ارتبطت بعلاقات تجارية قوية مع أرخبيل الملايو، فقد اكتشف علماء الآثار في الفترة الأخيرة أدلة وبراهين قاطعة تثبت أن السكان الذين قطنوا شمال شبه جزيرة بروناي واستوطنوا بورنيو، كانوا يتعاطون التجارة مع الصين منذ أقدم العصور، ويعود ذلك إلى القرنين السادس والسابع قبل الميلاد، أي قبل ظهور البوذية، فنشر التجار الصينيين الإسلام في بلاد الملايو في رحلاتهم التجارية إليها، انطلاقاً من ميناء ومدينة كانتون التجارية ومدينة يونان، ففتحوا جزيرة بورنيو أمام الإسلام كما كانوا هم أول من فتح باب العلاقات الدبلوماسية بين بلاد الصين وبورنيو، ويقولي هذا الرأي قدم العلاقات التجارية بين بروناي وببلاد الصين من جانب وقدم وقوة العلاقات بين الصين والعرب من جانب آخر، فتشير الوثائق الصينية إلى أن تلك العلاقات تعود إلى سنة ٤٧٣ م أي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.^(٤) ومن القائلين بهذا الرأي س.ق. فاطمى "S.Q. Fatimi" الذي يرى أن الإسلام جاء مع أحد التجار الصينيين في القرن الخامس عشر، أي أن التجار العرب ذهبوا إلى الصين ثم انتقل الإسلام مع الصينيين إلى جزيرة بورنيو.

ويستند أصحاب هذا الرأي^(٥) إلى أن بلاد الصين الأسبق إلى إقامة علاقات تجارية قديمة مع بلاد العرب قبل ظهور الدعوة الإسلامية بعده قرون، فقد كشفت السجلات الصينية القديمة أن التجار العرب والفرس وصلوا إلى الصين بحراً وبراً سنة ٢٠٠ م، فأبحر عرب جنوب شبه الجزيرة العربية في عباب المحيط الهندي، وكان لهم وللفرس في مدينة "كانتون" الصينية سنة ٣٠٠ م أماكن استيطان ومرافع مخاسبة أي قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - بما يزيد عن ثلاثة قرون؛ لذا كانت الصين أول مملكة وصل إليها الإسلام في تلك المنطقة، وخير دليل على ذلك بناء مسجد "KUANG TA" في مدينة "كانتون" الصينية سنة ٦٢٧ م أي بعد خمس سنوات من بناء مسجد قباء بالمدينة المنورة الذي بُني سنة ٦٢٢ م، مما يدل على وصول الإسلام إلى الصين منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن مدينة كانتون الصينية انطلق التجار الصينيون المسلمين بحراً إلى جنوب شرق آسيا حاملين معهم الدعوة الإسلامية إلى جنوب شرق آسيا.

وإلى جانب الطريق البحري إلى الصين سلك التجار العرب منذ القدم طريق البر عبر أراضي فارس إلى الصين والهند، ولما انتشرت الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية

منذ سنة ٩٦٠ هـ - نقلها إلى الصين والهند عدد كبير من التجار العرب الذين اعتنقوا الإسلام وكانوا يتربدون على الصين عبر طريق البر، بل من الباحثين من يُشير إلى أن غير التجار من المسلمين من سلكوا طريق فارس إلى الصين والهند حيث استوطن ثلاثة آلاف من المسلمين الأوائل في الصين بمدينة "SIN GAN FOO".^(١١)

الرأي الثاني: أن الإسلام دخل إلى سلطنة بروناي وجزر الملايو من الهند التي ارتبطت بعلاقات تجارية وثيقة مع شبه الجزيرة العربية عبر طريق بري لا يمر بالصين، بدايته من مرو بفارس حيث يتفرّغ منها طريقان: أحدهما إلى "كاشفريا" بالصين والآخر إلى ملتان بالهند، ومن ملتان إلى المنصورة، ومن المنصورة إلى "كنباية"، ثم إلى "صمور"، ثم إلى "سرنديب"، ومنها انطلق التجار المسلمين الهنود إلى جنوب شرق آسيا، وعندما دخلت مدينة "ملتان" الهندية تحت الحكم الإسلامي سنة ٩٢٤ هـ - ٧٤٧ م بفتحها على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقيفي تحولت مدينة "ملتان" الهندية إلى مركز لجتماع التجار العرب المسلمين ونقطة انطلاقهم من الهند بـرا إلى جنوب شرق آسيا.^(١٢)

ومن القائلين بهذا الرأي من يجعل وصول الإسلام من الهند إلى سلطنة بروناي وجزر الملايو في القرن الثالث عشر حينما وضع المسلمين قدمهم القوية في الجنوب الغربي والشمال الشرقي للهند تحت مظلة حكم سلاطين الأتراك ثم انتقلت الدعوة الإسلامية من ميناء كمسي الهندي عبر تجار الهند المسلمين إلى شمال سومطرة في إندونيسيا، ومن سومطرة إلى ملاكا في ماليزيا، ومن هذه المنطقة انتشر الدين الإسلامي في بلدان جنوب شرق آسيا بما فيها بروناي دارالسلام، التي تُؤكد الاكتشافات الأثرية الحديثة وجود صلات تجارية واسعة النطاق بينها وبين سائر الدول الآسيوية المجاورة لها في القرون الأولى الميلادية، وتشير الآثار المكتشفة إلى وجود مملكة بوذية في القرن العاشر الميلادي كانت جزءاً من إمبراطورية سريقيحايا التي كانت قاعدتها في سومطرة، ثم تحولت فيما بعد تحت تأثير العقائد الهندية إلى إمبراطورية (ماجا باهيت) الهندوكية، وكانت قاعدة مملكتها في جزيرة جافا الإندونيسية. فيرى "د. ج. أ. حول" "D.G.E. Hall" و "ك. ج. تريجامينج" "K.G. Trejaming" أن الإسلام جاء من بلاد العرب إلى الهند ثم دخل سومطرة أوتارا "Sumatera Utara" في إندونيسيا، ثم إلى باساي Pasai، وبعد سقوط باساي انتقل إلى ملاكا، ومن هذه المنطقة انتشر الإسلام في معظم بلدان جنوب شرق آسيا

آسيا التي منها بروناي دار السلام حيث كانت تحت استعمار "سري ويجايا"، و"ماجا فاهيت" الهندية، وكانت الهند مركز التأثير العلمي والديني والاقتصادي في جزر الملابي آنذاك.^(١٣)

الرأي الثالث: أن الدعوة الإسلامية جاءت من بلاد العرب مباشرة إلى سلطنة بروناي، فالبحارة العرب امتلكوا زمام التجارة البحرية في العصور القديمة الوسطى بعملهم كوسطاء بين مصر وإيران من جهة، والهند وجنوب شرق آسيا بما فيه أرخبيل الملابي من جهة أخرى، ومن العوامل التي أسهمت في توجههم إلى ميدان التجارة سبيلاً لطلب العيش موقع بلادهم الجغرافي، وجذب أراضيهم القاحلة؛ وما يؤكّد وصوّلهم إلى موانئ شبه جزيرة الملابي وبروناي أن السفن العربية كانت تبحر في مواسم معينة، فالملاحة البحرية من الغرب إلى الشرق ذهاباً وإياباً كانت تعتمد على الرياح الموسمية، فالسفن العربية كانت تترك الموانئ المصرية على البحر الأبيض المتوسط في أول يوليو وتبحر جنوباً إلى خليج عدن؛ لتحملها الرياح الموسمية الجنوبية الغربية في الوقت المناسب إلى شواطئ الهند في سبتمبر، وفي أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر تهب الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية، فتعود بالراکب العربية إلى موانئ الجنوب العربي، ومنها تدخل الراکب البحر الأحمر مرة أخرى لترسو على الشواطئ المصرية، فكان لزاماً أن تخضع الملاحة لظروف هذه الرياح الموسمية بما يستوجب أن تقف البوارخ في الموانئ التي تكون في خط سير هذه الرياح بما فيها ميناء بروناي القديم. كما يستدل أصحاب هذا الرأي بإسلام ملك ملقا الثاني Raja Tengah على يد دعاء من مكة المكرمة.

وكانت رحلات التجار العرب من جنوب الهند إلى مدينة كانتون بالصين مروراً بأرخبيل الملابي في جنوب شرق آسيا تقف في ميناء سومطرة الشمالية، وكانت شمال سومطرة منذ القرن السابع الميلادي ميناءً مزدهراً ومركز تجاريًا هاماً للتواجد والبهارات التي هي بمثابة أهمية البترول في العصر الحديث، يحتاج إليها الغرب فارتفعت أسعارها في العالم الغربي. وكان العرب هم محتكرو تجارتها، وتقول بعض الروايات التاريخية أن العرب أو الفرس هم الذين أدخلوا زراعة الفلفل الأسود لأول مرة إلى شمال سومطرة، وأن هذا النوع من الزراعة قد نُقل إلى سومطرة من مدغشقر (أفريقيا الشرقية) في القرن السابع الميلادي أو الثامن الميلادي، فكانت سومطرة مركز التقاء التجار العرب

بأرخبيل الملايو منذ القرن السابع الميلادي، ومع جيء الإسلام وانتشاره في بلاد العرب أخذ التجار المسلمين من العرب وكان منهم مجموعة من الفقهاء والمتصوفة ينشرون الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة.

ومن القائلين بهذا الرأي Sir John Crawford فيرى أن الدعوة الإسلامية وصلت إلى بروناي عن طريق التجار العرب في مرحلة تالية للفتوحات الإسلامية التي انطلقت بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث تحرك المسلمون خارج الجزيرة العربية إلى كل أنحاء العالم من بلاد الشام، والعراق، وإيران، وشمال أفريقيا، والمهد، ومن تلك البلاد انتقل الإسلام في مرحلة تالية إلى أرخبيل الملايو بما فيه سلطنة بروناي الذي يكاد يتفق الباحثون على أن الإسلام لم يصل إليه بجيوش الفتح بل عبر حركة التجارة، مستدلين على ذلك برحلات العرب عبر الأرخبيل الملايو قبل ظهور الإسلام، ومركزهم التجارية القديمة في تلك المنطقة، فالتجار العرب سواء من بلاد العرب أو الهند الذين اتجهوا بحراً إلى الصين لابد أن يمرروا أولاً على مضيق ملقا، فكانت تتوقف السفن التجارية للعرب والفرس من المسلمين في ميناء "بروناي" عند ذهابهم وعودتهم الذي يقع في وسط طريقهم، للتزويد بالمياه والطعام قبل أن يواصلوا سيرهم الطويل إلى كانوا بالصين وربما يكونون هم الذين فتحوا أمام التجار الصينيين طريق التجارة مع هذه الولاية، وكان التجار العرب قبل ظهور الإسلام يعملون كوسطاء بين التجار الأوروبيين والتجار الآسيويين من الهند وغربي ماليزيا. ^(١٤)

ويُقوّي هذه النظرية أن التجار العرب كانوا من أوائل من نشر الإسلام في بلاد الصين والهند وسيلان فليس من المستبعد أن يكونوا هم من نشروا الإسلام في بروناي ودول جنوب شرق آسيا، ويدعم هذه النظرية مقوله Thomas Arnold: "من الممكن أن هذا الدين حمله التجار العرب إلى جنوب شرق آسيا منذ القرن الأول المجري". ^(١٥) ففي ذلك الوقت كانت طرق التجارة البحرية يسلكها الجميع بما فيهم تجار العرب من المسلمين الذي استقرّ بعضهم في مكان تجارتة مثل: سومطرة، وأرض الملايو، وجزيرة جاوا، وبورنيو وسولاويسي، وملوكو، وسولوك، ومينданاو، ومن خلال التجارة وما تبعها من استقرار لبعض التجار المسلمين وزواجهم من أهل البلاد الأصليين بدأت اللغة العربية تعرف طريقها إلى تلك البلاد، والخلاصة أن الإسلام قدم إلى بروناي

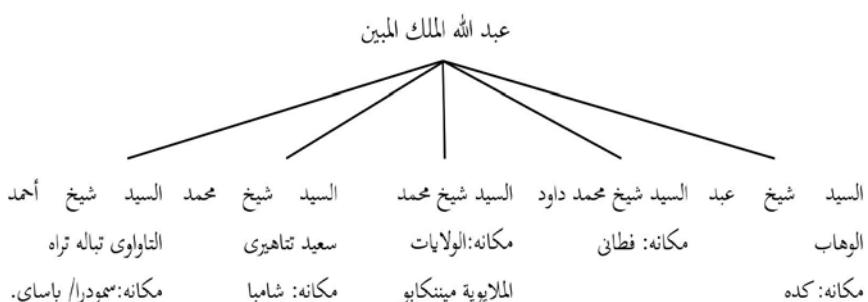
مع التجار المسلمين سواء أكانوا من العرب أم الصين، وأن الجنسيات الثلاثة وُجِدَت في تلك المنطقة في فترة زمنية مبكرة فكان التجار الصينيون المسلمين القادمون من مدن جنوب بلاد الصين يتاجرون بجانب التجار العرب والهندو المسلمين في جنوب شرق آسيا.

من ناحية أخرى لا يستطيع أحد أن يحدد بالتأكيد زمن وصول أول عربي أو أول فوج من العرب إلى جزيرة برونيو؛ فهذا ما لم يسجله أحد من المؤرخين الشرقيين أو الغربيين؛ لذا اختلف الباحثون والدارسون في تحديد ذلك، فمنهم من يرى أن العرب وصلوا إلى بروناي دار السلام في القرن السابع الميلادي في عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - سنة ٦٥٠ هـ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن التجار العرب مروا بحراً بأرخبيل الملايو وتوقفوا في ميناء بروناي الواقع في وسط طريقهم إلى كانتون بالصين وجنوب فيتنام وجزر الفلبين؛ سالكين طريق مضيق سوندا بين جنوب سومطرة وشمال جاوا، وربما كان التجار العرب المسلمين الذين وصلوا إلى بروناي في هذا القرن هم الذين فتحوا أمام التجار الصينيين طريق التجارة مع هذه الولاية، ويعترف أصحاب هذا الرأي أن مسار الدعوة الإسلامية كان بطبيئاً؛ لأن ميناء بروناي لا يعدو كونه ميناء مرور للتجار المسلمين، فلم يمكنوا فيه عبر رحلاتهم غير فترات قصيرة، فلم يكن لديهم وقت كافٍ للاحتكاك بالأهالي كما فعلوا في ميناء ملقا التي وصلها التجار العرب في القرن الثامن الميلادي أي قبل وصول البرتغاليين إليها بسبعة قرون، بخلاف بروناي التي لم تشهد الدعوة الإسلامية فيها انطلاقاً كبيرة إلا في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي عندما أسلم أول ملوك بروناي، واتخذ لنفسه اسم "السلطان أحمد" ..^(١٦)

ويرجح هذا الرأي الدكتور داتوء وان حسين عزمي فيرى أن اللغة العربية هي لغة العرب؛ لذا وصول هذه اللغة إلى بروناي مرتبط بوصول العرب إلى هذه البلاد في القرن السابع الميلادي، ويرى أن تتبع حركة العرب التجارية في أرخبيل الملايو يؤكد أنهم اتخذوا مراكز تجارية عديدة في جنوب شرق آسيا قبل الإسلام، ومن هذه المراكز التجارية فان رانج Rang kandrang و الخليج مانيلا kandrang وميناء نهر موسى Palembang Musi حيث مملكة سريويجايا البوذية بجزيرة سومطرة، وموانئ لقا

كمبوديا، وميناء نهر أباي Aba في مقاطعة "بلود" بسلطنة بروناي، وكان ميناءً تجاريًّا معروفاً منذ القرن السابع الميلادي يقع وسط طريق التجار بين أرخبيل الملايو وموانئ شامبا (فيتنام الجنوبية) ووصول التجار العرب إلى تلك الموانئ بما فيها ميناء بروناي معناه وصول لغتهم، غير أنها كانت تستعمل في نطاق ضيق محدود كلغة للتواصل التجاري والتفاهم فيما يتعلق بضروريات الحياة اليومية بين هؤلاء التجار والسكان، فمما لا شك فيه أنهم وقفوا في ميناء بروناي كميناء "ترانزيت" للتزوّد بالماء والغذاء في رحلاتهم من وإلى الصين، وخير دليل على ذلك ما حكي في كتب التاريخ الصينية عن توقف الكهنة الصينيين البوذيين في طريق الذهاب والإياب بين الهند والصين في ميناء بروناي، فنقل عنهم الدكتور وان عزمي أنه "في سنة ١١٤٤ م غادر فارسین الكاهن البوذي الصين سيلان بحراً بعد أن مكث في الهند حوالي اثني عشر سنة (٣٩٩-١١٤ هـ) فوق في "بي بوتي" الذي يقال إنه يرمي إلى بورنيو، فمكث فيها بضعة أشهر قبل أن يتابع رحلته إلى الصين". وهذا يؤكد أهمية بروناي منذ زمن قديم كميناء لالانتظار للتزوّد بالطعام والشراب، وقد ظهرت أهمية ميناء بروناي للتجار العرب المسلمين بعد أن اضطروا إلى مغادرة مراكز تجارتهم في كانتون بعد أن أحرقت سنة ٧٥٨ م، وهربوا إلى أنحاء شتى من أرخبيل الملايو منها ميناء بروناي فمهدوا بذلك طريقاً للإسلام إلى المجتمع البروناوي؛ فاستجاب كثير من الأهالي للدعوة الإسلامية في منتصف القرن الثامن الميلادي، وشارك المسلمين الجدد من بروناي العرب المسلمين في التجارة عبر بحر الصين الجنوبي وهو ما يشير إليه "سونج" أحد مؤرخي الصين عن نشاط تجاري مشترك بين تجار من بورنيو وسومطرة مع العرب في مدينة كانتون الصينية بعد أن عادوا إليها بعد فترة من الانقطاع عنها بسبب حريق أصاب قراهم ومحلاهم التجارية سنة ٧٥٨ م، واشترك بعض أهل الأرخبيل الملايو مع العرب المسلمين في التجارة يُشير إلى أنهم اعتنقوا الإسلام بما يدل على أن الإسلام بدأ ينتشر على نطاق أوسع في المجتمع البروناوي في هذا الوقت، ويؤيد هذا ما نقل عن تاريخ "أسدة" (٩٦٠-١٢٧٧ م) من أن الإسلام قد ظهر على طول سواحل بحر الصين الجنوبية سنة ٩٧٧ م، وكانت الصين في هذا الوقت تأخذ من الشاطئ الغربي لجزيرة بورنيو جزيرة الكافور، فلم يخف على الصينيين وجود ظاهرة جديدة في هذه المنطقة تمثل في التحول إلى الإسلام. ^(١٧)

وبالإضافة إلى التجار العرب وُجد الدعاة العرب الذين أسهموا في قيام الدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا وعلى الأخص في أرخبيل الملايو بلا حروب، فكان سببهم الحكمة والموعظة الحسنة، فاستطاعوا أن يجتذبوا أسباب الاشتباك والعداوة، ونجحوا في تقوية العلاقات الطيبة مع السلطات الحاكمة ومع عامة السكان؛ لأنهم - كما قال كروفورد Crawford - لم يفدوا إلى هذه البلاد غزاة كما فعل الأسبان في القرن السادس عشر، ولم يستخدمو السيف أداة لتحويل الناس إلى الإسلام، ولم يدعوا أنهم جنس أسمى من غيرهم، ولم ينazuوا السكان الأصليين الغلبة والسيادة، وقد سجل التاريخ - كما قال جونز Jones "كيف كان الدعاة العرب يزورون جنوب شرق آسيا بصورة منتظمة من القرن الثامن الميلادي ولاسيما بعد سقوط بغداد في أيدي التتار سنة ٦٥٨هـ - ١٢٥٨ م حيث تدفق علماء الصوفية إلى داخل الهند، وانطلقوا منها إلى جنوب شرق آسيا في شكل دعوة متوجلين، وكانوا يعتمدون إلى طرق صوفية بعينها، ويتقنون حرفًا مختلفًا، وتقول أخبار الملايو أن داعية عربيا يدعى عبد الله عارف زار مدينة آتشية" (Acheh) ياندونيسيا في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي، وفي صحبته عدد من التلاميذ منهم الشيخ برهان الدين الذي اشتهر بتدريسه أصول العقيدة الإسلامية في منطقة أرخبيل الملايو، وقد وجد بين الوثائق القديمة للمدينة وثيقة توضح وصول مجموعة من ستة دعاة عرب إلى مدينة آتشية في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، في عهد السلطان علاء الدين شاه (١٤٦٥-١٣٠٨هـ/١١٨٧٠-٨١١)، وتوضح أن إمامهم الشيخ عبدالله المبين استقر في آتشية بينما وزعوا أنفسهم بين مدن الملايو بما فيها إحدى أكبر مدن بروناي، وقد جاء في هذه الوثيقة رسم توضيحي يشرح ذلك كالتالي:



ولم يتراجع النشاط الدعوي العربي في القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي بالرغم من قيام عدد من الدول الإسلامية في هذه المنطقة وظهور كثير من الدعاة غير العرب من السكان الأصليين حملوا على عاتقهم مسؤولية نشر الإسلام، فلما وصل العزوه البرتغالي المسيحي في أوائل القرن السادس عشر الميلادي إلى تلك المنطقة في أرخبيل الملايو خاصة، وفي جنوب شرق آسيا عامة في القرن السادس عشر الميلادي وجد الإسلام دين أغلبية سكان جنوب شرق آسيا.^(١٨)

ويرى بعض الباحثين^(١٩) أن اللغة العربية وصلت إلى سلطنة بروناي مع الإسلام في القرن العاشر الميلادي مع وصول الإسلام إلى جزر الملايو بما فيها جزيرة بروني مستندا إلى ما جاء في تاريخ الصين من إرسال ملك فوني (بروناي) (Poni) وفدا إلى الصين في سنة ٩٧٧ م - في عهد أسرة سونج الحاكمة "Dinasti Sung" (٩٦٠-١٢٧٩ م) - وكان الوفد برئاسة "أبو علي" ومعه "الشيخ نوح" و"القاضي قاسم"؛ لإقامة علاقة تعارف وصداقة مع إمبراطورية الصين. وإذا كانت القصة لا تُشير إلى اعتناق ملك بروناي الإسلام، إلا أنها تؤكد أن السفراء كانوا مسلمين بدلالة الأسماء العربية، فاختيار أبي علي وشيخ نوح والقاضي القاسم يشير إلى أن الإسلام كان له وجود في بروناي في تلك الفترة الزمنية المبكرة حتى أن ملك "فوني" (بروناي) أرسل وفداً مبعوثاً من المسلمين إلى ملك الصين.

وترى بعض الدراسات أن "وفد بروناي كان ردًا على رسالة ملك الصين التي حملها إلى بروناي تاجر مسلم يسمى "بو-لو-هسيه" وتعنى بالعربية عبد الرشيد، وأنه قوبلاً بترحاب شديد من الأهالي مما يدل على أن الإسلام قد تمعن بسمعة طيبة لدى الشعب، ووجود أهالي اعتنقت الإسلام".^(٢٠) وأسماء رؤساء الوفود العربية والخطاب الذي كُتب بالحرف العربي يُرجح معرفة سابقة باللغة العربية بدأت قبل ذلك بعقود.. تلك المعرفة التي ستلاشى تدريجياً بتعاقب أربعة أنواع من الاحتلال على المنطقة البرتغالي والإسباني والياباني والإنجليزي.

ويرى بعض الباحثين أن الدعوة الإسلامية واللغة العربية قد وصلت إلى بروناي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي استناداً إلى أن المخطوطات والآثار العربية التي عُثر عليها في سلطنة بروناي تعود إلى تلك الحقبة، وتأخر بعض المصادر الغربية لتحول

بروناي إلى الإسلام رسمياً بشكل جماعي بأوائل القرن السادس عشر الميلادي عقب سقوط "ملاكا" على يد البرتغاليين 1511م، وقد تزعم هذا الرأي "روبرت نيكول" Robert Nicholl الذي جمع معلومات من مصادر برتغالية، فقال: حينما سيطرت البرتغال على "ملاكا" أرادت أن تُقيِّم علاقات تجارية مع بروناي، فكتب رئيس البرتغال في "ملاكا" رسالتين أحدهما إلى "دوم أفونسو البوقار" في "جاوا" والثانية إلى الملك "مانويل" وكان ذلك في 6 يناير 1514م، ويظهر من الرسالة أن ملك بروناي لم يكن مسلماً بينما كان تجار بروناي مسلمين.. ثم أضاف الكاتب "روبرت نيكول" قائلاً: "وفي آخر سنة 1515م كان لـ "Pires" علاقات تجارية مع تجار بروناي وذكر فيها أن ملك بروناي أسلم حديثاً".^(٢١) وهذا الرأي بعيد جداً، لأن الأدلة التاريخية تُشير إلى دخول الإسلام بروناي قبل القرن السادس عشر الميلادي، وتعاقب أربعة سلاطين مسلمين على حكم بروناي قبل الحادثة التي يؤرخ بها على بداية معرفة بروناي بالإسلام.

من ناحية أخرى إذا كان الباحثون اختلفوا حول أول ظهور للإسلام ووصول اللغة العربية إلى سلطنة بروناي إلا أنهم يكادون يتتفقون على أن تحولَ شعب بروناي رسمياً إلى الإسلام كان في القرن الرابع عشر الميلادي - كما جاء في كتاب "سلسلة ملوك بروناي" - بعد أن أسلم أول سلاطين بروناي السلطان "أوانج ألق بتاتار" (Awang Alak Betatar) الذي غير اسمه بعد الإسلام وعرف بـ "السلطان محمد شاه" بعد زواجه من أميرة "جوهر" (Johor)^(٢٢) التي تدين بالإسلام، وكان زواجهما بين عام 1370-1386م، ويستند الباحثون في هذا إلى رواية صينية تقول: "جاء وفد من الصين إلى "فوني" (بروناي) سنة 1370م، وكان اسم سلطانها في تلك السنة "ما ها وس" باللغة الصينية وترجمته محمد شاه، وإلى دليل تاريخي آخر هو الكتابات الموجودة على الحجر الأثري المسمى بـ "باتو ترسيله" (Batu Tersilah)، الموجودة في المقبرة الملكية بالعاصمة بروناي، ومن نصه ما يلي: "أول من ولَّ الحكمة وحمل الدين الإسلامي حسب شريعة نبينا محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو جلاله السلطان محمد وأخوه السلطان أَحمد". ولما أسلم السلطان، أسلم معه رعيته، باستثناء الذين يعيشون في الأماكن النائية، فقد ظلُّوا على وثنيتهم، وكان من عادة الملايو أن يتبعوا دين أميرهم، ومنذ إسلام السلطان محمد أصبحت بروناي سلطنة ملايوية إسلامية حتى الآن.

توفي السلطان محمد شاه في عام ١٤٠٢م، وتولى الحكم من بعده ابنه السلطان "عبد المجيد حسن" في نفس العام، لكن اسمه لم يذكر في سلسلة "راج راج بروناي" (Brunei Raja Raja Silsilah) أي سلسلة الأنساب للملوك بروناي - لكن ذكره المصادر الصينية باسم "مانا-جي-كانا" "Ma-Na-Je-Ka-Na" وذكرت أنه قد زار الصين وتوفي هناك عام ١٤٠٨م. وبعد وفاته تولى الحكم السلطان "أحمد" عام ١٤٠٨م، وهو الذي أطلق على بروناي هذا الاسم، إلا أنه لا يذكر له جهود في نشر الإسلام، وقد توفي سنة ١٤٢٥م، ولم يترك بعده ولدا؛ لذا تولى الحكم بعده السلطان الشريف علي بن عجلان (١٤٢٥ - ١٤٣٢م)، وكان الشريف علي تاجرا وفقيها عربيا جاء من الطائف في عام ١٣٧٥م تقريبا، وكان له مكانة في بلاد الحجاز في عهد دولة المماليك بمصر، وقد أحضر معه إلى سلطنة بروناي سيفا تذكاريا (Pedang Si Bongkok) أهدي إليه من الخليفة العباسي، ويتصل نسب السلطان الشريف على بالحسن بن علي - رضي الله عنهم - وقد امتاز بشدة الورع والأخلاق الكريمة، بالإضافة إلى فقهه في الدين؛ لذا تزوج من "رتنا كسوما" Ratna Kesuma ابنة السلطان "أحمد" وأصبح سلطانا لبروناي دون أدنى معارضة من أحد، وهو من أشهر السلاطين الذين حكموا الملوكات الإسلامية في منطقة جنوب شرق آسيا بسبب جهوده العظيمة في نشر الدعوة الإسلامية وخصوصا في مملكة بروناي دار السلام، فقام ببناء أول مسجد في مدينة "كوتا باتو" فور توليه الحكم؛ لإقامة صلاة الجمعة وأداء صلاة الجمعة، متخدّا من المسجد مركزا للتعليم والتربيّة وملتقى للمسلمين، بالإضافة لتأدية الشعائر الإسلامية، وكان السلطان يؤمّهم في الصلاة، ويعرّفهم بتعاليم الإسلام، وينخطب الجمعة فيهم باللغة الملايوية التي تعلمها وأنقذها حتى صار فصيحا فيها منذ وقت مبكر ساعدته في ذلك أنه لم يأت إلى بروناي مباشرة من شبه الجزيرة العربية بل ذهب أولا إلى "ملاكا" فاختلط بأهلها، وتمكن من لغتها حتى أجاد الملايوية إجاده تامة، ثم جاء إلى بروناي داعيا إلى الله عز وجل، وكان بجوار أعباء الحكم إماما وخطيبا ومدرسا؛ وهذه الأدوار الكثيرة التي كان يقوم بها أطلق عليه المواطنون لقب "السلطان برّكات أو برّكة".^(٢٣)

وقد ازدهرت سلطنة بروناي في عهده ازدهاراً كبيراً، وانتشرت الدعوة الإسلامية ليس في سلطنة بروناي فحسب بل قام المسلمين الجدد ببشرها في أنحاء جزيرة "بورنيو" وجزر "المولوكاس"، وتحكى بعض الروايات عن رحلاته إلى جزيرة "جاوا"، ودعوته

قبائلها إلى الإسلام، واعتناق كثير منهم للإسلام، وأنه أول من بني لهم مسجداً في "لرات جتكالاً"، وبعد عودته إلى بروناي واصل عرض الإسلام على الوفود التي تأتي لزيارة السلطنة مثل ما فعل مع "ستيمفورد ريفال" وغيره..^(٢٤) وهو من جعل علم بروناي على صورة ثلاثة أجنحة تشير إلى مراتب الدين الثلاثة: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وأوّل من أضاف إلى اسم سلطنة بروناي كلمة دار السلام تيمناً بالجنة وأمنها وخيرها وسلامها.^(٢٥)

تُوفي السلطان الشري夫 على عام ١٤٣٢ م، وتولى ابنه السلطان "سلیمان" الحكم عام ١٤٣٢ م حتى عام ١٤٨٥ م، وقد كان رجلاً شديداً في الدين عمل جاهداً على نشر تعاليم الإسلام وترسيخها داخل مجتمع بروناي، لكنه لم يقم بنشرها خارج البلاد، فلم تذكر له جهود في ذلك، وقد توفي سنة ١٥١١ م بعد أن تنازل عن العرش لابنه السلطان "بلقية" في عام ١٤٨٥ م الذي تولى الحكم حتى عام ١٥٢٣ م، وخلال تسع وثلاثين عاماً قضاها السلطان "بلقية" في الحكم شجّع الدعاة على نشر الإسلام في جميع بقاع جزيرة "بورنيو" والفلبين، وكانت علاقه وثيقة مع ملك ملاكاً، واتسعت في عهده مساحة السلطنة، فأصبحت تضم جميع أجزاء جزيرة بورنيو وجزر فلاون وسولو ولوزون في الفلبين، وأقبلت في عهده القبائل في الجزر التابعة لسلطنة بروناي على الإسلام بخلاف القبائل القاطنة في مناطق نائية، فلم تصلهم الدعوة الإسلامية حينها لصعوبة وسائل الانتقال آنذاك، ووصف المؤرخون عصره بالعصر الذهبي للسلطنة.^(٢٦)

خلف السلطان بلقية عقب وفاته عام ١٥٢٤ م ابنه عبد القهار السلطان السادس لبروناي، الذي حكم بروناي من سنة ١٥٢٤ حتى ١٥٣٠ م، واحتفظت فيها بروناي بكونها مركزاً للدعوة الإسلامية، ففي عهده قدم إلى بروناي كثير من العلماء والدعاة وخرج منها الكثير من الدعاة إلى الجزر المحيطة؛ حتى أصبحت بروناي مركزاً مشهوراً لنشر الدعوة الإسلامية، وخير دليل على ذلك رسالة الحاكم الأسباني في مانيلا (الفلبين) ويدعى Dr.Francisco de sande إلى السلطان عبد القهار يطلب منه أن يرسل إليه دعوة من بروناي لنشر تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة في الجزائر الفلبينية^(٢٧) وهذه الرسالة تُضعف الرأي القائل بأنه لم يكن له جهود في نشر الدعوة الإسلامية.^(٢٨)

ثم تولى السلطان "سيف الرجال" في عام ١٥٣٣ م الحكم بعد السلطان عبد القهار الذي عاصر تراجع نفوذ الاحتلال البرتغالي في أرخبيل الملايو أمام توسعات الاستعمار الأسياني الطامع في استغلال خيرات هذه البلاد، ورغم طول مدة حكم السلطان "سيف الرجال" الذي توفي في عام ١٥٨١ م إلا أنه لم يكن له جهود في نشر الإسلام أو تقوية السلطنة وتوسيع حدودها، وخلفه ابنه السلطان "شاه بروناي" إلا أن حكمه لم يطل فقد عاجله المنيء في العام نفسه، فتولى الحكم من بعده السلطان "محمد حسن" عام ١٥٨٢ م السلطان التاسع الذي استعادت بروناي دار السلام في عهده سالف عهدها من القوة والازدهار، فعلى الرغم من أنها فقدت بعض الولايات في جزر الفلبين إلا أن السلطان قد استطاع أن يضم بعض الجزر الأخرى إلى سلطنته مثل "سولوك" بعد أن تزوج من أميرتها، وضم كذلك جزر: كاجاين، وفولا، وكراميان" وغيرها من الجزر، التي أرسل إليها الدعاة؛ لينشروا الإسلام؛ فبنوا هناك مسجداً ومدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم^(٢٩) وأصدروا أول قانون مكتوب في سلطنة بروناي عُرف بـ "أحكام قانون بروناي" ضم قرابة سبعة وأربعين فصلاً تناولت أحكام الشريعة من حدود وميراث، وقد جرى العمل بأحكام هذا القانون حتى عام ١٩١٢ م.^(٣٠)

انتهت تلك الفترة من عصور الازدهار الأولى لسلطنة بروناي بوفاة سلطانها التاسع محمد حسن عام ١٥٩٨ م، لتبدأ قرنين من التدهور والاضطرابات بسبب نزاع أولاد وأبناء السلاطين على السلطة، فدب فيها الضعف، وتفشت أعمال اللصوصية والقرصنة، مما هيئ لدخول الإنجليز إلى السلطنة في عام ١٨٤١ م، وكانت تمدد على شبه جزيرة بورنيو والفلبين، فأعاد البريطانيون رسم خريطتها بل أعادوا تقسيم منطقة أرخبيل الملايو وفق المصالح البريطانية ففصلوا إقليم "سارواواك" Sarawak عن السلطنة وعين "جيمس بروك" James Brooke حاكماً عليها في عام ١٨٤١ م، وتنازلت السلطنة عن جزيرة "لابوان" Labuan سنة ١٨٤٦ م، ومراتز أخرى في شمال شرق جزيرة "بورنيو"، كما تنازل سلطان "سولو" عن مراتز أخرى عام ١٨٧٨ م؛ ليؤسس الإنجليز شركة "شمال بورنيو" البريطانية عام ١٨٨٢ م، وفي عام ١٨٨٨ م وضعت بروناي تحت الحماية البريطانية في عهد السلطان "هاشيم جليل العالم"، وظلت بروناي محمية بريطانية إلى أن قاتمت الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ م فاحتلت اليابان بروناي لأربعة أعوام، وفي عام ١٩٤٨ م عين البريطانيون حاكم "سارواواك" مندوباً سامياً لبريطانيا في بروناي

واستمر ذلك حتى عام ١٩٥٩ م حيث دُون دستور "بروناي" وألغى منصب المندوب السامي، وقامت في البلاد إدارة منفصلة بناء على اتفاقية وقعت بين السلطنة والحكومة البريطانية؛ ليبدأ السلطان حاج عمر على سيف الدين الذي تولى الحكم ١٩٥٠ م مرحلة جديدة من تاريخ بروناي عُرفت بمرحلة التأسيس الثاني للسلطنة واستعادة الهوية الإسلامية.

(٣)

قدم الوثائق العربية في سلطنة بروناي

يمكنا التأريخ لأول وثيقة بالحرف العربي في سلطنة بروناي بأواخر القرن العاشر الميلادي، فتروى السجلات الصينية أنه في عهد أسرة سونج الحاكمة "Dinasti Sung" (٩٦٠-١٢٧٩ م) أرسل ملك بروناي وكان اسمه "هيانج - تا" "Hiang Ta" في عام ٩٧٧ م ثلاثة رسل (سفراء) يحملون أسماء عربية هم: أبو علي، وشيخ نوح، وقاضي قاسم إلى الصين ليقدموا هدايا ملك بروناي حينها إلى ملك الصين ردًا على هديته، وكان معهم خطاب مكتوب بالأبجدية العربية^(٣١) ووصف عالماً الحضارة الصينية هيرث (Friedrich Hirth) وروكهيل (W.W. Rockhill) الرسالة: "إن الحروف المكتوبة جميلة وصغيرة، وتقرأ من اليمين إلى الشمال (horizontally)، وترجمت معانيها إلى اللغة الصينية؛ "انحنى ملك فوني احتراماً لجلالة الإمبراطور (imperial majesty) وتنى له أن يعيش أكثر من مليون سنة"^(٣٢) ولعل الحروف المذكورة هنا هي الحروف العربية أو الحروف الجاوية، ولا شك أنها ليست الحروف اللاتينية، فلم يكن قد ظهر الحرف اللاتيني في أرخبيل الملايو في ذلك الوقت. كما أنها ليست اللغة السنسكريتية أو الهندية، فقارئ الرسالة رئيس الوفد كما تقول الرواية التاريخية عربى، وكانت الحروف الجاوية العربية قد انتشرت واستخدمت في ذلك الوقت، ومن ثمَّ فلا ريب أن هذه الرسالة كانت مكتوبة باللغة العربية.^(٣٣)

وُشير بعض المصادر^(٣٤) إلى أن معرفة قبائل بروناي باللغة العربية تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي، مستدلين بالنقوش العربية على بعض مقابر المسلمين التي اكتشفت في دائرة "جوان" عام ١٩٧٢ م، وتعود إلى عام ١٤١٨ - ١٤١٩ م وقد حفر عليها أسماء أصحابها وتاريخ وفاتهم باللغة العربية، منها مقبرة في منطقة "رانجاس" "Rangas" في قلب عاصمة سلطنة بروناي لرجل مسلم حُفر عليها اسم صاحبها بالأبجدية العربية بـ "فو - كونج - شيخ مو" "Pu-Kung-Shih-Mu" التي تعني بالعربية "أبو علي"، وأنه من مسلمي الصين الذين قدموا إلى بروناي موافقاً من حكومة Chun yu سنة ١٢٦٤ م، وأنه مات في العام نفسه، وقد قرر Wolfgang Franke Chen Ten Fan أن هذا القبر لرجل مسلم من أسرة "بو" جاء من دائرة جوان في عهد أسرة سونج الصينية الحاكمة.^(٣٥) مما يُرجح وجود المسلمين في بروناي قبل هذا التاريخ، ومعرفة بعض قبائلها بالحرف العربي.

وجاء في سجلات الصين أن الملك الصيني "هونج وو" "Hung Wu" أرسل في عام ١٣٧٠ م رسولين هما: Sin Tzo Chong Ching Tzo إلى بروناي، وكان يحكم بروناي ملك مسلم يسمى "ماها-مو-سا" "Mah Mo Sa" أو "ما" التي تعني محمد شاه باللهجة الإقليمية الصينية حيث إن اللفظ "ما" لدى الصينيين هو اختصار لـ "محمد" كما جاء في موسوعة "البريطانية الجديدة"^(٣٦) وفي عام ١٣٧١ م أرسل هذا الملك وفداً يحمل رسالة إلى الصين مكتوبة بخط خاص يشبه شكله كتابة "هويكو" التي أصلها من الحروف العربية، وهي طريقة كتابة المسلمين ذوي الأصول التركية الذين كانوا يسكنون في منطقة "بيغور" في الصين.^(٣٧) فإذا كانت كتابة ملك بروناي تشبه كتابة هويكو، فإن هذا يرجح أن اللغة العربية عُرفت في بروناي قبل عام ١٣٧٠ م لأن إتقان الكتابة العربية يحتاج وقت ليس بالقصير حتى تصبح شائعة يتقنها كثير من أهل بروناي، وتصبح لغة المخاطبات الرسمية للسلطنة.^(٣٨)

ومن الشواهد التاريخية للكتابات العربية القديمة في سلطنة بروناي ما كتب على مقابر السلاطين وأولادهم باللغة العربية، فنُقش على قبر السلطان الشريف على السلطان الرابع في السلسلة الملوكية لبروناي دار السلام بالعربية ما يُشير إلى اسم السلطان وتاريخ وفاته عام ١٤٣٢ م. وكذلك حُفر بالحرف العربي اسم وتاريخ وفاة

رقية بنت الأمير السلطان "عبد المجيد حسن بن محمد شاه" على قبرها،^(٣٩) وتقع المقبرتان داخل مقابر المسلمين حالياً في كوتا باتو Kota Batu، بالعاصمة بندر سري بيكاوان Bandar Seri Begawan وفي الجهة المقابلة تُوجَد مقابر أسرة السلطان الحاج عمر على سيف الدين، وعلى مقربة منها أقيمت حديثاً مسجد ولي العهد المهدي بالله، وقد زار الباحث تلك المنطقة ورأى النقوش العربية بما يؤكد معرفة سلطنة بروناي باللغة منذ القرن الرابع عشر الميلادي.

وَمَا يُؤْكِدْ قَدْمَ اسْتِعْمَالِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي سُلْطَنَةِ بِرُونَايِ بَعْضَ الْنَّقُودِ الْأَثْرِيَّةِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ أَعْمَالِ الْحَفْرِ وَأُوْدُعَتِ فِي مَتْحَفِ سُلْطَنَةِ بِرُونَايِ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالْلُّفْظِ الْعَرَبِيِّ "الْسَّلْطَانُ الْعَادِلُ" ، وَتَرْجَعُ إِلَى عَهْدِ السَّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَسْنٍ (١٦٠٥-١٦٢٠م) وَمِنَ الْوَثَائِقِ التَّارِيْخِيَّةِ لِلْكُتُبَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي سُلْطَنَةِ بِرُونَايِ الْمَحْفُوظَةِ فِي مَتْحَفِ مَرْكَزِ الدِّعَوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَسْخَ قَدِيمَةٍ مِنْ خَطْبِ الْجَمْعَةِ فِي عَصْرِ السَّلْطَانِ عَلَى سَيِّفِ الدِّينِ الْثَّانِي (عام ١٨٢٩-١٨٥٢م) وَالْسَّلْطَانِ عَبْدِ الْمُهِيمِنِ (عام ١٨٥٢-١٨٨٥م) كُتُبَتِ نَصُوصُهَا بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَطِ يَدُويِ رَائِعٌ مَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي بِرُونَايِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَطَاقِ أَوْسَعٍ ، وَقَدْ عَلَقَ كَاتِبَهَا عَلَى مَعْنَاهَا بِالْلُّغَةِ الْمَلَائِيَّةِ؛ لِيَسْهُلَ عَلَى كُتُبَتِ الْعَرَبِيَّةِ شَرْحَ مَعْنَى سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، وَالْعِبَادَاتِ، وَالْتَّوْحِيدِ، وَبَعْضِ النَّصَائِحِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، وَأَحْوَالِ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَا يُشِيرُ إِلَى كَاتِبَهَا، وَرَبِّيَا يَكُونُ عَدْدُ الْعُلَمَاءِ الْمُحَلَّيِّنَ الْمُلْقَبِينَ بِدَاتُوْرِ إِمَامٍ، وَتَوَانَ إِمَامٍ، وَخَطِيبٍ، وَمُوْدِيْمٍ، وَكَانَ الْقَرْنُ السَّابِعُ عَشَرُ الْمِيلَادِيُّ شَهِدَ رَوْجَا عَلَمِيَا، فَرِبِّيَا كَانُوا هُمُ الَّذِينَ سَاهَمُوا فِي كِتَابَةِ تَلْكَ الْخَطَبِ ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهَا أَسْمَاءَ السَّلَاطِينِ فِي عَصُورِهِمْ رَاجِيِنَ بِرَبْكَةِ اللهِ لَهُمْ أَوْ تَقْدِيرِالسِّيَادَتِهِمْ. (٤٠)

نخلص مما سبق إلى أن الروايات التاريخية تشير إلى احتمالية معرفة سلطنة بروناي باللغة العربية منذ القرن العاشر الميلادي، وأن عدداً من العرب نزلوا بها وخير دليل على ذلك أنه قد عُثر على قبور قديمة في بروناي وحوّلها كُتب عليها أسماء أصحابها بالحرف العربي، وتؤكد الأدلة التاريخية معرفة سلطنة بروناي باللغة العربية مع تحول السلطنة إلى الإسلام رسمياً في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي وذلك بعد أن اعتنق السلطان

"أوانج ألق بتاتر الإسلام" وغير اسمه إلى محمد شاه، وتبعد في ذلك أسرته وكبار رجال الدولة، وكان ذلك على يد التاجر العربي القادم من شبه الجزيرة العربية الشريف علي الذي بني أول مسجد لأداء صلاة الجمعة وصلاة الجمعة، وكان أول مدرسة للغربية والتعریف بأمور الدين يُدرس فيه السلطان كل أسبوع، وأن هناك عديد من الوثائق التاريخية في متحف بروناي وتحف مركز الدعوة الإسلامية تؤكد وجود نصوص طويلة كُتبت باللغة العربية في القرن السابع عشر الميلادي، وأن المصادر الصينية أشارت إلى رسائل متداولة بين سلاطين بروناي وملوك الصين كُتبت بالحرف العربي.

وإن دلت الكثير من الشواهد على معرفة بروناي دار السلام باللغة العربية مع وصول الإسلام إلا أنه لم يتوفّر من الشواهد التاريخية ما يحكي لنا تفاصيل واقع اللغة العربية خلال القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر التي دخلت بعدهم سلطنة بروناي في قرنين من التدهور السياسي وصراع أبناء السلاطين على حكم المملكة الممتدة على كامل جزيرة بورنيو والفلبين، وما أعقّب ذلك من احتلال برتغالي ثم أسباني ثم بريطاني ثم ياباني ثم بريطاني مرة أخرى شهدت معه اللغة العربية تراجعاً كبيراً.

(٤)

دور التعليم غير النظامي "المسجد" في نشر اللغة العربية بسلطنة بروناي

يمكنا القول إن تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام مرت بمرحلتين: الأولى: قبل إنشاء المدارس النظامية، وكانت دراسة اللغة العربية في المدارس الشعبية المتمثلة في المساجد وال المجالس الخاصة "النوادي" (Balai-balai) على أيدي الدعاة العرب ثم الدعاة البروناويين من تلاميذهم بجهود فردية ونفقة طاففة حريرة على تعلم الدين ولغته، ولم يكتف بعض أبناء بروناي في هذه المرحلة بالدراسة في مساجد ومصليات السلطنة، فسافروا إلى دول إسلامية مجاورة في أرخبيل الملايو برحلات سفر فردية على نفقتها الخاصة ليس طلباً لشهادة علمية بل ليتلقى العلم عن شيخ أو عالم أو حلقة في مسجد، كما ذهب بعض البروناويين إلى مكة لأداء فريضة الحج فمكثوا هناك عدة سنوات لدراسة الدين واللغة العربية ثم رجعوا إلى بروناي ونشروا التعليم الديني وبعض قواعد العربية في المساجد، والنوادي، وبيوتهم.^(٤)

ويمكن تقسيم التعليم غير النظامي في المسجد الذي استمر حتى منتصف القرن العشرين إلى نوعين:

الأول: تعليم العوام وهذا النوع من التعليم يقوم على أساس شفوي للذين لا يعرفون الكتابة وقراءة الحروف العربية الجاوية، ويُدرّس فيه قراءة القرآن، وذكر

بروناي، وراتب سمان (ورد من أوراد الأذكار)، والحضره (مجموعة من الأناشيد بترتيب خاص) وفروض العين والكافية في الدين الإسلامي ضمن حلقات تعلم الفقه والفرائض وأحكام النكاح التي كانت بالملابية.

الثاني: تعليم الخواص وهذا النوع من التعليم لم يعرف الكتابة وقراءة الحروف العربية الجاوية، وتدرس فيه العلوم الإسلامية مثل: الفقه، والفرائض، وباب النكاح، والتصوف، والأخلاق، والتوحيد، بالإضافة إلى قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، وكانت أهم الكتب التي يدرسونها في الفقه: سبيل المهددين تأليف داود فطاني، والمختصر وصراط المستقيم تأليف الرانيري، وفي الفرائض كتاب: غاية التقرير في الإرث والتعصيب، وفي أحكام النكاح كتاب إيضاح الباب لمريدي باب النكاح بالصواب، وفي التصوف كتاب وشاح الأفراح وهداية الوليد للوليد، وفي اللغة العربية: الكواكب الدرية شرح متممة الأجرمية تأليف الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل^(٤٢) وكان هذا النوع من الدراسة لتلك الكتب يستهدف إعداد طائفة من أبناء السلطنة؛ ليكونوا موظفين يعملون كقضاة وأئمة للمساجد ومدرسين لعلوم الدين، ومنهم يكون المأذون الشرعي.

وقد ازدهر في أواخر القرن السادس عشر وبدايات السابع عشر الميلادي تعليم اللغة العربية والخط العربي لكتابه بعض العلوم الإسلامية بداعي من حرصهم على تعلم أحكام الإسلام وقراءة كتابه الكريم، وأقبل المسلمون على إرسال أولادهم إلى أستاذ موثوق في علمه ومشهود له بالتقوى، يحفظهم القرآن ويعلّمهم العربية قراءة وكتابة، متخدّين من المساجد والمكاتب مدارس لتلقي العلوم الدينية والعربية، ولم يصلنا تفاصيل كثيرة عن تلك الحقبة سوى بعض الحكايات التي نقلها بعض علماء السلطنة في أواخر القرن التاسع عشر عن شيوخهم الذين تلقوا العلم أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر في بلاد الأرخبيل الملايو أو في بلاد الحجاز بنفقة شخصية، ثم عادوا ليعلّموا جيلاً جديداً في المساجد والبيوت تعاليم الإسلام وأسسيات اللغة لاسيما العبارات العربية التي يحتاج إليها مسلمو بروناي في حياتهم الدينية، ومن أشهر علماء السلطنة الذين تلقوا تعليمهم في المسجد قبل أن يظهر التعليم النظامي.^(٤٣)

بيهن خطيب محمد بن حسن: وقد ولد في قرية تسمى "لورونج سكونا" سنة ١٨٦٠ م

ودرس العلوم الإسلامية وتعملق فيها على يد بيهن داتوء سري مهاراج حاج ميدين بن نخهودا جمبول، وبنجيران شريف الدين، وقام بتعليم أبناء بروناي الفقه وأحكام النكاح، وكان يجلس لتعليم القراءة في بيته بلا مقابل، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٤١ م.

بيهن سراج خطيب حاج أبو حنيفة بن الحاج محمد صالح: وقد ولد عام ١٨٧٠ م واشتهر بجمال صوته في تلاوة القرآن الكريم، وأول من دعا إلى أن تكون هناك مادة لتدريس الدين الإسلامي في أول مدرسة نظامية بالسلطنة عام ١٩١٣ م وكانت مازالت في طور الإنشاء في سلطنة بروناي، وكتابه "اعتقاد الأمة" في علم التوحيد وكتاب "Himpunan Syarat Hukum" من أقدم ما احتفظت به المكتبة البروناوية من مؤلفات.

توان إمام عبد الرحمن بن أوانج مت سرودين: وقد ولد عام ١٨٧٢ م في قرية بوكيت سالٍ، ودرس العلوم الدينية على يد بعض دعاة الأرخبيل الملايو وأقام في بلاد الحجاز خمس سنوات بعد أداء فريضة الحجّ يتعلم العربية وعلوم الإسلامية، وكان يجلس لتعليم القراءة في المسجد بلا مقابل، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٤٥ م.

بيهن خطيب عبد الرزاق بن عبد الرحمن سمباس: وقد ولد في قرية "ليمونجن" عام ١٨٧٥ م، ودرس العلوم الإسلامية وبعض اللغات الأجنبية كالصينية والتاميل والإنجليزية، وألف عدداً من الكتب إلا أنها فقدت، ولم يبق منها شيئاً، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٤٣ م.

مربوبت أوانج توغكل بن جوجو: وقد ولد في قرية "Ujung Bukit" عام ١٨٨٠ م. ودرس العلوم الدينية على أيدي عدد من علماء الدين في المساجد، وتحصص في تدريس القرآن الكريم والأذكار في المسجد، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٤٥ م.

بكاؤان بيهن توان إمام داتوء سري بادوكا حاج متاسيم بن طahir: ولد في قرية "لورونج سكونا" عام ١٨٨٥ م، وتلقى العلوم الدينية على يد بعض من علماء بروناي مثل بيهن داتوء إمام أبو بكر بن عبد الرحمن، وقد عاش سبعة وتسعين عاماً يُعلم في المساجد، ويتحرك بين القبائل يعترفهم بالإسلام منذ عصر السلطان "هاشم جليل" إلى عهد السلطان الحاج "حسن البلقية"، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٨١ م.

بنجيران دكادوغ بنجيران حاج محمد صالح بن بنجيران أنت حاج محمد: وقد ولد في قرية "بنجيران فمنجا لاما" عام ١٨٩٠ م، وتعلم العلوم الدينية على يد عدد من علماء بروناي وأرخبيل الملايو، وكان يُدرّس أسيواعيا في المسجد، وهو أول من تولى منصب قاضي بروناي عام ١٩٤٠ م، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٦٩ م.

موديم حاج يحيى بن صديق: وقد ولد في قرية "سابا" عام ١٨٩٠ م، وتعلم العلوم الدينية على يد جده خطيب سايدى، وعلى يد شيخه بيهن داتوء إمام حاج عبد موكى بن حاج نسر، وبنجيران دكادوغ بنجيران حاج محمد صالح. وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٤٢ م.

بيهن أو دانا خطيب داتوء سري بادوكا حاج أوانج عمر بن رنده: وقد ولد في قرية "سوجي كداین" عام ١٨٩١ م، ودرس العلوم الدينية في ولاية ساباه Sabah وسراواق Sarawak الماليزية على يد كثير من العلماء أشهرهم "شريف مشهور" الذي درس على يده علم التوحيد، ومن شيوخه في بروناي "بيهن داتوء أو دانا منتري حاج أليم".

بيهن سراج خطيب حاج محمد سعاد بن جورو أفوغ: وقد ولد في قرية "فنداي بسي" وهو الذي كتب كتاب التربية الدينية لطلاب المدارس عام ١٩٤٨ م، وكتاب "أذكار" راتب الحداد" وأناشيد" راتب ثمن" في المدح النبوى، وكان مشرفا على تدريس التربية الدينية في المدارس الملايوية والإنجليزية سنة ١٩٤٨ م، وتوفي - رحمة الله - سنة ١٩٧٨ م.

المرحلة الثانية: مرحلة التعليم النظامي ففي عام ١٩٣١ م بدأت تدب روح جديدة في السلطنة بإنشاء أول مدرسة ملايوية نظامية^(٤٤) ولم تكن موضع إقبال من المجتمع البروناوي في بداياتها، وكانت ضمن برامجها التعليمية مادة التربية الإسلامية التي كانت تُدرّس الحروف وبعض الكلمات وقليل من الجمل العربية الدينية، ثم أقيمت أول مدرسة دينية عربية ١٩٤١ م إلا أنها لم تستمر سوى عام واحد وسرعان ما أغلقت بسبب الحرب العالمية الثانية، ولم ترجع بعد الحرب مع عودة المدارس الملايوية والإنجليزية للعمل حتى كان عهد الحاج عمر على سيف الدين.

وأخيراً مازال المسجد في سلطنة بروناي منذ التأسيس الأول في عهد السلطان

"الشريف علي" في القرن الرابع عشر الميلادي يقوم بدور بارز في حياة مسلمي بروناي الذين اعتمدوا عليه اعتماداً كلياً في التعرف على تعاليم الإسلام، فتتعدد أسبوعياً دروس من القرآن الكريم يومي الجمعة والأحد ودروس الفقه والتوحيد والتصوف والأخلاق يومي الإثنين والخميس بين المغرب والعشاء، ويتخلل هذه الدروس الاستشهاد بالأيات والأحاديث باللغة العربية، بالإضافة إلى مجالس تعليم تلاوة القرآن الكريم، وتُقيّم بعض المساجد درساً أسبوعياً في أساسيات اللغة العربية قراءة وكتابة؛ لفهم أذكار وأدعية الصلاة.^(٤٥)

وبعد أن كانت اللغة العربية يُكتفي بالتلفظ بها في حالات محددة، مثل: نطق الشهادتين باللغة العربية لمن أراد أن يعتنق الإسلام، وحفظ ألفاظ نيات العبادات الإسلامية كالصلوة، والصيام، والحجج باللغة العربية، وقراءة أناشيد وأذكار مجالس التهليل الأسبوعية ليلة الخميس، وذكر أشرف الأنام كل يوم سبت وغيرها من أذكار المناسبات الدينية التي تُقرأ جميعها باللغة العربية ولا يعرف قائلوها معانيها غالباً،^(٤٦) تطورت مكانة اللغة العربية واتسعت مساحتها في سلطنة بروناي مع انتشار المدارس العربية وتضاعف المدارس الدينية وإقامة المعاهد الإسلامية العليا التي تطورت إلى جامعتين خرّجت مئات المتخصصين في اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتضاعف أعداد الذين يتعلمونها رسمياً في المدارس والمعاهد والجامعات، تلك أبرز معالم المرحلة الثانية من مسيرة اللغة العربية في بروناي التي بدأت سنة ١٩٥٠ م في عهد السلطان الثامن والعشرين السلطان حاج عمر علي سيف الدين حيث ازدهرت الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية بعد توقف قرون من رحيل السلطان محمد حسن الأول، فيعد عهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين وابنه السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة السلطان التاسع والعشرين لبروناي دار السلام عهد التأسيس الحقيقى لسلطنة بروناي كدولة حديثة اللذين لم تتوقف جهودهما عن مواصلة النهوض بالتعليم لا سيما على مستوى المدارس الدينية والعربية التي كانت تطوراً للحلقات والمكاتب التي تعلم العلوم الإسلامية واللغة العربية، وأصبحت المدرسة العربية الإسلامية كالمسجد رمزاً لوجود الإسلام في هذه المنطقة، وكثُر عددها وأقبل المتعلمون على الالتحاق بها حيث كانت تعدّهم لإكمال تعليمهم في الجامعات الإسلامية في البلاد العربية، وما زالت اللغة العربية آخذة في التنامي في سلطنة بروناي كما ستتناول الدراسة بالتفصيل في الفصل التالي.

(٥)

موقع اللغة العربية بين اللغات في سلطنة بروناي

تتعدد اللغات والثقافات في بروناي تبعاً لتنوع الأعراق والأجناس بها، وتأتي أعداد الناطقين باللغة العربية في مرتبة متقدمة في ترتيب اللغات المشتركة بين سكان سلطنة بروناي البالغ عددهم حوالي ٣٨٠,٠٠٠ نسمة في إحصاء عام ٢٠٠٥م، ويكونون من سبع قبائل أصلية هي (بلائيت Belait، بيسايا Bisaya، دوسون Dusun، بروني Brunei، كديayan Kedayan، موروت Murut، توتونج Tutong)، وثلاث قبائل وافية (إيبا Iban، الصينيون Cina، بونان Punan)، ومن القبائل السبع الأصلية ثلاثة يدينون بالإسلام، وهي: بروني، كديayan، توتونج، ويتمىء بعض أبناء توتونج ودوسون إلى الإسلام، ونظراً لارتباط انتشار اللغة العربية باعتماد الدين الإسلامي، فإن اللغة العربية تتراجع في ولايات توتونج وتمبورونج وبلائيت، ويمكننا تصنيف النسب المئوية للأجناس والأعراق المتعددة في المجتمع البروناوي كالتالي:

١ - الملايو (Malay) من السكان الأصليين ونسبتهم المئوية من إجمالي السكان ٦٧.٢٪ فهم النسبة الأكبر من سكان السلطنة وتشمل سبع قبائل تمثل السكان الأصليين: بلائيت (Belait)، وبيسايا (Bisaya)، وبروناي، ودوسون (Dusun)، وكديayan (Kedayan)، وموروت (Murut)، و توتونج (Tutong). وتعتنق قبيلة

"دوسون" Dusun عقيدة مخالفة للإسلام تقليدا لأجدادهم من تعظيم الجان الذي يطلقون عليه "دغاتو" Daghato وأن آهتهم تستطيع القيام بالصالح اليومية ودفع البلاء والوباء، وأن من يخالف هذه الاعتقادات سيصاب بالعذاب والبلاء.

٢- الصينيون من السكان الأصليين ١٥٪.

٣- قبائل أخرى من السكان الأصليين إبيان Iban، داياك Dayak، كلابت Kelabit، ودوسون، وبونان Punan، وقبيلة "موروت" Murut التي تدين بال المسيحية بخلاف غيرها من القبائل التي لها عقائد مختلفة مثل قبيلة "إيان" Iban، فبعضهم ليس له دين، وبعضهم يعتقد أن للعالم إله يدعى "فتارا" وهو إله القوى، وأقوى الآلهة الموجودة، وبعضهم يعتقد في الأصوات التي تصدرها أجناس العصافير، وهذا يسمى عندهم بـ "أبجعاي"، فإذا سمع الإياني صوتا من عصفور معين فهذا علاقة وقوع مصيبة ما، وإذا سمع صوتا من عصفور آخر، فهذا إشارة إلى حدوث شيء طيب. (والذي يسمى عندنا في الإسلام الطير). ويعتقدون جميعا بأرواح الموتى وأنها تقدم لهم النفع في هذه الحياة، لذا فإن كبار السن منهم حينما يأتي موسم الحصاد - أي حصاد الأرز - ينادون بأعلى أصواتهم على أرواح الموتى من أجل أن تيسر لهم عملية الحصاد ويكثر الإنتاج. ^(٤٧)

٤- جنسيات أخرى من الفلبينيين والهنود والأوربيين وغيرهم ١١٪. ^(٤٨)

وإذا نظرنا إلى اللغات السائدة في سلطنة بروناي دار السلام في ضوء هذا التعدد العرقي فسنجدها وفق الترتيب التالي:

١- اللغة الملايوية التي يُطلق عليها بهاسا ملايو (Bahasa Melayu) وهي اللغة الرسمية للدولة، كما جاء في المادة الثانية والخمسين البند الأول من الدستور البروناوي الصادر في عام ١٩٥٩ م^(٤٩)، فهي لغة الخطابات والمراسلات الرسمية في المؤسسات والمكاتب الحكومية داخل البلد، ولغة التعليم وإحدى مواده الدراسية، واللهجة البروناوية منها المكونة من ٢٢ فونيا فقط، منها ثلاثة حركات، هي لغة التخاطب السائدة بين عامة المواطنين.

٢- اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية الثانية في الدولة، تستخدم في المخاطبات الرسمية وفي مجالات التعليم، والتجارة والصناعة.

٣- اللغة الصينية تُوجَد في لغة بعض برامج التلفاز، ولها مدارس غير حكومية، وَتُوجَد في بعض مجالات التجارة والصناعة.

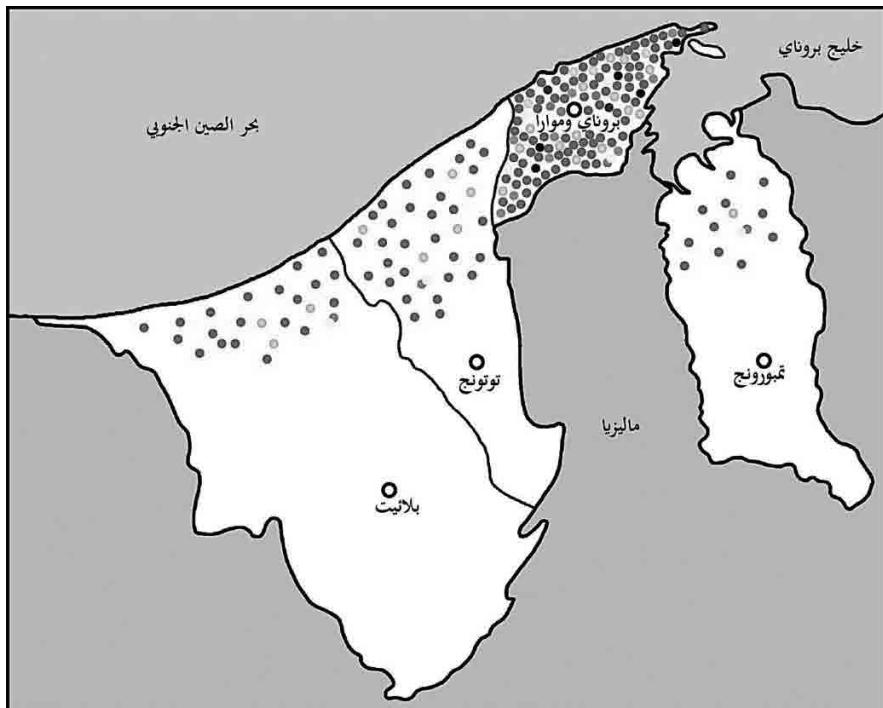
٤- اللغة العربية تستخدم في أروقة المدارس والمعاهد العربية والجامعات الإسلامية، "ولها وضع خاص يختلف عن اللغات التي ذكرناها سابقاً؛ حيث تتمتع اللغة العربية بمكانة مقدسة إذ يحترم الذي يجيد هذه اللغة احتراماً يكتسب بعده دينياً؛ نتيجة للاعتقاد الديني الراسخ لدى الشعب الذي يقرن أهمية فهم القرآن والإسلام بمعرفة اللغة العربية، ويعتقد العوام بأن الذي يجيد العربية قد فهم الإسلام أكثر من غيره." (٥٠) وَتُدرَس اللغة العربية حديثاً في جميع المستويات الدراسية في بروناي من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والجامعية، بل هناك مدارس حكومية خاصة تنسب إلى العربية وتستخدم اللغة العربية كلغة تدريس لأغلبية موادها، وسوف نتحدث عن هذه المدارس فيما بعد.

٥- اللغات المحلية (توتونج، وبلايت، ودوسون، وبيسايا، وموروت) وهي لهجات محلية، تُستخدم في مجالات محدودة مثل التخاطب بين أفراد القبائل، وجل هذه اللغات غير مكتوب، ومن المتوقع أن تنقرض هذه اللغات محدودية استخدامتها.

٦- اللغة الهندية، واللغة النيلية: وَتُوجَد في لغة بعض برامج التلفاز، فهي إحدى اللغات الإعلامية، وفي بعض مجالات الحياة اليومية.

ويمكنا القول إن محافظة بروناي موارا التي تشمل العاصمة بندر سري بكاؤان هي أكثر المناطق التي ينتشر فيها السُّكَان الناطقين بالعربية نظراً لأنها أكثر محافظات بروناي من حيث أعداد السكان المسلمين، فهي مركز لأنشطة المسلمين، وبها الوزارات والمؤسسات الإعلامية والدعوية، ويفوق عدد المدارس العربية بمحافظة بروناي موارا جميع المحافظات مجتمعة، ومدارسها أكثر كثافة طلابية مقارنة ببنظائرها في المحافظات الأخرى، وكذلك المدارس الدينية بها التي تُدرَس اللغة العربية كإحدى المواد الدراسية في الفصول المسائية أعدادها أضعاف أعداد المدارس في المحافظات الأخرى، بالإضافة إلى أن بالعاصمة مدارس عربية غير حكومية مثل مدرسة "الفلاح" ومدرسة "اقرأ" وستبدأ مدرسة عربية ثلاثة "مفتاح النور" عملها في سلطنة بروناي عام ٢٠١٨م، وتأتي المحافظات الثلاث: توتونج، وبلايت، وتمبورونج في مرتبة واحدة بعد العاصمة حيث

يقل عدد المسلمين، وتنتشر اللهجات المحلية، ويقلّ عدد المدارس العربية وكثافتها
الطلابية، وهذا ما توضحه الخريطة التالية:



- | | |
|-----------------------------------|--|
| الجامعات التي تحتم باللغة العربية | محافظات بروناي دار السلام |
| المدارس العربية الإعدادية | المدارس العربية الثانوية |
| المدارس الدينية | المدارس الثانوية الملايوية التي تدرس اللغة العربية |
| المدارس العربية غير الحكومية | المساجد التي بما درس في اللغة العربية |
| السفارات العربية | مؤسسات حكومية ذات صلة باللغة العربية |

انتشار اللغة العربية في محافظات سلطنة بروناي دار السلام

(٦) اللغة العربية في أبجدية بروناي

تعود جذور الحرف العربي إلى الخط النبطي الذي كان منتشرًا في شمال الجزيرة العربية في الحيرة والأبار وغیرهما قبل مجيء الإسلام، والنبط هم قوم من الساميين كانوا يتكلمون اللهجة الآرامية التي شاعت في سوريا والعراق في ذلك الوقت، وقد اشتق النبط خطوط أبجديتهم من الخط الفينيقي، وكان الفينيقيون - وهم من الأقوام السامية القديمة - قد وضعوا نظامًا من الرموز لأبجديتهم، ورثه عنهم بعض شعوب العالم القديم بعد أن أحدثوا فيه بعض التغييرات، على مر الزمان.^(٥١) ولم تكن الكتابة التي وصلت العرب من الأبار قبيل الإسلام موضع عنايتهم أول الأمر؛ لأنهم أهل حفظ ورواية، فكانت أشعارهم هي دواوين تارixinهم وضابط أيامهم وحروبهم، فأغناهم حفظهم عن الكتابة،^(٥٢) حتى جاء الإسلام وتبعه حركة التدوين التي دعت العرب إلى الاهتمام بالكتابية العربية التي كانت بلا نقط أو شكل، فلما فشا اللحن بعد اختلاط العرب بالعجم، وحاجة غير العرب إلى تلاوة القرآن الكريم، وضع أبو الأسود الدؤلي النقط والشكل (الحركات والسكون) الذي أخذ صورة نقط في أول الأمر، ثم جاء الخليل بن أحمد فجعل الشكل على صور حروف مُصغرة بدلاً من علامات أبي الأسود؛

ثم تطور ليصبح على الصورة التي عليها الآن. (٥٣)

وإذا نظرنا إلى الكتابة في جزر الملايو قبل مجيء الهندو وانتشار الكتابة الملايوية، فسنجد أنها تتنوع بين العديد من الكتابات التي انقرضت مثل كتابة "كمبوديا" القديمة، وكتابة تسمى بـ"رينجوج" اكتشفت في "سومطرا" الجنوبية، وكتابة تسمى بـ"كاوي" اكتشفت في "جاوا"، وكتابة تسمى بـ"بعكولو" ، و"باليمبع" ، وعثر على أربع أحجار حفر عليها بلغة الملايو القديمة التي كانت تكتب بلغة قبيلة "بالاو" و"ناكيري" الققدمتين من شمال الهند، ويفترض أن تكون هذه النقوش قد كتبت في أواخر القرن السابع الميلادي، وهو بداية عهد الإمبراطور "سري ويجايا" في أرخبيل الملايو (٥٤).

وتشير بعض المصادر إلى أن الكتابة الملايوية يعود تاريخها إلى القرن السابع الميلادي في جنوب سومطرا ويبدو أن جزيرة Perlak وسمودرا فاساي كانت جميعها مقارا لسلطات إسلامية قبل وصول الاستعمار البرتغالي إليها، وكانت اللغة الملايوية آنذاك لغة البلاط والشعب على حد سواء، وبها كتب عبد الله بن عبد القادر المنشي سيرته المشهورة باسم "حكايات عبد الله" ، وظلت الكتابة الملايوية القديمة بالحروف السنسكرياتية الهندية القديمة حتى القرن الثالث عشر الميلادي الذي شهد مرحلة انتقال الكتابة الملايوية إلى الحرف العربي، ورغم أن التاريخ يشير إلى وجود علاقات تجارية بين العرب والعالم الملايو قبل الإسلام إلا أن العربية لم تؤثر في الكتابة الملايوية إلا بعد مجيء الإسلام، وخاصة بعد انتقال رؤساء الملك للإسلام، ومن أشهر تلك الملك: "آتشيه" ، و"ملاكا" ، وبروناي لعدم اهتمام التجار العرب بالكتابة قبل الإسلام (٥٥).

وإذا كانت الملايوية قد تأثرت باللغات التي احتك بها مثل الهندية والبرتغالية والهولندية واليابانية إلا أن اللغة العربية كان لها التأثير الأكبر، فارتباط اللغة العربية بالإسلام أتاح لها الانتشار والذيع في سائر أنحاء جزيرة برونيو، وجعل لها سمواً ورفعة في المرتبة على سائر اللغات العالمية الأخرى، فتبنى سكان جزر الأرخبيل لكتابه لغتهم المحلية الملايوية. (٥٦)

"وتأثرت الملايوية دون غيرها من لغات المنطقة بلغة العرب؛ لأن موطن الناطقين بالملايوية قديماً كان على ضفتين مضيق "ملقا" الذي يعد ممراً أساسياً للاتصالات والتجارة البحرية بين شرق آسيا وغربها وأوروبا؛ مما دفع التجار في توقفهم بمضيق

ملقا إلى استخدام الملايوية لغة للاتصال التجاري، كما قامت في هذه المنطقة حكومات ومالك ملايوية كبيرة لفترة طويلة مثل سري ويجابا، وجامبي، وملقا، وأتشيه، وجورهور وغيرها مما منح لغتها مكانة وهيمنة على غيرها من اللغات في المنطقة، كما أن اللغة الملايوية تميزت عن غيرها قديماً بأنها لم تستخدم كلغة دينية مثل لغة جاوة القديمة التي استخدمت لنشر التعاليم الهندوسية والبوذية، وكانت الملايوية أقرب وأصلح؛ لتكون وعاء لتعاليم الدين الإسلامي الجديد، لأن استخدام لغة مثل لغة جاوا القديمة لا يأمن اختلاط المعاني والمفاهيم الإسلامية بالتعاليم الهندوسية القديمة من خلال استخدام كلماتها وتعبيراتها".^(٥٧)

وقد سبقت إندونيسيا سلطنة بروناي إلى استبدال الحروف العربية الجاوية بالحروف السنسكريتية، وكانت لغة غالبية سكان وسط وشرق جاوا وجاكرتا ومادورا، وليس لغة المنحدرين من العنصر الجاوي فحسب، وترجمت معظم الكتب المتوفرة باللغات المحلية آنذاك إلى اللغة الجاوية غير أن التقسيم الاجتماعي السائد في جاوا حرم الكتابة العربية (الجاوية) من أن تصبح طريقة كتابة الأغنية في إندونيسيا، ومن أقدم الوثائق الإندونيسية التي جمعت بين اللغة الملايوية واللغة السنسكريتية واللغة العربية الحجر الأثري المعروف بـ Minye Tujuh في مدينة "Aceh" بإندونيسيا، ويعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي، يليه الحجر الأثري في Terengganu الذي حفر عليه بالعربية تاريخ "عام ٧٠٢ هجري، وعام ١٣٠٣ ميلادي"، واكتُشف في سلطنة بروناي الحجر الأثري Hujung Tanjung الذي يعود إلى سنة ١٤١٨ هـ - ١٨٢١ م،^(٥٨) وبمقارنة الكتابة المحفورة على الحجرين يتضح أن الكتابة بالحرف العربي الجاوي أخذ قرابة قرین من الزمان حتى استقر على الصورة التي عليها في سلطنة بروناي، فشعب بروناي مثل سائر شعوب الملايو تحول من استخدام الحرف السنسكريتي في كتابة لغته إلى الحرف العربي مع تحول بروناي إلى الإسلام جماعياً في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي إيماناً منها بأن التعليم الديني أو الإسلامي في أرخبيل الملايو يحتاج إلى استعمال حروف ملايوية خاصة، غير الحروف المستعملة في المجتمع غير الإسلامي بهذه المنطقة، تساعده على أن ينطق المصطلحات الدينية الهامة في العبادات والمعاملات وأحكام النكاح، وكذلك ينطق القرآن نطقاً صحيحاً، ولم يكن ابتكار مثل تلك الحروف بالأمر الهين، حتى وصلت إلى مدينة "باساي" بشمال سومطرة عائلة جاوانا الفارسية ضمن المهاجرين

الفرس المسلمين المتحمسين لنشر الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة في منتصف القرن السابع الميلادي (سنة ٦٤٣ م أو ٥٦٠ م) ونظمت هذه العائلة الفارسية نوعاً من الخط المعروف بـ "توليسن جاوي" (الخط الجاوي)، منسوب إلى جاوي، من الحروف العربية؛ فأصبح لل المسلمين في أرخبيل الملايو خطهم الخاص بهم باسم "توليسن جاوي" والأبجدية الخاصة المكونة من العربية مع زيادة بعض الحروف كما سنوضح، وكان الشعب مقتنعاً بقدرة هذا الحرف على كتابة لغة الملايو مع إضافة بعض الحروف لترمز للأصوات الملايوية التي لا توجد في اللغة العربية الفصحى، وهذه الحروف تؤخذ من الحروف العربية الموجودة ثم تعدل بإضافة النقاط للتمييز بينها وبين الحروف العربية الأصلية. وأطلق على هذا الخط الذي أكثره من الحروف العربية الأصلية وبعضه حروف ترمز لأصوات ملايوية اسم الخط الجاوي "نسبة إلى عائلة جاوي الفارسية التي هاجرت إلى المنطقة لنشر الإسلام في القرن السابع الميلادي".^(٥٩)

ويمكننا التعرّف على الحروف الملايوية مقارنة بالحرف العربي الأصلي والرموز الدولية من خلال القائمة التالية:

الحرف الملايو		الحرف العربي	الرقم
رومي	جاوي		
a	ا / ئ	أ	١
b	ب	ب	٢
t	ت	ت	٣
th	ث	ث	٤
j	ج	ج	٥
h	ح	ح	٦
kh	خ	خ	٧
c	ج	-	٨
d	د	د	٩

الرقم	الحرف العربي	الحرف الملايو	جاوي	الرומי
١٠	ذ	ذ	ذ	dz
١١	ر	ر	ر	r
١٢	ز	ز	ز	z
١٣	س	س	س	s
١٤	ش	ش	ش	sy
١٥	ص	ص	ص	s
١٦	ض	ض	ض	dh
١٧	ط	ط	ط	t
١٨	ظ	ظ	ظ	z
١٩	ع	ع	ع	a'
٢٠	غ	غ	غ	gh
٢١	ـ	ـ	ـ	ng
٢٢	ف	ف	ف	f
٢٣	ـ	ـ	ـ	p
٢٤	ـ	ـ	ـ	q
٢٥	ـ	ـ	ـ	k
٢٦	ـ	ـ	ـ	g
٢٧	ـ	ـ	ـ	l
٢٨	ـ	ـ	ـ	m
٢٩	ـ	ـ	ـ	n
٣٠	ـ	ـ	ـ	h

الحرف الملايو		الحرف العربي	الرقم
رومي	جاوي		
w / u	و	و	٣١
v	ف	-	٣٢
y / i	ي	ي	٣٣
ny	ثـ / شـ	-	٣٤
t / h	تـ / هـ	ة	٣٥
e	ى	-	٣٦

ويمكّنا أن نجمل أهم خصائص الكتابة الجاوية بالتأمل في الجدول السابق، وتمثل في النقاط التالية:

- ـ أن جميع الحروف العربية استخدمت في كتابة بعض المفردات العربية المستعارة إلى اللغة الملايوية على الرغم من أن بعض الأصوات في هذه المفردات لا يوجد في اللغة الملايوية الأصلية.
- ـ تعديل طريقة كتابة بعض الحروف العربية الأصلية؛ لترمز إلى الأصوات الملايوية التي لا تُوجَد في اللغة العربية، وذلك بزيادة نقطة أو نقطتين أو ثلات نقاط مثل الأحرف في رقم: ٨ "حـ" ، ٢١ "عـ" ، ٢٣ "فـ" ، ٢٦ "كـ" ، ٣٤ "ثـ" / "شـ" ، ويتميز الحرف في رقم: ٣٤ بأنه يكتب في شكل "الباء" "ثـ" بثلاث نقاط تخته إذا كان في أول أو وسط الكلمة، ويكتب بثلاث نقاط فوقه "ثـ" إذا كان في آخر الكلمة.
- ـ أنه يوجد ثلات حركات أو صوائت ملايوية [ê] ، [e] ، [o] لا وجود لها في اللغة العربية، ولم يتم تعديلها بزيادة حرف أو رمز؛ لأنها تتضح وتميّز بمجرد النظر إليها إلا الحرف رقم ٣٦ "ىـ" ، فإنه يكتب في آخر الكلمات التي تنتهي بالحركة [ê] .
- ـ تأثرت الكتابة الجاوية باللغة الإنجليزية في صوت واحد لا وجود له في العربية، ولا في الملايوية، وهو الحرف رقم: ٣٢ "وـ" .
- ـ ويضاف الرمز [٢] في الكتابة الجاوية بجوار الكلمة ليدل على التثنية أو الجمع

لأنه لا يوجد صيغة للتشنية أو الجمع في الملايوية إلا بالنكرار، فمثلاً: "كتاب ٢" في الكتابة الجاوية تُفيد "كتب" في اللغة العربية.

٦- إضافة إلى ما سبق نجد أن الأرقام في الكتابة الجاوية تكتب بالأرقام الهندية (٣-٢-١) لكن في بعض الأحيان تكتب عربياً (٣-٢-١).^(٦٠)

ويمكّنا اختصار العلاقة بين الحرف العربي والجاوي اتفاقاً واختلافاً من خلال هذا الشكل^(٦١)، فالحروف التي في داخل الدوائر تمثل حروف الأصوات التي لا توجد في اللغة العربية.

ج jim	ث tha	ت ta	ب ba	ا alif
ذ dzal	د dal	خ kha	ج cha	ح ha
ص shad	ش shin	س sin	ز zai	ر ra
غ ghain	ع ain	ظ dzo	ط tho	ض dhad
ك kaf	ق qaf	ف pa	ف fa	غ nga
و wau	ن nun	م mim	ل lam	ك ga
ي ya	ء hamzah	لا lam alif	ه ha	ف va
				ن nya

وهذه الأبجدية هي الرابطة التي وحدت اللغة الملايوية وشعوبها في أرخبيل الملايو، وأحدثت نهضة كبيرة للغة الملايوية، فأثرتها بالكلمات العربية والمصطلحات الإسلامية الجديدة، مما أسهم في انتشارها وتفوّقها على غيرها من اللغات في أرخبيل الملايو، وشهد القرن السادس عشر والسابع عشر نمواً كبيراً ونشاطاً واضحاً في الترجمة والتأليف في علوم العقيدة والشريعة والفلسفة والأدب والمنطق وغيرها من العلوم التي لم تكن معهودة في جنوب شرق آسيا، وظهر أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الملايوية بالحرف العربي الجاوي على أساس تفسير البيضاوي.

وقد حاول المستعمرون الإنجليز والهولنديون تغيير الشخصية الملايوية وصبغها بصبغة غربية، فركزوا جهودهم على إدخال تغييرات في اللغة الملايوية، فنجح الهولنديون في إندونيسيا في تغيير نظام كتابة اللغة الملايوية، فاستخدمو الحرف اللاتيني بدلاً من الحرف العربي، وفي سنة ١٩٠١ م صدرت اللائحة الرسمية للأبجدية الملايوية، وهي تنص على أن تكون اللغة الملايوية بالأبجدية اللاتينية؛ لتحقق توصية "بيايل" بعد قرابة نصف قرن فقد أوصى في عام ١٨٦٠ م بإلغاء الحروف العربية المستعملة في اللغة الملايوية، ولم يعد للحروف العربية وجود في إندونيسيا من ذلك الحين، وفي ماليزيا أدخل ويلكسون الحروف اللاتينية في اللغة الملايوية عام ١٩٠٤ م، لكن الحكومة الماليزية بعد استقلالها لم تستطع إلغاء استخدام الكتابة العربية أو الجاوية ذات الحروف العربية؛ لانتشارها الواسع في أوساط المسلمين، فبقيت إلى اليوم الحروف العربية إلى جانب الحروف اللاتينية يستخدم كلاهما رسمياً في كتابة اللغة الماليزية المعاصرة، وإن كانت الغلبة لللاتينية على المستوى الرسمي.^(٦٢) وفي مقابل ذلك احتفظت الحروف العربية الجاوية في سلطنة بروناي بمكانة رفيعة يستشعرها أي زائر لسلطنة بروناي فيمكنه أن يشاهد الكتابات العربية، والكتابات الملايوية بالحرف العربي من الولهة الأولى في شوارع وميادين وواجهات المؤسسات الحكومية والمطاعم، تلك المشاهد التي يندر وجود مثيلها في دول أخرى في جنوب شرق آسيا.

وإذا تبعنا واقع الحرف العربي في سلطنة بروناي فسنجد أنه أول حرف استخدمه شعب بروناي للانتقال من ثقافة المشافهة إلى التدوين الكتابي، وبه حُفرت أسماء السلاطين ومن ذلك إحدى الخشبيات التي تعود إلى سنة ١٢٧٢ م، وقد حفر عليها

بالخط الكوفي "الواشق بالله دولي يغ دفروتوان سري بادوكا السلطان عبد المؤمن ابن المرحوم سري بادوكا مولانا عبد الوهاب"

وقد توَسَّعَت سلطنة بروناي منذ عهد السلطان أحمد حسن سنة ١٥٨٢ م في استخدام الحرف العربي الجاوي، فُكتَّبَ به قانون دولة بروناي ^(٦٣)، وظل الحرف الوحيد الذي تُستخدمه سلطنة بروناي في التعليم بالمساجد حتى سنة ١٩١٢ م، كما وُجدت بعض العملات القديمة نقش عليها بالحرف العربي، كما يتضح في صورة تلك العملة البروناوية التي ضربت في عام ٤١٣٠ هـ / ١٨٨٧ م ^(٦٤)



وظل الحرف العربي الجاوي لغة المخاطبات الرسمية بالسلطنة حتى متتصف القرن العشرين الميلادي، وُيُوجَدُ كثير من الوثائق الرسمية التي تُؤكِّدُ ذلك، ولا زالت تلك المخطوطات محفوظة في متحف سلطنة بروناي منها رسائل سلطان "أنتشيه" إلى الحاكم الإنجليزي، ومنها: خطابات السلطنة مع الحكومة البريطانية سنة ١٨٤٧ م، ومعاهدة السلطنة مع الحكومة الأمريكية سنة ١٨٥٠ م، وخطاب السلطان هاشم إلى الحكومة التركية سنة ١٩٠٣ م، وكتابة دستور الدولة سنة ١٩٥٩ م بالحرف العربي الجاوي. وفي بداية إنشاء المدارس الحكومية كان الحرف العربي أول حرف يستخدم في المدارس الحكومية تحت إشراف مستشار الحكومة البريطانية، وظل الحرف العربي مستخدماً في الكتابة بالمدارس الإعدادية الحكومية وفي الجامعة، ويظهر في المجالات الدينية وبعض الجرائد المحلية بجوار الكتابة اللاتينية حتى جاء الاستعمار الأوروبي فأُحلَّ الحرف اللاتيني -المعروف عند الملايو بالحرف الرومي- محل الحرف العربي، وأخذ يُضيق على استخدام الحروف العربية خصوصاً منذ بداية إنشاء المدارس الحكومية بإشراف الحكومة البريطانية آنذاك، وفي متتصف القرن العشرين بدأت الكتابة اللاتينية تتغلب على الحرف

العربي تدريجياً في كتابة لغة الملايو. وشكك بعض الكتاب الذين يميلون إلى استخدام الحرف اللاتيني في إمكانيات الحرف العربي في كتابة لغة الملايو، ومن هؤلاء الكاتب محمد طيب عثمان الذي قام بدراسة الجرائد التي تكتب بالحرف العربي، وخرج بتقرير مكتوب بالحرف اللاتيني يبيّث فيه دعاية مؤداها أن الكتابة بالحرف العربي صعبة، وقد أتى بعض الأمثلة من المصطلحات الإنجليزية التي تبتعد قراءتها عن نطقها الصحيح نتيجة لاستخدام الحرف العربي الناقص العاجز عن توفير بعض الرموز الصوتية.^(٦٥)

وقد شهدت السلطنة منذ خمسينات القرن الماضي نشاطاً في الكتابة بالحرف العربي عُرِف رسمياً بحركة إحياء الحرف العربي في سلطنة بروناي، فأصدر جلاله السلطان عمر على سيف الدين في عام ١٩٥٧ م أوامره بجعله ضمن الخطوط الرسمية للمخاطبات الحكومية، وأصدرت صحيفة بروناي بعض صفحاتها بالحرف العربي الجاوي، وأخذ يظهر تدريجياً في لافتات المحلات التجارية، وصار يدرس في المدارس، وفي عام ٢٠٠١ م دعا السلطان الحاج حسن البلقية إلى ضرورة تتبع الجهد المبذولة لحفظ الكتابة بالحرف العربي، وتكثيفها من أجل تمكن المواطن البروناوي من مهارات الخط الجاوي كتابة وقراءة، إذ يرى جلالته أنه بدون ذلك لن يستطيع المواطنون التمكن من قراءة القرآن الكريم، وأكَّد على ذلك في الكثير من خطبه التي ألقاها السلطان في مناسبات مختلفة، ومنها قوله في ١٥ يوليول ١٩٨٨ م: "إن استخدام لغة الملايو خاصة في الشؤون الرسمية واجب على جميع مواطني بروناي، ويتولى مسؤولية تحقيق ذلك معلمو الكتابة الجاوية في السلطنة ومديرو المؤسسات الرسمية في الدولة."، وجاء في كلمته في ١٤ يناير ١٩٩١ م قوله: "لا نريد أن نفقد الكتابة الجاوية، فهي ثروة عظيمة نفتخر بها، وفقدتها سيكون سبباً لفقد قوميتنا واتباعنا لديتنا، ليس هناك شيء يحزننا أكثر من سماعنا بأنه ما يزال هناك بعض المعلمين لا يعرفون الكتابة الجاوية، بل كثير منهم لا يجيدونها"، وفي كلمته في ٢١ يوليول ١٩٩٢ م قال: "على المسلمين أن يتخلوا - على الأقل - بقراءة القرآن والدعاء وهذا لن يكون إلا بتعلم القراءة الجاوية الصحيحة.^(٦٦)

وفي الكلمة التي ألقاها وزير الشؤون الدينية السابق^(٦٧) في الملتقى الأول الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في ٣ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ - ١ إبريل ٢٠٠٦ م وكان موضوعه: "وحدة الأمة الإسلامية" تناول كلمة الوزير مكانة

الكتابة بالحروف العربية في سلطنة بروناي بقوله: "نعمل دوماً على الإبقاء على الخطُّ الجاويُّ والارتقاء به، ونشره في المجتمع؛ لأن له قيمةً كبيرة، ومكانةً خاصةً ومتميزةً في نفوسنا، وذلك بالطبع نابعً من علاقة الخط الجاوي بخط القرآن الكريم وارتباطه بحياة الأمة الملايوية". مستشهاداً بقول جلاله السلطان: "إننا لا نريد أن نضيئ الخطَّ الجاويَّ؛ لأنه الميراثُ الوحيدُ الباقيُ من التراثِ الإسلامي العظيم الذي نَعْتَزُ به ونفخُرُ به، إذ بضياعه سوف تتعطلُ مصالحُنا، ويُقلُّ حُماسُنا الدينيُّ والوطنيُّ، فمن المهام الأساسية للخطِّ الجاويِّ أنه سيقوى فينا هذين الدينِي والوطنيِّ". واستكمل وزير الشؤون الدينية كلمته مستعرضاً مظاهر اهتمام سلطنة بروناي بالخطِّ الجاوي وجهودها للاحتفاظ بالحرفِ العربيِّ والعمل على نشره، من خلال إدخال الحرفِ العربيِّ (الخطِّ الجاويِّ) في مناهج التعليمِ النظاميِّ وكتب القراءة، ووضع دليل الخطِّ الجاويِّ لتلاميذ مرحلةِ رياضِ الأطفال، وإلزامِ إدارةِ الامتحاناتِ أن تكتبَ أسئلةِ الاختباراتِ بالخطِّ الجاويِّ، ليصبح تعلم الخطِّ الجاويِّ ضمنَ مناهجِ التعليمِ النظاميِّ، وليس قاصراً على محاولاتِ فرديةٍ مما كان لهُ أثرٌ في نمو وتطورِ الخطِّ الجاويِّ في السلطنة.

وَسَنَّ الحكومة بعضَ القوانين التي تُوجِّبُ استعمالَ الخطِّ الجاويِّ في الإداراتِ الحكومية، فمن القرارات الصادرة عن إدارةِ رئاسةِ الوزراء تحت رقم ٢١ / ١٩٩٨ بتاريخ ١٩ يوليو ١٩٨٨ التي تلزمُ باستعمالِ الخطِّ الجاويِّ في الرسائلِ الرسمية، جاءَ نصُّ القرار: "تطبيقِ المرسوم الملكيِّ لجلالةِ السلطانِ الحاجِ حسنِ البلقيةِ معزِ الدينِ والدولةِ سلطانِ دانِ يغدِ فرتونِ نيجاراً برونايِ دارِ السلامِ الذي أخبرَ فيه جميعَ الوزاراتِ والإداراتِ بمراقبةِ استعمالِ الخطِّ الجاويِّ بجانبِ الخطِّ الروميِّ في جميعِ اللالفاتِ الإرشاديةِ على المبانيِ الحكوميةِ، وعلى الشركاتِ التجاريةِ، وعلى اللوحاتِ الإعلانيةِ العامةِ والفنيةِ والدعائيةِ وأسماءِ الشوارعِ، وفي الرسائلِ الرسميةِ، وغيرهاِ بشرطِ أن يكونَ الخطِّ الجاويِّ ضعفَ الخطِّ الروميِّ وأنْ توضعَ اللالفةُ في أعلىِ مكانِ المبنيِ ليراهُ الناسُ".

وَسَعَتُ الدولةُ إلى رفعِ مستوىِ الخطِّ الجاويِّ كما نَبَّهَ جلالهِ السلطانِ الحاجِ حسنِ البلقيةِ معزِ الدينِ والدولةِ بقوله: "إنه من مسؤولياتِ الشعبِ في هذهِ البلادِ استعمالُ اللغةِ الملايويةِ ولا سيما في الأمورِ الرسميةِ طبقاً للقوانينِ الثابتةِ المتبعةِ لرفعِ مستوىِ

الخط الجاوي، ونحن إذا لم نحافظ على هذا التراث الذي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا فسوف يضيع من حياة المجتمع البروناوي؛ لهذا ينبغي الاهتمام به خاصة وأنه مرتبط بالقرآن الكريم، فالذين لا يعرفون الخط الجاوي لا يستطيعون قراءة القراءان الكريم قراءة صحيحة." فنظمت وزارة الشؤون الدينية المسابقات المحلية والدولية في الخط الجاوي لتشجع تنمية مهارات القراءة والكتابة بالخط الجاوي لدى أبناء السلطنة، ومنها مسابقة الخط الجاوي بين المدارس التي تقييمها إدارة التعليم الديني بوزارة الشؤون الدينية كمشروع سنوي لها يشترك فيه الطلاب والطالبات بالمدارس من مختلف أنحاء السلطنة. وتقوم وزارة الشؤون الدينية بجهود كبيرة في هذا الصدد فتقيم مسابقات في الخط الجاوي بين دول آسيا بصفة دورية كل سنتين بالتداول بين الدولة المذكورة، ويشترك فيها محبو الخط الجاوي من الخطاطين والكتاب المهرة من بلاد آسيا ومن بينهم أبناء بروناي دار السلام، وقد أقيمت أول مسابقة لهذا الغرض في سنة ١٩٨٥ م بمناسبة الافتتاح الرسمي لمبنى مركز الدعوة الإسلامية في الأول من محرم سنة ١٤٠٤ هـ - ٦ سبتمبر ١٩٨٥ م، كما تُقيّم بعض الإدارات الحكومية دورات خاصة للخط الجاوي، ومنها: إدارة التعليم الديني، ومركز اللغات، ومركز الدعوة الإسلامية.

وكما شجعت الدولة الاستخدام الرسمي للخط الجاوي، فكتبت به الوثائق الرسمية بما لها من أهمية باللغة مثل: دستور البلاد، وإعلان تولية العهد، واستقلال البلاد، وشعار الوطن، والأوسمة والنياشين للدولة والملك، وبيانات شهادات الميلاد، والبطاقات الشخصية، وجوازات السفر، والرسائل إلى الملوك ورؤساء الدول وخطابات العهود والمواثيق وُمنحت الدرجات والألقاب الرسمية واتُخذت القرارات، بالإضافة إلى قوانين الأحكام الشرعية التي كتبت جميعها بالخط الجاوي العربي، شجعت الاستخدام الجمالي الفني للخط الجاوي العربي فُكتبت به لوحات لآيات قرآنية، وحفر به على القطع المعدنية المالية والأختام والأدوات النحاسية والأواني الخزفية وآلات الحرب والثياب.

وحرصا من سلطنة بروناي على زيادة مجالات استخدام الحرف العربي، والمحافظة على كتابة الملايوية بالحروف العربية أنشأت حكومة السلطنة عددا من المؤسسات التي تهتم بنشر الحرف العربي، فإلى جانب وزارة الشؤون الدينية التي تهتم بالخط الجاوي العربي لقيمه الديني أنشأت السلطنة المجمع اللغوي سنة ١٩٦٢ م، وكان تحت رئاسته د. الحاج محمد جي الصفري قبل أن يصبح مديرًا لمركز تاريخ بروناي. وأهم مهام

المجمع اللغوي نشر الكتابة بالحرف العربي في السلطنة، فأقام العديد من الدورات التدريبية والمسابقات؛ لتشجيع الإقبال على إتقان الكتابة بالحرف العربي، ونظم عدّة مؤتمرات لمناقشة القضايا المتصلة بالكتابة الجاوية كان أولها في سنة ١٩٨٢م، ويعقد المجمع اجتماعات دورية أسبوعياً لمناقشة ما يُعرض عليه من نصوص عربية أو جاوية بغية المراجعة والتصويب والتدقيق، كما يتعاون المجمع اللغوي مع قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم في وضع بعض الكتب الدراسية بالحرف العربي.^(٦٨) فاللغة الملايوية - بوصفها اللغة الرسمية للدولة، واللغة الأم لمعظم المواطنين - هي لغة التعليم بالمدارس الحكومية لاسيما في المرحلة الابتدائية، ويُكتب الملايو في المدارس حالياً بالحرف العربي ويُطلق عليه الخط الجاوي إلى جانب كتابته بالحرف اللاتيني الذي يُطلق عليه الخط الرومي، ويُدرس الحرف العربي كجزء من مادة لغة الملايو في التعليم الإعدادي والثانوي في جميع المدارس الحكومية العامة ببروناي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بغية تدريب التلاميذ على كتابة وقراءة لغة الملايو بالحرف العربي؛ حتى يتمكنوا من الاطلاع على النصوص في الأدب الملايو القديم، بالإضافة إلى المدارس الدينية التي يُشرف عليها قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية، وتقديم كل موادها بالحرف العربي منذ تأسيسها، وكانت تعتمد على كتب ولاية جوهر الماليزية في بداية عملها سنة ١٩٣٦م، وتأتي اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية كلغة ثانية في جميع مراحل الدراسة بالسلطنة، ويأتي في المرتبة الثالثة اللغة العربية، ففي سنة ١٩٤١م أصدر جلاله السلطان أوامره بتخصيص مدارس لتدريس المناهج باللغة العربية، فأنشأت المدارس الدينية العربية التي تعتمد على اللغة العربية بشكل كامل في تقديم مناهجها ما عدا اللغات غير العربية كاللغة الإنجليزية ولغة الملايو.

ويُدرس الحرف العربي في الجامعة ضمن مادة تسمى بـ "ملايو إسلام براج" كإحدى المتطلبات الجامعية التي تُلزم الجامعة بها جميع الطلاب كمادة إجبارية وشرط للتخرج بعض النظر عن جنسيتهم، فلا يمكن طالب من اجتياز هذه المادة إلا بالإجابة على سؤال إجباري بقل فقرة مكتوبة بالحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، وفقرة أخرى مكتوبة بالحرف اللاتيني يُطلب إعادة كتابتها بالحرف العربي، وتشتمل مادة "ملايو إسلام براج" بالإضافة إلى تعليم الكتابة الملايوية بالحرف العربي على تعريف بفلسفة السلطنة القائمة على ترسیخ قيم الإسلام والانتهاء لأمة الملايو واحترام وصيانة نظام الحكم في السلطنة.^(٦٩)

الموا مشن:

The Government of Brunei Darussalam official website (١)

<http://www.brunei.gov.bn>

Google earth 5.0.11733.9347 (٢)

(٣) ينظر: مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام، حاج عدنان بن حاج بسر، رسالة مخطوطة لنيل درجة التخصص (الماجستير) من جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١، ص ٢٧.

(٤) السابق، ص ١٢.

(٥) ينظر: - بروناي دار السلام مركز نشر الإسلام في الفلبين في القرن السادس عشر: عرض موجز، بنجيران الدكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبدالرحمن، مجلة الدراسات العربية والإسلامية، المجلد التاسع، رجب ١٤١٩ هـ - نوفمبر ١٩٨٨م، ص ١٦٤.

Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office) (٦)

.Darussalam. Published by: Publication and exhibition Division. 2006. Pg27

- دستور سلطنة بروناي الفصل الثاني، البند الثالث، ص ١١٨.

(٧) الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، د. صابر أحمد طه، ط. مركز الدعوة الإسلامية - وزارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ٢٠٠٧م، ص ٦٩.

Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office Darussalam.) (٨)

.Published by: Publication and exhibition Division. 2006. Pg27

Awang Haji Asbol bin Haji Mail. hlm:7. 1985-Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 1950 (٩)

Pengiran Dato Seri Setia Dr. Haji .(1984-See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 (١٠)

Mohammad bin Pengiran Haji Abd Rahman. Dewan Bahasa Dan Pustaka Brunei. Bandar Seri Begawan.

.(2007). P.35

(١١) السابق، ص ٣٣.

(١٢) ينظر: - الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، محمود قمر، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، ص ٣٦: ١٨.

(١٣) دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، داتو وان حسين عزمي مجلة الدراسات العربية، العدد الأول، ١٩٩٠م، ص ٧٥-٨٥، والبحث مستل من رسالته لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر، عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤.

(١٤) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، داتو وان حاج حسين عزمي، رسالة مخطوطة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م، ص ٢٧: ٣٨، ص ١٠١، ١٠٢.

.Sejarah Dakwah Islam. Arnold. Thomas. Jakarta: Wijaya. 1979. hlm:317

.P.68. (1٦) 1984-See: Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774

(١٧) ينظر: - بحث دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ٧٥-٨٥.

- بحث العربية والإسلام في بروناي دار السلام، داتو وان حاج حسين عزمي، مجلة الدراسات العربية، إصدار المعهد العالي للدراسات الإسلامية، العدد الثاني، يوليو ١٩٩١م، ص ٧٤: ٨٦.

(١٨) ينظر: دور العرب في نشر الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ٧٧: ٧٩.

(١٩) مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح أونج حاج عدنان بن حاج أونج بسر، ص: ١٤.

(٢٠) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ١٠١.

Brunei Rediscovered: A Survey Of Early Times. Robert Nicholl. Journal Of The Straits Of The - (٢١)

Royal Asiatic Society. 1983. P.45

نقاً عن كتاب الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ١٢ .

(٢٢) لم يتفق المؤرخون على تحديد أصل موقع «جوهر». فبعضهم ذكر أنها مملكة «ملاكا» Melaka التي أسقطتها البرتغاليون سنة ١٥١١ م، وأنه أعيد تأسيسها باسم مملكة «جوهر» وقد أيد هذا الرأي C.A. Majul، «Hughes»، «James»، «P. Onjekili». See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 .Hal. 63). (1984-Hallett، «James»، «P. Onjekili». See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 ويرى آخرون أن «جوهر» هي مدينة سنغافورة القديمة «تماسيك» Temasik التي أسسها «Sang Nila Utama» الذي عرف باسم السلطان إسكندر شاه (Sultan Iskandar Shah)، وكان ذلك ١٣٦٨ م - ١٧٣٠ م، ويُقرّي الرأي الثاني أن بداية قيام «تماسيك» سنغافورة القديمة على يد السلطان إسكندر الشاه كان في عام ١٤٠٢ م، أي في الفترة نفسها التي حكم فيها السلطان محمد شاه سلطنة بروناي بما يُرجح أنها شخص واحد، وأن جوهر هي مملكة «تماسيك» (ينظر: بحث العربية والإسلام في بروناي دارالسلام، ص ٨٥، ٨٦).

Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr. Ustaz. Haji Awang Mohd. Zain bin (٢٣)

Haji Serudin. Brunei Sebuah Negara Islam: Latar Belakang KeIslamannya. Akademi Pengajian Brunei .178-Universiti Brunei Darussalam 1996. Hlm: 177

(٢٤) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ٢٥١ .

Latar belakang Islam di Brunei. Muhammad bin Abdul Latif. Jurnal (٢٥) .Darussalam. Bil:1. 1992. Hlm: 115

P.115 .(1984-Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774 - (٢٦)

Dewan Bahasa dan Pustaka. Sejarah Brunei untuk Tingkatan Menengah - Rendah. Percetakan Brunei Bhd. KB. 1978. Hlm: 16

Latar belakang Islam di Brunei. Hlm: 120 (٢٧)

(٢٨) الدعوة الإسلامية في بروناي، ص ٢٠، ٢١ .

(٢٩) مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح، ص: ١٨ .

.112-See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 -1984). Hal. 111(٣٠)

Kedatangan Islam Di Brunei: Satu Tinjauan” Hajah Fatimah Bte Mohd Daud. . Brunei. Pusat (٣١) Sejarah Brunei 1998.Hal. 30

71-P.70 .(1984-Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774 (٣٢)

.٧١ (السابق، ص ٧١)

Hajah Fatimah bte Mohd Daud. Kedatangan Islam Di Brunei: Satu Tinjauan. Pusat Sejarah Brunei. (٣٤) 1998. Hal.30

See: Tarsilah Brunei Sejarah Awal Dan Perkembangan Islam. Pehin Jawatan Dalam Seri Maharaja(٣٥)

.Dato Seri Utama Dr Hj Awang Jamil Al-Sufri (1992) Brunei. Pusat Sejarah Brunei. Pg. 12

A History of Brunei. Graham Saunders. Second Edition. London: Routledge Curzon. Great Britain. - 2002. Pg.: 35

نقاً عن الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ١٤١ .

79-P.78 .(1984-See: Islam di Brunei Darussalam Zaman British (1774 (٣٦)

.Tarsilah Brunei Sejarah Awal Dan Perkembangan Islam. Pg. 40 (٣٧)

(٣٨) الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ١٦

- (٣٩) ينظر: - مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح، ص: ٢٩-٢٢.
- دور سلاطين بروناي في نشر الدعوة الإسلامية في بروناي، الحاج خير الأمري بن الحاج طالب الدين، رسالة مخطوطة بالملاليوية لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) جامعة بروناي، ٢٠٠٠، ص ٥-٣٨.
- (٤٠) Kemasukan Dan Perkembangan Islam Di Borneo British Dengan(٤٠)
- Tumpuan Khas ke atas Brunei Darussalam. Haji Mohammad Bin Hj Abdul Rahman. Masihi Jabatan 346-Pengajian Islam Fakulti Sastera Universiti Malaya Kuala Lumpur 1991. P.345
- (٤١) العربية والإسلام في بروناي دار السلام، ص ١١٠.
- (٤٢) Kesan-kesan Persekitaran Terhadap Pengajian Islam dan Sumbangsih. Pehin
- Siraja Khatib Dato Paduka Seri Setia Awang Hj Yahya Bin Hj Ibrahim. IlmiahInstitut Pengajian Islam P.67:65. 1993-Brunei Darussalam. 1414
- (٤٣) .68-Hal. 20 (1984-See: Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774)
- الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ٤٤، ٤٥.
- .Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office. Pg 27-Hj. Awg Asbol bin Hj Mail. Tesis Master. 1985-Sejarah Perkembangan Pendidikan Di Brunei 1950-(٤٤)
- Jabatan Sejarah. Fakulti Sastera & Sains Sosial. Universiti Malaya. Kuala Lumpur. 1996. Hlm: 190 Hal. 240. (1984-Islam Di Brunei Darussalam Zaman British (1774 -
- (٤٥) لقاء مع الرئيس السابق لمركز الدعوة الإسلامية لطيفة بنت حاج إسماعيل، يوم الإثنين ظهراً الموافق الخامس من يونيو ٢٠١٧م.
- (٤٦) الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، ص ١٠٨.
- (٤٧) مناهج الدعوة الإسلامية لقبيلة إبيان في بروناي دار السلام، أوننك حاج محمد صفيان بن بنجيران حاج على الدين، جامعة بروناي دار السلام، ٢٠٠١، ص ٤٧:٤٧.
- Brunei Darussalam in Brief. information department. Prime Minister Office. Brunei Darussalam.(٤٨)
- Published by: Publication and exhibition Division. 2006.Pg 27
- 66-Surat-surat Perlembagaan Negeri Brunei 1959. hlm 65(٤٩)
- (٤٩) يبحث تطورات حركة تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، أباجع حازم بن أباجع طه، بحث منشور ضمن أبحاث السجل العلمي للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي، اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي الذي نظمته جامعة المنصورة بمصر ٢٠٠٩-٢٠١٢، ص ٢٦٥.
- (٥٠) ينظر: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠، م، الطبعة الأولى، ص ٣٩٨.
- (٥١) ينظر: أصول اللغة العربية - حروف المعاجم، د. أحمد رزق، دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٧، م، ص ٣٣.
- (٥٢) فصول في فقه العربية، ص ٤٠٠ بتصرف.
- Malay Language and Literature. Dr. Reinhold Rest. Journal of the Malaysian Branch of the Royal(٥٤)
- .Asiatic Society. JSBRAS. Vol 15.1885
- Islam in S.E Asia: Problems of Perspective. in S.E Asian Histiry and Historiography. C.D Cowan (٥٥)
- .&O. W Walters (E.D.. Cornell University Press. 1976. Pg.. 324
- (٥٦) قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، الدكتور عبد الكريم عوض هيازع مجلة الدراسات العربية، العدد الأول، ٢٠٠٩، م، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي. ص ٩٨.
- (٥٧) الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملاليوية: دراسة تحليلية، الدكتور عبد الرحمن بن شيك، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية باليزبا، ص ١٤٥.

- (٥٨) - الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٧، أبانج حازمين بن أبانج طه، مجلة الدراسات العربية، إصدار معهد السلطان الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، السنة الأولى، العدد الأول، رجب ١٤٢٥ هـ - أغسطس ٢٠٠٤ م.
- قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، ص ١١: ٥٩.
- (٥٩) (2013/10/an_overview_of_jawis_origins_in_brunei) (11/16/09/http://www.bt.com.bn/features/2007
- (٦٠) العرب والإسلام في بروناي دار السلام، دائرة حاج وان حسن عزمي، مجلة الدراسات العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني ١٩٩١، المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية، بروناي دار السلام، ص ١٦
- (٦١) ينظر: الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٧، أبانج حازمين بن أبانج طه، مجلة الدراسات العربية، إصدار معهد السلطان الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، السنة الأولى، العدد الأول، رجب ١٤٢٥ هـ - أغسطس ٢٠٠٤ م. <http://jawimelayu.sengkaraibweb.com>
- (٦٢) (٦٢) الدكتور عبد الرحمن بن شيك. **الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الملايوية: دراسة تحليلية.** الجامعة الإسلامية العالمية باليزيا، ص ٧، ٨.
- (٦٣) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٥.
- (٦٤) MRBA COIN COLLECTIONS. http://mrbacoincollection.blogspot.com/2012_08_01_archive.html (2013/11/18)
- (٦٥) ينظر: الكتابة الجاوية تاريخها ودورها وأهميتها ومشكلاتها في النظام التعليمي في سلطنة بروناي دار السلام، حاجة سورياواتي بنت حاج حدين، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) من كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية، بروناي دار السلام، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص ٣٨: ٤٦.
- (٦٦) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٤، ١٥ بتصرف.
- (٦٧) لقاء مع وزير الشؤون الدينية الأسبق في منزله يوم الجمعة ٦-٩-٢٠١٧ سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.
- (٦٨) الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٤، ١٥ بتصرف.
- (٦٩) ينظر: - الكتابة الجاوية تاريخها ودورها وأهميتها ومشكلاتها في النظام التعليمي في سلطنة بروناي دار السلام، ص ٣٨: ٤٦.
- الحرف العربي (الجاوي) ومكانته في بروناي دار السلام، ص ١٢.

الفصل الثاني

اللغة العربية في الحياة اليومية

(١)

اللغة العربية ودولة الذكر

أولَت سلطنة بروناي دار السلام في الثمانين عاماً الأخيرة اهتماماً متنامياً بتعليم اللغة العربية ليس ك بدلاً للغة الملايوية الأم، وليس بوصفها اللغة الثانية، فما زالت اللغة الإنجليزية اللغة الثانية للسلطنة بل بوصف العربية لغة العقيدة ولغة القرآن ولغة العبادة، فالمسلم عليه أن يتقن قدرًا يساعدته في الصلاة.^(١) فاللغة العربية لها مكانتها الخاصة في قلوب أبناء هذا البلد، فهو لاء المواطنون يدرسون اللغة العربية في المدارس العربية لكونها لغة القرآن الكريم، ولغة العبادات ولغة العلوم الإسلامية.^(٢) وهذا ما حثّ عليه صاحب المذهب الرسمي لسلطنة بروناي الإمام الشافعي في قوله: "على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويكتلوا به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه".^(٣)

ويرجع اهتمام سلطنة بروناي باللغة العربية إلى ما نصّ عليه دستور السلطنة الصادر عام ١٩٥٩ م في البند الأول من مادته الثالثة على أن الإسلام هو الدين الرسمي لسلطنة بروناي دار السلام، وأنها تابعة لأهل السنة والجماعة، وأن معتقدى الأديان الأخرى لهم حرية العبادة، وينص في البند الثاني من المادة الثالثة على أن جاللة السلطان هو رئيس الدين الإسلامي للدولة.^(٤) فبعد استقلال سلطنة بروناي عن الحماية البريطانية

في كانون الثاني عام ١٩٨٤م، فأكَدَ جَلَّةُ السُّلْطَانِ حَسَنِ الْبَلْقِيَّةَ مَعْزَ الدِّينِ وَالْوَلَاةِ عَلَى كُونِ الإِسْلَامِ الدِّينِ الرَّسُمِيِّ لِلْسُّلْطَنَةِ بِقَوْلِهِ: "إِنَّ دُولَةَ بِرُونَايِ دَارُ السَّلَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِرَحْمَاتِهِ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى سُوفَ تَبَقَّى إِلَى الْأَبْدَ دُولَةً مَلَائِيَّةً إِسْلَامِيَّةً مَلْكِيَّةً حَرَةً ذَاتَ سِيَادَةً وَدِيمُقْرَاطِيَّةً تَسِيرُ عَلَى مَبَادِئِ تَعَالَمِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَعَلَى مَذَهَبِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى أَسْسِ مِنَ الْعَدْلَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحُرْيَةِ". وَقَدْ تَبَعَ ذَلِكَ اهْتِمَامُ بِلْغَةِ كِتَابِ الْإِسْلَامِ الْخَالِدِ، فَيُظَهِّرُ الدَّافِعُ الدِّينِيُّ لِلْإِهْتِمَامِ بِالْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاضْعِفَهُ فِي حَطَابَاتِ^(٥) جَلَّةُ السُّلْطَانِ حَسَنِ الْبَلْقِيَّةَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَنَابِعِ، وَمِنْهَا كَلْمَةُ جَلَّتُهُ التِّي أَلْقَاهَا فِي افْتِتَاحِ الْمَدْرَسَةِ الثَّانِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي ٢٤ سَبْتَمْبَرِ ١٩٦٤م بِقَوْلِهِ: "إِنَّ الْهَدْفَ مِنَ الْإِلْتَحَاقِ بِهَذِهِ الْمَدْرَسَةِ هِيَ أَنْ تُؤْهِلَهُمْ لِيَكُونُوا شَعْبًا مُتَقَفِّلًا بِثِقَافَةٍ تُفْيِدُهُمْ وَتُمْكِنُهُمْ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى الرَّفَاهِيَّةِ بِجَانِبِ أَنْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ مُتَعَلِّمِينَ وَمُطَبِّعِينَ لِلَّهِ". وَهَذَا مَا أَكَدَهُ جَلَّتُهُ فِي الْاحْتِفَالِ بِالسَّنَةِ الْهُجْرِيَّةِ سَنَةَ ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م بِقَوْلِهِ: "لَا سَبِيلٌ إِلَى جَلْبِ النِّعَمَةِ وَالْبَرَكَةِ لِجَمِيعِ سَكَانِ سُلْطَانَةِ بِرُونَايِ سَوْىِ بِجَلْبِ الْإِسْلَامِ مِنْهُجًا مُتَكَامِلًا لِلْحَيَاةِ، وَفَهْمِ لِغَةِ الْقَرَآنِ الْكَرِيمِ". وَفِي افْتِتَاحِ جَلَّةِ السُّلْطَانِ لِمُؤْمِنِيَّ الشَّيَّابِ فِي جَنُوبِ شَرْقِ آسِيَا وَالْمَحِيطِ الْهَادِيِّ فِي ١٨ مَارْسِ عَامِ ١٩٨٤م قَالَ: "إِنَّ الْحَفَاظَ عَلَى تَعَالِمِ الْإِسْلَامِ وَفَقِيَّةِ مَبَادِئِ السَّنَةِ النَّبُوَيَّةِ هُوَ مِنْ وَاجِبَاتِ السُّلْطَانَةِ فِي الْبَلَادِ". وَهَذَا الْإِهْتِمَامُ بِالْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جَلَّةِ السُّلْطَانِ وَرِجَالِ الدُّولَةِ وَشَعْبِ بِرُونَايِ دَفَعَ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ إِلَى وَصْفِ الْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَنَّهَا جَزْءٌ مِنْ هَوْيَةِ سُلْطَانَةِ بِرُونَايِ.^(٦)

وَمِنْ مَظَاهِرِ حُضُورِ الْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمَيَّةِ فِي السُّلْطَانَةِ اِنْتَشَارُ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لَاسِيَّا ذَاتِ الطَّابِعِ الْإِسْلَامِيِّ، وَفِي مَقْدِمَتِهَا اسْمُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاسْمُ "تُورٍ" كَجَزْءٍ أَوْلَى فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُرْكَبَةِ قَصْدَ التَّبَرُكِ بِهَا، كَمَا تَتَشَرَّسُ تَسْمِيَةُ الْذَّكُورِ بِأَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ وَالْمَحْدُثِينَ وَالْفَقِيَّهَاتِ، وَتَسْمِيَةُ الْإِنَاثِ بِأَسْمَاءِ زَوْجَاتِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالصَّحَابِيَّاتِ، وَمِنْ تَلِكَ الْمَظَاهِرِ حَرْصُ صَاحِبِ الْجَلَّةِ السُّلْطَانِ الْحَاجِ حَسَنِ الْبَلْقِيَّةِ عَلَى التَّوْقِيَّعِ بِالْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي زِيَارَتِهِ لِمَؤْسِسَاتِ السُّلْطَانَةِ الْتَّعْلِيمِيَّةِ مِنَ الْمَدَارِسِ وَالجَامِعَاتِ، وَعِنْدِ التَّوْقِيَّعِ عَلَى اِتِّفَاقِيَّاتِ دُولِيَّةٍ لَاسِيَّا مَعَ الدُّولَ الْعَرَبِيَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى حَرْصِهِ كَذَلِكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ تَوْقِيَّعَهُ عَلَى الْعَلْمَةِ الرَّسُمِيَّةِ لِلْبَلَادِ بِالْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَإِذَا دَقَّقْنَا الْنَّظَرَ فِي عَلَمَ بِرُونَايِ دَارِ السَّلَامِ سَنَجِدُ مَكْتُوبًا بِالْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ شِعَارَ الدُّولَةِ: "الْمُحْسِنُونَ الدَّائِمُونَ بِالْهَدْيِ" بِجَانِبِ اسْمِ الدُّولَةِ "نَكَارَا بِرُونَايِ دَارِ السَّلَامِ"

الذي كُتب هو الآخر بالحرف العربي، وتستخدم السلطنة الخط العربي كأحد الخطوط الرسمية في استخراج الوثائق الرسمية مثل جوازات السفر والبطاقات الشخصية واستيفاء الاستئارات التابعة للمؤسسات الحكومية.

من ناحية أخرى ارتبطت اللغة العربية بشعار "بروناي دولة الذكر" الذي أطلقه جلاله السلطان حسن البلقية في الاحتفال بعيد الأضحى عام ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م عندما قال: "إن بروناي مع الرحمن، تديم الأذكار وتنفذها كعادة يومية؛ لذلك فإن الله - برحمته - يدفع عن بروناي أي مصائب، وبلاء ووباء، وكل عناصر الفساد الأخرى، وإنني - إن شاء الله - أتمنى جعل بروناي بلد الذكر، ف تكون الدولة التي تذكر دوماً الله وتشي عليه، بما يجعلنا في عنايته ورعايته، كما ورد في قوله عز وجل: ﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُّرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢] وإنحدى ركائز سلطنة بروناي لتكون دولة عظمى في عام ٢٠٣٥ م جعلها دولة الذكر"، وأوضح جلالته أن مفهوم الذكر ليس بلاغة لغوية أو خطابة لا معنى لها، وإنما هو مفهوم عملي ستغدو به دولة بروناي - إن شاء الله - من الدول المتقدمة بفضل الأعمال الصالحة والبركات من الله، وسوف نسعى جاهدين لتحقيق التميز بهذا المفهوم، وهذا يتطلب نهضة مادية وروحية في كافة مناحي الحياة على هدي تعاليم الإسلام. فالذكر ليس قاصرًا على أن يكون في المساجد والمصليات والمنازل بل في كل مكان، وفي كل مرفق من مراافق العمل والعلم والصناعة وسائل الحِرْف الأخرى، فالهدف من كون بروناي دولة الذكر أن يكون هو السبيل للتنمية الروح والبدن".^(٧) وقد أعقب ذلك تغيير جلاله السلطان صولجان السلطنة^(٨) ليصبح مصحفاً مكتوباً بالخط اليدوي، وتواترت طبعات مصحف بروناي دار السلام بالحرف العربي الجاوي الذي ألزم السلطان جميع الإدارات والمدارس بتلاوة آيات منه قبل بداية العمل يومياً.

وعرف صاحب السماحة مفتى الدولة شعار "دولة الذكر" بأنه "بلد يتجه إلى الذكر؛ سياسته سياسة الذكر، واقتصاده اقتصاد الذكر، ونظام معاملته بثقافة الذكر، ودفاعه دفاع الذكر... إنها الدولة التي تتمثل أوامر الله وتحتسب نواهيه، وتشكر نعمه، وتتوحد فلا تُشرك به أحداً، فالإيمان الصادق به، وتقواه في السر والعلن هو السبيل للسعادة والأمن والسلام الدائم، قال تعالى: ﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطمِئِنَةً﴾

يأْتِيهَا رِزْقُهَا رَعَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرْتُ بِأَنْعُمَ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخُوفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿النَّحْل: ١١٢﴾ فتشير الآية الكريمة إلى وجود بلد عاشت أهله في أمن وسلام، لكنهم كفروا بنعم الله تعالى، فأصابهم العذاب جوعاً وخوفاً؛ لهذا حثنا جلاله السلطان أن نشكر الله على نعمه الوفيرة، وأن نذكره لكي يذكرنا. ^(٩)

وفي المؤقر الذي عقده السلطنة في عام ٢٠٠٨م بعنوان "بروناي دولة الذكر" طرح وزير الشؤون الدينية سؤالاً عن علاقة شعار "بروناي دولة الذكر" بتعليم اللغة العربية في السلطنة بقوله: "رب من يسأل ما علاقة هذا الشعار بتعليم اللغة العربية؟ ويجيب عنه بقوله: "إن اللغة العربية هي من أهم ما يمتلكه شعب بروناي؛ لتحقيق رؤية دولة الذكر؛ لذا فإن الدولة تعنى بتعليمها ونشرها... فهناك صلة وثيقة بين اللغة العربية ودولة الذكر، فكلمة *zikr* الملايوية من الأصل العربي (ذكر) التي تدل على ذكر الله تعالى، فالتمكن من اللغة العربية يؤدي إلى فهم صحيح للعلوم الإسلامية، وهذا الفهم الصحيح يسهم بدوره في ترسیخ دعائم دولة الذكر." ^(١٠)

وأخذ يُعدّد أوجه الحاجة إلى النهوض بتعليم اللغة العربية ل لتحقيق شعار "دولة الذكر" في النقاط التالية:

- ١- اللغة ميزة ضرورية تحتاج إليها السلطنة؛ لتحقيق أفضل وأعمق أنواع الذكر.
- ٢- القرآن الكريم، وحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - والتراث يحتاج إلى اللغة العربية في فهمه.
- ٣- اللغة العربية وثيقة الصلة بالدين، والتمكن منها سيساعد في تعميق الفهم للقضايا الإسلامية.
- ٤- التمكن من اللغة العربية سيمكننا من أن نكون أكثر خشوعاً عند أداء الشعائر الدينية.
- ٥- الحاجة إليها في تيسير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين السلطنة ومنطقة الشرق الأوسط الذي لغته الرسمية اللغة العربية، ومن المعلوم أن سلطنة بروناي لها علاقات وثيقة بمنطقة الشرق الأوسط، فتعلم اللغة العربية سيؤدي إلى علاقات أوثق مع هذه المنطقة الاستراتيجية، بالإضافة إلى كون اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المعترف بها من الأمم المتحدة.

٦- الحاجة إليها في المواقف الدينية في العبادات و مجالس الذكر و مجالس الاحتفالات الدينية، وال الحاجة إليها في تدريس المواد الدينية في المؤسسات التعليمية... ما دام مواطنو بروناي يسعون جاهدين إلى تعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية ومن أجل دنياهم فلماذا لا يجتهدون في تعلم اللغة العربية من أجل أخراهم!"^(١١)

أخيراً من مظاهر حضور اللغة العربية في الحياة اليومية في السلطنة التواشيح والأنشيد العربية التي تذاع بالإذاعة وترتها في التلفاز، وتسمعها في المتاجر بصفة دائمة وكلها من الشعر العربي الفصيح، وكذلك مجالس الذكر الأسبوعية في المساجد والنوادي والمنازل التي تُعد من العادات الأصلية في مجتمع بروناي حيث يجتمع الناس على القراءة أو الاستماع لأوراد الأذكار والأدعية والأنشيد العربية التي تنتشر كتبها في السلطنة، ويتسابق مواطنوها إلى إعادة طبعها على نفقتهم الخاصة وتوزيعها على المساجد.

والخلاصة أن العلاقة الوثيقة بين تعليم اللغة العربية وتحقيق أمل جلالة السلطان في النهضة الإسلامية المبتغاة من وراء فلسفة دولة الذكر منح اللغة العربية مكانة كبيرة في السلطنة، فتأسست المدارس الدينية والعربية والمعاهد التعليمية العليا والجامعات الإسلامية، وانتشرت الدراسات الإسلامية والعربية، وقوى الوازع الديني دوافع تعلم العربية بغية فهم القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والكتب الدينية، وأوراد الأذكار التي يحرصون عليها في مختلف المناسبات.

(٢)

الاسم التجاري العربي في بروناي دار السلام

تعد سلطنة بروناي دار السلام دولة متعددة اللغات والثقافات أغلب سكانها من جماعة الملايو ذات اللسان الملايو، يشار إليها أقليات أخرى أكبرها الصينيون الذين يحتفظون بلغتهم الأم في واجهات المحلات بجانب استخدامهم اللغة الملايوية في جميع مناطق الحياة، وبجوار الملايوية والصينية تُوجَد اللغة الإنجليزية والعربية في واجهات المتاجر والشركات، بما يعكس التنوع الثقافي واللغوي في سلطنة بروناي، فمن يتصفح دليلاً التجاري يدرك أثر اللغة العربية في الاسم التجاري، ومن يتوجه في أسواق السلطنة سيرى بعض الكلمات المرسومة بالخط العربي كلوحات جمالية، وسيسمع الأناشيد العربية في الإذاعات الداخلية للمتاجر الكبرى لاسيما في مناسبات المسلمين الدينية. ففي الوقت الذي تسود في الدولة اللغة الملايوية على المستوى الرسمي والشعبي بوصفها اللغة الرسمية ولغة التعليم، ينتشر استخدام الحرف العربي على نطاق واسع في الأماكن العامة على لوحات ولافقات الإعلانات، وأسماء الشوارع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، حيث يُلزم القانون المتاجر والشركات أن تكتب أسماءها التجارية بالحرف العربي الجاوي جنباً إلى جنب مع الكتابة بالصينية أو باللاتينية، ويشترط القانون في الترتيب بين هذه الكتابات أن تكون الكتابة بالحرف العربي فوق الكتابات الأخرى غير العربية، ولم يقف الإلزام عند هذا الحد، بل يشترط أن تكتب

الحروف العربية بمقاييس أكبر بضعفين على الأقل من الكتابات الأخرى، فيكتب الاسم التجاري بالحرف الجاوي، بجوار الملايوسي الروماني، والإنجليزي، ومن أمثلة الكلمات العربية الشائعة كأسماء للمطاعم والفنادق وكأنواع للأقمصة والملابس وفي المصادر والمؤسسات التجارية ما يلي:

اسم المؤسسات	القطاع
رزقن هوتيل، رستورانت الهمال، بديعة هوتيل شركة روقى الإسلام، رستورانت المهدية، الشام، الأخبار، النبا	مطاعم وفنادق
نظمي منسوجة، بوتيك نبيل، شريكة برنكان مول تكتستايل، الحكمة انتريوير، البخاري سندربيان برباد	ملابس ومسووجات
بنك إسلام بروناي دار السلام، تكافل إسلام، إيه أمانة، التمويل برباد	تمويل ومصارف وتأمين
شريكة نور الحضري، وارسان أمبريوم، زمم ماركت، فسيحة ماركت، دي	متاجر

ويمكننا تصنيف الأسماء التجارية في الجدول من حيث الاتناء اللغوي إلى أسماء تجارية عربية، مطابقة تماماً لكلمات في اللغة العربية، مثل كلمات: محلات دبي، مطعم الشام، المطعم العربي، مستقيم، البخاري، المائدة، الأخبار، النبا، وأسماء تجارية أخرى مركبة من العربية والملايوية أو العربية والإنجليزية، ومن أمثلة ذلك: "شركة برنكان مرمر" فكلمة "برنكان" الملايوية تقع بين لفظي "شركة" و"مرمر" العربين، ومثل: "الحكمة إنتربيور" فالكلمة الأولى عربية، والثانية إنجليزية، وقد استخدمت كما في "أصلها" "Interior" وقد يدخل على الاسم العربي تغييرات من اللغة الملايوية مثل "قاجوان معمور بهجتيا"، المكون من ثلاث كلمات الأولى ملايوية: "قاجوان" أضيفت إلى كلمة "معمور" العربية التي أضيفت إليها كلمة "بهجتيا" العربية الأصل، فهي كلمة "بهجة" أضيف إليها اللاحقة (يا) من اللغة الملايوية. ويتكرر في الجدول كلمة شريكة أو شريك بالحرف الجاوي بالمعنى الاقتصادي لكلمة شركة في العربية، فهي مؤسسة تجارية يتشارك أصحابها في توظيفات مالية بغية اقسام الأرباح الناتجة عنها، وكلمة "برباد" الملايوية المكونة من مقطعين "بر" واللفظ العربي "حد" بمعنى المحدودة.

ويُلاحظ في الأسماء العربية المستخدمة في المجال التجاري أنها في المقام الأول أعلام، فيفضل كثير من الناس أن تحمل الشركات التي يملكونها أسمائهم، فتلك ظاهرة منتشرة في بروناي دار السلام، ومن الأسماء العربية التجارية الشهيرة في السلطنة: البخاري، ونظمي، ونبيل، وعبد الرزاق، وبديعة، يليها أسماء الدول ذات الشهرة التجارية أو الصناعية التي يكثر سفر مواطني بروناي إليها مثل اسم دبي الذي يتكرر في كثير من المحلات، لما تحمله هذه الأسماء من إيحاءات جاذبة، فدبي - مثلا - لها شهرتها التجارية فهي مركز تسوق مشهور يقصده كثير من البروناويين، ومنها مطعم الشام والمطعم المغربي والمطعم الباكستاني، والهندي حتى يربط المستهلك بين الاسم ونوعية المنتج المرتبط بتلك البلاد، وأخيراً هناك الأسماء العربية ذات الدلالات الرمزية مثل محلات "مكة" و"زمزم"، و"الهلال" و"تميمة"، وهناك محلات "ألف" تطلق على كثير من المتاجر ذات أنشطة متنوعة لما يحمله حرف "ألف" في الكتابة العربية من معنى رمزي للتقدم والصدارة لكونه أول حروف الهجاء العربي، وكذلك محلات "قاف"، و"نون"، و"بسم"، و"نور" و"مستقيم" بما تحملها من دلالات إسلامية كاسم سورة أو قسم أو لفظ قرآنی.^(١٢)

وأخيراً يمكننا أن نجمل أهم الدوافع إلى مثل هذا الاستخدام للكلمات العربية في المجال التجاري كأسماء للشركات والمتاجر في الترعة الدينية التي ترى الأسماء العربية الدينية جالبة للبركة والخير، فمن أسماء المحلات الشهيرة: "تسبيح"، "هدایة"، "الأمر بالمعروف"، "الصحابة"، ومن الدوافع لاختيار أسماء عربية التفاؤل بالاسم مثل: "التسير"، و"رزقن".

بالإضافة إلى أن تطور وسائل التواصل وثورة المعلومات أسهم في زيادة الوعي اللغوي بمعنى ارتقاء الملكة اللغوية الجماعية الناتج عن تطور استخدامات اللغة العربية وازدهار مكانتها في حياة الناس، وشيوخ استعمالها في كثير من مجالات الحياة، فغدت بذلك مألهفة أكثر من ذي قبل، مما وفر للكلمات العربية رواجاً إعلامياً، فزاد الافتراض اللغوي للكلمات عربية، لاسيما في المجال الاقتصادي والتجارة العالمية فيما يخص المصطلحات المتعلقة بالبنوك والمعاملات المالية والاستهارية، فشاعت مصطلحات صكوك، وبيت التمويل والبيع بثمن آجل، ومشاركة، ومضاربة، ومرابحة، وتجارة، وتكافل، كذلك فإن الإعلام قد أدى دوراً في تقوية علاقة الارتباط اللغوي بين العربية والملاليوية؛ إذ أن متعلمي اللغة العربية من مواطني بروناي دأبوا على مشاهدة القنوات

العربية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستماع إلى الإذاعات العربية إلا أنه لا تخلو بعض الأسماء التجارية من أخطاء لغوية مثل مطعم "مرتزقة" المستخدم في غير موضعه، ومثل مطاعم: الـهـلـلـ، الـبـنـاـ، والأـخـبـارـ فـهـيـ تحـمـلـ عـنـاـوـيـنـ جـرـائـدـ أـكـثـرـ منها أـمـاـكـنـ لـتـنـاـوـلـ الـأـطـعـمـةـ وـالـأـشـرـبـةـ. (١٣)

(٣)

الألفاظ العربية في لغة سلطنة بروناي

أسهم الموقع الجغرافي المتميز لأرخبيل الملايو في تواصلها مع غيرها من الأمم والثقافات المتنوعة مما كان له أثره في دخول الكثير من الكلمات المفترضة من اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية إلى اللغة الملايوية، وقد ارتبط انتشار اللغة العربية بحركة الدعوة الإسلامية أينما حلّت وحيثما ارتحلت، وكان من أبرز مظاهر هذا الارتباط دخول الكثير من المفردات العربية في لغات الأمم التي دخلت في الإسلام، ومنها سلطنة بروناي التي سرعان ما تغيرت كتابتها إلى الحرف العربي، وقد ساعد على ذلك ما تميّز به الإسلام في جنوب شرق آسيا عن غيره من الديانات التي سبقته إلى هذه المنطقة من كونه دينًا للجميع، وليس دينًا لطبقة بعينها مما جعله دين غالبية شعوب المنطقة في وقت وجيز. ^(١٤)

ويرجح بعض الباحثين قدم الدخول العربي في لغة سلطنة بروناي، فيرى أن أول ظهور للدخول العربي كان في أواخر القرن الخامس الميلادي بالسلطنة مع تردد التجار والدعاة العرب على ميناء بروناي، وقد اعتمدوا على العربية ^(١٥) في معاملتهم اليومية وفي تعليمهم المواطنين المحليين تعاليم الإسلام، مما أتاح الفرصة للغة العربية أن تُسهم في تطوير اللغة والثقافة البروناوية، فدخلت كلمات كثيرة في نسيج اللغة المحلية

على الرغم من اختلاف الأسرة اللغوية بين لغة الملايو واللغة العربية، فاستعار معجم لغة الملايو عدداً وافراً من المفردات العربية، وظل السيادة للغة العربية حتى عرف الاستعمار الغربي طريقه إلى بلاد الملايو، وبدأ تأثير اللغات الأوروبية في الملايوية يتزايد، ودخلتها كثيرة من الألفاظ الغربية، وحلّ الخط الرومي مكان الخط العربي المعروف بالجاوي، ورغم هيمنة اللغات الأوروبية إلا أن الاقتراب من العربية ما فتئ مستمراً؛ ويرى بعض الباحثين كهندريشوت والدكتور محمد زين ومحمد طيب عثمان أنه رغم كثرة المصطلحات العلمية الإنجليزية في اللغة الملايوية إلا أن تأثير اللغة العربية في اللغة الملايوية كان أكثر تنوعاً عن غيرها من اللغات، فتتنوع الكلمات العربية الدخيلة إلى الملايوية بين أسماء وأفعال وعبارات أسلوبية، فظل تأثيرها الأكثر أهمية؛ لما تمتلكه من تراث ثقافي وموروث شعبي للملايوين في الدين والعادات والمناسبات والفنون،^(١٦) فاربط الملايوين ثقافياً بغيرهم من الشعوب الإسلامية نقل عنهم قدرًا غير قليل من الكلمات العربية.

وريط بعض الباحثين بين حركة اللغة العربية في بلاد الملايو وانطلاقتها النهضية العلمية الملايوية الأولى في القرن الثالث عشر التي بدأت من سلطنة بروناي في عهد ملكها إسكندر شاه الذي غير اسمه إلى محمد شاه، وعمل ومن أتى بعده من السلاطين على استقطاب العلماء وتشجيع العامة على القراءة وتحصيل العلم في البيوت والزوايا والمساجد، بل والقصور الملكية التي فتحت أبوابها للعلماء وال المتعلمين حتى أصبحت مراكز علمية تعنى بترجمة الكتب الإسلامية العربية ونسخها، وبدأت عملية تعلم العلوم الإسلامية تأخذ شكلًا منهجياً منظماً بدراسة العلوم الدينية من مصادرها العربية، فآثار مجتمع الملايو العلمي في تلك الفترة استخدام اللغة العربية في التعليم؛ لأخذ العلوم الإسلامية من مظاهمها وبلغتها الأصلية.^(١٧)

وقد أدى بزوج فجر النهضة العلمية والفكرية في بلاد الملايو إلى التوسع في اقتراض عدد كبير من الألفاظ العربية في مختلف مجالات الحياة، وقد صنف محمد عبد الجبار بيج موضوعات الألفاظ الملايوية المقترضة من اللغة العربية حسب الموضوعات في ستة وعشرين مجالاً، وفي مقدمتها الكلمات الدينية التي تتعلق بالعبادات مثل كلمات: الصلاة، والزكاة، والحج، والنية، والوضوء وغيرها، يليها ألفاظ التشريف والتعظيم،

والذم والتحقير، وألفاظ الأجناس وال العلاقات الإنسانية والعادات الاجتماعية، وألفاظ الزمن والأعداد والموازين والمقاييس، وألفاظ الأدوات والأثاث والمباني والملابس، والبياتات والأطعمة والأشربة، وأعضاء الجسم والأمراض والصحة، والأعمال الجسمية، والمشاعر والعواطف والأخيلة، والأعياد والمناسبات، والمهن والتجارة، والعملات والنظام المالي، وألفاظ الحكم والإدارة والدولة، وال الحرب والسلم، فتتنوع مجالات الكلمات العربية المقتضية إلى اللغة الملايوية؛ لتعطي مساحات واسعة من مختلف مناحي الحياة؛ لذا وصفها بـ يج بأنها كالدم في جسم اللغة الملايوية تظهر في الاستعمال اليومي منذ لحظة الميلاد في كلمات مثل: ساعة وعقيقة وختان أو سنة، حتى لحظة الموت في كلمات مثل: كفن وقبر. ^(١٨)

واختصر أحد الباحثين تصنيف محمد يج في ستة أقسام: منها: ألفاظ دينية، مثل: إيمان (Iman)، Halal (حلال)، Haram (حرام). ثانية: ألفاظ علمية، مثل: Ilmu (علم)، Huruf (حرف)، Kertas (قرطاس). ثالثها: ألفاظ فكرية، مثل: Akal (عقل)، Syak (شك)، Khusus (خصوص). رابعها: ألفاظ قانونية، مثل: Hukum (حكم)، Wali (واي)، Wakaf (وقف). خامسها: ألفاظ اجتماعية، مثل: Kaum (قبيلة)، Karib (قريب). سادسها: ألفاظ لأشياء أخرى بخلاف ما سبق، مثل: Jubah (جبة)، Salji (ثلج)، Wabak (وباء). ^(١٩)

وقد حاول المستشرقون منذ القرن الثامن عشر إحصاء عدد الألفاظ العربية المقتضية في الملايوية إلا أن محاولاتهم لم تتنسم بالدقة الكافية لعدم إلمامهم باللغتين العربية والملايوية، ^(٢٠) أما على صعيد الأبحاث المحلية، فقد توصل بعض الباحثين الملايو في دراسة الألفاظ العربية المقتضية إلى نتائج أكبر بكثير من تلك التي توصل إليها المستشرقون تراوحت تقريرياً ما بين (١٣٠٠) كلمة إلى (٢٠٠٠) كلمة، وقد بحث المجمع اللغوي الماليزي في أصول الكلمات الملايوية أثناء تأليف Dewan Bahasa (قاموس ديوان)، فوضع علامات خاصة أمام الألفاظ المقتضية للإشارة إلى اللغة التي جاءت منها، فوجدا أن حصيلة الألفاظ العربية المقتضية في الملايوية احتلت المرتبة الثانية بمجموع ١١١٧ كلمة بعد الإنجليزية التي بلغ عدد ألفاظها المقتضية ١٥٥٦ كلمة، لكن هذه النتيجة التي توصل إليها المجمع لم تُرض بعض الباحثين، فقد صر

عمران كاسمين أن "قاموس ديوان" لم يتحرّر الدقة في تعين الألفاظ العربية المقترضة حيث أغفل الإشارة إلى بعض الألفاظ العربية شديدة الوضوح مثل: awal (أول)، berkat (بركة)، hemah (همة) وقد أعاد الباحث أرسل إبراهيم إحصاء الألفاظ العربية المقترضة في (قاموس ديوان) فاستدرك على المجمع ٢٠٥ كلمة من أصول عربية.^(٢١)

وقدّرت بعض الدراسات المقارنة بين المعجمية العربية والملايوجية المفردات العربية الحية في اللغة الملايوجية بثلاث آلاف وثلاثمائة كلمة عربية، كما جاء في المعجم الأحمدي عبد الحميد بن أحمد، والمعجم محاولة لتصنيف كل الكلمات العربية الواردة في الملايوجية، غير أنه ضمّ كلمات قديمة لم يعد لها وجود في الاستعمال المعاصر، وتناول محمد سنوسي بن الحاج محمود في معجمه "المصطلحات الإسلامية" أكثر من ألفي كلمة عربية في اللغة الملايوجية، وجمع محمد سعيد في معجمه قرابة ١٧٢٥ كلمة عربية، ووفقاً لهذه المعاجم فالكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوجية ما بين ١٧٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.^(٢٢) وذهبت بعض الدراسات إلى أن "أكثر من ٢٠٪ من ألفاظ اللغة الملايوجية مأخوذ من اللغة العربية إما بنصها أو بتحول بسيط فيها، وخاصة الألفاظ المتعلقة بالصلوة والزكاة والصوم والحج".^(٢٣)

وقد حاول فريق الدراسة حصر أكثر الكلمات العربية تداولاً في اللهجة البروناوية التي يستعملها عامة الناس في الحياة اليومية دون أن يدركوا أصلها العربي، فوجد مئات الكلمات البروناوية المتفقة صوتاً ودلالة مع كلمات عربية، وكلمات أخرى من أصل عربي لحق بها تغيير صوتي أو دلالي، فأمددت العربية اللهجة الملايوجية في بروناي بشروة ضخمة من المفردات، وأثرتها بمعانٍ جديدة لم تكن تحملها من قبل.

وقد صنّفها فريق الدراسة إلى مفردات متفقة في اللفظ والمعنى "نظائر غير خادعة"، ومفردات متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى "نظائر خادعة" على النحو التالي:

(مفردات متغيرة في اللفظ والمعنى "نظائر غير خادعة")

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
سابون	صَابُون	١٦٧	يَقِين	يَقِين	١
صالح	صَالِحٌ	١٦٨	أَبْدِي	أَبْدِي	٢
صبر	صَبْرٌ	١٦٩	اثْنَيْنِ	اثْنَيْنِ	٣
صح	صَحٌ	١٧٠	أَجْلٌ	أَجْلٌ	٤
صحابت	صَحَابَةٌ	١٧١	اهد	الْأَحَد	٥
صحيحت	صِحَّةٌ	١٧٢	اهْرَامٌ	إِحْرَامٌ	٦
صدقه	صَدَقَةٌ	١٧٣	إِهْسَانٌ	إِحْسَانٌ	٧
صيفة	صِفَةٌ	١٧٤	أَخْيَرٌ	آخِرٌ	٨
صلاة	صَلَةٌ	١٧٥	أَخِيرَةٌ	آخِرَةٌ	٩
صيلة الرحم	صَلَةُ الرَّحْمِ	١٧٦	أَخْلَاقٌ	أَخْلَاقٌ	١٠
ضرورة	ضَرُورَةٌ	١٧٧	أَدْبٌ	أَدَبٌ	١١
طاعة	طَاعَةٌ	١٧٨	إِيْذَنٌ	إِذْنٌ	١٢
طبيعة	طَبِيعَةٌ	١٧٩	أَرْنَبٌ	أَرْنَبٌ	١٣
توماتو	طَماَطِيمٌ	١٨٠	أَرْلِيٌ	أَرْلِيٌ	١٤
طمع	طَمَعٌ	١٨١	أَسَاسٌ	أَسَاسٌ	١٥
ظاليم	ظَالِمٌ	١٨٢	أَسْتَاذٌ	أَسْتَاذٌ	١٦
ظاهير	ظَاهِرٌ	١٨٣	اسْتِرَاحَةٌ	اسْتِرَاحَةٌ	١٧
وضوء	وُضُوءٌ	١٨٤	إِسْلَامٌ	إِسْلَامٌ	١٨
عادت	عَادَةٌ	١٨٥	إِشَارَةٌ	إِشَارَةٌ	١٩
عاديل	عَادِلٌ	١٨٦	اشْتَهَارٌ	اشْتَهَارٌ	٢٠
عافية	عَافِيَةٌ	١٨٧	أَصْلٌ	أَصْلٌ	٢١
عالٰم	عَالَمٌ	١٨٨	أَصْلِيٌ	أَصْلِيٌ	٢٢
عالٰم	عَالَمٌ	١٨٩	اعتِبَارٌ	اعتِبَارٌ	٢٣

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
عبادة	عِبَادَة	١٩٠	اعتكاف	اعْتِكَاف	٢٤
عبارة	عِبَارَة	١٩١	إعلان	إِعْلَان	٢٥
عجبائب	عَجَابَيْب	١٩٢	إقرار	إِقْرَار	٢٦
عذاب	عَذَاب	١٩٣	ألت	آلَّة	٧٢
عرب	عَرَب	١٩٤	أبجد	أَبْجَد	٢٨
عزم	عَزْمٌ	١٩٥	كحول	الْكُحْل	٢٩
عسكر	عَسْكَر	١٩٦	إلهي	إِلَهِي	٣٠
عقد	عَقْد	١٩٧	إمام	إِمَام	٣١
عقل	عَقْلٌ	١٩٨	أمان	أَمَانٌ	٣٢
عقيدة	عَقِيْدَة	١٩٩	أمانه	أَمَانَة	٣٣
علامت	عَلَامَة	٢٠٠	إنترنت	إِنْتَرْنِت	٣٤
علمو	عِلْمٌ	٢٠١	إنسان	إِنْسَانٌ	٣٥
وفاة	وَفَةٌ	٢٠٢	إنغكار	إِنْكَارٌ	٣٦
علماء	عُلَمَاءٌ	٢٠٣	أهل	أَهْلٌ	٣٧
عمر	عُمُرٌ	٢٠٤	أول	أَوَّلٌ	٣٨
عمره	عُمْرَةٌ	٢٠٥	آيات	آيَاتٌ	٣٩
عمل	عَمَلٌ	٢٠٦	إيجاب قبول	إِيجَابٌ وَقَبُولٌ	٤٠
عموم	عُمُومٌ	٢٠٧	إييان	إِيَّانٌ	٤١
عناصير	عَنَاصِرٌ	٢٠٨	باب	بَابٌ	٤٢
عنصوري	عُنْصُرٌ	٢٠٩	بخيل	بَخِيلٌ	٤٣
عورة	عَوْرَةٌ	٢١٠	يتيم	يَتِيمٌ	٤٤
عائيب	عَيْبٌ	٢١١	باطل	بَاطِلٌ	٤٥
اس	غَازٌ	٢١٢	باطن	بَاطِنٌ	٤٦
غائب	غَائِبٌ	٢١٣	باقي	بَاقِيٌ	٤٧

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
غزل	غَزَل	٢١٤	فيتrol	بِشُرُول	٤٨
فاسق	فَاسِق	٢١٥	بادن	بَدَن	٤٩
فائيده	فَائِدَة	٢١٦	بركة	بَرَكَة	٥٠
فتنه	فِتْنَة	٢١٧	بيسكوت	بَسْكُوت	٥١
فجر	فَجْر	٢١٨	بطل	بَطَل	٥٢
فصل	فَصْل	٢١٩	بala	بَلَاء	٥٣
فتره	فِطْرَة	٢٢٠	فلاستيك	بِلَاسْتِيک	٥٤
فقه	فِقَه	٢٢١	بلون	بِلْيُون	٥٥
فقير	فَقِير	٢٢٢	بينا	بِنَاء	٥٦
فکر	فِكْر	٢٢٣	بنك	بَنْك	٥٧
فلسفه	فَالْسَّفَة	٢٢٤	تاريخ	تَارِيَخ	٥٨
فلك	فَلَك	٢٢٥	ترتيب	تَرْتِيب	٥٩
فنا	فَنَاء	٢٢٦	تفسير	تَقْسِير	٦٠
فهم	فَهْم	٢٢٧	تقويم	تَقْوِيم	٦١
فيليم	فِيلِم	٢٢٨	تيلويشون	تِلِيفِيُون	٦٢
قاضي	قَاضِي	٢٢٩	تيليفون	تِلْفُون	٦٣
قاعده	قَاعِدَة	٢٣٠	توبه	تَوْبَة	٦٤
قاموس	قَامُوس	٢٣١	توكل	تَوْكِل	٦٥
قبة	قُبَّة	٢٣٢	تين	تِين	٦٦
قبلة	قِبْلَة	٢٣٣	ثلاث	الثَّلَاثَة	٦٧
قبور	قُبُور	٢٣٤	جاهـل	جَاهِل	٦٨
قبول	قِبْوُل	٢٣٥	جوبه	جُوبَة	٦٩
قدر	قَدْر	٢٣٦	جدوال	جَدْوَل	٧٠
قدرة	قُدْرَة	٢٣٧	اـرجـ	جـرـاج	٧١

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملالية	العربية		الملالية	العربية	
قدوس	قُدُّوس	٢٣٨	جزء	جُزء	٧٢
القرآن	القُرْآن	٢٣٩	جسد	جَسَد	٧٣
قرار	قَرَار	٢٤٠	جومله	جُمَلَة	٧٤
كرتس	قِرْطَاس	٢٤١	جين	جِن	٧٥
قيصه	قِصَّة	٢٤٢	جنازة	جَنَازَة	٧٦
قضاء	قَضَاء	٢٤٣	جناية	جِنَائِيَة	٧٧
قلبو	قَلْبُ	٢٤٤	وقف	وَقَفْ	٧٨
قورات	قُوَّة	٢٤٥	جانين	جَنِين	٧٩
كيس	قِشَار	٢٤٦	جهاد	جِهَاد	٨٠
وقت	وَقْتُ	٢٤٧	جواب	جَوَاب	٨١
كافير	كَافِر	٢٤٨	حاجت	حَاجَة	٨٢
كاميرا	كَامِيرَا	٢٤٩	حاصل	حَاصِل	٨٣
كتاب	كِتَاب	٢٥٠	حاضر	حَاضِر	٨٤
كرامة	كَرَامَة	٢٥١	حاكم	حَاكِم	٨٥
كرسي	كُرْسِي	٢٥٢	حال	حَال	٨٦
كيك	كَعْك	٢٥٣	حج	حَجَّ	٨٧
كلام	كَلَام	٢٥٤	حجاب	حِجَاب	٨٨
كليمه	كَلِمَة	٢٥٥	هوجه	حُجَّة	٨٩
كليه	كُلِيَّة	٢٥٦	الحديث	الْحَدِيث	٩٠
كومبيوتر	كُمْبِيُوتَر	٢٥٧	حرام	حَرَام	٩١
كيلو	كِيلُو	٢٥٨	حروف	حُرُوف	٩٢
كيميا	كِيَمِيَاء	٢٥٩	حساب	حِسَاب	٩٣
لازم	لَازِمٌ	٢٦٠	حسد	حَسْدٌ	٩٤
لغت	لُغَة	٢٦١	حفظ	حَفْظ	٩٥

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
لفظ	لَفْظ	٢٦٢	حق	حَقّ	٩٦
لمبة	لَبْة	٢٦٣	حقيقة	حَقْيَة	٩٧
الله	الله	٢٦٤	حقيقي	حَقِيقِي	٩٨
ليمون	لَيْمُون	٢٦٥	حكاية	حِكَايَة	٩٩
ماجستير	مَاجِيْسْتِير	٢٦٦	حكم	حُكْم	١٠٠
مأمور	مَأْمُوم	٢٦٧	حكمة	حِكْمَة	١٠١
ماهير	مَاهِر	٢٦٨	حلال	حَلَال	١٠٢
ميتر	مِتْر	٢٦٩	حيات	حَيَاة	١٠٣
مثال	مِثال	٢٧٠	حيوان	حَيْوَان	١٠٤
مجلة	مَجَّالَة	٢٧١	خاص	خَاص	١٠٥
مجلس	مَجْلِس	٢٧٢	خبر	خَبَر	١٠٦
محاسبة	مُحَاسِبَة	٢٧٣	خدمت	خِدْمَة	١٠٧
محرم	مُحْرَم	٢٧٤	خرافة	خُرَافَة	١٠٨
محصول	مَحْصُول	٢٧٥	خزانة	خِزَانَة	١٠٩
محكمة	مَحْكَمَة	٢٧٦	خط	خَطٌّ	١١٠
مدرسة	مَدْرَسَة	٢٧٧	خط الاستواء	خَطُّ الْاِسْتِوَاء	١١١
مسافر	مُسَافِر	٢٧٨	خطبة	خُطْبَة	١١٢
مسئلة	مَسْأَلَة	٢٧٩	خلوة	خَلْوَة	١١٣
مستحيل	مُسْتَحِيل	٢٨٠	خميس	الخميس	١١٤
مسجد	مَسْجِد	٢٨١	خنزير	خَنْزِير	١١٥
ميسكين	مِسْكِين	٢٨٢	خيال	خَيَال	١١٦
مسلم	مُسْلِم	٢٨٣	خيمة	خَيْمَة	١١٧
مشوارت	مُشَاوَرَة	٢٨٤	دائرة	دَائِرَة	١١٨
مشكيل	مُشْكِلٌ	٢٨٥	ديبلوما	دِيْبُلُوم	١١٩

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
مشهور	مَشْهُور	٢٨٦	دجال	دَجَال	١٢٠
مصلحت	مَصْلَحة	٢٨٧	درجة	دَرَجَة	١٢١
مصيبة	مُصَبَّبَة	٢٨٨	دعاء	دُعَاء	١٢٢
مطلق	مُطْلَق	٢٨٩	دعوه	دَعْوَة	١٢٣
معتمد	مُعْتَمِد	٢٩٠	دعوا	دُعَوَى	١٢٤
معصية	مَعْصِيَة	٢٩١	دكتور	دُكْتُور	١٢٥
معلوم	مَعْلُوم	٢٩٢	وكيل	وَكِيل	١٢٦
معلومات	مَعْلُومَة	٢٩٣	دنيا	دُنْيَا	١٢٧
معنى	مَعْنَى	٢٩٤	ذات	ذَات	١٢٨
مفليس	مُفْلِس	٢٩٥	ذكر	ذَكْر	١٢٩
مفهوم	مَفْهُوم	٢٩٦	راديو	رَادِيو	١٣٠
مقبول	مَقْبُول	٢٩٧	ريبا	رِبَا	١٣١
مكتب	مَكْتَب	٢٩٨	روجوع	رُجُوع	١٣٢
ملائكة	مَلَائِكَة	٢٩٩	رهمت	رَحْمَة	١٣٣
معكين	مُمْكِن	٣٠٠	رزقي	رِزْق	١٣٤
منارا	منارة (منَار)	٣٠١	رسول	رَسُول	١٣٥
مناسبة	مُنْاسِبَة	٣٠٢	رسواه	رَشْوَة	١٣٦
منبر	مِنْبَر	٣٠٣	رضا	رِضَاء	١٣٧
معض	مَنْجَأ	٣٠٤	رفع	رَفَعَ	١٣٨
موافقت	مُوافَقَة	٣٠٥	ركوع	رُكُوع	١٣٩
موت	مَوْت	٣٠٦	روايت	رِوَايَة	١٤٠
موسم	مَوْسِم	٣٠٧	روح	رُوح	١٤١
موزيك	مُوْسِيَقِي	٣٠٨	زرافة	زَرَافَة	١٤٢
ميكانيك	مِيكَانِيْكِي	٣٠٩	زكاة	زَكَة	١٤٣

الكلمة		الرقم	الكلمة		الرقم
الملايوية	العربية		الملايوية	العربية	
ميكروفون	مِيكُرُوفُون	٣١٠	زمان	رَمَان	١٤٤
نبي	نَبِيٌّ	٣١١	زياره	زِيَارَةٌ	١٤٥
نتيجه	نَتْيَيْحَةٌ	٣١٢	زيتون	زَيْتُون	١٤٦
نجيس	نَجِيْسٌ	٣١٣	سبب	سَبَبٌ	١٤٧
نشيد	نَشِيدٌ	٣١٤	سبت	السَّبْتُ	١٤٨
نص	نَصٌّ	٣١٥	سجاده	سَجَادَةٌ	١٤٩
نصيحت	نَصِيْحَةٌ	٣١٦	ساجق	سَاجْعٌ	١٥٠
نعمه	نِعْمَةٌ	٣١٧	سجود	سُجُودٌ	١٥١
نفاس	نَفَاسٌ	٣١٨	سحر	سِحْرٌ	١٥٢
نفس	نَفَسٌ	٣١٩	سلوار	سِرْوَالٌ	١٥٣
نقطه	نُقطَةٌ	٣٢٠	سلامت	سَلَامَةٌ	١٥٤
نکاح	نِكَاحٌ	٣٢١	سلسله	سِلْسِلَةٌ	١٥٥
نية	نِيَّةٌ	٣٢٢	سلطان	سُلْطَانٌ	١٥٦
هدايه	هِدَايَةٌ	٣٢٣	سؤال	سُؤَالٌ	١٥٧
هدية	هَدِيَّةٌ	٣٢٤	سينما	سِينَمَا	١٥٨
واجب	وَاجِبٌ	٣٢٥	يا	يَا	١٥٩
واريث	وَارِثٌ	٣٢٦	شرط	شَرْطٌ	١٦٠
والى	وَالِيٌّ	٣٢٧	شريعة	شَرِيعَةٌ	١٦١
وجه	وَجْهٌ	٣٢٨	شعر	شَعْرٌ	١٦٢
وجود	وُجُودٌ	٣٢٩	شك	شَكٌ	١٦٣
ورع	وَرَعٌ	٣٣٠	شکر	شُكْرٌ	١٦٤
وسوس	وَسْوَسٌ	٣٣١	شهيد	شَهِيدٌ	١٦٥
			شيطان	شَيْطَانٌ	١٦٦

(مفردات متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى "نظائر خادعة")

الرقم	الكلمة	العربية	معنى الكلمة
في الملايوية	في العربية	الملايوية	في الملايوية
١	أبو	أبو	رماد
٢	أجل	أجل	موت
٣	أَرَاق	أَرَاق	خر
٤	أُسُس	أُسُس	أحشاء، أمعاء
٥	إِقْلِيم	إِقْلِيم	مناخ
٦	أَكَل	عُقْل	عقل
٧	أَيَّام	أَيَّام	دجاج
٨	أَيَّة	أَيَّة	أَب
٩	إِيجَابٌ	إِيجَابٌ	خوف
١٠	بَابٌ	بَابُون	نوع من القروض
١١	بَابِي	بَابِي	خنزير
١٢	بَاتَ	بَاتَا	حجر، علبة للشطائِر
١٣	بَارَ	بَارَا	جمرة النار
١٤	بَارَز	بَارَز	أَرْز
١٥	بَارِك	بَارِك	مسكن للعسكريين
١٦	بَارُودٌ	بَارُودٌ	لِفَافَة
١٧	بَاكِي	بَاكِي	بَقِيَّة

الكلمة المعنى الكلمة	الكلمة الملايوية	الرقم
في الملايوية	في العربية	العربية
مصببة	بال - يبول	بَالَّ
انشقاق	الْجِرَابُ الضَّخْمُ	بَالَّة
صحيح	عذراء - عفيفة	بَتُولٌ
فرس نهرى	ابتكر	بَدَعٌ
سلاح ناري	عِوضٌ، خلف	بَدِيلٌ
خمر	إحسان	بَرٌّ
فرشاة	تم عقله ورأيه	بَرُزٌ
غضب	الْبَرْيُ ضرب من التمر	بَرْنٌ
سرطان	شفي من مرضه	بَرَهٌ
عرض	نشر البذور	بَذْرٌ
رطيب	هرة	بَسَّةٌ
بطيء	إحدى أنواع الطيور	بَطَّةٌ
فتح	سال الدمع	بُكَاءٌ
شاعرية	هي بكت حزنا	بَكَتْ
احترق	استيقظ مبكرا	بَكَرٌ
حجامة	خَرِسٌ	بَكَمٌ
أصول	سال الدمع	بَكَىٰ
متى	النافية	بِلاٰ
نوع من الموسيقى	فتر في العمل وقصر	بَلَدٌ
رد	صنف من التين	بَلَسٌ
اشترى	رَثٌّ	بَلِيٰ
غشيان	قوى	بَؤُسٌ

الرقم	الكلمة العربية	الملايوية	الكلمة الملايوية	معنى الكلمة في الملايوية
٤٠	بَيْتٌ	بائيت	الْمَرْزُلُ	نص شعر
٤١	تَائِبٌ	تائيف	نَادِمٌ	طبع
٤٢	تَبَالٌ	تبل	بَائِعُ التَّوَابِلِ	غليط
٤٣	تَرَفٌ	طرف	تَنْعِمٌ	رتبة
٤٤	تِرِيَاقٌ	ترياق	نُوْعٌ مِّنَ السَّمِّ أَوْ الدَّوَاءِ	صرخة
٤٥	تَوَارٌ	تاور	مَصْدِرُ تَوَارٍ، اخْتِفَاءٌ	لا طعم له
٤٦	تَوَانٌ	تاون	عَدْمُ الْإِهْتَامِ	قهر
٤٧	تَوَلٌ	توالا	قَامَ بِشَيْءٍ	نشافة
٤٨	تَيَارٌ	تايير	مَوْجَ الْبَحْرِ الْقَوِيِّ	العجلة
٤٩	تِيَهٌ	تيه	تَكَبُّرٌ	شاي
٥٠	ثَابِتٌ	سابيت	حَازِمٌ	أداة لقطع أعشاب
٥١	جَابِرٌ	جابير	الَّذِي يَصْلَحُ الْعَظَامَ الْمَكْسُورَ	مهذار
٥٢	جَارِحٌ	جاريه	اسْمَ فَاعِلٍ مِّنْ جَرْحٍ	مسكين
٥٣	جَبَشٌ	جاسا	جَاسَ	خدمة
٥٤	جَرَحٌ	جاره	جَارَه	مصادفة
٥٥	جَرَى	جارا	جَرَى الْمَاءُ: سَالٌ	ملل
٥٦	جَاسِسٌ	جلس	قَعْدَه	واضح
٥٧	جَمٌ	جم	كَثِيرٌ مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ	ساعة
٥٨	جَهَنَّمٌ	جهنم	اسْمٌ مِّنْ أَسْمَاءِ النَّارِ	ملعونه
٥٩	جَوَادٌ	جوات	كَثِيرُ الْعَطَاءِ	عمل

الرقم	الكلمة العربية	الكلمة الملايوية	معنى الكلمة في الملايوية
٦٠	حَيْسٌ	هِيْسٌ	خلص
٦١	حِينَ	هِينَا	خُسِّيْسٌ
٦٢	ذَارٌ	دَارَا	بِكْرٌ
٦٣	ذَانٌ	دَانٌ	وَ
٦٤	دَرَجَةٌ	دَرْجَةٌ	فَصْلٌ
٦٥	دَرَسَ	دَرَاسٌ	سَرِيعٌ
٦٦	دَعْوَةٌ	دَعْوَةٌ	حَبْرٌ
٦٧	دَفْتَرٌ	دَفْتَرٌ	يُسْجِلُ
٦٨	دَنَى	دَانَا	صَدَقَةٌ
٦٩	رَبَّا	رَابَا	لَمْسٌ
٧٠	رَسَأَ	رَاسَا	طَعْمٌ / ذُوقٌ
٧١	رَقَمٌ	رَقَمٌ	تَسْجِيل الصوت والصور
٧٢	رَمَّاخٌ	رَامَهٌ	لَطِيفٌ
٧٣	رَمَّلٌ	رَامَلٌ	تَنْبُؤٌ
٧٤	رُمُوزٌ	رُومُوسٌ	تَلْخِيصٌ
٧٥	سَاسَ	سَاسَا	قَوْيٌ
٧٦	سَاعَةٌ	سَاعَتٌ	ثَوَانٍ
٧٧	سَجَّا	سَاجٌ	فَقْطٌ

معنى الكلمة		الكلمة		الرقم
في الملايوية	في العربية	الملايوية	العربية	
خلص / قد	كرسي	سوده	سُدَّهُ	٧٨
قليل	صموت	سيكيت	سِكِّيْتُ	٧٩
تصافح	استسلام	سلام	سَلَمَ	٨٠
مزدحم	سمك أسماك	سماق	سَمَّاك	٨١
غرامة	سمن فلان: زاد وزنه	سمان	سَمَنَ	٨٢
بحث	سياسة الدولة: تولي أمرورها	سياسة	سِيَاسَةً	٨٣
ملح	جمع سيرة	سيار	سِيرَ	٨٤
وعى	انصرف عن الماء	سدار	صَدَرَ	٨٥
خطأ	سلامة من العيب	ساله	صَالَحُ	٨٦
عنوان	إشارة	علامت	عَلَامَة	٨٧
سلوك	مصاحبه، وملازمه	قرينه	قَرِيْبَه	٨٨
الشربة	قوة الإنسان: طاقته	كواه	قُوَّةً	٨٩
ضباب	ضغط يقع على صدر النائم لا يقدر معه أن يتحرك	كابوس	كَابُوس	٩٠
مجتهد	ماقت	كاريه	كَارِه	٩١
حين	فاس	كالا	كَالَ	٩٢
مغلق	حبس	كابت	كَبَتَ	٩٣
مبهم	نها، وازداد	كابور	كَبَرَ	٩٤
سرطان	كتم بمعنى أمسك مثل كتم السقاوة: أمسك الشراب	كاتم	كَتَمَ	٩٥

الرقم	الكلمة العربية	الكلمة الملايوية	معنى الكلمة في الملايوية
٩٦	كَرْمٌ	كارم	غَرَق
٩٧	كَسَرٌ	كاسر	هَاجَ
٩٨	كَسَلٌ	كسل	نَدَم
٩٩	كَلَحٌ	كاله	انهزم
١٠٠	كَمْسُ	كمس	أَيْقَن
١٠١	كَمَهْ	كامه	قُدْرٌ
١٠٢	كِيَانٌ	كيان	كِلَمًا هَيْثَةً أَوْ بَنْيَةً أَوْ حَقْيَةً
١٠٣	لَامٌ	لاما	قَدِيمٌ
١٠٤	لَامْحٌ	لمه	ضَعِيفٌ
١٠٥	لَانَ	لانا	قَرْصَانٌ
١٠٦	لَائِنٌ	لائين	اعْتَنَى / خَدَمَ
١٠٧	لَبْطٌ	لبت	عَزِيزٌ / كَثِيفٌ
١٠٨	لَمَسٌ	لمس	عَرْجٌ
١٠٩	لَمَقٌ	لمق	الدَّهُون
١١٠	لَوَّى	لawa	جَمِيلَةٌ
١١١	مَأْمَ	مالم	لَيلٌ
١١٢	مَارَ	مارا	مَصْبِيَّةٌ
١١٣	مَالَحٌ	ماله	بَلْ
١١٤	مُأْمُوزٌ	معمور	رَفَاهِيَّةٌ
١١٥	مَانِعٌ	مانيق	خَرَزَةٌ
١١٦	مَتَّى	ماتا	عَيْنٌ

معنى الكلمة				الكلمة	الرقم
في الملايوية	في العربية	الملايوية	العربية		
إجبار	ناحية	ماجل	مَجَال	١١٧	
غالي	مكان	ماهل	مَحَل	١١٨	
توهج النار	خرج السهم بسرعة	مرك	مَرَق	١١٩	
ساعة	وقت من الأوقات	ماس	مَسَاء	١٢٠	
طيخ	قبض عليه بيده	ماسق	مَسَك	١٢١	
ما زال	لقب عيسى عليه السلام	ماسيه	مَسِيحٌ	١٢٢	
معهد	حجرة أو مكان يضم طاولة يكتب عليها	مكتب	مَكْتَب	١٢٣	
أزهار، وتفتح	خدع واحتال	مكر	مَكَر	١٢٤	
تطور	الثبت في المكان	مكين	مَكِين	١٢٥	
كسalan	الملس والملasse ضد الخشونة	مالس	مَلَس	١٢٦	
لصق	يملك الشيء	ملاكت	مَلَكَتْ	١٢٧	
أداة استفهام بمعنى أين	منى الله الأمر بمعنى قدره	مانا	مَنَى	١٢٨	
نبض	مكان يجتمع فيه الناس	نادي	نَادِي	١٢٩	
أرز	اسم فاعل من الفعل نسي	ناسبي	نَاسِي	١٣٠	
تنفس	سابق	نفس	نَفَس	١٣١	

الرقم	الكلمة	المعنى	في الملايوية	في العربية
١٣٢	نَكَلٌ	نَكَلٌ	ناكل	نَكَلٌ نَكَلَهُ نَكَلَهُ لِأَصْاحَابِهِ نَكَلَهُ لِبَنَاهُلَةٍ نَكَلَهُ لِجَنِينَ نَكَلَهُ لِرَاجِعِهِ
١٣٣	هَاتٍ	هَاتٍ	هاتي	هَاتٍ هَاتَهُ هَاتَهُ لِأَعْطَانِي
١٣٤	هَالٌ	هَالٌ	هالا	خَافٌ وَأَفْرَعَ
١٣٥	هَبَا	هَبَا	هابا	هَبَا هَبَاهُ هَبَا لِغَيْارِهِ هَبَا لِغَيْارِهِ بِمَعْنَى ثَارَ وَارْتَفَعَ
١٣٦	هَدَمٌ	هَدَمٌ	هادم	أَسْقَطَ، وَنَقْضَ

(٤)

اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي

تَبَنَّى سلطنة بروناي دار السلام نظامين للتعليم قبل الجامعي، نظام يتبع وزارة الشؤون الدينية وآخر يتبع وزارة التربية، ويشرف على كل منها وزير مختص يتبع في عمله جلاله السلطان بوصف جلالته رئيساً للوزراء، فالمدارس والجامعات بالسلطنة مُوزَّعة بين الوزارتين، ويتلقى على المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة الشؤون الدينية مؤسسات التعليم الديني، وتضم المدارس الابتدائية الدينية الحكومية العامة لأبناء المسلمين والمدارس العربية الإعدادية والثانوية وجامعة سري بكاؤان للتربية الدينية، ويتلقى على المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الملايوية الحكومية العامة بالإضافة لثلاث جامعات حكومية: جامعة بروناي، وجامعة الشريف على الإسلامية، وجامعة بروناي للتكنولوجيا، وقد اندمجت المؤسسات التعليمية لوزارة الشؤون الدينية في المؤسسات التعليمية لوزارة التربية في الفترة من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠٠٧م إلا أنها سرعان ما عادت للافصال مرة أخرى.

ويمر الطالب في سلطنة بروناي دار السلام بعدة مراحل تعليمية تبدأ بمرحلة الروضة من عمر أربع سنوات، وتمتد إلى ثلاث سنوات، ثم المرحلة الابتدائية الملايوية العامة، ويقضى بها ست سنوات دراسية، وبالتالي يتحقق ذلك المراحل يلتتحق ملدة

خمس سنوات بالتعليم الابتدائي الديني الذي تُشرف عليه وزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي. ويلي مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الثانوي، ويندرج تحتها مرحلة التعليم الإعدادي، ومع بداية تلك المرحلة على الطالب أن يختار بين أن يواصل دراسته في المدارس العامة الملايوية أو الخاصة الإنجليزية أو الدراسة في المدرسة العربية الدينية بعد اجتياز الامتحان الخاص بذلك، ويقضي الطالب بذلك المرحلة من سبع إلى تسع سنوات دراسية: الصف الأول والثاني بالتعليم الإعدادي ثم من الصف الأول إلى الصف الخامس بالتعليم الثانوي؛ ليتخرج الطالب بشهادة "كامبريدج" (Cambridge) في المستوى العام (A Level)، ثم يواصل الطلاب المتفوقون دراستهم في المرحلة الثانوية العليا قبل الجامعية لمدة ستين (الصف السادس الثانوي الأدنى والصف السادس الثانوي الأعلى) ليتخرجو بالشهادة الثانوية المتقدمة التي تعادل شهادة "كامبريدج" (Cambridge) في المستوى المتقدم، ويُطلق عليها (O Level)، والحصول عليها شرط لالتحاق الطلاب بالدراسة الجامعية، وإن كان بعضهم يلتحق بالبرامج التمهيدي بالجامعة الإسلامية باليزيا بدليلاً للثانوية العليا، أو ببرنامج الترقية في جامعة الشريف على الإسلامية، وقد عدّلت وزارة التربية حديثاً عن تسمية المراحل الدراسية بالابتدائية والإعدادية والثانوية إلى نظام السنوات المتتالية من السنة الأولى إلى السنة الحادية عشرة.^(٢٤)

أولاً المدارس الابتدائية الدينية

بدأ تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي في شبه حلقات علمية تعقد في زوايا المساجد وبيوت الشيوخ كما أوضحت الدراسة، فكانت تُدرّس اللغة العربية ضمن العلوم الإسلامية، وكانت منهجية تعليم العربية آنذاك تعتمد اعتماداً كلياً على طريقة النحو والترجمة التي تركز فقط على تعليم الدارسين مهارة قراءة الكتب العربية دون الاهتمام بمهارة الكلام، وفي عام ١٩١٤م افتتح البريطانيون أول مدرسة ابتدائية ملايوية بشارع فامنجا "بندر بروناي" (بندر سري بكاوان حالياً) كخطوة أولى على طريق التعليم النظامي الحكومي، وكان عدد طلابها ثلاثة طالباً زاد في العام التالي إلى أربعين طالباً، وظلت المدرسة تواصل عملها سبعة عشر عاماً دون أن تطرق إلى تدريس الإسلام أو اللغة العربية، فلم تكن موضع عناية المستعمر البريطاني، بالإضافة

إلى ضعف ثقة المجتمع البروناوي في أن يتلقى التعليم الديني من المدرسة النظامية التي يُشرف عليها المحتل، فكان المحليون يفضلون تعلم الدين في بيوت العلماء، والزوايا، وفي عام ١٩٣١م أدخل الإنجليز حصة الدين الإسلامي - تُعرف حديثاً في السلطنة بهادة "التربية الإسلامية" إلى مناهج المدرسة الملايوية، وبدأ تعليم حروف اللغة العربية وبعض كلمات ذات صلة بالدين الإسلامي في حصة الدين الإسلامي للطلاب المسلمين بالمدارس الابتدائية الملايوية والإنجليزية التابعة لحكومة السلطنة، وكانت تُدرس أسبوعياً بعد صلاة الجمعة، ثم أصبحت تُدرس مرتين أسبوعياً عام ١٩٣٦م تحت إشراف مسؤول التعليم حينها "مرسل ماون" ^(٢٥) إلا أن تدريسيها لم يكن له كبير الأثر في الطلاب؛ لأنه لم تكن ضمن المواد الاختبارية التي يُشترط تجاوزها للنجاح، مما تسبب في قلة عناية الطلاب بها ^(٢٦).

ومع تولي جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين في السادس يونيو ١٩٥٠م - بعد وفاة أخيه جلالة السلطان أحمد تاج الدين في الرابع من مايو عام ١٩٥٠م - بدأت مرحلة جديدة من مسيرة اللغة العربية في التعليم النظامي بسلطنة بروناي دار السلام، فيعد عهد جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين السلطان الثامن والعشرين لبروناي دار السلام بداية التأسيس الحقيقي لدولة سلطنة بروناي؛ لذا لقب بمهندس بروناي العصرية، لما أحدثه من نقلة نوعية غيرت حياة المجتمع البروناوي في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والتعليمية، فوضع جلالة السلطان سنة ١٩٥٣م خطة إعمار على مدار خمس سنوات بتكلفة مائة مليون دولار، شملت تطوير البنية التحتية للسلطنة بتوفير خدمات الكهرباء والمياه وشبكة اتصالات هاتفية ورصف الطرق الرئيسية وبناء مطار سلطنة بروناي وعدها من المدارس، ومسجد عمر سيف الدين - أهم معالم العاصمة - كما لم يتوانَ السلطان عن تسخير كل الإمكانيات للنهوض بالدعوة وتعزيز الإسلام في نفوس أبناء السلطنة، فأقام جلالته عدداً من المؤسسات منها: تشكيل "مجلس الشريعة" في سنة ١٩٥٤م، وإصدار "قانون المحاكم الشرعية" في سنة ١٩٥٥م، وتشكيل "المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية" في سنة ١٩٥٦م، ووضع "دستور بروناي عام ١٩٥٩م الذي نصّ فيه على أن الإسلام هو الدين الرسمي للسلطنة ^(٢٧).

وفي عام ١٩٥٤ م صدرت أوامر جلالة السلطان بإنشاء إدارة الشؤون الدينية والعادات والخدمات الاجتماعية - التي أصبحت في ٢١ أكتوبر ١٩٨٦ م وزارة الشؤون الدينية - وأسند إليها مسؤولية الاهتمام بال التربية الدينية الإسلامية وضمنها اللغة العربية لغة القرآن والسنة، وفي سنة ١٩٥٧ م تشكّلت لجنة للإشراف على المدارس الدينية ومتابعة تدريس التربية الدينية الإسلامية بها، وقد تحولت تلك اللجنة إلى قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية سنة ١٩٦٧ م. ^(٢٨)

وكان من أول أعمال إدارة الشؤون الدينية عام ١٩٥٤ م - بأمر من جلالة السلطان الحاج عمر علي سيف الدين - أن تشكّل لجنة موسّعة من المتخصصين في مجال تدريس التربية الإسلامية من ولاية "جوهور" (Johor) الماليزية؛ لتقسيم طرق تدريس الدين الإسلامي في المدارس الملايوية والإنجليزية في السلطنة، والنظر في المناهج الدينية التي تُدرّس في المدارس الحكومية، ومدى فاعليتها وتقديم دراسة حول طرق النهوض بها.. وبعد زيارات لجميع المدارس في مختلف المناطق، رفعوا تقريرا إلى جلالة السلطان يُشير إلى عدم فاعلية تدريس العلوم الدينية في المدارس العامة، فاستيعاب الطلاب للعلوم الشرعية بالمقارنة مع العلوم الأخرى كان ضعيفا جدا، حتى إن بعضهم لم يعرف معنى الشهادتين وأركان الإسلام؛ لذلك اقترحت اللجنة إقامة فصول دراسية خاصة بالدراسات الإسلامية، فالوقت المخصص لتعليم الدين الإسلامي في المدارس العامة كان لا يتجاوز نصف ساعة أسبوعيا وهذا لا يكفي، كما أن معظم المعلمين ليسوا مؤهلين في التربية الدينية الإسلامية.

أخذ جلالة السلطان بمقترنات ومقترنات لجنة جوهور، ^(٢٩) فأصدر أوامره في سبتمبر سنة ١٩٥٦ م بافتتاح أول سبع مدارس دينية ابتدائية رسمية، وكانت الدراسة مسائية بمباني المدارس الملايوية والإنجليزية العامة التي كانت الدراسة فيها صباحا، فأقيمت أربع مدارس في محافظات السلطنة الأربع، وثلاث مدارس بالعاصمة بندر سري بكاوان، وليس كما أشار أ.د صابر أحمد طه في كتابه الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور من أن السلطان "أصدر قراره ببناء أول مدرسة دينية في ١٦/٩/١٩٥٦ م، ثم تتبع إنشاء المدارس الدينية في عهده إلى أن وصلت إلى سبع مدارس دينية في كل دائرة من دوائر بروناي". ^(٣٠) فلم يُصدر السلطان في هذا

التوقيت قراره بناء أول مدرسة دينية لكنه أصدر قرار بتخصيص سبع مدارس عامة لتكون مدارس دينية مسائية، ولم تكن سبعة في كل دائرة بل كان مجموعها في السلطنة حينها سبعة فقط كالتالي: معهد السلطان عمر علي سيف الدين في العاصمة البروناوية، مدرسة محمد جمال العالم الملايوية في العاصمة البروناوية، مدرسة ليلا منجاني الملايوية في العاصمة البروناوية، مدرسة مودا هاشيم الملايوية في محافظة توتونج، مدرسة محمد عالم الملايوية في سوريا، مدرسة أحمد تاج الدين الملايوية في محافظة بلايت، مدرسة سلطان حسن الملايوية، بمحافظة تبورونج. وقد تضاعف عددها في العام التالي إلى خمس عشرة مدرسة، ثم عشرين في عام ١٩٥٨م، حتى وصل عددها في آخر حكم جاللة السلطان حاج عمر علي سيف الدين إلى خمس وستين مدرسة دينية في مختلف أنحاء السلطنة^(٣١).

وكان الالتحاق بالمدارس الدينية في عهد السلطان حاج عمر على سيف الدين اختيارياً إلا أنه لاقى قبولاً واسعاً، فحرص أسر المسلمين من مواطني بروناي على تعليم أولادهم أحكام القرآن وتعاليم الدين ولغته دفعهم للبحث عن أقرب مدرسة دينية، فيتعلم التلاميذ في تلك المرحلة العمرية صباحاً في المدارس الابتدائية العامة التابعة لوزارة التربية، ويتعلمون مساءً في المدارس الدينية التابعة لوزارة الشؤون الدينية التي تتخذ من المباني المدرسية التابعة لوزارة التربية مقرات لها مسائية، باستثناء بعض المناطق ذات الكثافة العالية والتكدس الطلابي، فقد خصصت وزارة الشؤون الدينية لها مدارس خاصة بالتعليم الابتدائي الديني، وتستمر دراسة الطلاب في المدرسة الابتدائية الدينية خمس سنوات بعد الصف الأول الابتدائي، ويشرط للالتحاق بها أن يكون الطالب مقيداً بالصف الثاني الابتدائي بإحدى مدارس السلطنة الحكومية أو الخاصة، ويلزم قانون السلطنة بأمر من السلطان حسن البلقية أبناء المسلمين بضرورة الانتظام في الدراسة بالمدارس الدينية المسائية، ويُسمح لأبناء غير المسلمين بالالتحاق بها متى رغبوا في ذلك.

ويدرس الطلاب فيها العلوم الإسلامية المختلفة باللغة الملايوية حسب المستويات المقررة، ومنها: قراءة القرآن، والتوحيد، والعبادات، والتدريب العملي على الوضوء والصلوات، وتجهيز الميت، وخطبة الجمعة والعيدين، والتلقين، والتهليل، والأدعية، وتجويد القرآن، والأداب، والتاريخ، وحفظ السور القصار للصلوة،

والفرائض، والتصوف، والمعاملات، وبعض أحكام الأسرة، واللغة العربية ^(٣٢).

وفي الخامس من أكتوبر عام ١٩٦٧ م تبأّ السلطان الحاج حسن البلقية العرش بدلاً من أبيه السلطان الحاج عمر على سيف الدين؛ ليصبح السلطان التاسع والعشرين في سلسلة ملوك وسلطانين بروناي دار السلام، فواصل جلالته استكمال ما بدأه والده من النهوض بالسلطنة في مختلف المجالات لاسيما ميدان التعليم، فأولى عناية خاصة بتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية، فكلف السلطان حسن البلقية إدارة الشؤون الدينية (وزارة الشؤون الدينية حالياً) بوضع برامج تستهدف أن يكون كل طالب في السلطنة على معرفة بآداب الدين الإسلامي (التربية الإسلامية فيما بعد) ^(٣٣)

وكلف جلالته في سنة ١٩٦٩ م الحكومة بتخصيص أكثر من أربعين ألف دولار لبناء المدارس الدينية الابتدائية في كل أنحاء السلطنة، وأدرج جلاله السلطان حسن البلقية بدايةً من عام ١٩٧٦ بندًا ثابتاً في ميزانية السلطنة السنوية لبناء مدارس دينية وفق أحد النظم الحديثة في بناء المؤسسات التعليمية ذات طابع معماري إسلامي، فشيدت مدارس دينية عربية في مختلف المراحل أشبه ما تكون بالجامعات في ضخامة مبانيها، فتضمنت بجانب المباني الإدارية والفصول الدراسية مكتبة كبيرة ومعامل وقاعات للاحتفالات والاجتماعات وملعب وإنسكان طلابي داخلي ومطاعم داخلية، وأنشأ في عهد جلالته المدارس العربية غير الحكومية، ومعهد سري بكاوان لإعداد معلمي التربية الدينية (جامعة سري بكاوان للتربية الدينية حالياً)، ومعهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم، وجامعة بروناي دار السلام، ومعهد الدراسات الإسلامية (جامعة السلطان الشريف على الإسلامية حالياً) وغيرها من المؤسسات التعليمية التي أولت اللغة العربية عناية كبيرة كما سيأتي.. ^(٣٤)

وكان من أهداف التوسيع في المدارس الدينية كما جاء في تقرير الدراسة الدينية سنة ١٩٦٩ م ^(٣٥) التالي:

- تربية الأطفال والناشئة على الإيمان والفهم الصحيح والعمل الصالح.
- تنمية الأخلاق الحميدة وإثارة اليقظة الدينية في نفوس الطلاب.
- أن تتعكس التربية الدينية على الطلاب في مختلف مناحي الحياة، فينفعون وطنهم ودينهم.

ويمكنا أن نحصر أعداد الطلاب في المدارس الدينية على النحو التالي:

- بدايات تأسيسها سنة ١٩٥٦ م كان عدد الطلاب ٣٤٧ طالبا فقط، وإحدى عشر معلما.

- بعد استقلال بروناي في كانون الثاني عام ١٩٨٤ م زاد عدد الطلاب إلى ١٦١٩٨ طالبا^(٣٦).

- في عام ١٩٩٧ م وصل عدد المدارس الدينية إلى ١١٣ مدرسة موزعة على مختلف محافظات السلطنة^(٣٧) وفي عام ٢٠١١ م وصل عدد الطلاب بها إلى ٣٥٦٤٠ طالبا، وعدد المعلمين ٢٠٤٩ معلما؛ لتشمل جميع أبناء مسلمي بروناي في المرحلة الابتدائية بعد أن أصدر جلالته السلطان أوامره بإلزام جميع أبناء المسلمين من مواطني سلطنة بروناي بالالتحاق بالمدارس الدينية المسائية، وتدرис اللغة العربية كبرنامج مستقل في تلك المدارس، وقد ذيل جلالته قراره بقوله: "وبتوفير فرص تعلم اللغة العربية لأبناء المسلمين في بروناي نكون قد قمنا ببعض واجبنا نحو هذه الأمة في هذه السلطنة المباركة. والحمد لله رب العالمين" وهي تُعطي المدارس الدينية أعداد الطلاب المسلمين عملت مساءً في جميع مباني المدارس الابتدائية الحكومية التي وصلت إلى ١٤٩ مدرسة في عام ٢٠١٥ م.^(٣٨)

في عام ٢٠١٧ وصل عدد الطلاب بالمدارس الدينية إلى قرابة نصف مليون طالب، وبلغ عدد المدرسين "٢٢٣٠" مدرس، موزعة على "٥٠٣" مدرسة، منها "٢٤٤" مدرسة تابعة في مبانيها وإدارتها لوزارة الشؤون الدينية، موزعة على محافظات السلطنة الأربع، ففي العاصمة بندر سري بكاوان (بروناي موارا) يوجد ١٨٣ مدرسة مقسمة إداريا إلى خمس مجموعات، وفي محافظة توتونج عدد ٢٩ مدرسة، وفي محافظة بلايت عدد ٢٠ مدرسة، وفي محافظة تمبورونج عدد ١٢ مدرسة، يضاف إلى ذلك "٢٥٩" مدرسة تتبع في إدارتها وزارة الشؤون الدينية بينما مبانيها تابعة لوزارة التربية، موزعة على محافظات السلطنة الأربع، وفي العاصمة بندر سري بكاوان (بروناي موارا) يوجد ١٦٧ مدرسة مقسمة إداريا إلى خمس مجموعات، وفي محافظة توتونج عدد ٤٣ مدرسة، وفي محافظة بلايت عدد ٣٧ مدرسة، وفي محافظة تمبورونج عدد ١٢ مدرسة.

مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية الابتدائية

وإذا انتقلنا إلى المناهج في المدارس الدينية الابتدائية فسنجد أنها اتبعت فور إنشائها سنة ١٩٥٦ م مناهج ونظم المدارس الدينية بولاية جوهور المالزية، فحرصاً من جلاله السلطان عمر سيف الدين على إنجاح المدارس الدينية كتجربة جديدة في السلطنة أمر جلالته إدارة الشؤون الدينية بنقل كل ما يتصل بالمدارس الدينية الابتدائية من ولاية جوهور، فأخذوا منها الكتب والمناهج والمخططات الدراسية بما في ذلك المدرسين الذين انفردوا دون غيرهم بالعمل بمدارس السلطنة في عاميها الأول (١٩٥٧-١٩٥٦ م)^(٣٩)

وفي سنة ١٩٥٨ م أصدر جلاله السلطان عمر على سيف الدين أوامره بتطوير المناهج الدراسية من خلال لجنة وطنية قامت بإعادة النظر في الكتب الدراسية القادمة من ولاية جوهور المالزية؛ لتكون أكثر تلاءماً مع مجتمع سلطنة بروناي، وأوصت اللجنة بالتركيز على أحكام العبادات وعلى تعليم الحرف العربي بما يُساعد على قراءة القرآن قراءة صحيحة.^(٤٠)

وفي عام ١٩٦٧ م تم وضع برنامج مستقل لتعليم اللغة العربية رسمياً بين البرامج الدراسية بالمدارس الابتدائية الدينية للصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي، واختير كتاب تعليم اللغة العربية للأستاذ محمد لازم لتعليم العربية لصفوف تلك المرحلة إلا أنه تم العدول عنه عام ١٩٦٨ م إلى كتاب الهاشل بجزئيه الأول والثاني تأليف سيد ابراهيم بن حسان الطاهر، وكان معلماً بمدرسة الجنيد العربية بسنغافورة، وقام على تدريسيها معلمون ماليزيون معظمهم من ولاية جوهور، ولم تستمر تجربة تعليم اللغة العربية سوى ثلاث سنوات توقفت بعدها المدارس الدينية عن تعليم اللغة العربية بها لأسباب عديدة أهملها قلة عدد المعلمين الدينيين المحليين الذين يدرسون اللغة العربية، وعدم وجود الكتب الدراسية المناسبة.. وربما هذا يرجع إلى إنشاء مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين ومدرسة راج إستري بنجيران أنة دامت العربية الثانوية الدينية للبنات بعد سنة، فرأىت إدارة الدراسات الإسلامية أن تعليم العربية يبدأ في مرحلة تعليمية متقدمة وليس الابتدائية.^(٤١)

وفي ٢٧ مايو عام ١٩٩١ عادت اللغة العربية ضمن مناهج المدارس الدينية تدريجياً، فأدرج قسم المناهج التعليمية بإدارة الدراسات الإسلامية اللغة العربية ضمن مناهج بعض المدارس الدينية الابتدائية للتجربة، وكان عدد تلك المدارس ستة وهي:

- المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أنق فتري أمل أم كلثوم الإسلام في قرية مولوت بمنطقة بروناي موارا.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran مودا المهتمي بالله في قرية لورونج دالم بمنطقة بروناي موارا.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري متوكلة حياة البلقية في قرية سروسوف بمنطقة بروناي موارا.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري نور عين بمنطقة توتونج.
- المدرسة الدينية الابتدائية بادوكا سري بغاون سلطان عمر علي سيف الدين بمنطقة بلايت.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran مودا محمد بلقية بمنطقة تمبورونج.
- وفي ١٦ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٩٣ م أُضيفت إحدى عشرة مدرسة أخرى لتعليم اللغة العربية خمس منها في القسم الصباغي:

 - المدرسة الدينية الابتدائية بكاوان بيهن أو دانا خطيب أوانج حاج عمر في قرية ستيا بمنطقة بروناي موارا.
 - المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري مجيدة نور البلقية في قرية كيلانس بمنطقة بروناي موارا.
 - المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري حافظة سرور البلقية في قرية فريفنداهن براكس بمنطقة بروناي موارا.
 - المدرسة الدينية الابتدائية فننجونج بمنطقة توتونج.
 - المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري رشيدة سعدة البلقية بسريا.

وست منها في القسم المسائي:

 - المدرسة الدينية الابتدائية بغاون بيهن أو دانا خطيب أوانج حاج عمر في قرية ستيا بمنطقة بروناي موارا.
 - المدرسة الدينية الابتدائية بنجiran أنق فتري مجيدة نور البلقية في قرية كيلانس بمنطقة بروناي موارا.

- المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أتق فتري حافظة سرور البلقية في قرية فرفينداهن براكس بمنطقة بروناي موارا.
- المدرسة الدينية الابتدائية فننجونج بمنطقة توتونج.
- المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران أتق فتري رشيدة سعدة البلقية بسريا.
- المدرسة الدينية الابتدائية بوكوك بمنطقة تمبورونج .

وبدأت دراسة اللغة العربية في هذه المدارس المختارة في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وكانت مدة دراستها حصتين أسبوعياً بمعدل ستين دقيقة، وكان قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينيةأخذ في إعداد كتاباً لتعليم اللغة العربية لطلاب تلك المدارس لأول مرة من جزءين بعنوان "المدخل إلى اللغة العربية" ، خُصّص الجزء الأول لطلاب الصف الرابع، والجزء الثاني لطلاب الصف الخامس والسادس، واشترط لتدريسه أن يكون مدرسو اللغة العربية من الحاصلين على شهادة التعليم الديني (S.P.U) من معهد المعلمين الديني سري بكاوان (جامعة سري بكاوان للتربية الدينية حالياً).

سلسلة العربية للمبتدئين

وفي عام ٢٠٠٤ م أصدرت سلطنة بروناي أول سلسلة لتعليم العربية من جزئين بعنوان "التدريب على العربية" وعمّم الكتاب تدريجياً في جميع المدارس الابتدائية الدينية من عام ٢٠٠٤ م وصولاً إلى الصف السادس في عام ٢٠٠٩ م، وأعقب صدور قرار جلالة السلطان بعمم تعلم اللغة العربية كإحدى المواد الدراسية في المدارس الدينية الابتدائية في عام ٢٠١١ م.

أنه بدأ يصدر سنوياً من عام ٢٠١١ م جزء من سلسلة كتاب "العربية للمبتدئين" المكون من ستة أجزاء، واستهدف كلا الكتابين: "التدريب على العربية" ، و"العربية للمبتدئين" مستوى مبتدئ بما يلائم طلاب المدارس الابتدائية الدينية، وجاء العمل ثمرة تعاون بين إدارة تطوير المناهج والتوجيه التربوي بوزارة التربية ووحدة الدراسات الإسلامية وإدارة الامتحانات بوزارة الشؤون الدينية وجامعة بروناي دار السلام، وقام على تأليفه أعضاء لجنة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية برئاسة: بنجيران دكتورة

حاجه سلميه بنجيران حاج شهاب الدين، وعضوية: حاج محمد يوسف بن حاج تنجه، على بلقيه بن حاج محمد دياه، حاج عيسى بن حاج عبد الغنى، داينكو خديجه بنجيران حاج كمال الدين، حجيجه بنت حاج موكتل، والدكتور أبانج حازمين بن أبانج طه، والدكتور محمد زين بن محمود، وحاجه نور جابنه بنت حاج بونتر، ونور عيزان بنت حاج محمد سوت، وداتوء محمد ياسين.

واستهدفت هذه السلسلة التكامل بين المهارات اللغوية الأربع وتمكين التلاميذ من الاتصال بفعالية باللغة العربية شفاهة وكتابة وقراءة، كما اهتمت بالمواقف الوظيفية التي تستخدم فيها اللغة، ويكون الكتاب المقرر على كل صف من كتابين: كتاب التلميذ وكتاب التدريبات بالإضافة إلى كتاب الحروف العربية للصف الأول، ووزّعت إدارة المناهج بوزارة الشؤون الدينية المقررات الدراسية لبرامج اللغة العربية في المدارس الدينية على النحو التالي:

– السنة التمهيدية

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من النطق الجيد وتمييز الحروف الهجائية كتابةً ونطقاً مع مراعاة المخارج والحركات.

الفترة الأولى: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء أمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: ا، ب، ت، ث، ح، ح، خ.

الفترة الثانية: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء أمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ.

الفترة الثالثة: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء أمثلة من الكلمات العربية، مع استعمال الحروف التي درست: ع، غ، ف، ق، ك، ل، م.

الفترة الرابعة: النطق الجيد والتمييز بين الأصوات ورسم الحروف والتمييز بينها وإعطاء الأمثلة من الكلمات العربية مع استعمال الحروف التي درست: ن، و، هـ، ي
اسم الكتاب: كتاب التدريب على العربية.

- الصف الأول:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من النطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - أنا - أنت - أنتِ

الفترة الثانية: هو - هي - الأُسرة

الفترة الثالثة: - الفصل

الفترة الرابعة: - الأعداد

اسم الكتاب: كتاب التدريب على العربية.

- الصف الثاني:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من نفس الكلمات المنطقية، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات التي تصف الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - الحقيقة - الألوان

الفترة الثانية: - الأعداد - الأشكال

الفترة الثالثة: - أعضاء الجسم - عمرى

الفترة الرابعة: الألعاب

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٢، للمدارس الدينية، إدارة الدراسات الإسلامية
وزارة الشؤون الدينية، سلطنة بروناي دار السلام.

- الصف الثالث:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - نَفْسِي - مَدْرَسَتِي - صَدِيقِي وَصَدِيقَتِي

الفترة الثانية: - بَيْتِي - الْأَنَاثُ الْمُنْزِلِي

الفترة الثالثة: - أَيَّامُ الْأَسْبُوعِ - الْحَيَّاتِ

الفترة الرابعة: - الْأَعْدَادُ (١٢٠ - لِلْمُرَاجَعَةِ)

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ^٣.

- الصَّفَ الرَّابِعُ:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطقية، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، والقدرة على الربط بين الجمل لتكون الفقرة، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - الشُّهُورُ الْمِيَالَدِيَّةُ - الشُّهُورُ الْمُهْجَرِيَّةُ

- السَّاعَةُ - الْأَعْدَادُ (٢١ - ٢٤٠ / ٧٠ / ٦٠ / ٥٠ / ٤٠ / ٣٠ - ٢١ / ٩٠ / ٨٠ / ٦٠ / ٥٠ / ٤٠)

الفترة الثانية: - الْمَلَائِسُ - الْفَوَاكِهُ وَالْحُضُرَوَاتُ

الفترة الثالثة: - حَدِيقَةُ الْحَيَّانُ - الْأَلَعَابُ

الفترة الرابعة: - المراجعة

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ^٤.

- الصَّفَ الْخَامِسُ:

الهدف: أن يتمكن التلاميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطقية، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة المخارج والحركات، والقدرة على الربط بين الجمل لتكون الفقرة، واستخدام العبارات في الحياة اليومية.

الفترة الأولى: - حَيٌّ عَلَى الصَّلَادَةِ ١.

الفترة الثانية: - حَيٌّ عَلَى الصَّلَادَةِ ٢.

الفترة الثالثة: - صَوْمُ رَمَضَانَ ١.

الفترة الرابعة: - صَوْمُ رَمَضَانَ ٢.

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ^٥.

– الصف السادس:

الهدف: أن يتمكن التلميذ في آخر الدرس من تكوين الجمل من الكلمات المنطقية، والنطق الجيد للكلمات مع مراعاة الخارج والحركات، والتمكن من الربط بين الجمل لتكوين الفقرة، واستخدام العبارات التي تصف الحياة اليومية.

الفترة الأولى: قِرَاءَةُ الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ

الفترة الثانية: قِرَاءَةُ الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ

الإِحْتِفالُ بِمَوْلَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

الفترة الثالثة: الاحتفال بِمَوْلَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢)

الفترة الرابعة: مُرَاجَعَةُ الدُّرُوسِ

اسم الكتاب: العربية للمبتدئين، كتاب التلميذ ٦ . (٤٢)

إدارة الدراسات الإسلامية

ونتوقف أمام إدارة الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية بوصفها الجهة الأولى المختصة بتنظيم كل ما يتصل باللغة العربية وال التربية الإسلامية في التعليم قبل الجامعي بسلطنة بروناي، فالغاية من تأسيسها تحقيق ما نصّ عليه الدستور من كون سلطنة بروناي "دولة ملايوية إسلامية ملكية"، فشغل إدارة الدراسات الإسلامية الشاغل هو إيجاد نظام تعليمي دقيق و شامل للتربية الدينية الإسلامية، وتقديم التسهيلات الالزمة للمعلم والمتعلم، وتنظيم الدورات التدريبية والورشات العلمية التي من شأنها أن تنهض بمستوى التربية الدينية واللغة العربية في السلطنة.

وقد بدأت إدارة الدراسات الإسلامية عملها بمدير ونائب فحسب أُسند إليهما متابعة أول مدرسة دينية، وتبّعاً لتوسيع النشاط التعليمي وزيادة عدد المدارس وأعداد المعلمين والطلاب استحدثت تقييمات إدارية داخلية، وتوزّعت المهام الإدارية وفق الوظائف التالية:

- ١- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية.
- ٢- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة بروناي - موارا.

٣- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة بلايت.

٤- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة توتونج.

٥- المشرف العام على المدارس الدينية العربية والمدارس الدينية الملايوية لمنطقة تمبورونج.

٦- القائم على خدمة القرآن الكريم.

٧- القائم على خدمة الإنشاد والذكر والتهليل.

وتطورت إدارة الدراسات الإسلامية في السبعينيات، وكانت تُعرف حينها باسم "إدارة المواد الدينية"؛ لتضم إحدى عشرة إدارة كالتالي:

١- قسم المواد الدينية في المدارس الدينية المسائية.

٢- قسم إدارة المعلمين .

٣- قسم الامتحانات.

٤- قسم المنح الدراسية.

٥- قسم الإشراف التعليمي.

٦- قسم الفصول المتميزة.

٧- قسم المواد الدينية في المدارس الملايوية والإنجليزية.

٨- قسم المدارس الدينية الابتدائية الخاصة.

٩- قسم المدارس العربية الثانوية.

١٠- قسم المعاهد الدينية لإعداد المعلمين .

١١- قسم الدورات التعليمية للمواد الدينية.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٨٦م، تحولت إدارة الشؤون الدينية إلى وزارة الشؤون الدينية، وأصبح قسم الدراسات الإسلامية "إدارة الدراسات الإسلامية"، وأُسنّد إليها بناء المدارس الدينية وتنظيم عملها وتوفير المناهج والإشراف على عملية التدريس، وشهدت المدارس الدينية تطويراً فتزايدت أعدادها، وانتشرت في كل أنحاء السلطنة؛ لتضمآلاف

الطلاب بعد صدور قانون يلزم كل الطلاب المسلمين بالالتحاق بالدراسة المسائية في المدارس الدينية، وأصبحت إدارة الدارسات الإسلامية أكبر الأقسام في وزارة الشؤون الدينية، وكأنها وزارة داخل الوزارة شغلها الشاغل برنامج التربية الدينية الإسلامية في المدارس الدينية وتدريس اللغة العربية في مستوياتها المختلفة، وقد أعيد تنظيم عمل إدارة الدراسات الإسلامية من خلال عشر أقسام، كالتالي:

- ١- قسم التعليم الابتدائي.
- ٢- قسم التعليم الثانوي.
- ٣- قسم المناهج الدراسية.
- ٤- قسم الأنشطة التعليمية.
- ٥- قسم الامتحانات.
- ٦- قسم المراقبة والإشراف.
- ٧- قسم التدريبات والمنح.
- ٨- قسم الشؤون الإدارية.
- ٩- قسم البحوث والمعلومات.
- ١٠- قسم الدراسات الإسلامية للمناطق البعيدة، وأعيد تنظيمها في سبعة أقسام في سنة ١٩٩٦م، لتصبح كالتالي:

- ١- قسم المراقبة والإشراف.
- ٢- قسم المناهج الدراسية، ويضم:
(أ) وحدة الكتب الدراسية والمراجع. (ب) وحدة البحوث لتطوير المناهج الدراسية.
- ٣- قسم الامتحانات.
- ٤- قسم التدريبات والمنح.
- ٥- قسم الشؤون الإدارية.

وفي سنة ٢٠٠٢م خرجت إدارة الدراسات الإسلامية بمدارسها الدينية والعربية من وزارة الشؤون الدينية؛ لتصبح تابعة إلى وزارة التربية والتعليم لكن في كانون الثاني سنة ٢٠٠٦ عادت مرةً ثانيةً بكمال مدارسها إلى وزارة الشؤون الدينية، وقد تكرر لفترة قصيرة خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م إلا أنها سرعان ما عادت للانفصال مرةً أخرى. أخيراً في عام ٢٠٠٨م تم إعادة هيكلة إدارة الدراسات الإسلامية لتصبح على الصورة التي عليها الآن، فتضم أربعة أقسام رئيسية كالتالي:

- ١- قسم المؤسسات التعليمية ويتولى الإشراف على عمل أربع وحدات تعليمية، كالتالي:
(أ) وحدة المدارس العربية. (ب) وحدة المدارس الدينية. (ج) وحدة الدراسات الإسلامية كمادة واحدة في مدارس الثانوية والتقنية والمهني. (د) وحدة الدراسة غير المنتظمة (المتسبين).

قسم الاحتراف والتميز: وهو المسؤول عن إعداد المدرسين وتجهيز المدارس بالوسائل التعليمية ويضع جدول سنوي لزيارات علمية ودورات تدريبية لمختلف المدارس الدينية والعربية، ويضم ثلات وحدات: (أ) وحدة المناهج والكتب الدراسية. (ب) وحدة الإشراف. (ج) وحدة البحوث والدراسات والمناج.

٢- قسم الشؤون الإدارية: وهو المسؤول عن الميزانية السنوية وخططة العمل داخل إدارة الدراسات الإسلامية ومشاريع الترقيات والجوائز والمسابقات، وكل ما يتصل بعملي موظفي المدارس، ويضم خمس وحدات كالتالي: أ- وحدة الإدارة العامة. ب- وحدة الشؤون المالية. ج- وحدة التنظيم. د- وحدة الوظائف والمناصب القيادية العليا. هـ- وحدة تكنولوجيا المعلومات.

٤- إدارة الامتحانات أو مجمع الامتحانات كما هو شائع، وتنظم دون غيرها كل ما يتصل بالامتحانات العربية والدينية في سلطنة بروناي دار السلام، ومن أهمها: امتحانات المرشحين لدخول المدارس العربية، وامتحانات المدارس العربية لمنح شهادتي: "شهادة المادة الدينية ببروناي"، و"الشهادة العالية للهادفة الدينية ببروناي"، وامتحان شهادة المدارس الابتدائية للصف السادس من مختلف المدارس العربية والملايوية والإنجليزية، وامتحان المدارس الابتدائية العامة، وامتحان العلوم الدينية الإسلامية لصفوف الثانوية قبل المتوسطة والعليا، وتُقدّم لوزارة التربية والتعليم الامتحان الموحد للتربية الإسلامية GCE 'O' Level وامتحان مادة الشريعة وأصول الدين في امتحان 'A' Level.^(٤٣)

والخلاصة أنه كان من المتوقع بعد مرور خمس سنوات من تعليم اللغة العربية كفترة تجريبية في المدارس الدينية الابتدائية أن تكون دراستها إلزامية في جميع تلك المدارس، وفي جميع صفوفها - من الثاني إلى السادس - حتى يعرفها التلاميذ منذ الصغر، وينتشر استخدامها بينهم، وأن يحسنوا القراءة العربية إن لم تكن لديهم فرص للالتحاق بأي مدرسة عربية؛ لأن التعليم في الصغار وخاصة تعليم اللغة كالنقش على الحجر، غير أن الواقع الذي انتهت إليه اللغة العربية في المدارس الدينية أنها حصة أسبوعية مدتها خمس وعشرون دقيقة في الفترة المتسائية، أو ثلاثون دقيقة في المدارس الدينية الصباحية لتعليم أساسيات اللغة العربية بداية من الحروف العربية والكلمات والجمل ذات الصلة الدينية، إلا أنها تفتقد الكثير

من الفاعلية التعليمية؛ لأنه لا يوجد امتحانات فصلية في اللغة العربية، ولا يشترط النجاح في اللغة العربية لتجاوز التعليم الابتدائي الديني، بالإضافة إلى أن تعليم اللغة العربية بالمدارس الدينية ما زال يُواجه الكثير من التحديات أهمّها قلة عدد المدرسين المؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبين ١١٠٠٠ معلم بوزارة الشؤون الدينية لا يوجد سوى ١٦٢ معلم بالوزارة من ذوي المؤهلات الشرعية والعربية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ثانياً: المدارس العربية في سلطنة بروناي

أقيمت أول مدرسة عربية في سلطنة بروناي في عام ١٩٤١ م في عهد السلطان أحمد تاج الدين الذي حكم بروناي حتى عام ١٩٥٠ م، وكان مقرها في قرية بوسر أولاق Busar Ulak بمدينة بروناي (بندر سري بكاوان حالياً)، أقامها السلطان على نفقة، وأشرف عليها الشيخ عبد العزيز الشامي، وكان عدد الطلاب حوالي ٦٠ طالباً، غير أن عملها لم يستمر سوى سنة واحدة إذ سرعان ما توقفت مثل غيرها من المدارس بسبب الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان لسلطنة بروناي ١٩٤٢ م، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عادت المدارس الملايوية للعمل مرة أخرى سنة ١٩٤٦ م.

ولم تعد المدرسة العربية مرة أخرى للظهور إلا بعد خمسة عشر عاماً في عهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين، عندما أُعلن جلالته في ١٥ من يناير عام ١٩٥٥ م عن نيته إنشاء مدرسة عربية، قال عنها في مقابلته مع موظفين من مملكة جوهر^(٤٤) : "أود أن أنشئ مدرسة عربية، لكن أكثر الناس يظنون أنني أود أن أنشئ مدرسة متوسطة أو مدرسة عالية. في الحقيقة إنني أريد أن أنشئ مدرسة عربية ابتدائية."^(٤٥) ولكن لم تتحقق رغبته، ربما بسبب احتياج المجتمع البروناوي في ذلك الوقت إلى تعلم العلوم الدينية باللغة الملايوية أولاً.^(٤٦)

وفي ٢٤ سبتمبر عام ١٩٦٤ م، وضع السلطان عمر على سيف الدين حجر الأساس لأول مدرستين عربيتين لطلاب المرحلة الثانوية، وهما مدرسة حسن البلقية العربية للبنين، ومدرسة راج إستري بنجيران أتقى دامت الدينية العربية الثانوية للبنات، رغبة منه في أن يُواكب التعليم العربي المسار المتنامي للتعليم الملايوi والإنجليزي

بالسلطنة، وافتتح أولها رسمياً في الحادي عشر من مارس ١٩٦٦م، ثم جاء السلطان حسن البلقية سنة ١٩٦٨م فاستكمل جهود أبيه في العناية بالمدارس العربية، فأنشأ العديد من المؤسسات التعليمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية في محافظات بروناوي الأربع، منها: معهد المعلمين الديني، ومعهد بروناي الإسلامي، والمدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاوان، والمعهد العالي للدراسات الإسلامية، والمدرسة العربية الإعدادية ببريمي، والمدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج، وغيرها كما سيأتي. وما زال بناء المدارس العربية مستمراً بإشراف وزارة الشؤون الدينية، وأحدثها مدرستان في دائرة كاتوق، وربما بتكلفة تبلغ مائة مليون دولار بروناوي.

وتستمر الدراسة داخل المدارس العربية تسع سنوات بعد الانتهاء من التعليم الابتدائي العربي أو الملايو، وتمر دراسة طلاب المدارس العربية الدينية بثلاث مراحل تعليمية كالتالي: المرحلة الإعدادية ثم المرحلة الثانوية السفل ثم المرحلة الثانوية العليا.

وتهدف المدارس العربية إلى العناية بتدريس المواد الإسلامية والعربية بجانب المواد العلمية، فهي تؤهل طلابها لمواصلة دراستهم في المرحلة الجامعية في تخصص الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة بروناي أو الجامعات العربية أو الجامعات الماليزية، على حد تعبير جلاله السلطان حين أعلن أن الغاية من تأسيسهم تخرج جيل من المتخصصين في العلوم العربية والإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام إلا أن المدارس العربية لم تتحقق الهدف الأساسي من إنشاءها؛ لأن العلوم الإسلامية فيها كانت تدرس باللغة الملايوية، ولا تتجاوز اللغة العربية كونها مادة دراسية واحدة، فكانت المدارس العربية أقرب ما تكون إلى المدارس الملايوية" حتى أجريت تعديلات على مناهجها، فأسس برنامج العلوم (science stream) في عام ١٩٨١م، وقسمت المواد بين قسمي الدراسات الإسلامية وقسم العلوم، وأصبحت المواد الإسلامية تدرس باللغة العربية، والمواد العامة العلمية تدرس باللغة الإنجليزية في عام ١٩٨٢م.^(٤٧)

١ - المدارس العربية الإعدادية

قد نصّ قرار تأسيس المرحلة الإعدادية العربية كإحدى نظم التعليم الحكومي في سلطنة بروناي على أن الهدف منها هو "العناية والاهتمام بتدريس العلوم الدينية والعربية حتى يكون أبناء السلطنة قادرين على فهم صحيح الإسلام وفق مذهب أهل

السنة والجماعة، ويكونوا - بالإضافة إلى ذلك - دعوة إلى الإسلام بعد تخرجهم من هذه المدارس بين سكان بروناي دار السلام خاصة وجنوب شرق آسيا عامه^(٤٨)

ويشترط فيمن يريد الالتحاق بالمدارس العربية الإعدادية ما يلي:

- ١- أن يكون الإسلام هو دين الطالب الملتحق بالمدرسة. (وهذا سبب إطلاق كلمة الدينية على المدارس العربية)
- ٢- أن يكون بروناوايا من أبناء السلطنة.
- ٣- لا يقل عمره عن ١٢ سنة.
- ٤- أن يكون ناجحاً في الفصل الرابع من أي مدرسة حكومية أو غير حكومية بالسلطنة.
- ٥- أن يكون قد التحق على الأقل عاماً في المدارس الدينية الابتدائية.

ويدرس الطالب في هذه المدارس حسب النظام المدرسي المعروف بـ Sistem Pendidikan Negara Abad Ke ٢١ "النظام التربوي للدولة في القرن الحادي والعشرين" ومن أهم سمات هذا النظام أنه يتم بناء شخصية المتعلم، ويسعى إلى تحقيق النمو المتكامل الشامل لمعرفة ومهارات المتعلم، ويمنح الطلاب فرصة تطوير قدراتهم حسب الظروف المحيطة بهم، ووفق تغيرات سوق العمل.^(٤٩)

وتؤهل الدراسة في المدارس العربية الإعدادية الطلاب للالتحاق بالمدارس العربية الثانوية ومعهد تحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الثانوية بوزارة التربية. ويُوجد أربع مدارس عربية إعدادية بالسلطنة موزعة على المحافظات، ثلاث مدارس منها له إدارات مستقلة عن المدارس الثانوية، وهي: المدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاؤان، والمدرسة العربية الإعدادية ببريمي، والمدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج، بخلاف المدرسة العربية الإعدادية الدينية للبنات راج إستري بنجيران أنق داميت التي بدأت عملها في عام ١٩٧٠ م للبنين والبنات، وتتبع المرحلة الإعدادية في إدارتها إدارة المدرسة الثانوية، وجميعها تابع لوحدة المدارس الدينية في إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

المدرسة العربية الإعدادية بكاوان أقدم المدارس الإعدادية العربية في السلطنة تأسست في العاصمة بندر سري بكاوان سنة ١٩٨٤ م تحت إشراف إدارة مدرسة راج إستري بنجيران أتقى دامت العربية الثانوية للبنات، لذا كان يُطلق عليها المدرسة الإعدادية فرع المدرسة العربية الدينية للبنات راج إستري بنجيران أتقى دامت ثم انفصلت عنها إداريا وأصبحت مستقلة بنفسها في الثاني من يناير عام ١٩٩٧ م، لكنها ما زالت جزءاً من مبني مدرسة راج إستري بنجيران أتقى دامت العربية الثانوية للبنات بصفة مؤقتة حتى تنتهي أعمال بناء مقر دائم لها، والمقرر أن ينتهي في عام ١٩١٨ م. وقد بلغ عدد فصوتها الدراسية في عام ١٩٩٧ م تسعة فصول، وعدد مدرسيها ٢٣ مدرساً وتلاميذها ٢٠٢ تلميذة. وفي العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م بلغ عدد الطلاب ٨٦١ طالباً، وعدد المعلمين ستة وسبعين معلماً^(٥٠).

المدرسة العربية الإعدادية بتمبورونج وبدأت دراستها في مبناها المؤقت في المدرسة الدينية الابتدائية بنجيران مودا محمد بلقية في الثاني من يناير سنة ١٩٩٧ م بمحافظة تمبورونج، وتقع في حي بانجر، وقد خصصت للطلاب والطالبات الناجحين في امتحان القبول من تلك المنطقة حيث بلغ عددهم أول عام دراسي من تشغيلها بسبعة عشر طالباً، وثلاثة وثلاثين طالبة، موزعين على ثلاثة فصول، وكان عدد مدرسيها أربعة مدرسين وخمس مدرسات، وأصبح عدد طلابها في العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧ م) ٩٧ طالباً موزعين على ست فصول، ويُدرّس فيها ثمانية عشر مدرساً، وقد تخرج منها إلى الآن عدد ٢٨١ طالباً خلال السنوات (٢٠٠١-٢٠١٦ م)^(٥١).

المدرسة العربية الإعدادية ببلائيت أصدر السلطان حسن البلقية قراراً ببدأ العمل بها في السابع والعشرين من ذي القعدة ١٤٢٥ هـ - الثامن من يناير ٢٠٠٥ م، وكان مقرها في أحد المباني التابعة لمدرسة سونجاي تارينج الدينية بقرية لوموت بمحافظة بلائيت، ثم انفصلت عنها، وانتقلت إلى شارع ديفا نجara بقرية مومنج في دائرة بلائيت منذ سنة ٢٠١٣ م، وكان يُطلق عليها اسم معهد بروناي الإسلامي فرع بريبي؛ لأنها كانت تابعة لمعهد بروناي الإسلامي الواقع في منطقة توتونج حتى انفصلت عنه إدارياً، واستقلت بنفسها في ٢ يناير ١٩٩٧ م، وسميت بالمدرسة العربية الإعدادية ببلائيت، ويُقدر عدد طلابها في بداية عملها بـ ٤٧ طالباً

و ١٦ مدرساً، ويُقدر عددهم في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م بـ ١٩٩ طالباً مقسماً على تسعه فصول من السنة الخامسة إلى الثامنة، ويُقدر عدد المعلمين بأربعة وعشرين معلماً، وقد تخرج من المدرسة العربية الإعدادية ببلاطيت خلال اثنين عشرة سنة حوالي خمسة طالب.^(٥٢)

المدرسة العربية الإعدادية ببريجي وطلابها من سكان مدينة سري بكاوان أو المقيمين حولها الذين لم تتوافر لهم فرصة الدخول إلى المدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاوان لكثافة فصولها المرتفعة، وقد بلغ عدد تلاميذها في العام الدراسي ٢٠١٧ م ٦٢٤ تلميذاً و٤٢ تلميذة مقسماً على عشرة فصول، وبلغ عدد مدرسيها ثمان وعشرين مدرساً.^(٥٣)

ويلاحظ أن المدارس العربية الإعدادية كانت في أول أمرها عبارة عن فصول لل المستوى الإعدادي ضمن المستويات التعليمية الموجدة بالمدارس العربية الثانوية إلا أن الزيادة المستمرة لأعداد الملتحقين بالمدارس العربية الدينية الثانوية سنوياً كان من أهم العوامل التي دفعت السلطنة إلى التوسيع في بناء مدارس التعليم الإعدادي العربي، فبعد أن كان عددهم سنة ١٩٦٦ م ٢٦ تلميذاً سنوياً، وصل إلى ٢٠٠ تلميذ في سنة ١٩٨٤ م، وفي سنة ١٩٩١ م وصل إلى ٣٠٠ تلميذ، وفي عام ١٩٩٧ م وصل إلى ٦٠١ تلميذ.^(٥٤) ثم زاد عددهم ليصل في العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧ م) إلى ١١٥٧ طالباً بالمرحلة الإعدادية العربية بالسلطنة.^(٥٥)

ويتحقق بها الطالب بعد الحصول على شهادة التعليم الابتدائي (P.C.E) واجتياز امتحان قبول في بعض المواد الإسلامية واللغة العربية، وسنوات الدراسة بالمدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاوان ستة سنين (السنة الخامسة والستة السادسة (الصف الأول والصف الثاني الإعدادي) مثل غيرها من مدارس التعليم الإعدادي في سلطنة بروناي، الواقع^(٥٦) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٤) مادة.

وتدرس المواد الدينية باللغة العربية وعددها خمس مواد هي: اللغة العربية والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن، وخصص دراسة اللغة العربية في هذه المرحلة (١٠) حصة أسبوعية بمعدل ٣٠٠ دقيقة، أي ٤٥٪ من جملة المخصص.^(٥٧) وهي موزعة كما في الجدول التالي:

جدول اللغة العربية في المرحلة الإعدادية

المواد	حصص الصف الأول الإعدادي	حصص الصف الثاني الإعدادي
-	٣	النحو والصرف
٢	٢	المطالعة
٣	٣	المحادثة
٢	٢	الإملاء
٣	-	التعبير
١٠	١٠	المجموع

٢- المدارس الثانوية العربية بسلطنة بروناي دار السلام

تضم سلطنة بروناي دار السلام ثلاث مدارس عربية ثانوية، هي معهد بروناي الإسلامي بمنطقة توتونج، ومدرسة راج إستري بنجيران أناك داميت للبنات في بندر سري بكاوان، و"مدرسة راج إستري بنجiran أنق الحاجة صالحها العربية الثانوية للبنات، ويشرط للالتحاق بها أن يكون الطالب ناجحاً في امتحان شهادة التعليم الديني الثانوية (S.P.U).

وقد أوضح جلاله السلطان عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين الهدف من إنشاء المدارس الثانوية العربية في كلمته التي ألقاها عند افتتاح أول مدرسة عربية ثانوية في ١٧ جماد الأول عام ١٣٨٤ هـ ٢٤ سبتمبر عام ١٩٦٤ م بقوله: "إن وقت تأسيس المدرسة الثانوية بمناهجها التي تلبي احتياجات السلطنة قد جاء أوانه، ولن تكون الدراسة بها محصورة في العلوم الشرعية والعربية فحسب بل ستشمل العلوم الأخرى بما يؤهل خريجي هذه المدرسة للالتحاق بالمعاهد العالمية في الخارج في مختلف التخصصات، إن الغاية من المدرسة العربية تأهيل جيل مثقف يدرك واجباته الدينية ويفيد مجتمعه".

– مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين

تعدّ هذه المدرسة أقدم المدارس العربية الرسمية في بروناي، وهي المدرسة الوحيدة التي تنسب إلى جلاله السلطان حسن البلقية ولي العهد آنذاك، وضع حجر أساسها السلطان عمر على سيف الدين في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٦٤م، وافتتحها جلالته رسمياً في الحادي عشر من مارس ١٩٦٦م، وبدأت عملها بـ (٥٠) طالباً في مبني المدرسة المؤقت بإدارة الشؤون الدينية بعاصمة بروناي، ثم بلغ عدد طلابها في عام ١٩٩٧م ١٥٧ تلميذاً، وعدد فصوصها (١٢) فصلاً، وعدد مدرسيها ٢٣ مدرساً، وبلغ عدد طلابها في العام الدراسي الحالي (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م) ما يزيد قليلاً عن (٤٠٠) طالب موزعة على عدد ٢٤ فصلاً، ويقوم على التدريس بها ٦٠ معلماً.

وتتميز مدرسة حسن البلقية الثانوية للبنين بإمكانية الحصول على منحة دراسية مجانية تقدمها بعض الهيئات لطلاب المدرسة لاستكمال دراستهم في الثانوية العليا للوصول إلى درجة متاز، وهي كالتالي:

- منحة السلطان حاج حسن البلقية (Sultan's Scholar)
- منحة وزارة الدفاع (MINDEF)
- منحة وزارة الشؤون الدينية.
- منحة وزارة التعليم.
- منحة شركة بترول سلطنة بروناي (BSP)

وتضم مدرسة حسن البلقية العربية للبنين أربع شعب دراسية: هي شعبة الشريعة الإسلامية وشعبة أصول الدين وشعبة اللغة العربية وشعبتي العلوم، وقد منح تنوع الشعب الطلاب فرصة الالتحاق بمختلف الكليات، الشريعة منها أو العربية أو العلمية في داخل وخارج السلطنة، ولغة التدريس بها ثلاث لغات: الملايوية والإنجليزية والعربية حيث تقسم عليها المواد الدراسية، وتمنح المدرسة الطلاب بعد اجتياز الاختبارات المخصصة لكل مستوى الشهادات التالية:

- شهادة التمهيدي الأول للجامعة "PRA STPUB"
- شهادة الثانوية الدينية السفل

- الشهادة الثانوية الدينية العليا STPUB
- الشهادة التعليمية العامة للمستوى المتقدم الإضافي GCE AS LEVEL
- الشهادة التعليمية العامة للمستوى المتقدم "GCE A LEVEL"

وفي حالة استكمال الطالب مراحل التعليم الثانوي وحصوله على شهادة الثانوية المتقدمة يمكنه مواصلة الدراسة في الجامعات الوطنية في بروناي أو خارجها لاسيما الكليات الشرعية والعربية بجامعة الأزهر الشريف، وقد تخرج من هذه المدرسة معظم المعلّمين المحليّين بالسلطنة، فكان خريجو مدرسة حسن البلقية ومدرسة بنجيران إستري أنق داميت الثانوية أول الأمر يلتحقون بمعهد سري بكواون للتربية الدينية في سنة ١٩٧٢م أو بمعهد الدراسات الإسلامية في عام ١٩٨٩م، ومنه إلى سوق العمل للحاجة الماسة لعلماء، ومنهم تكوّنت كوادر قسم الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

مدرسة بنجيران إستري أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات

وضع أساسها السلطان حاج عمر سيف الدين في ١٣ يوليو سنة ١٩٦٤م الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣٨٦هـ لتصبح ثانوي مدرسة ثانوية عربية بالسلطنة، وأطلق عليها أول الأمر معهد بروناي الإسلامي (فرع كيلانس)، وفي عام ١٩٦٧م بدأت الدراسة فيها بوحدة وستين طالبة، وفي عام ١٩٨٤م تغيّر اسمها ليصبح "مدرسة بنجيران إستري أنق داميت الدينية العربية الثانوية للبنات، نسبة إلى الملكة الأم والدة السلطان حسن البلقية، وقد تخرج منها منذ التأسيس الأول أكثر من ألفي طالب وطالبة، فرغم إطلاق اسم مدرسة الثانوية للبنات عليها إلا أنها تضم مباني خاصة بالبنين أيضًا، وسوف تنفصل إلى مدرستين مع نهاية عام ٢٠١٧م، وقد بلغ عدد فصولها الدراسية ٢٥ فصولاً في عام ١٩٩٧م، وعدد الطالبات ٨٣٥ طالبة، يسكن منهن ٤٣٧ في بيت الطالبات، وبلغ عدد طلابها العام الدراسي الحالي (٢٠١٦-٢٠١٧م) ١٤٨٢ طالباً موزعين على ستة وخمسين فصلاً دراسياً، وعدد معلماتها ١٢٤ معلماً.

وتتضمّن الدراسة بها من خلال عدة أقسام دراسية وهي قسم اللغة الملايوية وقسم اللغة الإنجليزية، قسم القرآن الكريم وتجويده، وقسم الجغرافيا والتاريخ، وقسم المواد العلمية مثل: الفيزياء والطبيعة والكيمياء والرياضيات بكل فروعها، وقسم المواد

الدينية وعددهم: ٣٩ معلماً ومعلمة، وقسم اللغة العربية ويعمل به عدد: ٣٠ معلماً ومعلمة، وقد تخرج جميع معلمي قسم المواد الدينية واللغة العربية من جامعة الأزهر الشريف أو جامعة السلطان الشريف على الإسلامية.

وتضم المدرسة ثلاث مراحل من الشهادات الثانوية:

- مستوى الثانوية للمبتدئين لمدة عامين، ويتمثل في الصف الخامس والسادس وفي نهايتها يخضع الطلاب لاختبار "شهادة التقييم للمدارس الثانوية للمبتدئين".
- مستوى الثانوية السفلية، ويضم الصف السابع والثامن، ويخضع الطلاب بعدها لاختبار شهادة الثانوية المتوسطة.

- مستوى الثانوية العليا، ويضم الصف التاسع والعشر والحادي عشر، ووفق درجات الطلاب ينقسمون في الثانوية العليا إلى تخصص أكاديمي يُعادل شهادة الثانوية العامة في المدارس الإنجليزية والملايوية، وتخصص الثانوية العربية وتتركز دراستهم على المواد الدينية والعربية، وتختصر كلاً الشعيتين إلى اختبار شهادة التعليم الديني الثانوي. والتدريس فيها بثلاث لغات هي: (اللغة الملايوية واللغة العربية واللغة الإنجليزية)، ويقوم بتدريس المواد العربية والمواد الدينية معلمو قد حصلوا على مؤهلات جامعية في التخصصات الشرعية أو العربية، ولا يختلف توصيف القرارات في تلك المدرسة عن مقرارات المواد العربية والدينية في المعاهد الأزهرية في مصر كالفقه والحديث والتفسير والتوحيد وما شابه ذلك.

مدرسة راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحة العربية الثانوية للبنات

تأسست في عهد السلطان حسن البلقية، وبدأت عملها في الثاني من يناير عام ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م، وتضم أربعة وخمسين فصلاً بها عدد ١٣٤٩ طالب، وهيئة تدريس مكونة من ١٢٠ معلماً، كلهم مخلدون سوى مدرس من جمهورية مصر العربية، ومدرس من المملكة المتحدة، وأنشأت المدرسة حديثاً على الطراز الإسلامي لتسع ألف طالب، وبها مختبرات ومدرجات وقاعة عامة للاحتجالات ومسجد وإسكان طلابي داخلي، وتمنح طالباتها شهادتين: شهادة جي سي إيه المستوى العادي (‘O’ GCE LEVEL)، وشهادة التعليم الديني ببروناي دار السلام، بما يمنحهم فرصة استكمال التعليم الجامعي في إحدى الكليات الشرعية أو العربية في بروناي أو خارجها.

- معهد بروناي الإسلامي بتونج:

أنشئ في ٢٤ من ذى الحجة عام ١٤١٠ هـ الموافق ١٧ يوليو عام ١٩٩٠، وافتتحه رسمياً صاحب الجلالة السلطان حاج حسن البلقية بمناسبة عيد ميلاده الرابع والأربعين، وبدأت فيه الدراسة في ١٦ إبريل عام ١٩٩١، وكان يحمل اسم المدرسة العربية للبنين بمحافظة تونج، ثم تغير إلى "معهد بروناي الإسلامي"، أو "معهد إسلام بروناي دار السلام" وبلغ تكلفة إنشائه ٢٣ مليون دولار على مساحة ٢٢,٣ هكتار، وقد تم تشييد المعهد وفق نظام المعمار الإسلامي مقسم إلى عدة مباني: الإدارية، والمكتبة، والمعامل، وقاعة احتفالات كبرى، وملعب رياضية، ومطعمين، وسكن داخلي للطلاب فقط دون الطالبات اللاتي سُمح لهن بالالتحاق بالمعهد بداية من عام ٢٠١٦، وقد أقيم المعهد للطلاب الذين يسكنون خارج العاصمة ليكون بدليلاً لهم عن مدرسة حسن البلقية الثانوية العربية التي مقرها العاصمة، فيتحقق بالمعهد الإسلامي الطلاب الذين يسكنون في منطقة بلايت، وتونج، وتمبورونج، وموارا.

وقد بلغ عدد فصوله للعام الدراسي ١٩٩٧ م ٣٣ فصلاً، وعدد مدرسيه ٨٤ مدرساً، وتلاميذه ٧٠٨ تلميذاً، منهم ٣٠٠ يسكنون في بيت الطلبة وغيرهم يسكنون مع أسرهم، وبلغ عدد الطلاب عام ٢٠١٧ م ٤٨٠ طالب وطالبة مقسمين على سبعة وعشرين فصلاً في مباني مخصصة للطلاب وأخرى للطالبات، ويبلغ عدد المعلمين سبعين معلماً، والصفوف الدراسية بالمعهد تبدأ من الصف الخامس حتى الحادي عشر.^(٥٧)

ويمكننا أن نقارن من خلال الجدولين التاليين بين أعداد الطلاب والمعلمين في المدارس العربية بين عام ٢٠١٧ م وعشرين عاماً مضت؛ لنلاحظ حقيقة الإقبال أو الإحجام عن التعليم العربي الديني الحكومي، وكفاية أو عدم كفاية المعلمين بالنسبة لأعداد الطلاب خلال تلك الفترة

أعداد الطالب والمعلمين عام ١٩٩٧ م

الدارسين	المعلمين	اسم المدرسة العربية
٣١١	٥٠	مدرسة حسن البلقية العربية للبنين
٣٦٦	٧٩	معهد بروناي الإسلامي
٤٨٥	٨٥	المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بكواون
٣٤٧	٤٦	المدرسة العربية جرودونج
٢٧٣	٣٧	المدرسة العربية بلايست
٢٧	٦	المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
٤٧	١٥	مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات
١٨٥٦	٣١٨	العدد الكلي

أعداد الطالب والمعلمين عام ٢٠١٧ م

الدارسين	المعلمين	اسم المدرسة العربية
٤٠٠	٦٠	مدرسة حسن البلقية العربية للبنين
٤٨٠	٧٠	معهد بروناي الإسلامي بتوبونج
٨٦١	٧٠	المدرسة العربية الإعدادية بندر سري بكواون
٢٤٦	٢٨	المدرسة العربية بلايست
٩٧	١٨	المدرسة العربية الإعدادية تمبورونج
١٤٨٢	١٢٤	مدرسة راج إستري بنجيران أنق داميت العربية الإسلامية للبنات
١٣٤٩	١٢٠	مدرسة راج إستري بنجيران أنق الحاجة صالحية العربية الثانوية للبنات
٤٩١٥	٤٩٠	العدد الكلي

- وبمقارنة أعداد الطلاب بأعداد المعلمين في الجدولين التاليين يتضح لنا التالي:
- تضاعف أعداد الطلاب بالمدارس العربية خلال العشرين عاماً الأخيرة بزيادة تصل إلى ٣٠٥٩ طالب.
 - زيادة أعداد المعلمين بالمدارس العربية إلى ١٧٢ معلماً خلال العشرين عاماً الأخيرة.
 - كفاية أعداد المعلمين مقارنة بأعداد الطلاب في إحصاء ١٩٩٧م، وعدم كفاية أعداد المعلمين مقارنة بأعداد الطلاب في الإحصاء الذي قام به فريق الدراسة عام ٢٠١٧م.

اللغة العربية في مناهج المدارس الثانوية العربية بالسلطنة

بدأت المدارس العربية بسلطنة بروناي تحت إشراف مؤسسة التعليم الديني بولاية كلستان (Kelantan) بدولة ماليزيا؛ لذا كانت المناهج الدراسية للغة العربية والعلوم الدينية في المدارس العربية لا تختلف عن كتب ومناهج المدارس الدينية بولاية كلستان، هذا فيما يخص المواد الدينية، أما المواد العلمية الأخرى فكانت تابعة لما أعدته إدارة المناهج الدراسية بوزارة التربية بسلطنة بروناي دار السلام، واستمرت الدراسة العربية والدينية تابعةً لـماليزيا حتى عام ١٩٩٥م حيث بدأ التحول التدريجي لكتب ومناهج معهد бeuth التابع للأزهر الشريف في جميع المراحل التعليمية في المدارس العربية باستثناء المدرسة الإعدادية، وبعد أن نجحت المدارس العربية في جذب انتباه أولياء الأمور وإقبال الطلاب عليها، وبدافع من السلطنة أن يُكمل طلابها التميزون دراستهم بالأزهر، عملت السلطنة على التحول إلى الكتب والمناهج العربية والدينية المعتمدة من الأزهر الشريف بما يجعل شهادة المدرسة العربية الإعدادية والثانوية معادلة لشهادة التعليم الإعدادي والثانوي في الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية.^(٥٨)

واستخدمت المدارس العربية الثانوية في بداية عملها اللغة الملايوية في التدريس، وكانت جميع موادها الدراسية باللغة الملايوية من سنة ١٩٦٧م حتى ١٩٨٢م متأثرة في هذا النهج بالمدارس الدينية الثانوية في ماليزيا، وكذلك امتحانات الشهادات

الممنوحة لطلاب المدارس العربية كلها كانت باللغة الملايوية مثل: امتحان الشهادة المتوسطة (S.R.P) للصف الثالث الثانوي، وامتحان الشهادة الثانوية (S.P.M) للصف الخامس الثانوي، ولم يكن وجود اللغة العربية في المدارس العربية يتجاوز تعليم مادة اللغة العربية فقط، واستمرت تلك الحالة حتى سنة ١٩٧٢ م حينما أنشئ قسمٌ خاصٌ في المدارس العربية، أطلق عليه اسم المرحلة الثانوية العليا للحصول على شهادة التعليم الديني الثانوي (S.P.U) حيث دعت الحاجة إلى التحول إلى اللغة العربية لغة للتدريس والمناهج فكتبت بها جميع المواد إلا التاريخ الإسلامي والتوحيد في عام ١٩٧٦ م، وفي ١٩٩٥ م أصبحت جميع المواد الدينية باللغة العربية كتبها ومناهجها وطرق تدريسها، بالإضافة إلى المواد العربية مثل: القواعد، والمحادثة، والمطالعة، والمحفوظات، والإملاء، والقرآن الكريم، والتفسير-ال الحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، ودرست المواد العامة (العلمية) بالإنجليزية مثل: العلوم، والحساب، والهندسة، واللغة الإنجليزية، وكان المدرسون الذين يتولون تدريس المواد العربية في العام الأول معظمهم من ماليزيا، والذين يتولون التدريس باللغة الإنجليزية أساتذة من بروناي.

وتنقسم الدراسة في المدارس الثانوية العربية إلى مرحلتين: المرحلة الثانوية السفلية والمرحلة الثانوية العليا.

١- المرحلة الثانوية السفلية

تشمل هذه المرحلة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي، وتتكون من قسمين: قسم اللغة العربية وقسم العلوم.

قسم اللغة العربية

وتمتد الدراسة به ثلاثة سنوات دراسية بمجموع حصص (٥٧) حصة دراسية أسبوعياً بمجموع (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية خلاها (١٤) مادة دراسية، وتدرس فيه المواد العامة (العلمية) باللغة الإنجليزية، وعددتها أربع مواد هي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، ومواد تكميلية تدرس باللغة الملايوية هي: اللغة الملايوية، والخط، والعبادات (العلمية)، والتربية الوطنية Melayu Islam Beraja وتدرس المواد الدينية فيه باللغة العربية، وعددتها خمس مواد،

هي: مادة التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن، بالإضافة إلى مادة اللغة العربية، وخصص تعليم اللغة العربية في هذا القسم (١١) حصة أسبوعية بمعدل (٣٣٠) دقيقة أي ٢٩,٢٩٪ من جملة المواد الدراسية.

قسم العلوم

ومندة الدراسة بهذا القسم ثلاثة سنوات دراسية بمجموع حصص (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٥) مادة دراسية، وتدرس المواد العامة (العلمية) باللغة الإنجليزية، وعددتها خمس مواد هي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والتاريخ، والرياضيات، والعلوم الموحدة، وتدرس المواد التكميلية باللغة الملايوية، وهي: الخط، والتربية الوطنية، وتدرس المواد الدينية في قسم العلوم باللغة العربية، وعددتها ست مواد هي: اللغة العربية ومادة التفسير والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن الكريم. وعدد حصص تعليم اللغة العربية في هذا القسم تسعة حصص أسبوعية بمعدل (٢٧٠) دقيقة أي ١٥,٧٨٪ من جملة الحصص.

ويتم توزيع برنامج تعليم اللغة العربية في مرحلة الثانوية السفل بقسميها كالتالي:

المواد	المجموع	الكلمات	الكلمات
النحو والصرف	٤	٤	٤
المطالعة	٣	٣	٢
الإنشاء	٣	٣	٢
المحادثة	١	١	١
المجموع	١١	١١	٩

٢- المرحلة الثانوية العليا

ولا توجد سوى في مدرسة ثانوية واحدة هي مدرسة حسن البلقية، وتقبل الطلاب الناجحين من المدارس العربية الثانوية ومعهد تحفيظ القرآن، وشروط القبول في المدارس الثانوية العليا كالتالي:

- ١- النجاح في اللغة الملايوية في امتحان المرحلة السابقة.
- ٢- الحصول على تقدير لا يقل عن جيد في مواد: حفظ القرآن الكريم، اللغة العربية، الفقه، التوحيد، التاريخ الإسلامي، الأدب والنصوص، البلاغة.
- ويمكن إيجاز أهداف هذه المدرسة في التالي:
- ١- تأهيل الطلاب لمواصلة الدراسة في الخارج
 - ٢- تنمية الملكات العقلية وتنمية الروح الإسلامية.
 - ٣- تمكين الطلاب من التواصل بالعربية مع العالم الخارجي وقراءة الكتب وفهم مختلف الحضارات.
 - ٤- القضاء على التعصب وروح الإقليمية الضيقة
 - ٥- الإسهام في تكوين المواطن الصالح الذي يُشارك في بناء وطنه.

وتشمل مرحلة الثانوية العليا الصف الرابع والخامس الثانوي، وتنقسم إلى قسمين: قسم اللغة العربية وقسم العلوم.

(أ) قسم اللغة العربية

ومدة الدراسة في هذا القسم ستة سنين بواقع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وتحتاج المدة الدراسية (١٢) مادة دراسية، وتدرس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية، وتحتاج مادتي اللغة الإنجليزية والتاريخ، وتدرس فيه مواد أخرى باللغة الملايوية، وهي العبادات (العملية)، والتربية الوطنية، وتدرس فيه المواد الدينية باللغة العربية، وهي: اللغة العربية ومادة التفسير/الحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي، والتوحيد، والقرآن الكريم.

وتعلّم اللغة العربية في هذا القسم (١٥) حصة أسبوعية بمعدل ٤٥٠ دقيقة أي ٣١٪ من جملة المحتوى.

(ب) قسم العلوم

وينقسم إلى قسمين: القسم الخاص والعام.

- القسم الخاص: ومدة الدراسة في هذا القسم ستة بمجموع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية وعددها سبع مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، وعلم الحساب، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الأحياء، والرياضيات، وتدرس فيه بالملاليوية مادة اللغة الملاليوية فقط، ويدرس باللغة العربية المواد الدينية، وعددها ثلاثة مواد، وهي: الفقه، والتوحيد، والقرآن الكريم.

- القسم العام: ومدة الدراسة به ستة بمجموع (٥٧) حصة أسبوعية بمعدل (١٧١٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد العامة باللغة الإنجليزية وعددها سبعة، وهي: اللغة الإنجليزية، والجغرافيا، والرياضيات، والفيزياء، وعلم الاقتصاد، ومدخل المحاسبة، والرياضيات الإضافية، وتدرس فيه بالملاليوية مادة اللغة الملاليوية فقط، ويدرس باللغة العربية المواد الدينية، وعددها ثلاثة مواد، وهي: الفقه، والتوحيد، والقرآن الكريم.

ودراسة اللغة العربية بهذه القسمين سبع حصص بمعدل (٢١٠) دقيقة أي ٢٨٪ من جملة الحصص.

ويتم توزيع برنامج تعليم اللغة العربية في مرحلة الثانوية العليا بقسميها كالتالي:

المواد	المجموع	النحو والصرف	٥	٢
المطالعة	٢	٢	١	١
الأدب والنصوص	٢	٢	١	١
الإنشاء	٢	٢	١	١
البلاغة	٤	٤	٢	٢
المجموع	١٥	١٥	٧	٧

٣- المراحل التوجيهية

وهذه المراحل تشمل الصف السادس الأسفل والأعلى، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: قسم الشريعة، وأصول الدين، والعلوم.

أ- قسم الشريعة: ومدة الدراسة بهذا القسم ستة مجموع حصص (٣٨) حصة أسبوعية، بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، فالمواد الدينية فيه تدرس باللغة العربية، وعدد موادها سبع مواد وهي: تاريخ التشريع، والتاريخ الإسلامي، والحديث، ومصطلح الحديث، والفقه الإسلامي، وأصول الفقه، وتحفيظ القرآن، وتدرس فيه كذلك اللغة الملايوية واللغة الإنجليزية.

ب- قسم أصول الدين: ومدة الدراسة بهذا القسم ستة، بمجموع حصص: (٣٨) حصة أسبوعية، وبمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٣) مادة، وتدرس فيه المواد الدينية تدرس باللغة العربية، وعدد موادها سبع مواد، هي: التوحيد، وتاريخ التشريع، والتاريخ الإسلامي، والتفسير، وعلوم القرآن، والمنطق، وتحفيظ القرآن، بالإضافة إلى مادتي: اللغة الملايوية واللغة الإنجليزية.

ومجموع حصص دراسة اللغة العربية بهذه القسمين (١٥) حصة أسبوعية بمعدل (٦٠٠) دقيقة أي ٤٧٪ من جملة الحصص.

ج- قسم العلوم: ويكون من قسمين: الخاص والعام

- القسم الخاص: ومدة الدراسة بهذا القسم ستة بمجموع (٣٨) حصة أسبوعية، بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وجملة المواد الدراسية (١٥) مادة، وتدرس المواد العامة باللغة الإنجليزية، وعدد موادها ست مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفيزياء، وعلم الأحياء، والجغرافيا، والكيمياء، وتدرس فيه كذلك مادة اللغة الملايوية. وتدرس فيه المواد الدينية باللغة العربية، وعدد موادها خمس مواد، وهي: الحديث، ومصطلح الحديث، والفقه الإسلامي، وأصول الفقه، وتحفيظ القرآن.

- القسم العام: ومدة الدراسة بهذا القسم ستة بمجموع (٣٨) حصة أسبوعية بمعدل (١٥٢٠) دقيقة، وعدد موادها الدراسية (١٥) مادة، وتدرس فيها المواد العامة باللغة الإنجليزية، وعدد موادها خمس مواد، وهي: اللغة الإنجليزية، والحساب،

وعلم الاقتصاد، ومدخل المحاسبة، وتدرس فيه مادة اللغة الملايوية، ولا تختلف المواد الدينية في القسم العام عن الخاص، وتدرس كذلك باللغة العربية، ومجموع تعليم اللغة العربية في هذين القسمين (١٠) حصص أسبوعية، بمعدل (٤٠٠) دقيقة أي (٥٩)٪ من جملة الحصص.

وقد أشاد وزير الشؤون الدينية بمناهج المدارس العربية ومستوى خريجيها بقوله: "بعض إنجازات مدارسنا العربية الثانوية في بروناي دار السلام أنها نجحت في تخریج الطلبة الذين تمكّنوا من مواصلة دراستهم في شتى المجالات الإسلامية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها في الجامعات خارج البلاد وداخلها، كما نجحت في إعداد وتخريج رجال الدولة الذين تقدّموا مناصب مهمة في الوطن، وقدّموا له خدمات مهمة في المجالات المختلفة، ومنهم: الفاضل داتوء بادوكا الحاج على بن الحاج أفنونج، الأمين الدائم بمكتب رئاسة الوزراء، ومنهم الأمين الدائم في مكتب رئاسة الوزراء الذي تخرج من الأزهر الشريف ثم حصل على الإجازة العالية في الحقوق والقانون من U.K.M ماليزيا، وهو حاج عبد العزيز بن أورعكاي مهرج ليلا حاج محمد يوسف. ومنهم أيضاً نائب الأمين الدائم لوزارة الشؤون الدينية بنجيران حاج بهروم بن بنجيران حاج بحر، الحاصل على: الإجازة العالية من جامعة الأزهر الشريف والماجستير في الحديث من إحدى جامعات الأردن. كما أن بعضهم يعملون في وزارة الخارجية، ومنهم السفير داتوء بادوكا حاج إسحاق بن حاج عبد الله، والسفير بنجيران حاج مصطفى بن بنجيران على الدين، الحاصلان على الإجازة العالية من جامعة الأزهر الشريف. ومنهم الفاضل بنجيران الحاج على هاشم بن بنجيران حاج يوسف نائب الأمين الدائم بوزارة الخارجية وغيرهم".^(٦٠)

وفي الوقت نفسه يرى بعض الباحثين أن مناهج المدارس العربية لم تتحقق غايتها في جعل اللغة العربية لغة التواصل بين أبناء المدارس العربية، وهذا ما يفسره بعض الباحثين بنظام التقويم في المدارس العربية الذي لا يشترط حصول الطالب على درجة جيد في العلوم العربية بل لا يجعل اجتياز اختبارات اللغة العربية شرطاً من شروط النجاح، فالطالب يمكن أن يتنقل من صف إلى صف، وهو لم ينجح في اللغة العربية أو نجح بـالكاد، وذلك لأن مجموع الدرجات في الاختبارات الشهرية وامتحانات

نصف العام وأخره تحسب بالدرجة المئوية، ولا يأخذ في عين الاعتبار رسوب الطالب في اللغة العربية أو نجاحه فيه، فلا يشترط حصوله على درجة محددة كحد أدنى في اختبارات اللغة العربية. ^(٦١)

ثالثاً: معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم

تأسس بأمر سامي من جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معَّ الدين والدولة في ١٥ يوليو ١٩٩٢ م، وقد بدأت الدراسة رسمياً في ٨ رجب ١٤١٣ هـ الموافق أول يناير عام ١٩٩٣ م تحت إشراف ولي العهد صاحب المعالي بنجيران مودا المحتدي بالله، وعلى نفقة صاحب الجلالة السلطان حاج حسن البلقية، وأقيم في قرية كيارونج بالعاصمة بندر سري بكاوان، ويضم هذا المعهد مسجداً كبيراً وسكنى لجميع الطلاب والطالبات الدارسين بالمعهد، وقد جُهزت قاعاته بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وأفضل الوسائل التعليمية، وفي عام ١٩٩٤ م أُلْحِقَ به معهد تحفيظ القرآن للبنات، ومدة الدراسة في معهد البنين أو البنات سبع سنوات، خمس سنوات للقسم (أ) ويحصل الطالب بعدها على الشهادة الثانوية المتوسطة (O'Level)، وستان للقسم (ب) ويحصل الطالب بعدهما على الشهادة الثانوية العالية التي تؤهله للالتحاق بمعهد القراءات شيئاً بمصر بعد أن يكون قد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً.

بدأ المعهد عمله بإشراف من وزارة التربية، ثم انتقل الإشراف عليه في شهر مارس ٢٠٠٣ م إلى مؤسسة السلطان الحاج حسن البلقية، وأخيراً انتقل في يناير عام ٢٠٠٦ م إلى إشراف وزارة الشؤون الدينية إلى وقتنا هذا، ومن أهم أهداف المعهد تخریج علماء وقراء مجيدين، كما قال جلال السلطان حسن البلقية عن الغاية من إنشاء المعهد: "من أجل أداء فرض الكفاية في إيجاد حفاظ للقرآن الكريم في السلطنة"، ولتشجيع مسلمي بروناي على حفظ القرآن الكريم يُعطى مكافأة شهرية قدرها ألف دولار بروناوي لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً، ويمنحه السلطان لقب حافظ يضاف في آخر اسمه، ومن يحفظ عشرين جزءاً له أربعين ألف دولار بروناوي شهرياً، ومن يحفظ عشر أجزاء له مائتا دولار بروناوي شهرياً، كما أنه يقيم عدة مسابقات سنوية لحفظ وترتيب القرآن الكريم بين أبناء بروناي، ومسابقات أخرى يُشارك فيها حفظة القرآن الكريم من جميع دول شرق آسيا، ويحرص جلاله على حضورها وتكريم الفائزين ومنحهم أوسمة رفيعة المستوى وكذلك جوائز مالية قيمة.

ويضم المعهد خمس أقسام دراسية كالتالي:

- القسم العلمي: وعدد سنوات الدراسة به خمس سنوات يحفظ فيها الطالب نصف القرآن مع دراسة عدد من المواد العلمية يحصل بعدها على شهادة SPUB البروناوية.

- القسم الأدبي: يحفظ الطالب القرآن الكريم كاملاً مع دراسة اللغات والعلوم العربية والدينية وعدد سنوات الدراسة به خمس سنوات يحصل بعدها على شهادة SPUB البروناوية.

- قسم عالية القراءات: وقد تم إنشاء هذا القسم عام ٢٠١٠ م وشهادته تعادل شهادة عالية القراءات بالأزهر الشريف ومدة الدراسة به ثلاثة سنوات.

- قسم الطلاب المكفوفين: هو برنامج الحفظ المفتوح للمكفوفين، وهذا القسم غير مقيد بعدد سنوات أو ببرامج دراسية محددة.

- القسم المجاني: وهذا القسم الدراسة به مجانية بلا رسوم؛ لتحسين قراءة القرآن الكريم عند عامة الشعب، والدراسة به تكون يوم الجمعة فقط.

ويمنح المعهد شهادات: حفظ القرآن من اجتياز اختبار حفظ القرآن الكريم كاملاً، وشهادة SPUB البروناوية، وشهادة O LEVEL، وشهادة عالية القراءات المعادلة مع الأزهر الشريف، ولغة الدراسة بالمعهد في جميع المواد الدينية والعربية هي اللغة العربية، أما المواد العلمية فلغة الدراسة هي اللغة الإنجليزية، ويبلغ عدد مدرسي اللغة العربية ثمانية مدرسين وعدد مدرسي المواد الدينية ثمانية مدرسين.

وإذا نظرنا إلى المواد الدراسية في مختلف أقسام المعهد فسنجد اللغة العربية المادة المشتركة بين مختلف الأقسام وأكثر الساعات تدريساً بعد القرآن الكريم، فعدد ساعات اللغة العربية لطلاب الصف السابع والثامن بالمعهد عشرة حصص يدرس الطلاب خلالها مناهج اللغة العربية في المدارس العربية بالإضافة إلى برنامج تمهيدي لتنمية مهارة الكلام من إعداد معهد تحفيظ القرآن. ويصل عدد حصص اللغة العربية لطلاب المعهد "القسم العلمي" في الصف التاسع والعشر والحادي عشر بالمعهد إلى خمس حصص أسبوعية، وثلاث عشرة حصة لطلاب المعهد "القسم الأدبي". ويصل عدد حصص اللغة العربية لمرحلة عالية القراءات بالمعهد ثمانى حصص أسبوعية موزعة على مواد النحو والصرف والمطالعة والبلاغة.

هكذا تدرس اللغة العربية في جميع أقسام معهد تحفيظ القرآن الكريم بُغية أن يفهم الطالب اللغة العربية، ويُجيِّدون التحدث بها، والقدرة على تفسير القرآن، وأن يتمكن من مواصلة الدراسة باللغة العربية في الجامعة بعد الانتهاء من الدراسة في المعهد. وتتراوح عدد حصص اللغة العربية الأسبوعية بين ٦ - ٨ حصص أسبوعية بمعدل ٢١٠ - ٢٨٠ دقيقة، والمعهد مزوَّد بالوسائل التعليمية الحديثة لتدريس اللغة العربية منها: مختبر اللغة، ومركز الكمبيوتر، والتلفاز، وطرق التدريس المعمول بها هي طريقة القواعد والترجمة، ويعتمد تعلم اللغة العربية فيه على كتاب لغة القرآن، والערבية للناشئين، والمحادثة العربية، وتعتمد مرحلة عالية القراءات على كتب: النحو الواضح والبلاغة الواضحة لعلي الجارم، والعربة للناشئين الجزء الثالث والرابع، وسلسلة تعليم اللغة العربية (الصرف) الأجزاء الثاني والثالث والرابع.

ويحتوى منهج مادة اللغة العربية للسنة الخامسة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: التحية والتعارف

إلقاء التحية، التعريف بنفسك وبآخرين، السؤال عن البلد والجنسية والاسم، والاستفهام بـ هل، من، أين، ما، واستخدام اسم الإشارة هذا، هذه.

الدرس الثاني: الأسرة

التعريف بأفراد الأسرة وأعمالهم، الاستفسار عن أفراد الأسرة، ترديد الآذان، الاستفهام بـ من هذا / هذه؟ - الاستفهام بـ أينَ عن الأفراد والأشياء.

الدرس الثاني: السكن

الاستفسار عن السكن؛ مكانه ونوعه ورقمها، أسلوب الاستفهام بـ ماذا، كم، فعل مضارع.

الدرس الثالث: الحياة اليومية

السؤال عن الوقت، وسائل المواصلات، العطلة وأنشطتها، الاستفهام بـ متى، أين، ماذا، النفي بلا، سين الاستقبال والفعل المضارع.

الدرس الرابع: الطعام والشراب

الاستفسار عن الواجبات ومكوناتها والوزن، طلب الطعام والشراب، التعبير عن الجوع، الاستجابة بالنفي بـ "لا" أو الإيجاب بـ "نعم"، الفعل المضارع المسند للمخاطب المؤنث، التعجب بصيغة الاستفهام ما هذا؟!

الدرس الخامس: الصلاة

التحدث عن الصلوات والذهاب لها - وأماكنها - والاعتذار) الأسف) - العطف بالواو - الاستفهام بـ: لماذا + فعل مضارع - لماذا + ضمير رفع منفصل) أنت (- فعل الأمر للمفرد المذكر) إستيقظ - ضَعْ (- المبتدأ والخبر.

الدرس السادس: الدراسة

التوجيهات لفعل الشيء - طلب فعل الشيء - الاستفسار عن الاختبارات والدراسة والعطلة - التحدث عن المستقبل - فعل الأمر من الثلاثي الصحيح - المفعول به - سين الاستقبال - كان - خبر كان - أو) للتخيير (- الفعل الماضي المسند لقاء المتكلم - قريب من، وبعيد عن. في أيّ..؟

الدرس السابع: العمل

التعريف بمهنتك - والسؤال عن مكان العمل - وعدد ساعات العمل - والسؤال عن الوظائف في المستقبل - الاستفسار عن الأطفال وعدهم - الوقت - الاستفهام بـ هل + فعل مضارع - أيضاً - الخبر المقدم.

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة السادسة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: التسوق

الترحيب - الاستفسار - الطلب بأدب - الاستجابة للطلب بأدب - التوجيه بأدب - السؤال عن الأسعار - الاستفهام بـ أيّ - هذه - خبر مضاد ومضاف إليه أو خبر مفرد - الاستفهام بـ كم - المبتدأ + الخبر شبه الجملة.

الدرس الثاني: الجَوَّ

السؤال عن الطقس والجو - التعليق على الجو والثياب - الاستفسار عن الْكَمْ - الدعاء للشخص - الاقتراح - تحبيذ الرأي - التحدث في الهاتف - التعبير عن الارتياح - الاستفهام بـ "كيف" - الضمير المتصل بالفعل الماضي) تركته + تركتها (- فعل الأمر) إِشَرَّبْ (- أسلوب النفي بـ لا + س + الفعل المضارع + الضمير المتصل " لا سأقضيها" - الفعل الماضي الثلاثي البسيط ذهب الصيف - يذهب إلى - س + الفعل المضارع + مفعول به + واو العطف "سأحضر الخيمة والسباحة".

الدرس الثالث: الناس والأماكن

السؤال عن السبب - إبداء الرأي - السؤال عن وسيلة المواصلات ومكان العمل - الاستفهام بـ: لماذا + فعل ماض - ما رأيك في ...؟ كيف - استخدام الحروف: في، إلى، مِنْ، مَعَ.

الدرس الرابع: الهوايات

- الاستفسار عن الهوايات المفضلة والخيارات - الضمير المتصل "هـ" ، "هـ" مع النفي) ما زرته - ما زرته (- أسماء الإشارة هذا، هذه مع الخبر + صفة - الفعل المضارع المستند إلى ياء المخاطب) تختارين (- المبتدأ المضاف) هوايتي القراءة).

الدرس الخامس: السفر

- الاستفسار عن تقديم الخدمة - تقديم معلومات - فقدان الأشياء - قادم مِنْ - مِنْ أَيْنَ قادم؟ - النفي بلا - ماذا في ..؟

الدرس السادس: الحج والعمرة

- الاستفسار عن قضاء العطلة - التعبير عن السرور - أداء منسك العمرة - أداء الحج - الاستفهام بـ متى + اسم - كيف + فعل مضارع - بم + فعل ماض - بم + فعل مضارع - أين + فعل ماض - المثنى المتصوب - العدد من ٣ - ١٠ وتمييزه.

الدرس السابع: الصحة

- زيارة الطبيب - الموعد - التعبير عن الألم - السؤال عن النتيجة والسبب والطلب
- الدعاء بالشفاء - الاستفهام بـ لماذا + فعل ماض - حَضَرْتُ لـ ... - هَلْ لَدَيْ ... -
- أَشْعُرْ بـ - طَلَبَ مِنِّي .

الدرس الثامن: العطالة

- الاستفسار عن الأعياد والعطلات - السفر - الاستفهام بـ كم - أين + س - فعل ماض مسند لواو الجماعة أَيْنَ سَتَقْضُونَ (ـ مَتَى + يَكُونُ - شَبَه جمل) جار و مجرور + مبتدأ مثنى مؤخّر مثل: في الإسلام عيادان (ـ نَسَافُرُ إِلَى .

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة السابعة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: العناية بالصحة

- التعبير عن الألم - الاستفسار عن العلاج وعن الحمية - حروف الجر: مِنْ، فِي، إِلَى، عَلَى، عَنْ، بِـ لـ - لا النافية - الماضي والحاضر والمستقبل - أقسام الكلمة: اسم و فعل و حرف .

الدرس الثاني: الترويح عن النفس

- الاستفسار عن الصحة بعد وعكة - إصداء تقديم (النصح - أدوات الاستفهام: مَنْ، مَا، مَاذَا، مَذَا، كَيْفَ، مَتَى، أَيْنَ، كَمْ، أَيّْ، هَلْ، وَهَمْزَة - الفاعل المرفوع بالضمة - يـا: حـرف نـداء - لا النـافية، الحـياة الزـوجـية، - الاستفسـار عـما يـقلـق - إـبدـاء الرـأـي في اختيارـ الزـوجـة - الجـملـة الـاسـمـية وـالـجـملـة الـفـعـلـية - المـذـكـر وـالـمـؤـنـث - ضـمـائـر الرـفعـ المـنـفـصـلـة - تـاءـ التـائـيـثـ السـاـكـنـةـ .

الدرس الثالث: الحياة في المدينة

- إـبدـاء الرـأـي في الـانـقـالـ منـ الـقـرـيـةـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ - التـعبـيرـ عنـ الـخـوفـ منـ مشـكـلـاتـ الـمـدـنـ - السـؤـالـ عنـ الـاتـجـاهـاتـ - إـعـطـاءـ الإـرـشـادـاتـ - المـقـارـنـةـ بـيـنـ الـمـدـنـ الـكـبـرـىـ - المـفـعـولـ بـهـ الـمـنـصـوبـ بـالـفـتـحةـ - حـروفـ الـعـطـفـ: وـ، ثـمـ، أـوـ - أـقـاسـمـ الـفـعـلـ: مـاضـ، مـضـارـعـ، أـمـرـ - الـمـبـدـأـ وـالـخـبـرـ .

الدرس الرابع: العلم والتعلم

إبداء الرغبة أو عدم الرغبة في عمل الشيء - التحدث عن تقدم الحضارات وتأثير بعضها بعض - السؤال عن سبب تأخر بعض الحضارات - لم النافية - لا النافية - المضاف والمضاف إليه - الاسم من حيث العدد مفرد، مثنى، جمع.

الدرس الخامس: المهن

الاستفسار عن نتائج المقابلات الشخصية، التحدث عن سنوات الدراسة والبطالة التي تعقبها - جمع المؤنث السالم - الفعل اللازم والمتعدي - الإشارة إلى القريب والبعيد - أسلوب النفي.

الدرس السادس: اللغة العربية

- الاستفسار عن الالتحاق بالدراسة وطلب المساعدة لمعرفة أفضل الطرق للوصول إلى مكان ما - تقديم النصائح لتسهيل الدراسة - الصفة - كان وأخواتها - حروف المضارعة أ، ن، ي، ت (- الاسم الموصول: الذي، التي - الجواز - السؤال والحديث عن الجواز - التعبير عن الشعور بالفرح والسعادة - الدعاء للأخر بالخير - طلب العفو والدعاء -أخذ الآراء - صفات الطالب المثالي - علامات التأنيث - جمع المذكر السالم - أنْ ولن الناصبتان للفعل المضارع - ضمائر النصب المتصلة).

ويحتوي منهج مادة اللغة العربية للسنة الثامنة على الموضوعات التالية:

الدرس الأول: العالم قرية صغيرة

- السؤال والحديث عن الشبكة الدولية - الاستفسار عن كيفية عمل الأشياء وفوائدها - التعبير عن الإعجاب بالشيء - الحديث عن العولمة، والتعبير عن تأييد رأي ومعارضة رأي آخر - إعراب الفعل المضارع - بناء الفعل الماضي - علامات الإعراب الأربع: الضمة والفتحة والكسرة والسكون - فعل الأمر.

الدرس الثاني: النظافة

- التعبير عن الإعجاب بالشيء - الاستفسار والتحدث عن النظافة - طلب الاستيضاح - طرح الأفكار - تأييد الأفكار - الاستدراك - التعبير عن الألم - الاسم

الموصول - معاني أدوات الاستفهام - حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة - إعراب المثنى .

الدرس الثالث: الإسلام

- طلب المزيد من المعلومات - الترحيب وإبداء الاستعداد لإعطاء المعلومات - التأكيد من حدوث الشيء - عرض الأسباب والمبررات - طلب استعارة الكتب - إبداء الموافقة والسعادة - دعوة شخص إلى البيت لتناول القهوة - حروف العربية الصحيحة والمعتلة - جمع التكسير - إعراب جمع المؤنث السالم - الأعداد ١٠-٣ وتمييزها .

الدرس الرابع: الشباب

- التعبير عن القلق والخوف - طلب النصيحة - إبداء المخالفة في الرأي - جزم الفعل المعتل الآخر - النكرة والمعرفة - ضمائر الجر المتصلة - إنَّ وآنَ واسمها وخبرها .

الدرس الخامس: العالم الإسلامي

حل المسابقات - السؤال عما يشغل البال والأسباب - طلب النصح - الفعل الصحيح والفعل المعتل - ظروف المكان - ظروف الزمان - الأفعال الخمسة .

الدرس السادس: الأمن

طلب الاستيضاح - التعبير عن الشعور بالاطمئنان - تأييد الرأي - التعبير عن الشعور بالخوف من حدوث شيء ما - السؤال عن مبررات كثرة الشيء - الاحتمال - المنادى وأنواعه - تمييز الأعداد - الأسماء الخمسة - الحال .

الدرس السابع: التلوث

الاستفسار عن حال المريض التعبير عن أنَّ كل أمر بيد الله سبحانه وتعالى التعبير عن الحيرة - التعبير عن الرجاء - تحبيذ الفكرة الموافقة - فعل الأمر من المعتل - علامات الرفع - علامات الجزم - علامات النصب .

الدرس الثامن: الطاقة

التعبير عن عدم الدهشة - إبداء فكرة - التشجيع على اتخاذ أسلوب معين - التعبير عن الارتياح - التعبير عن عدم استخدام شيء - السؤال عن الأسباب - التعبير عن الاستياء - علامات الجر

منهج مادة الإنشاء للسنة السابعة والثامنة يصف الطلاب في تعبيرهم الحالات المختلفة الآتية:

الأسرة - الصديق والملك والمعلم وغير ذلك - الأمل / الأمينة - الهواية - الحيوان - القرية - الفواكه - شاطئ البحر - عيد الميلاد - الأعياد الدينية - الصلاة - صوم رمضان - عيد الفطر - النظافة - المدرسة - العطلة المدرسية - الحديقة الترفيهية - الترجمة لقطعة قصيرة من الملايوية أو الإنجليزية إلى العربية، عدد الكلمات لا يقل عن ٦٠ كلمة.

ويحتوي منهج مادة النحو للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: الكلمة وأنواعها - الاسم - الفعل وأنواعه - أنواع الحرف - الجملة - المذكر والمؤنث - المفرد والمشنى والجمع - المبتدأ والخبر - المبتدأ المفرد المذكر والمفرد المؤنث - المبتدأ المشنى - أنواع الجمع - المبتدأ الجمع وخبره - الضمير وأنواعه - المبتدأ الضمير - أسماء الإشارة - المبتدأ اسم الإشارة - الأسماء الموصولة - المبتدأ الاسم الموصول - المبتدأ المضاف - النكرة والمعرفة - صفة المبتدأ والخبر - كان وأخواتها - إن وأخواتها - الفاعل - الفاعل الضمير المتصل - الفاعل الضمير المستتر - المفعول به - صفة المفعول به - الاسم المجرور بحرف الجر - ظرف الزمان وظرف المكان - أدوات الاستفهام.

ويحتوي منهج مادة الصرف للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: الفعل الماضي الثلاثي - الفعل الماضي مع ضمائر الفاعل - الفعل الماضي مع ضمائر المفعول - مضارع الفعل الماضي الثلاثي - أحوال الفعل الماضي الثلاثي مع مضارعه - فعل الأمر من الفعل الماضي الثلاثي والفعل المضارع والأمر من الأفعال غير الثلاثية.

ويحتوي منهج مادة المطالعة للسنة التاسعة على الموضوعات التالية: رحلة إلى شاطئ البحر، في الطريق، حريق في مصنع الدرجات، القاضي العادل، عمر بن الخطاب، الطالب الذكي، الصداقة، عند الطبيب، خديجة بنت خويلد، رسالة من مكة المكرمة.

ويحتوي منهج مادة البلاغة (علم البديع) للسنة التاسعة على الموضوعات التالية:
علم البديع - أثره في الكلام وتقسيمه، المحسنات اللفظية: الجناس - الاقتباس -
السجع، المحسنات المعنوية: التورية - الطباق - المقابلة.

ويحتوي منهج مادة الإنشاء لشهادة التعليم الديني (SPUB) للسنة التاسعة والعاشرة
والحادية عشر على الموضوعات التالية:

- الاحتفالات: يتناول الطلاب في تعبيرهم العادات والتقاليد المتبعة في الاحتفالات
الآتية على المستوى المحلي، نحو: - الاحتفالات المناسبات الدينية. - الاحتفالات
المناسبات الوطنية. - الاحتفالات المناسبات الاجتماعية. - الاحتفالات بالأعياد.
- الاحتفالات المدرسية.

- الوصف: يصف الطلاب في تعبيرهم الحالات المختلفة الآتية:

- الواقع: وصف الواقع المحلي والمجتمعي والحياتي والبيئي الذي يعيشه الطالب
كل يوم وصفاً دقيقاً، وصف الطبيعة والحيوانات، وصف حادثة في الطريق، الأدوات
الحديثة، وصف الأحاسيس والمشاعر الذاتية نحو حالة معينة.

- الخيالات: كتابة قصة في الخيال، وصف الأحاسيس والمشاعر الذاتية نحو حالة
معينة.

- الخطابة يكتب الطلاب خطابة يلقونها في المجالات الآتية:

الخطابة الدينية: - في الصلاة، بمناسبة الاحتفالات، النصيحة والموعظة الدينية.

الخطابة العامة: بمناسبة الاحتفالات المدرسية، النصيحة والموعظة العامة، التعليم
والتربيـة.

- التقارير والبيانات: يكتب الطلاب التقارير عن الأنشطة تقوم بها المدرسة، ويملا
الطلاب بياناتهم الشخصية في الاستمرارات الآتية: الاستمرارات عن التفاصيل الشخصية،
الاستمرارات لدخول المدرسة الثانوية العالية.

- الترجمة: نقل نصاً من اللغة الملايوية أو اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية نقلـاً
دقيقـاً، مع استعمال أدوات الربط المعروفة ومراعاة القواعد العربية الصحيحة.

وموضوع النص يدور حول الحياة التي يعيشها الطالب كل يوم، وحياته العلمية، وحول الطبيعة والحيوانات.

- التلخيص: يلخص الطلاب المقال الطويل أو القصة الطويلة.
- الرسائل يتناول الطلاب في كتاباتهم: الرسائل الرسمية، رسائل الاعتذار، إلى مدير المدرسة، إلى الأستاذ/ الأستاذة، رسالة الطلب، إلى مدير المدرسة، إلى الأستاذ، منظمات/ مؤسسات التعليم أو العمل.
- الرسائل غير الرسمية: الرسائل بين الأشخاص أو الأصدقاء أو الأقارب لتبادل التهاني أو لتقديم التعازي أو دعوات الزيارة، وما شابه ذلك.
- عدد الكلمات لا يقل عن ١٥٠ كلمة - كتابة الإنشاء (الاحتفالات، الوصف، الخطبة، والتقارير).
- عدد الكلمات حوالي ١٠٠-٨٠ كلمة - كتابة الإنشاء (البيانات).
- عدد الكلمات لا يزيد ١٠٠ كلمة - كتابة الإنشاء (التلخيص)
- عدد الكلمات لا يقل عن ١٠٠ كلمة - كتابة الرسالة.
- عدد الكلمات لاحدود لها - كتابة الترجمة.

ويحتوي منهج مادة النحو للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

علامات الاسم، الاسم المعرّب والاسم المبني، علامات الفعل، الفعل المعرّب والفعل المبني، الفعل الصحيح الآخر والفعل المعتل الآخر، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، أدوات الشرط الجازمة، رفع الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، بناء الفعل المضارع، من أدوات النفي، إعراب المبني، إعراب الجمّع بأنواعه، الأسماء الخمسة، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، بناء الفعل للمجهول - نائب الفاعل، الضمير المنفصل، والضمير المتصل والضمير المستتر، أنواع خبر المبتدأ، تقديم الخبر على المبتدأ.

ويحتوي منهج مادة الصرف للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

الميزان الصري لالأفعال، صيغ الأفعال المزيدة على الثلاثي، اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الماضي الثلاثي، أنواع الفعل، تصريف الفعل المهموز الثلاثي، تصريف الفعل المضعف الثلاثي، تصريف الفعل المثال الثلاثي، تصريف الفعل الأجوف الثلاثي،

تصريف الفعل الناقص الثلاثي، تصريف الفعل اللفيف الثلاثي، تصريف بعض الأفعال المزيدة على الثاني، بناء الفعل الماضي للمجهول، بناء الفعل المضارع للمجهول.

ويحتوي منهج مادة المطالعة للسنة العاشرة على الموضوعات التالية:

من يوميات تلميذ في المدرسة، هدية النجاح، في العطلة، جزاء سنمار، الراعي والذئب وأهل القرية، أبو بكر الصديق، المرأة في الإسلام، أسرة مسلمة.

ويحتوي منهج مادة البلاغة للسنة العاشرة (علم المعاني) على الموضوعات التالية:

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، الخبر، الغرض من إلقائه، أضربيه، الإنشاء وتقسيمه إلى طبقي وغير طبقي، الإنشاء الطلباني وأقسامه، الأمر، النهي، القصر تعريفه طرقه، الإيجاز والإطناب والمساواة.

وقد بدأ قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية بعدد تسعة وخمسين طالباً عام ١٩٩٧ م وثلاثة مدرسين، موزعة على سبعة فصول دراسية، ووصل عدد الطلاب في العام الحالي ٢٠١٧ م (٢٨٦) طالباً، كما توضح الجداول التالية:

عدد الطلاب الذين التحقوا بالمعهد منذ إنشائه إلى عام ٢٠١٧ م

الجملة	بنات	بنين	العام الدراسي
٤٥	٤٥	١٩٩٣
٢٤	٢٤	١٩٩٤
١٧	١٤	٣	١٩٩٥
١٢	١٢	١٩٩٦
١٣	١٣	١٩٩٧
٢٢	٨	١٤	١٩٩٨
٢٩	٨	٢١	١٩٩٩
٤٥	١٥	٣٠	٢٠٠٠
٦٧	٤٠	٢٧	٢٠٠١
٣٤	٢٠	١٤	٢٠٠٢
٣٢	١٠	٢٢	٢٠٠٣

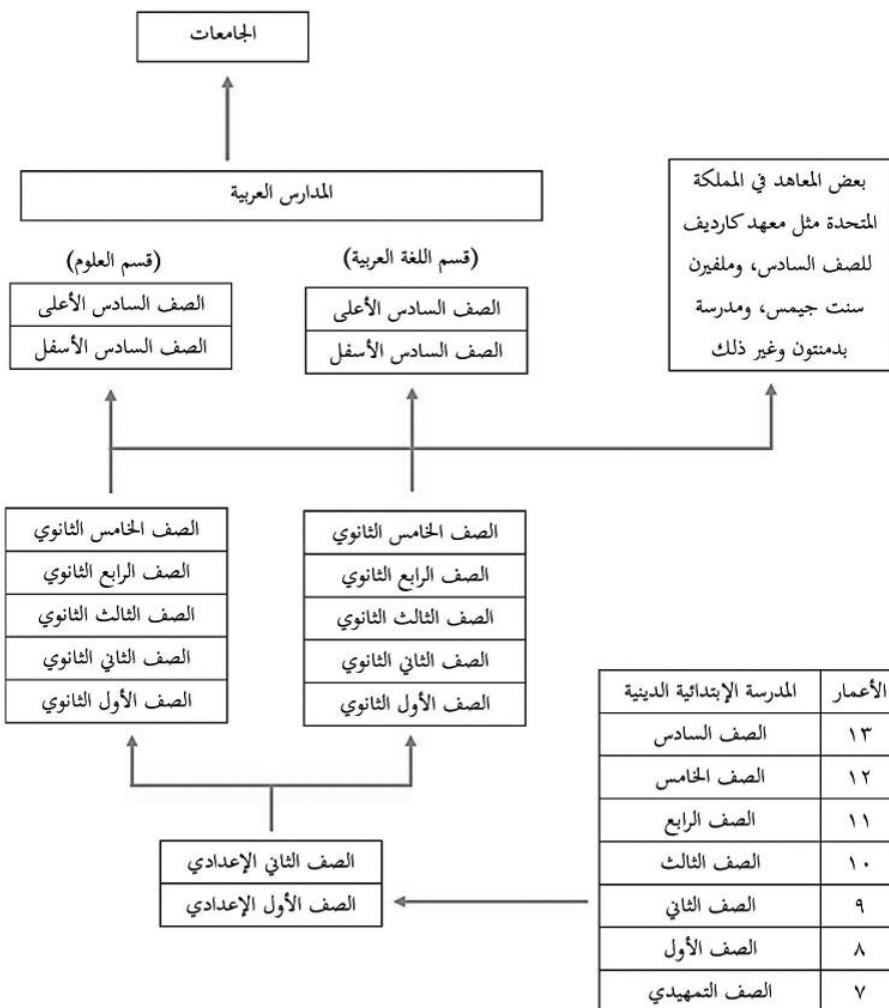
الجملة	بنات	بنين	العام الدراسي
٣٢	١٧	١٥	٢٠٠٤
٣١	١٦	١٥	٢٠٠٥
٣٩	٢٠	١٩	٢٠٠٦
٤٠	٢٠	٢٠	٢٠٠٧
٤٣	١٩	٢٤	٢٠٠٨
٥٧	٢٣	٣٤	٢٠٠٩
٣٦	١٧	١٩	٢٠١٠
٦٧	٢٧	٤٠	٢٠١١
٦٤	٢٤	٤٠	٢٠١٢
٥٨	٢٤	٣٤	٢٠١٣
٥٠	٢٠	٣٠	٢٠١٤
٦٨	٢٨	٤٠	٢٠١٥
٥٦	١٨	٣٨	٢٠١٦
٨٣	٤١	٤٢	٢٠١٧

ويبلغ إجمالي الطلاب الذين تخرجوا من معهد تحفيظ القرآن الكريم حتى عام ٢٠١٧ م عدد (٥٣٨) (٦٢) منهم ١٢١ طالب حصل على شهادة OLEVEL وعدد ٢٦٠ طالب حصلوا على شهادة SPUB وعدد ٥٧ طالب حصلوا على شهادة عالية القراءات التي بدأ عمل قسمها عام ٢٠١٠ م موزعين على السنوات الدراسية وفق الجدول التالي .

الطلاب الذين تخرجوا من قسم عالية القراءات من عام ٢٠١٠ م إلى عام ٢٠١٦

الجملة	بنات	بنين	سنة التخرج
١٢	٢	١٠	٢٠١٣
٤	٤	١٠	٢٠١٤
١٩	١٠	٩	٢٠١٥
٢١	٥	٧	٢٠١٦

المراحل التعليمية بوزارة الشؤون الدينية بروناي دار السلام



رابعاً: اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية

إذا انتقلنا إلى تعليم اللغة العربية في مدارس وزارة التربية فسنجد أنه بدأ تعليم اللغة العربية كإحدى المواد الاختيارية بعدد من المدارس الثانوية الملايوية الحكومية في عام ١٩٩٢ م بهدف تحقيق ما يلي:

- إتاحة الفرصة أمام الطلاب أساسيات اللغة العربية، والاتخاطب بها مع مراعاة التدرج في الدراسة.
- تعليم الطلاب كتابة جمل قصيرة من اللغة العربية، وتعريف الطلاب بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، والعادات الطيبة التي أقرها الإسلام.
- إقدار الطلاب على التعبير الكتابي في موضوعات الإنساء.

ويتمثل الهدف الأساسي في تعليم الطلاب كيفية قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، وهذا ما كان يدعو إليه بل ويحث عليه جلاله السلطان دائماً أثناء خطبه للشعب من أنه يجب على طلاب المدارس الثانوية في بروناي دار السلام أن يجيدوا قراءة القرآن الكريم الذي يعد دستور البلاد.

فكما لم يكتف جلاله السلطان عمر علي سيف الدين بإنشاء المدارس الدينية وأول مدرستين عربتين فأدخل مادة "العارف الدينية الإسلامية" في جميع المدارس الحكومية العامة في جميع مراحلها التعليمية بما في ذلك المعاهد والمدارس المهنية والفنية، كذلك لم يكتف جلاله السلطان حسن البلقية بتدرис اللغة العربية في المدارس العربية الدينية، فأصدر قراراً بعمم تدريس اللغة العربية في جميع المدارس الثانوية الحكومية العامة والجامعات كمادة من مواد اللغات الأجنبية الاختيارية؛ ليصبح خيار تعلم اللغة العربية متاحاً في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية في سلطنة بروناي دار السلام.

وفي ضوء توجيه جلاله السلطان إلى تعليم وتعلم اللغة العربية إدراكاً منه لمكانة اللغة العربية والدور الإيجابي الذي تقوم به دولياً وإقليمياً ومحلياً في كافة المجالات السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية فقد أقرت وزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة كمادة اختيارية، وذلك لإنكباب الطلاب المهارات اللغوية المناسبة التي تمكّنهم من الاتصال بفاعلية باللغة العربية شفاهةً وكتابةً.

فاختارت وزارة التربية في عام ١٩٩٢ م المحلة الثانوية السفل - من السنة الأولى إلى السنة الثالثة الثانوية - ليكون فيها خيار دراسة اللغة العربية، وبدأت بثلاث مدارس ثانوية، منها مدرستان في دائرة بروناي - موارا، وخصص لها أسبوعياً ثلاثة حصص أي حوالي (١٠٥) دقيقة، وزادت في عام ١٩٩٧ م إلى أربع حصص أسبوعياً أي حوالي (١٥٠) دقيقة.

وأول مدرسة ثانوية ملايوية ضمت فصولاً للغة العربية في عام ١٩٩٢ م كانت المدرسة الثانوية براكس التي وصلت فصول اللغة العربية فيها إلى ستة فصول بعدد ١٧٠ طالب، وقام على تدريسها مدرسان، والمدرسة الثانية: مكتب سلطان عمر علي سيف الدين وكان عدد طلاب فصول اللغة العربية به ٩١ تلميذاً موزعين على ثلاثة فصول دراسية، وقام على تدريسها مدرس واحد، والمدرسة الثالثة: معهد العلوم (مكتب سائنس بادوكا سري بكاوان سلطان) وكان عدد الطلاب الذين اختاروا دراسة اللغة العربية تسعه تلاميذ، موزعين على فصلين، ويدرس لهم معلم واحد.

وفي عام ١٩٩٤ م فُتحت أربع مدارس أخرى في أنحاء السلطنة هي: المدرسة الثانوية بنجiran أستري حاجة مريم برساسا موارا، وضمت ثلاثة فصول لتعليم اللغة العربية بها ٢٦ تلميذاً، ويقوم على التدريس فيها مدرس واحد، وفي عام ١٩٩٥ م بدأت المدرسة الثانوية سيدنا حسن بمنطقة تمبورونج بأربعة فصول لتعليم اللغة العربية ضمت خمسين تلميذاً، وقام على التدريس فيها مدرسان، كذلك بدأت المدرسة الثانوية صفري بلقية بمنطقة توتوونج بأربعة فصول لتعليم اللغة العربية، وبلغ عدد تلاميذها ٨١ تلميذاً، وقام على التدريس فيها مدرس واحد.

وفي آخر العام الدراسي ١٩٩٧ م اختيرت أربع مدارس ثانوية أخرى؛ لتعليم اللغة العربية فيها، وهي: المدرسة الثانوية سيدنا حسين بتمبورونج، ومكتب دولي بنجiran مودا مهتدي بالله بمدينة سري بكاوان، والمدرسة الثانوية سيدنا أبو بكر الثانوية بقرية بربندهن لمبكان، والمدرسة الثانوية بيهن داتوء سري مهاراجا بقرية متيري.

وفي عام ٢٠٠٦ م اتسعت دائرة برنامج تعلم اللغة العربية فأصبح في خمس وعشرين مدرسة ثانوية في المحافظات (الدوائر الإدارية) الأربع، وفي العام الدراسي ٢٠١٥ م لم يعد خيار تعلم اللغة العربية قاصراً على الثانوية السفل، حيث أقرت إدارة تطوير المناهج

بوزارة التربية تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية العامة من الصف السادس إلى الحادي عشر كمادة اختيارية، وبدأت بثلاث مدارس في دائرة بروناي موار تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية العليا، واختارت إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية منهج اللغة العربية الذي أعدته إدارة الامتحانات التابعة لجامعة كمبردج البريطانية في الشهادة الثانوية العامة - المستوى العادي؛ ليكون منهج تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية بوزارة التربية بالسلطنة.

ويمكن إجمال المطلقات الأساسية لتعليم اللغة العربية كلغة اختيارية في المدارس الثانوية الملايوية لعام ٢٠١٧م - كما جاء في مقدمة توصيف المناهج - في التالي:

- أن السياسة التعليمية الوطنية في بروناي دار السلام تهدف إلى تنمية التعددية اللغوية عبر النظام التعليمي بتشجيع الطلاب على تعلم لغتين أو أكثر في النظام التعليمي بالإضافة إلى اللغة القومية.

- أن منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية تم تصميمه وفقا لفلسفة التربية الإسلامية، وفي ضوء فلسفة التربية الوطنية البروناوية للحفاظ على القيم الملايوية، والإسلامية، والملكية، وللتلبية تطلعات الشعب البروناوي في تنشئة أبنائه بما يُواكب النظام التعليمي في القرن الحادي والعشرين الذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف الالازمة، والمهارات الضرورية، والقيم الأخلاقية التي تمكنهم من مواكبة مستجدات العصر، وتحقيق الرؤية القومية البروناوية في عام ٢٠٣٥م.

- أن منهج اللغة العربية صمم في ضوء المدخل الاتصالي الذي يجعل الكفاية الاتصالية الهدف الرئيسي من تعليم اللغة، والذي ينمي المهارات اللغوية الأساسية الأربع: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة بالقدر الذي يحقق الاتصال المباشر بين المرسل والمستقبل شفاهة أو كتابة في المواقف الحياتية، والأنشطة المختلفة التي يحتاج فيها اللغة.

- أن إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام تعمل على تطوير المناهج التعليمية وتحديثها، والإفادة من تطبيق التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وذلك بإنتاج مواد تعليمية مساعدة باستخدام الوسائل المتعددة لتعليم اللغة

العربية التي يتم فيها دمج النصوص المكتوبة، والمؤثرات الصوتية، والرسوم المتحركة، والثابتة، والصور التوضيحية، وإنتاج الأقراص المدمجة CD التي تستعمل كمادة مساندة لكتاب العربية الاتصالية، وسوف تتاح هذه المواد التعليمية على الشبكة العالمية، وفي موقع إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية web based courses بما يتيح فرص التعلم الذاتي للطالب في الوقت الذي يريد، وفي المكان الذي يريد، وذلك من أجل زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب، وتنمية مهاراتهم اللغوية.

ويمكن إجمال الأسس والمبادئ التي جاءت في توصيف إدارة المناهج بوزارة التربية لمنهج تعليم اللغة العربية في التالي:

- إكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللغوية الأساسية بشكل يمكنهم من استخدام اللغة العربية في مواقف اتصالية عامة، فالكفاية الاتصالية هي الهدف الرئيسي من تعليم اللغة.

- تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات، وتدعم ما لديهم من قيم خلقية، ومثل إسلامية صحيحة، واتجاهات نفسية تتلاءم مع طبيعتهم، وحاجاتهم، وحاجات مجتمعهم.

- وضع المادة التعليمية في ضوء مفهوم الكفاية اللغوية، إذ أن الكفاية اللغوية هي قدرات، ومهارات لغوية مناسبة، تنمو بالتدريب، والمارسة، وذلك بعد تحديد حاجات الدارسين، ومعرفة الوظائف اللغوية الأساسية، التي يتوقع أن يمارسها الدارسون.

- تحقيق التكامل بين المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، وتنميتها بصورة متوازنة.

- اعتماد الأسلوب الحواري البسيط لتقديم معظم محتوى المنهج، وتركيز النشاط اللغوي حول لعب الدور، والأداء التمثيلي.

- الاهتمام بالمواضف الاجتماعية، التي تستخدمن فيها اللغة في الحياة اليومية، وتقديم المفاهيم الثقافية والعناصر اللغوية التي تناسب أعمار الدارسين ومستواهم الفكري، والثقافي، وتلبي حاجاتهم، من خلال مواصفات سياقية ذات معنى.

- تقديم المفردات الأكثر شيوعاً في مواقف الحياة اليومية، والترakinib اللغوية الأساسية، والأساليب اللغوية المناسبة، التي يحتاج إليها الدارس في هذا المستوى اللغوي، والاقتصار على المبادئ الأساسية لقواعد النحو العربي، وعدم التوسيع في شرحتها، والتركيز على الجانب التطبيقي.

- التدرج في تقديم العناصر اللغوية من مفردات وترakinib في تسلسل وترتبط يراعي قدرات الطالب واستعداداته وميوله، ومن التعبير المقيد إلى الموجه، من الإملاء المنقول إلى المنظور ثم الاختباري.

- مراعاة البيئة المحلية الاجتماعية التي لها صلة بحياة الدارسين، ومجتمعهم، وعاداتهم، وتقاليدهم مثل: أسماء الأعلام، والمدن، القرى، والمساجد، والمدارس، وطريقة بناء المنازل، وأنواع الملابس، والأطعمة، واستعمالها في النصوص التعليمية، والتدريبات اللغوية.^(٦٣)

منهج اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية بالسلطنة

اعتمدت وزارة التربية في تدريس اللغة العربية بمدارسها على كتاب العربية الجزء الأول تأليف وزارة التربية الماليزية لمدة ثلاثة سنوات متتالية، أصدرت بعدها إدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية كتاباً جديداً للصف الأول الثانوي بعنوان الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية السفلى، تأليف الدكتور عبد الرزاق حسن، ومرفق معه كتاب إرشادي للمعلم ومجموعة أسطوانات تعليمية. ومنحت المعلم حرية الاختيار بين الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية وكتب أخرى مثل: العربية للناشئين، والعربية للحياة، والقواعد العربية الميسرة، حتى أصدرت وزارة التربية ٢٠١٦ م سلسلة لطلاب المدارس الثانوية الحكومية العامة "العربية الاتصالية" من خمسة أجزاء الجزء الأول والثاني لطلاب الصفين السابع والثامن، ويكون كل جزء من كتابين: كتاب التلميذ، وكتاب التدريبات، بينما تم دمج كتاب التدريبات مع كتاب التلميذ في الجزء الثالث والرابع والخامس، وكما جاء في توصيف الوزارة لسلسلة العربية الاتصالية "فأنها قد راعت في الجزء الرابع والخامس أن تكون المادة التعليمية قرائية شديدة، ومتعددة، ومناسبة لأعمار الدارسين، وتشجع ميولهم، ورغباتهم في تعلم اللغة العربية، وتهدف هذه المادة إلى تطوير المهارات، والعادات القرائية الصحيحة،

اللازمة في هذا المستوى، وتقدم المفردات اللغوية التي تكسب الدارسين القدرة على فهم اللغة العربية، واستخدامها في المجالات الاتصالية المختلفة، ويشتمل الكتاب على التدريبات اللغوية متنوعة، وتنمية مهارات الطالب اللغوية، وترسيخ ما تعلمه من أنماط ثقافية وعناصر لغوية، وتدربه على استعمال اللغة في مجالات اتصالية، متخذة من المodore وسيلة للتدريب على المهارات اللغوية الشفوية والتحريرية، وقدمت التراكيب النحوية تقدیماً وظيفياً، مع الإقلال من التعريف، والاهتمام بالتطبيق.^(٦٤)

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف السابع على الموضوعات التالية:

- التحية والتعارف: إلقاء التحية، والرد عليها، التعريف بالنفس، والآخرين، وملأ بطاقة بمعلومات شخصية.
- المدرسة: النشاطات المدرسية، وجدول الحصص، والواجبات المنزلية، والأدوات الكتابية.
- السكن: التعبير عن مكان السكن، ونوع المسكن، وعنوانه، ومكونات المنزل، وأثاثه.
- الأسرة: أفرادها، وأسماؤهم، وما يقومون به من النشاطات من البيت.
- الزيارة: زيارة الأقارب، والعلاقات الأسرية، وصلة الرحم، وحسن الbower، والاستقبال والوداع، وإكرام الضيف.
- المكالمات الهاتفية: العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والزملاء، والأنشطة الاجتماعية.
- المأكولات والمشروبات: الوجبات وطريقة الطلب، وبعض أنواع المأكولات، والمشروبات ومكونات مائدة الطعام، وتناول الطعام في المطعم، وبعض آداب الطعام والشراب.
- الأنشطة الدينية: الصلوات وأوقاتها، والنشاطات التعليمية في المسجد، والأعياد والعطلات الرسمية.

- الأعياد والمناسبات: الأعياد الدينية والوطنية، والأرقام العربية من ١٠-١، والزمن، وقراءة الساعة، وأيام الأسبوع، والتقويم الهجري، والتقويم الميلادي.

التركيب اللغوي: تقديم التركيب اللغوية الأساسية، وتدريب المتعلمين على بعض صور التحويل اللغوي من خلال الموضوعات الآتية: الجملة الإسمية البسيطة - الجملة الفعلية البسيطة - الضمائر المفصلة والمتصلة، وضمير الملكية - أدوات الاستفهام (هل، من، ما، من أين، كيف) - التمييز بين المذكر والمؤنث - أزمنة الفعل (مضارع، ماضي، أمر) - استعمال صيغ الاستقبال (السين، سوف) - أسماء الإشارة للمفرد والمشنى والجمع - التمييز بين المفرد والمشنى والجمع - التفي بـ لم، ولن، وما، وليس - النهي بـ لا - النسب للمفرد والجمع - حروف الجر: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، والام - العطف بـ الفاء، والواو، وأو، وثم - ظرف الزمان - ظرف المكان.

ويحتوي منهج اللغة العربية لصف الثامن على الموضوعات التالية:

- في البيت: أفراد الأسرة، والأعمال اليومية، وتنظيم الوقت، والأجهزة المنزلية.

- الحياة اليومية: الأنشطة اليومية، ووقت الصحو من النوم، والذهاب إلى المدرسة، والعودة منها، ومذاكرة الدروس، والأعمال المنزلية، والرياضة، ومشاهدة التلفاز، والزيارات الاجتماعية، ووقت النوم.

- الطعام والشراب: أسماء الفواكه والخضروات، والأواني المنزلية، والوجبات الثلاث، وآداب الطعام، وأنواع المأكولات والمشروبات.

- الحياة في القرية: المؤسسات التي في القرية، والمنزل القروي ومكوناته، وأعمال أهل القرية، وأنواع المهن، وأسماء بعض الحيوانات والطيور، والأشجار في البستان.

- التسوق: في الدكان، وفي المجمع التجاري، ومع البقال، وأنواع البضائع، وأنواع الملابس، والأزياء، والألوان، والمقاسات، والعملات، والفاتورة، ودفع الحساب.

- وسائل المواصلات: السيارة، والحافلة، والطائرة، ومحطة الحافلات، والمطار، وتذاكر السفر، وأغراض السفر، واستقبال المسافر، ووداعه.

- الرحلات: أماكن الرحلات، وأنشطة الرحلات، والاستعداد للرحلة، والتسلية، والترفيه في الرحلات، والذهاب والعودة منها.

- الزيارات الترفيهية: حديقة الحيوان، وتذاكر الدخول، والحيوانات الأليفة والمترو حشة، والتجوال في الحديقة، وطعم الحيوانات.

- الهوايات والرياضة: أنواع الهوايات، والألعاب الرياضية، وفوائد الرياضة والحدث على ممارستها.

- الأماكن العامة: المطعم، والمستشفى، ومركز الشرطة، والفندق، والمطار، والشركة، وأسماء المأكولات والمشروبات، وقائمة الطعام، وطلب الطعام والشراب، وأسماء بعض الأمراض، والتعبير عن مواطن الألم، وأجزاء الجسم، وصف الدواء، والمهن وأوقات العمل، والبلاغ عن فقدان شيء.

التراتيب اللغوية: تقديم التراكيب اللغوية الأساسية من خلال الموضوعات الآتية:
الجملة الإسمية البسيطة - الجملة الفعلية البسيطة - الضمائر المنفصلة والمتعلقة -
أزمنة الفعل - الصفة والوصوف - أدوات الاستفهام - التذكير والتأنيث - الإفراد
والثنية والجمع - استعمال صيغة الاستقبال (السين، سوف) - أسماء الإشارة - أسماء
الموصول - الروابط (ثم والواو وحتى) - حروف الجر - ظروف الزمان (قبل وبعد) -
ظروف المكان - النفي (بـ لم، وما) - استعمال كان - صيغة التفضيل (أفعل من)

الأهداف التعليمية العامة لبرنامج اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية:

يستهدف برنامج تعليم اللغة العربية في الثانوية الذي وضعته إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية بالسلطنة ٢٠١٧م أن يكون الدارس في نهاية مرحلة الثانوية السفلية (الصفين السابع والثامن) قادرًا على ما يلي:

- ربط الرموز اللغوية بأصواتها، ونطقتها نطقاً صحيحاً.
- النطق الصحيح للأصوات العربية والتمييز بينها.
- التعرف على العلامات ضبط الكلمات بالشكل واستخدامها.

- تمييز عناصر المسموع، والاستجابة له.
 - التعرف على الأنماط اللغوية، ومحاكاتها، وتمييز ما بينها من اختلافات.
 - فهم اللغة العربية حين سماها في مواقف اتصالية بسيطة.
 - إجاده القراءة الجهرية الصحيحة، والمعبرة لنصوص بسيطة.
 - القراءة الصامتة مع السرعة المطلوبة والفهم.
 - استخدام الألفاظ والعبارات الصحيحة المناسبة لكل موقف.
 - التعبير عن النفس في مواقف اتصالية بسيطة، شفوية، وكتابيا.
- الأهداف التعليمية الخاصة لبرنامج تعليم العربية في المدارس الثانوية:**

أهداف تعليم الاستماع:

- تعرف الأصوات العربية، وتمييز ما بينها.
- التفريق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- التمييز بين الأنماط اللغوية الأساسية المختلفة.
- إجاده الاستماع، وتمييز عناصر المسموع.
- فهم الأوامر والتعليمات الشفهية البسيطة، والاستجابة لها.
- متابعة حوار في مواقف اتصالية بسيطة، وفهمه.

أهداف تعليم مهارة الحديث:

- النطق الصحيح للأصوات العربية.
- التمييز في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- المشاركة بفعالية فيها يدور من حديث في الفصل.
- التعبير بطلاقه عن النفس في المواقف الاتصالية البسيطة.
- استخدام العبارات المناسبة أثناء الحديث في مواقف الحياة اليومية.
- القراءة الجهرية الصحيحة، والمعبرة بالسرعة المطلوبة.

أهداف تعليم مهارة القراءة:

- سرعة الربط بين الأصوات العربية والرموز الكتابية.
- القراءة الجهرية الصحيحة والمعبرة وبالسرعة المناسبة.
- ضبط الكلمات بالشكل ضبطاً صحيحاً أثناء القراءة الجهرية.
- استخدام علامات الوقف أثناء القراءة الجهرية.
- اكتساب المهارات القرائية الأساسية الصحيحة وتطبيقاتها.
- التدرب على القراءة الصامتة وآدابها.

أهداف تعليم مهارة الكتابة:

- رسم الحروف المتشابهة من ناحية الشكل بسهولة.
- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة.
- نسخ الكلمات والجمل نسخاً صحيحاً وتحسين الخط.
- إجادة الإملاء المنقول والمنظور.
- معرفة قواعد الكتابة العربية وقواعد المجاز.
- استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً.
- التعبير الوظيفي في موضوعات تتعلق بحياة الدارس ونشاطاته.

منهج اللغة العربية في الصف التاسع والعشر والحادي عشر

يهدف منهج اللغة العربية من الصف التاسع إلى الحادي عشر إلى إكساب الطالب المهارات الحياتية التي تمكنه مما يلي:

- تعزيز القيم الخلقية، والاتجاهات السلوكية، وزيادة المعارف العلمية التي اكتسبها الدارس في السنوات السابقة من المرحلة الثانوية.
- الاتصال باللغة العربية بوضوح وفعالية شفوية وتحريريا.
- استعمال المفردات والقواعد اللغوية الصحيحة والمناسبة في شتى المجالات.

وقد أخذت إدارة تطوير المناهج بوزارة التربية منهج اللغة العربية للصف التاسع والعشر والحادي عشر من منهج اللغة العربية للشهادة الثانوية العامة (المستوى العادي) الذي أعدته إدارة الامتحانات بجامعة كمبردج البريطانية.

الأهداف التعليمية الخاصة لمنهج اللغة العربية للصف التاسع والعشر والحادي عشر:

- أن يكون الطالب قادرًا في نهاية المرحلة الثانوية على ما يلي:
- الاستجابة للسمسم وتمييز عناصره، واستخلاص الأفكار منه.
 - فهم ما يدور حوله من حديث، والاستجابة للأوامر والأسئلة.
 - المشاركة في محادثة تحتوي على تبادل معلومات أو أفكار.
 - القراءة الجهرية المعبرة مع صحة النطق.
 - القراءة الخاطفة بحثًا عن معلومات في النص.
 - القراءة السرية بسرعة معقولة.
 - ممارسة عادات قرائية سليمة.
 - اقتراح عناوين فرعية مناسبة لكل فقرة.
 - تحديد العناصر الرئيسية لنص مقروء وتلخيصه.
 - تمييز علامات الترقيم واستعمالها.
 - كتابة تعبير حرّ له صلة بحياة الدارس وببيئته، أو من موضوعات الدراسة.
 - ترجمة نص قصير أو فقرة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية وبالعكس.
 - استعمال القواميس الثانية: عربي – ملايو، وعربي – إنجليزي.

المهارات اللغوية:

ويهدف منهج اللغة العربية من الصف التاسع إلى الحادي عشر من المرحلة الثانوية إلى إكساب الدارس المهارات اللغوية التي تمكنه من المشاركة بفاعلية سواء كان مستمعاً ومتحدثاً في المواقف التي تستعمل فيها اللغة العربية في داخل حجرة الدراسة أو النشاطات المدرسية الأخرى، أو في مواقف عامة، بحيث يستطيع أن يدلّ بمعلومات، ويعبر عن أفكاره بلغة سليمة ومفردات صحيحة.

مهارة الاستماع:

- فهم واستيعاب ما يدور حوله من حديث.
- الاستجابة للإرشادات والتوجيهات والأوامر الموجهة إليه.

- استخلاص الأفكار العامة والخاصة مما يستمع إليه.
- القدرة على الربط بين المادة المسموعة والخبرات السابقة.

مهارة المحادثة:

- المشاركة بطلاقه ووضوح فيما يدور حوله من حديث.
- إصدار التوجيهات والإرشادات والأوامر.
- القراءة الجهرية الصحيحة والمعبرة.
- استخدام المفردات والعبارات والتراتيب اللغوية استخداماً صحيحاً.

مهارة القراءة:

- (أ) القراءة الجهرية: يجب أن يطبق الدارس فيها كل المهارات المذكورة أدناه وهي:
- صحة النطق والطلاق، وعدم التلعم والتزدد، والتكرار في القراءة الجهرية.
 - القراءة بالسرعة المطلوبة في وحدات كبيرة، واستخدام علامات الترقيم.
 - صحة بنية الكلمة وضبط أواخر الكلمات بالعلامات، حسب موقعها في الجملة.
 - سلامة الأداء، والمقدرة على تصوير المعنى كالاستفهام والتعجب.
 - تقسيم النص إلى عبارات ذات معنى، كما تبينها علامات الترقيم وبنية الجمل.

(ب) القراءة الصامتة:

يشجع الطالب على القراءة الصامتة السريعة، ويعرف قيمتها وأهميتها في تطوير قدراته اللغوية، وفي توسيع مداركه العقلية، وإثراء معارفه. ويجب أن يكون قادراً على قراءة وفهم نصوص موازية للنصوص التي درسها في الفصل، وتطبيق العادات والمهارات القرائية الصحيحة المناسبة للنص وللأغرض من القراءة.

وبالتحديد يجب أن يكون قادراً على ما يلي:

- القراء بسرعة لفهم الأفكار العامة في زمن مناسب.
- القراءة المتأنية لفهم التفاصيل الدقيقة في النص.
- استرجاع معارفه السابقة وربطها بموضوع النص.
- التعرف على معلومات معينة في النص.

- تخمين ما سيحدث بناء على المعلومات والأحداث الواردة في النص.
- الاستجابة للتعليمات والتوجيهات والأسئلة.
- معرفة العلاقات بين الأشياء، مثل التشابه، والتماثل، والمقارنة.
- ذكر الفكرة الرئيسية في فقرة.
- تتبع تسلسل الأحداث في قصة أو نص مقتروء.
- استخراج معاني الكلمات الغريبة من القاموس.
- ربط المعلومات الواردة في النص بتجاربه و المعارف السابقة.

(ج) القراءة الموسعة:

في نهاية هذا البرنامج يجب أن يقرأ الطالب سواء في الفصل أو في وقته الخاص عددا من الكتب المناسبة لمستواه اللغوي والعقلي، والتي تصلح مادة لقراءة الموسعة. بالتحديد يجب أن يكون قادرا على ما يلي:

- اختيار مادة مقتروءة مناسبة لمستواه اللغوي وموافقة مليوله وقدراته.
- القراءة بسرعة مناسبة بحيث ينتهي من كتاب في زمن معقول.
- استخراج النقاط الرئيسية والمهمة مما يقرأ.
- استعمال العادات والمهارات القرائية المناسبة لنصوص تعليمية متنوعة، وأغراض قرائية مختلفة.
- القراءة الخاطفة للحصول على معلومات معينة.
- القراءة المتأنية بغرض الفهم والدراسة.
- قراءة نص طويل نسبيا بسرعة معقولة لأجل المتعة والتسلية.

مهارة الكتابة:

- التلخيص: وهو اختصار نص في قليل من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر الموضوع في الأصل. ويكون التلخيص عادة في ربع حجم النص الأصلي، ويجب أن يكون الطالب قادرا على تلخيص نص مقتروء متبعا الخطوات التالية:
 - تحديد الأفكار المهمة في النص.

- التعرف على الفكرة الأساسية في كل فقرة.
- حذف الأجزاء المكررة، والأمثلة، والتفاصيل غير المهمة من كل فقرة.
- استبدال التعبيرات والجمل الواردة في النص بأخرى مماثلة أيسر منها أو أقصر.
- كتابة التلخيص في ربع حجم النص الأصلي.
- مراجعة التلخيص للتحقق من صحته.
- الترجمة: يجب أن يكون الطالب قادرًا على ترجمة نص قصير أو فقرة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية وبالعكس، يكون في مستوى ما درس في الفصل، وأن يعتمد في ترجمته ليس على نقل الكلام من لغة إلى أخرى نقلًا حرفيًا، بل نقل المعنى، وثقافة لغة المصدر إلى اللغة المترجم إليها. وأن يراعي أسس الترجمة التالية:
 - قراءة النص كاملاً قبل البدء بالترجمة لأخذ فكرة عامة عن الموضوع.
 - إدراك معاني المفردات والعبارات الواردة في النص، وإيجاد الكلمات الملائمة التي تعبّر عن قصد الكاتب، ويمكن الرجوع إلى المعجم.
 - الإلمام بقواعد التحوّل ومدلولاته مثل: التمييز بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع، وبين الزمن سوءً كان ماضياً أو مضارعاً أو مستقبلاً.
 - معرفة التشبيهات البلاغية، والصور الجمالية المستخدمة.
 - تحويل الكلمات التي تدل على اختصارات إلى كلمات تامة وكمالة مثل (VIP) فنقول شخص مهم جداً.
 - المحافظة على حدود الفقرات، وعددتها في اللغتين، بحيث تبدأ في اللغة المترجم إليها مع بدايتها في اللغة المصدر، وتنتهي بانتهائهما.
 - تطابق النصين من حيث علامات الاستفهام والتعجب والاقتباس مع ملاحظة الفروق بين اللغتين.
 - الأمانة في الترجمة والنقل دون زيادة أو نقصان.
 - إعادة الصياغة النهائية للنص وإزالة أثر العجمة منه حتى لا يستطيع أحد تمييزه، إن كان أصلياً أم مترجماً.

- التعبير الحر:

كتابة تعبير حر له صلة بحياة الدارس وبيئته أو بما درس من موضوعات في الفصل، أو عن أحداث مرت في الحياة، أو مشاهدات يومية أو غيرها في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

- الوصف:

وصف النشاطات المدرسية كاليوم الرياضي، ويوم الآباء، وقضاء العطلات، والرحلات الأسرية أو المدرسية، ومخيم ترفيهي، و مباراة رياضية، وحفل وداع الطلاب المترحدين، أو حفل تكريم الطلاب المتفوقين والتميزين، ذكرياتي في الطفولة أو في المدرسة. النشاطات اليومية: كالنشاطات المدرسية أو الرياضية، ويوم في حياة تلميذ، والحياة في القرية، والحياة في المدينة، وجولة سياحية، وحياتنا المعاصرة.

الأعياد والاحتفالات العامة: الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية، والمناسبات الاجتماعية: كالزواج، والمؤتم، والعادات والتقاليد.

الحوادث والكوارث: حادثة مرور، حريق، رياح عاتية، فيضانات مدمرة، وغير ذلك. مشكلات الشباب: البطالة، الزواج، الدراسة.

كتابة الرسائل:

كتابة الرسائل الاجتماعية والرسمية في مناسبات مختلفة، مثل: التهئة بالعيد، والنجاح، أو بقدوم مولود، أو الزواج، أو القدوم من الحج، والدعوة إلى زيارة، أو وليمة، أو احتفال، والتقديم إلى منحة دراسية أو إلى وظيفة شاغرة، وغير ذلك.

كتابة التقارير القصيرة:

التقرير هو كتابة موضوعية عنها يحدث من أنشطة وبرامج، أو حوادث يومية، وتوضيح خطتها، والجهود التي بذلت لتنفيذها، وكيفية تفيذها، ويتضمن الحقائق المتصلة بالموضوع، وذكر سلبياته وإيجابياته. وتكون هذه التقارير عن الحوادث اليومية أو النشاطات المدرسية أو الرياضية، والرحلات الأسرية، والاحتفالات الوطنية، والأعياد الدينية، وغير ذلك.

التعبير الحر:

القسم الأول: يطلب من الطالب كتابة موضوع في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

- كتابة الرسائل الاجتماعية والرسمية القصيرة: رسالة إلى صديق أو قريب، الدعوة إلى زيارة، وصف حفل أو وليمة أو رحلة إلى مدينة أو معلم بارز، والتقديم إلى منحة دارسية، أو إلى وظيفة شاغرة.
- كتابة التقارير عن الحوادث اليومية، أو النشاطات المدرسية أو الرياضية أو الرحلات.

- الحوار: بين الجد والحفيد، بين مواطن وضابط الشرطة، وبين الطالب والمعلم، مكالمة هاتفية، وغير ذلك.

القسم الثاني المقال: ويطلب من الطالب كتابة موضوع في حوالي ١٢٠ كلمة، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية:

الوصف، والسرد:

وصف الاحتفالات الوطنية، والأعياد الدينية، والمناسبات والعادات الاجتماعية، والحوادث اليومية، والنشاطات المدرسية: كالرحلات، والألعاب الرياضية، وقضاء العطلات، والذكريات، ويوم من حياة تلميذ أو الحياة في القرية، والحوادث اليومية، كحادثة مرور، أو حريق، إلى غير ذلك..

المناظرة:

مناقشة فكرة أو قضية خلافية، والإتيان بحجج كل من الفريق المؤيد أو المعارض لها، مثل قضية الزي المدرسي الموحد، وعمل المرأة، والزواج أثناء الدراسة.

المحتوى الثقافي لمناهج اللغة العربية للصف التاسع والعشر والحادي عشر:

معظم النصوص التعليمية في هذه المرحلة سردية قصصية، تهدف إلى تطوير المهارات والعادات القرائية الصحيحة، ويمكن أن تكون مادة صالحة للتدريب على فهم المسموع إذا ما تم تسجيلها. تقدم المفردات اللغوية التي تكسب الدارسين القدرة على

فهم اللغة العربية واستخدامها في المجالات الاتصالية الدينية والعلمية، وتدور الموضوعات حول المحاور الآتية: الأنشطة اليومية، الصداقة وزملاء الدراسة، القدوة الحسنة، والمناسبات والاحتفالات الدينية والوطنية، العادات والتقاليد، المجال الرياضي، المجال الترفيهي، كال العطلات المدرسية، والرحلات الأسرية، وبرامج التلفاز، والسفر والسياحة، الهوايات، وال المجال الصحي، والبيئي، والأحداث اليومية، والقضايا المعاصرة، ومشكلات الشباب.

ودارسة القواعد النحوية في هذه المرحلة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة من وسائل إتقان المهارات اللغوية الأربع. ومن الواضح أن اكتساب تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة الأساسية ذات الفائدة العملية والتطبيقية، أو ما يسمى بالقواعد الوظيفية التي يحتاج إليها لإتقان اللغة، فيعزز منهج الصف التاسع التراكيب اللغوية التي درسها المتعلم في الصف الثامن وتدرب عليها، وتعرض قواعد النحو النظري في الصفين العاشر والحادي عشر بشكل مبسط متكملاً مع المفاهيم الثقافية داخل الدرس دون التعرض للتفاصيل النحوية، مع الاهتمام بالتدريبات النمطية، والقواعد التي تدرس في هذين الصفين، فيحتوي منهج اللغة العربية للصف التاسع على نصوص حوارية، وأخرى سردية، تصلح للقراءة الصامتة، كما يمكن أن تكون مادة للتدريب على فهم المسموع بعد التسجيل، و موضوعاته كما يلي: - في المدرسة - في العطلة - شجرة نسيبي - في عمارة الصفا - يوم في حياة طالب - حياة جدي - ذكريات حلوة - عيد ميلاد سعيد - رحلة أسرية - مخيم ترفيهي - ماذا تمنى أن تكون في المستقبل؟ - ما رأيك في برامح التلفاز؟ - إحسان الوضوء - إتمام الصلاة - إن الله يرانا.

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف العاشر على الموضوعات التالية: زملائي في الفصل - معلمتي المحبوبة - طموحي في الحياة - رسالة رسمية - رسالة إلى صديق - اليوم الرياضي المدرسي - في رحاب الحرمين - الاعتراف بالحق - وطني الحبيب - من عادات الملايو - يوم عرس - يوم حزين - سياحة في ماليزيا - حريق في سوق المدينة - حادثة في الطريق.

ويحتوي منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر على الموضوعات التالية: الحفل المدرسي السنوي - الاحتفال باليوم الوطني - الدعاء المستجاب - رمضان في بروناي - عيد الفطر المبارك - في الحرمين الشريفين - الحج مؤتمر إسلامي - لو صرت غنيا - الرياضة قوة - نعمة الصحة - حماية البيئة - الماء عباد الحياة - التكافل الاجتماعي - الزواج أثناء الدراسة - الزي المدرسي الموحد.

والتركيب اللغوية التي يقوم الطالب بدراستها في الصف العاشر: تقسيم الكلم إلى اسم و فعل و حرف - تقسيم الاسم إلى مذكر و مؤنث - تقسيم الاسم إلى مفرد و مثنى و جمع - تقسيم الفعل إلى ماض و مضارع و أمر - الفاعل - المفعول به - رفع الفعل المضارع - نصب الفعل المضارع - جزم الفعل المضارع - حروف العطف - حروف الجر - المضاف والمضاف إليه.

والتركيب اللغوية التي يقوم الطالب بدراستها في الصف الحادي عشر:

- المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - الضمائر المنفصلة - الضمائر المتصلة - الضمائر المستترة - أسماء الإشارة - أسماء الموصول - المبتدأ والخبر - كان وأخواتها - إن وأخواتها - نائب الفاعل - الصفة والموصوف - الحال - التوكيد - البدل.

وقد جعلت إدارة المناهج بوزارة التربية ثلاثة حصص أسبوعية للغة العربية، وزَّعت عليها منهج تعليم اللغة العربية على مدار العام الدراسي الذي يستمر ٣٢ أسبوعا، فيكون المجموع (٣ حصص × ٣٢ أسبوع) = ٩٦ حصّة، فالملّعلم يحتاج إلى ٦٤ حصّة تقرّيبا لإكمال المقرر، إذا ما خُصّص ٤ حصّص لتعليم الدرس الواحد، ويشمل ذلك حصّتان لتعليم النص، وحصّتان لأداء التدريبات، أضف إلى ذلك حصّص المراجعة، والاختبارات الشهريّة، فالملّعلم يحتاج إلى ٧٥ حصّة تقرّيبا لإكمال المقرر في الصف السابع والثامن، وإلى ٨٠ حصّة تقرّيبا لإكمال المقرر في الصف الثامن، إذا ما خُصّص ٥ حصّص لتعليم الدرس الواحد، ويشمل ذلك حصّتان لتعليم النص وثلاث حصّص لأداء التدريبات، وما تبقى من حصّص يختص للمراجعة، والاختبارات الشهريّة.

ويمكن تقسيم الدروس في كل كتاب وفقا للخطة الزمنية المحددة في كل فترة دراسية، على النحو التالي:

الكتاب الأول:

عدد الدروس: ١٥ درسا. عدد الحصص: ٣ حصص في الأسبوع.

الفترة الأولى من ١/٢ إلى ١٣ مارس ٨ أسابيع = ٢٤ حصه = ٤ دروس
الفترة الثانية من ٣/٢٤ إلى ١٢ يونيو ١٠ أسابيع = ٣٠ حصه = ٥ دروس
الفترة الثالثة من ٦/٢٣ إلى ٢٠ سبتمبر ٧ أسابيع = ٢١ حصه = ٤ دروس
الفترة الرابعة من ٩/٢٩ إلى ٢٩ نوفمبر ٤ أسابيع = ١٢ حصه = ٢ دروس

الجملة = ٢٩ أسبوعا = ٨٧ حصه = ١٦ درسا

الكتاب الثاني:

عدد الدروس: ١٦ درسا.

عدد الحصص: ٣ حصص في الأسبوع.

الفترة الأولى من ١/٢ إلى ١٣ مارس ٨ أسابيع = ٢٤ حصه = ٥ دروس
الفترة الثانية من ٣/٢٤ إلى ١٢ يونيو ١٠ أسابيع = ٣٠ حصه = ٥ دروس
الفترة الثالثة من ٦/٢٣ إلى ٢٠ سبتمبر ٧ أسابيع = ٢١ حصه = ٤ دروس
الفترة الرابعة من ٩/٢٩ إلى ٢٩ نوفمبر ٤ أسابيع = ١٢ حصه = ٢ دروس

الجملة = ٢٩ أسبوعا = ٨٧ حصه = ١٦ درسا^(٦٥)

أخيرا فإنه بين ثلاثة وثلاثين مدرسة هي مجموع المدارس الثانوية الحكومية وغير الحكومية بسلطنة بروناي عام ٢٠١٧م يوجد اثنان وعشرين مدرسة بها فصول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وست مدارس لا يوجد بها برنامج تعليم اللغة العربية، وخمس مدارس بها برنامج تعليم اللغة العربية، ولا يوجد بها فصول لعدم اختيار الطلاب لدراستها كما يتضح من قائمة المعاهد والمدارس الثانوية التابعة لوزارة

التربية (ينظر: القسم الثاني دليل المؤسسات والعلماء) ويتبين منها زيادة إقبال الطلاب على اختيار اللغة العربية كإحدى المواد الاختيارية، فبلغ عدد الطلاب ٢٧٣٠ طالب، وأعداد المعلمين ٣٨ معلماً، وأن أعداد المعلمين تتناسب مع أعداد الطلاب باستثناء ثلاث مدارس، وأن مرحلة الثانوية السفلی ما زالت بصفتها السابعة والثامن أكثر المراحل التي يُقبل فيها الطالب على اختيار اللغة العربية.

وأهم ما يميز فصول اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية التابعة لوزارة التربية وفراة وتنوع الوسائل التعليمية التي زودت بها الوزارة الفصول بالإضافة إلى السبورة، وُجد جهاز العرض الأمامي، واللوحات، والصور، والوسائل المجمدة، وجهاز التسجيل، واللوحة الحببية، والرسوم، والعرض التلفزيونية لبعض الأفلام العربية المناسبة، غير أن أبرز المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية بتلك المدارس تكاد تكون متشابهة، وأهمها: عدم مواصلة تدريس اللغة العربية للمستويات المتقدمة، وكون اللغة العربية من المواد غير الأساسية، فهي مادة اختيارية لا يُقوّم تحصيل الطالب بواسطة امتحان في نهاية الفصل الدراسي، وقلة عدد الحصص، وعدم كفاية الزمن المحدد لها، وعدم وجود معلمي اللغة العربية المؤهلين لتعليم غير الناطقين بها، وأن الكتاب المتأخر غير مناسب، فيخلو من التدرج المطلوب في تعليم اللغة، وأن الطلاب الذين يرغبون في مواصلة اللغة العربية للسنة الرابعة لا يسمح لهم؛ لأن ذلك يحتاج إلى تنسيق مع جامعة كمبردج التي تشرط اجتيازهم امتحان O-Level، بالإضافة إلى الاعتماد في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على معرفة الطالب بالحرف الجاوي في المراحل التعليمية السابقة، وهذا يتنافى مع الواقع حيث يُعاني الطالبة من ضعف في القراءة أو الكتابة الجاوي.

خامساً: المدارس العربية غير الحكومية

لم تقف جهود نشر اللغة العربية عند المدارس الحكومية المعنية بتعليم اللغة العربية، بل كان للمدارس غير الحكومية دور في ذلك، فمكانت سلطنة بروناي المدارس العربية الخاصة فرصة العمل في السلطنة على غرار المدارس البريطانية والصينية، وشجع جلاله السلطان المدارس العربية غير الحكومية فتكرّرت زيارته لها، وحثّ الوزراء وكبار رجال الدولة على المشاركة بالحضور في احتفالاتها التي تنقلها الإذاعة والتلفاز بالسلطنة، وقد شهدت المدارس العربية غير الحكومية إقبالاً عليها من مواطنين بروناي دار السلام رغبة في تعلم التحدث باللغة، والتمكن من القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ومحاولة فهمه، وفهم الأذكار والأدعية والأحاديث النبوية على يد أساتذة من الجالية العربية من المقيمين بالسلطنة.

- مدرسة اقرأ

بدأت جماعة إقراء القرآن الكريم نشاطها في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٩ م بإقامة عدد من مكاتب تعليم قراءة القرآن الكريم منها مكتب ديوان بهاس دان فوستاك، ومكتب المطافي، وفيبيت كلس F شارع ليتتج وبيت أوانج محمد صالح بن الحاج هيدوف.

وفي سنة ١٩٨٣ م أنشأت أربعة فصول في أربع مدارس هي: المدرسة الابتدائية بمبوهاي ، والمدرسة الدينية "بنجيران أنتق فتري مسنه" ، والمدرسة الدينية "بنجيران مودا المهدي بالله" بقرية سروسوف، والمدرسة الدينية "بنجiran أنتق فتري أمل أم كلثوم" بقرية مولاوت.

وفي عام ١٩٨٦ م أنشأت جماعة الإقراء المدرسة الابتدائية "اقرأ" في قرية منجيس بشارع موارا BC3615 بالعاصمة بندر سري بكاوان، وقام على تأسيسها أحد أعضاء جماعة الإقراء القارئ حاج مسعود بن أوانج داميت الذي ظل مديرًا لهذه المدرسة حتى عام ٢٠١٦ م، حيث حلّت محله السيدة كمزيه بنت حاج عباس مديرًاً لمدرسة "اقرأ" لقراءة القرآن الكريم، ونائب المدير الأول: الأستاذة لطيفه بنت أوانج داميت، ونائب المدير الثاني: حاجة نور سلام.

وقد بدأت مدرسة "اقرأ" بعدد ٢٠٠ طالب، و٢٩ معلماً، لتصل إلى ما يزيد عن ألف طالب، وخمسين معلماً في فروعها الستة:

- مدرسة اقرأ فرع متيري، وعنوانها: رقم ٤٦١، سمنج ٤٦٩، قرية متيري شارع كوتا باتو BU1929.

- مدرسة اقرأ فرع ريمبا، وعنوانها: رقم ٧، الدور الأول، لوت ٤٣٤٠٦، سمنج ٤٣٤٠٦، شارع رعية جاتي ريمبا.

- مدرسة اقرأ فرع سيناروباي، وعنوانها: رقم ٩، الدور الأول، سمنج ١٥٧، قرية سيناروباي، باغكوروغ BF2120.

- مدرسة اقرأ فرع كافوك، وعنوانها: رقم ٢٣A سمنج ٤٢٨، قرية كافوك.

- مدرسة اقرأ فرع سنجورونج الأول، وعنوانها: رقم ١٣B، الدور الأول مبني نوربقية، قرية سنجورونج.

- مدرسة اقرأ فرع سنجورونج الثاني، وعنوانها: الدور الأول مبني الحاج محمد طahir، سمنج ١٥١١، قرية سنجورونج.

وتستمر الدراسة بها تسع سنوات، ثلاثة منها مرحلة رياض الأطفال وستة منها مرحلة التعليم الابتدائي، ومن المواد التي تدرس فيها اللغة العربية لإكساب الأطفال مهارة قراءة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وتدرس اللغة العربية حصة واحدة أسبوعياً لمدة نصف ساعة، وتعتمد في تعليمها على كتب: أساس اللغة العربية، والعربية للناشئين. (٦٦)

- مدرسة الفلاح

تأسست في الثالث من إبريل ١٩٩٥م، وقام على تأسيسها وإدارتها الأستاذ السيد حامد آل الطاهر اليمني الذي كان يعمل قبل تأسيس هذه المدرسة معلماً للغة العربية في مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وبدأت بمبني صغير في شارع جاواتن دالم بيندر سري بكاوان، وكان عدد الطلاب وقت افتتاح المدرسة عام ١٩٩٧م ١٢٦ طالباً، ووصل أعداد الطلاب إلى ١٢٠٠ طالب في عام ١٩٩٩م مما دفع المدرسة لافتتاح فرع جديد في قرية مولاوت بيندر سري بكاوان، وعنوانه: ٥٢٠٦ شارع بان ٥ قرية فاي مولاوت - كيلانس BG2121، وافتتحت فرعاً ثالثاً في شارع أوغ سومفينج لكن لم يستمر العمل به طويلاً، فسرعان ما انتقل إلى

منجكيس مانيس، شارع موارا عام ٤٢٠٠٤م، ثم أدمج بالقر الرئيسي للمدرسة بعد أن منحهم جلاله السلطان قطعة أرض، وتکفل بالبناء والتجهيز الكامل لها تشجيعا منه لتعليم اللغة العربية بالسلطنة، وافتتحها في ٢٠١١م ومقراها: "لوت ٦٣٤٨٦ سمبنج ٧١-٣٣٦، شارع كييانجسان، سونجاي أکر BC4115 لينجكونج دبلوماتك" بالعاصمة بندر سري بکاوان، ويدیرها الأستاذ السيد حامد وزوجته الأستاذة الشريفة مستورة وابنها السيد معاذ، وتعد المدرسة غير الحكومية الثانية لتعليم اللغة العربية من حيث التأسيس والمدرسة الوحيدة غير الحكومية المتخصصة في تعليم اللغة العربية في مناهجها وموادها التعليمية.

وتتضم الدراسة فيها من خلال قسمين:

قسم رياض الأطفال: ويستقبل الأطفال من سن ثلات سنوات حتى خمس سنوات، وتتدرج في تعليمهم اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية فيتعرف الأطفال على بعض الأرقام الحسابية، وأعضاء البدن، وبعض المعلومات من البيئة المحيطة باللغة العربية، بالإضافة إلى حفظ بعض السور القصيرة ونصف سورة يس.

قسم التعليم الابتدائي: وتستمر به الدراسة ست سنوات مثل المدارس الحكومية، ويدرس الطالب منهج تعليم اللغة العربية الذي أعدته المدرسة بجانب العلوم التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد دأبت المدرسة على إقامة احتفال كبير في نهاية العام الدراسي يحضره مسؤول كبير من الدولة كضيف شرف، كما يحضره سفراء الدول العربية المعتمدين لدى سلطنة بروناي دار السلام، وأولياء أمور التلاميذ، ويقدم فيه الأطفال - من مختلف الأعمار - عروضا مسرحية، وتمثيليات وتواشيح وأناشيد دينية باللغة العربية.

وقد وصل عدد طلابها عام ٢٠١٧م إلى ١٥٠٠ طالب موزعين على تسعه فصول، ثلاثة منها لمرحلة رياض الأطفال، وست منها لمرحلة التعليم الابتدائي، ويقوم على التدريس في مدرسة الفلاح سبعون معلماً، وتدرس اللغة العربية من كتاب العربية بين يديك بالإضافة إلى كتاب تدريبات خاص من وضع المدرسة. ^(٦٧)

- مدرسة مفتاح النور -

تبدأ مدرسة مفتاح النور عملها في سبتمبر ٢٠١٧ م، وهي خاصة بمرحلة رياض الأطفال فتنتظم الدراسة بها عبر ثلاث مستويات من عمر ثلاث إلى ست سنوات، يتم خلالها دراسة المواد التالية

- المواد الأساسية:

١ - اللغة الملايوية (الكتابة والقراءة) ٢ - اللغة الإنجليزية (الكتابة والقراءة) ٣ - اللغة العربية (الكتابة والقراءة) ٤ - الرياضيات ٥ - العلوم ٦ - الدراسات الإسلامية

المواد الإثرائية:

١ - حفظ الأطفال سور من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية. ٢ - الفن الإبداعي

وتسعى المدرسة أن تكون نموذجاً للمدارس الإسلامية العالمية لرياض الأطفال، وأن تُوفر فرصاً للمشاركة الفعالة بين الأطفال والديهم في عملية تعليمية مستمرة تقوم على معرفة القرآن والسنة النبوية.

(٥)

اللغة العربية في التعليم الجامعي

تدرس اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في ثلاث جامعات بروناوية هي: جامعة بروناي دار السلام (UBD)، وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA)، وجامعة سري بكاوان للتربية الدينية (KUPBSB)، ومظاهر وجود اللغة العربية في هذه المؤسسات يتراوح بين الأوضاع الآتية:

- لغة التدريس.
- تخصص جامعي.
- تخصص في الدراسات العليا.
- متطلب جامعي.
- متطلب كلية.

جامعة بروناي دار السلام (UBD).

أنشئت في سنة ١٩٨٥ م كأول جامعة في سلطنة بروناي، ولا تزال الجامعة الأولى في ترتيب الجامعات الثلاث من حيث الإقبال الطليبي، وكونها الأكثر حضوراً في المجتمع البروناوي، وينحصر وجود اللغة العربية في جامعة بروناي في كونها متطلباً جامعياً لطلاب كلية الدراسات الإسلامية قسم التربية للشعبة الملايوية والعربية

وقسام أصول الدين والشريعة، فتُلزم الكلية طلابها بدراسة اللغة العربية ست ساعات أسبوعياً ما عدا السنة الأولى بقسم التربية للشعبية الملايوية فمدة الدراسة بها اثنتا عشرة ساعة أسبوعياً، وكانت المادة التعليمية من كتاب العربية للناشئين بالإضافة إلى مصادر مرجعية مثل: النحو الوافي، وألفية ابن مالك، والقواعد العربية الميسرة، والكتاب الأساسي. وقد بلغ عدد طلابها في آخر أعوامها الدراسية سنة ١٩٩٧ م ١٩٩٨ طالباً، وكان يقوم على تدريس اللغة العربية بها أربعة مدرسين، وكانت الكلية مزودة بكل الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها المدرسوون في تدريس اللغة العربية مثل: مختبر اللغة، وشاشات العرض، والأفلام والتسجيلات الصوتية العربية.

وفي عام ١٩٩٨ م اندمجت كلية الدراسات الإسلامية مع معهد الدراسات الإسلامية، وأصبح يطلق عليها معهد الحاج عمر على سيف الدين للدراسات الإسلامية، وكان يضم قسم اللغة العربية، وكان يمنح درجة الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة العربية بغية تخرّج المتعمّقين في الدراسات الإسلامية بوجه عام وفي اللغة العربية بوجه خاص، ويمكن إجمال أهم أهدافه من تعليم اللغة العربية في التالي:

- أن يستوعب الطلبة اللغة العربية حسب مهاراتها الأربع.
- أن يستطيع الطلبة مراجعة الكتب العربية.
- أن يستطيع الطلبة كتابة الرسائل، والمعلومات، والمواضيعات من الإنشاء، ويعبرون عن مشاعرهم كتابياً على نحو يفهمها العرب.

وقد تراجع وجود اللغة العربية في جامعة بروناي دار السلام بتحول كلية الدراسات الإسلامية إلى معهد الدراسات الإسلامية ثم جامعة الشري夫 على الإسلامية، وأصبح ينحصر وجودها في مركز اللغات بجامعة بروناي دار السلام.

مركز اللغات بجامعة بروناي دار السلام

تأسّس مركز اللغات في عام ٢٠٠١ م ليطّلع بمهمة تدريس اللغة الإنجليزية إلا أنه لم تمض سوي فترة وجيزة وأدخلت إليه اللغتان الفرنسية والعربية، وقد لاقت العربية إقبالاً طلابياً على التسجيل فيها كمتطلب جامعي للغة الاختيارية يدرسها الطالب بعد الملايوية والإنجليزية، وتهدّف مادة اللغة العربية التي يقوم المركز بتدريسيها إلى تنمية

المهارات اللغوية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، واكتساب مزيد من المفردات العربية، والقدرة على قراءة فقرات عربية طويلة، واستخدام اللغة العربية في مواقف مختلفة، وتعلم المزيد من النحو العربي والتركيب اللغوية.

وتحتوي المادة على موضوعات تتعلق بالإسلام مثل الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والتراث الإسلامي والثقافة العربية، كما تحتوي على دروس نحوية عامة مثل الفعل اللازم والفعل المتعدي والمبني والمعرف، والعدد، وأسلوب كم الاستفهامية، وأسلوب كم الخبرية، والفعل الصحيح والفعل المعتل، وإسناد الفعل المضعف والفعل الأجوف، والفعل الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع. وكان الكتاب المقرر لهذه المادة هو "العربية للناشئين" الجزء السادس لوزارة المعارف، بالرياض في المملكة العربية السعودية حتى وضع المركز كتاباً خاصاً به بعنوان "تعلم وتكلّم" عام ٢٠٠٤ م.

وقد نجح المركز - إلى جانب تدريسه اللغة العربية بالجامعة - في مجال تعليم اللغة العربية أن يحقق الآتي:

- أن يعقد بعض ورش العمل والمؤتمرات.
- تقديم دورات تعليمية في اللغة العربية للمواطنين.
- إصدار سلسلة مهارات اللغة العربية للناطقين بغير العربية.
- أن يُقدم متسببو قسم اللغة العربية بالمركز عدداً من البحوث والمقالات في المؤتمرات الدولية.

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أنشئ في ٣ يوليو عام ١٩٨٩ م بتوجيه من جلالة السلطان، وتحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، وشتهر في السلطنة باسم: "أي - بي - أي" وبدأت الدراسة فيه بإحدى مباني مدرسة حسن البلقية العربية للبنين كمقر مؤقت في يوليو سنة ١٩٨٩ م، وكان يضم ثلاثة شعب هي: (شعبة الشريعة، وشعبة أصول الدين، وشعبة اللغة العربية) ومن أهداف تأسيس هذا المعهد:

- ١ - تخرج الطلاب القادرين على العمل في مجال التربية وتعليم الدراسات الإسلامية والعربية.

- ٢- تسهيل مهمة الدارسين عند مراجعتهم كتب اللغة العربية القديمة والترجمة منها للاستفادة منها في الناحيتين الدينية واللغوية.
- ٣- تخريج طلاب قادرين على تلبية احتياجات الدولة في النواحي العلمية والتربوية والدعوية وغير ذلك.
- ٤- أن يكون صرحاً دينياً للبحث في العلوم الإسلامية والعربية.
- ٥- تزويد الدارسين بالخبرة العلمية في المناقشة والتفكير والاتصال الإيجابي باللغة العربية الفصيحة.

وتستغرق الدراسة بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية ثلاث سنوات، مقصّمة إلى ست فترات دراسة مستمرة، وتحتاج لموظفي الدولة الراغبين في الدراسة تفرغاً كاملاً مدفوع الأجر تشجيعاً من الحكومة على الإقبال على الدراسات الإسلامية والعربية، ويعمل المعهد شهادة الدبلوم في إحدى التخصصات التالية: شعبة الشريعة - شعبة أصول الدين - شعبة اللغة العربية.

ومن مواده الأساسية اللغة العربية بالإضافة إلى كونها لغة التعليم في كل المواد الإسلامية، وأهداف تعليم اللغة العربية والتدريس بها ما يلي:

- تقديم مهارات اللغة العربية إلى الطلبة.
- تزويد الدارسين بالثروة اللغوية التي يحتاجون إليها في ميدان الدراسات الإسلامية والعربية.
- تزويد الدارسين بخبرات متنوعة في المناقشة والتفكير والاتصال الإيجابي باللغة العربية الصحيحة.
- أن يُيسّر على الدارسين مراجعة كتب ومراجع اللغة العربية.

وتحصل مدة دراسة اللغة العربية في شعبة اللغة العربية إلى سبع حصص للسنة الأولى والثانية وإحدى عشرة حصة للسنة الثالثة بينما دراسة اللغة العربية في شعبتي الشريعة وأصول الدين لجميع الفصول الدراسية كانت ثلاثة حصص أسبوعياً بمعدل ثلاثة ساعات. وكانت كتب اللغة العربية المقررة فيه هي: شرح ابن عقيل،

وشذا العرف في فن الصرف، ومعنى الليب وتلخيص قواعد اللغة العربية والقواعد الأساسية للغة العربية، وكانت وزارة الشؤون الدينية قد جهزت قاعاته الدراسية بأحدث الوسائل لتعليم اللغة العربية من كمبيوتر، وتلفاز، وأفلام عربية، وألات تسجيل، وبطاقات، وقد بلغ عدد الطلبة قبل إغلاقه ٤٥ طالبا في شعبة الشريعة، وعدد ٢٥ طالبا في شعبة أصول الدين، وعدد ٢٥ طالبا في شعبة اللغة العربية.

فقد ظل المعهد يعمل حوالي عشر سنوات تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية، حتى اندمج مع كلية الدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام، ليصبحا "معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية" تحت إشراف جامعة بروناي دار السلام ووزارة التربية والتعليم، وبدأ نشاطه العلمي في ١٧ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١ من يوليو ١٩٩٩ م، وقد تولى الأستاذ الدكتور بنجيران الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، منصب أول عميد للمعهد، ومن أهم أهداف هذا الاندماج بين معهد الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وكلية الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة التربية الارتفاع بالدراسات الإسلامية في سلطنة بروناي وتشجيع الطلاب على الالتحاق به لنيل درجة الإجازة العالية في العلوم الإسلامية والعربية وما يتبعها من دراسات عليا، فكان المعهد يمنح الدارسين درجتي الليسانس والدراسات العليا ولا يحتاج إلى مواصلة الدراسة خارج البلاد، وظل يُمارس عمله حتى صدر قرار من جلاله السلطان الحاج حسن البلقية بترقيته إلى جامعة، وأطلق عليها جامعة الشريف على الإسلامية وتحوّلت الأقسام الثلاث بالمعهد إلى كليات: كلية أصول الدين، وكلية الشريعة والقانون وكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية (٦٨) التي ستتفصل مع بداية العام الدراسي الحالي إلى كليتي: اللغة العربية، وإدارة التنمية الإسلامية.

جامعة السلطان الشريف على الإسلامية (UNISSA)

أُنشئت جامعة السلطان الشريف على الإسلامية في ١١ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ١ يناير ٢٠٠٧ م بناء على توجيهه جلاله السلطان حاج حسن البلقية معز الدين والدولة وكان قد ألمح جلالته في حفل التخرج السادس عشر لجامعة بروناي دار السلام في ١٨

سبتمبر ٤ ٢٠٠٤ م عن نيته تأسيس جامعة ثانية، بقوله: "إن الجامعة الوحيدة الموجودة هي جامعة بروناي دار السلام التي بلغ عمرها عشرين سنة كمثل الرجل الذي عنده ولد وحيد، وقد وصل هذا الولد إلى سن البلوغ، وهو يريد أن يكون لديه الولد الثاني. وإذا كان الولد الأول هو الولد الوحيد فهذا الرجل يريد أن يكون لديه بنت". وفي الاحتفالات بمناسبة اليوم الوطني عام ٢٠٠٥ م ركز جلالة السلطان في خطابه على أهمية تقوية نظام التعليم الديني في المرحلة المتوسطة، والمستوى الجامعي بالعمل على تخريج العلماء المستنيرين، وفي حفل التخرج السابع عشر لجامعة بروناي دار السلام ٢٠٠٥ م أعلن جلالة السلطان أن الجامعة الثانية التي ذكرها في خطبه السابقة المزمع إنشاؤها جامعة إسلامية الهوية، لتحقيق ما تصبو إليه آمال الشعب وإرادته، وفي حفل التخرج الثامن عشر لجامعة بروناي دار السلام ٢٠٠٦ م أكد جلالة السلطان أن الجامعة الثانية التي يريد لها هذه البلاد جامعة إسلامية خالصة حرصا على أن تتمسك البلاد بالدين في الدنيا ابتغاء الأجر والثواب في الآخرة.

وأخيرا جاء قرار جلالته بإنشاء هذه الجامعة في خطاب حفل التخرج التاسع عشر بجامعة بروناي دار السلام في ١١ من ذي الحجة ١٤٢٨ هـ الموافق أول يناير ٢٠٠٧ م الذي أعلن فيها جلالة السلطان انفصال المعهد العالي للدراسات الإسلامية عن جامعة بروناي دار السلام ليصبح نواة الجامعة الثانية في سلطنة بروناي، وأطلق على الجامعة الجديدة اسم "جامعة السلطان الشريف على الإسلامية" كجامعة ثانية للبلاد بعد عشرين عاما من تأسيس الجامعة الأولى جامعة بروناي دار السلام، وكانت الغاية من تأسيس جامعة ثانية طبقا لما ورد في خطاب جلالة السلطان حاجة السلطنة أن ترتكز اهتمامها على الدراسات الإسلامية حتى يمكنها تخريج علماء ومفكرين مسلمين، واختار اسم السلطان الشريف علي - وهو السلطان الثالث وقيل الرابع من سلسلة سلاطين بروناي دار السلام - تيمنا بدوره في تأسيس أول مسجد ونشر الإسلام واللغة العربية في السلطنة في القرن الرابع عشر الميلادي، وكأنه أراد من الجامعة الحاملة لاسم السلطان الشريف على أن تكون مثاله..

وصدر الأمر السامي من جلالة السلطان بإنشاء هذه الجامعة بقول جلالته: "بلدي الصغير المتطور لن يهمل مسيرة تطوير التعليم بما يوافق هويته، فيسرني أن أعلن إنشاء

جامعة إسلامية كجامعة ثانية في هذه السلطنة. وهذه الجامعة ستكون معروفة باسم جامعة السلطان الشريف على الإسلامية، وأرجو من إنشاء هذه الجامعة أن تكون خطوة في سبيل نشر الإسلام والتعريف به في هذه البلاد، من خلال الدور الذي سيقوم به العلماء من خريجي الجامعة، وأرجو أن يكون الفوج الأول ملتحقاً بهذه الجامعة في

أغسطس ٢٠٠٧ (٦٩)

ثم عاد وأعلن جلالته أنه يستهدف بافتتاح تلك الجامعة أن تكون جامعة عالمية تقدم برامج علمية دراسية وبحثية مختلفة مستخدمة الطرق الكلية المعاكبة للعصر؛ لإعداد كوادر علمية تتسم بالتفوّق، للإسهام في بناء الدولة والأمة. وأن تخرج أجيالاً لديها إمام بالعلوم الحاسوبية واللغة الإنجليزية واللغة العربية بجانب إجادتهم للغتهم الأصلية، وأن تخرج هذه الجامعة العلماء والمفكرين القادرين على خدمة وطنهم، وأكّد أن الجامعة ليس هدفها دراسة العلوم الدينية فحسب بل تدريس كل البرامج التي يحتاجها المجتمع والدولة في الوقت الحاضر أو من وقت إلى آخر، مثل برنامج الاقتصاد الإسلامي، وبرنامج القوانين والتشريعات إلى غير ذلك.

أعقب إعلان جلاله السلطان إنشاء هذه الجامعة تشكيل اللجنة المؤسسة لوضع خطة عمل الجامعة وترأس هذه اللجنة "بنجيران داتو بادوكا الحاج شيخ عدنان بن الحاج شيخ محمد" وتكونت اللجنة من خمسة عشر عضواً، قررت أن تكون هذه الجامعة من أربع كليات: كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية وكلية التجارة والعلوم الإدارية، وتسير هذه الكليات الثلاث الأولى وفق كليات جامعة الأزهر الشريف في أهدافها ومناهجها ونظمها، وتنتهي كلية التجارة والعلوم الإدارية مناهج وأهداف ونظم الكليات المناظرة في الجامعات العالمية، ونصت لجنة التأسيس على ستة أهداف لتأسيس هذه الجامعة:

- ١ - أن تكون مركزاً للعلم. وكلمة "العلم" هنا عامة، تشمل العلم الدنيوي والأخرمي طبقاً للنظرية الإسلامية.
- ٢ - تلبية احتياجات الدولة في مختلف المجالات من القانون والشريعة وأصول الدين والحضارة واللغة العربية والاقتصاد الإسلامي وغيرها، فمثل هذه المواد الدولة

في حاجة ماسة إليها، وستقوم هذه الجامعة بتلبية هذه الاحتياجات للدولة والمجتمع.

٣- أن تساعد هذه الجامعة الدولة في تطبيق الإسلام الدين الرسمي للسلطنة

٤- تحقيق التعاون والأخوة عن طريق التمسك والحفاظ على عقيدة أهل السنة والجماعة ومذهب الإمام الشافعي طيب الله ثراه، فتتمسك الدولة بهذه الأمور الثلاثة وحد المجتمع البروناوي، وجعله يعيش عيشة جيدة ومرضية بعيداً عن التمزق الناجم عن المذاهب الهدامة والأفكار الفاسدة.

٥- أن تكون هذه الجامعة مركزاً للبحوث العلمية.

٦- أن تكون هذه الجامعة المكان الأمثل لدراسة الدين الإسلامي وتعزيز فهمه، وتخرج عدد من الدعاة المتخصصين من ذوي الألباب والمفكرين وكذلك الموظفين الذين لديهم خلفية إسلامية جيدة.

وأضافت الجامعة إلى أهداف لجنة التأسيس ما يلي:

١- تقديم برامج تعليمية إسلامية عالية ورائعة ومنسقة تنسقها جيداً لمرحلتي الليسانس والدراسات العليا لتأسيس نظام تعليمي شامل يخرج قوى بشرية تتمتع بروح عالية وخريجين مسلحين تسليحاً علمياً تماماً ومحترفين ومتقين وأتقيناء.

٢- رفع مستوى مهارات كفاءات التعليم والتعلم والبرامج التربوية والأبحاث والمنشورات باستخدام أحدث التقنيات.

٣- تنشيط الجهود في الدروس والأعمال البحثية ومضاعفتها وتقديم الخدمات الاستشارية والخبرات الصادرة عن التصور الإسلامي الصحيح.

٤- تقديم المعلومات الحقيقة والهادفة لفلسفة البلاد التي تدور حول الدولة "المملكة الملايوية الإسلامية"

٥- مساندة تطور السلطنة تطويراً يتحل بالعلم والتقوى وقواعد الأخلاق المستمدّة من تعليم أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي.

٦- إثراء التراث العلمي الإسلامي ومصادره، ونشر المعرفة الحقة التي تستفيد منها البلاد.

٧- إدراك أهمية إنشاء جامعة السلطان الشريف على الإسلامية لا لبروني دار السلام وحدها بل للبلاد المجاورة لها ولدول العالم أجمع، وإدراك إمكانية أن تصبح مركزا للدعوة الإسلامية في المنطقة الآسيوية.

وتضم جامعة الشريف على الإسلامية مؤسستين تقومان على تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها هما: كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية، ومركز تنمية اللغات والعلوم.

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

هي إحدى الكليات الأربع بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية في سلطنة بروني دار السلام، وهي قسم اللغة العربية في معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية الذي أصبح جامعة الشريف على الإسلامية، وقد قامت هذه الكلية بمهام التدريس والتعليم منذ الأول من ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق الأول من شهر يناير عام ٢٠٠٧م، وتقع الكلية حاليا بصفة مؤقتة بالقرب من جامعة بروني دار السلام في محافظة بروني موارا، إحدى محافظات سلطنة بروني دار السلام الأربع. وتحديدا في العاصمة بندر سري بكاوان، وترتजـ الكلية على دراسة اللغة العربية وعلومها المستمدـة من المصادر الإسلامية والعربية وتعزيـز قـيم التربية الإسلامية.

وقد قررت الجامعة أن أهداف تعليم اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية الأغراض التالية:

- ١- أن يفهم الطلاب اللغة العربية فـهما جـيدا من حيث أساليـبها وقواعـدها وـمعانـيها وـمقاصـدـها انطلاقـا من كـونـ اللغةـ العـربـيـةـ لـغـةـ القرآنـ الـكـرـيـمـ وـالـحـدـيـثـ النـبـوـيـ الشـرـيـفـ.
- ٢- العمل على تعليم اللغة العربية كـوسـيـلـةـ لاـ غـنـىـ عـنـهاـ لـفـهـمـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـعـلـوـمـ الـمـسـلـمـيـنـ الـأـوـاـلـ الـإـسـلـامـيـةـ وـالـعـربـيـةـ.
- ٣- تـمـكـينـ الطـلـبـةـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ وـاستـعـمـلـهـاـ بـقـوـاعـدـ صـحـيـحةـ وـأـسـالـيـبـ سـلـيـمـةـ.
- ٤- تـمـكـينـ الطـلـبـةـ مـنـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ وـالـمـحـادـثـةـ وـفـهـمـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ بـسـهـوـلـةـ وـيـسـرـ.

٥- توفير العلوم العربية للطلبة الراغبين في مواصلة الدراسات في المستوى الأعلى.

٦- تخريج علماء اللغة المتمكنين نظرياً وتطبيقياً على المستوى المحلي والعالمي.

وببرامج كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية كالتالي:

أ- بكالوريوس اللغة العربية

بدأت الدراسة في برنامج مرحلة الليسانس (اللغة العربية والتاريخ الإسلامي) كلية في العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م. ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب بما يساعد في فهم معاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقراءة المصادر العربية التي تعد أمراً هاماً للتمكن من معرفة وأداء الشعائر الدينية، وإعداد خريجين ملمين بمهارات اللغة وكافة أفرع المعرفة اللغوية من أدب، وبلاغة، ونقد، ونحو، وصرف وترجمة، ويبلغ مجموع الطلاب هذا العام ببرنامج اللغة العربية في السنوات الأربع ٦٢ طالباً.

ب- بكالوريوس الحضارة الإسلامية

لغة التدريس في هذا البرنامج هي اللغة العربية، ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد طلاب ذوي معرفة كافية بالحضارة الإسلامية في ماضيها وحاضرها، كما يزودهم بمعارف كافية عن علاقة الحضارة الإسلامية بالحضارات الأخرى، وأخيراً يسعى إلى تمكين الطلاب من الاطلاع على مراجع ومصادر معرفية قديمة ومعاصرة، ويسعى البرنامج إلى تدريبيهم على كيفية استخدام أسلوب التحليل النقدي في فهم القضايا التاريخية والحضارية.

ج- ماجستير اللغة العربية

يهدف البرنامج إلى توسيع معارف الطلبة في مختلف جوانب اللغة العربية وأدابها، وتطوير قدرات الطلاب في إجراء البحوث العلمية وتنمية ملكاتهم التواصيلية، ويكون هيكل المقرر من ستة فصول (كل فصل أربع ساعات معتمدة)، يطلب من الطالب اجتياز جميع المقررات المطلوبة بنجاح قبل السماح لهم بمواصلة الدراسة في السنة الثانية حيث يُطلب من كل طالب أن يكتب أطروحة في تخصصه.

د- دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية

تُقدم الكلية هذا البرنامج وفق الشروط التالية:

- أن يكون المتقدم حاصلاً على درجة التخصص (الماجستير) ذات صلة باللغة العربية من جامعة معترف بها، ويقرّها المجلس العلمي للجامعة.
- أن يكون مقدم الطلب حائزاً على مرتبة الشرف من الدرجة الأولى.

هـ - برنامج الماجستير في الحضارة الإسلامية : بدأ في العام ٢٠١٢-٢٠١٣م، ويستهدف إعداد باحثين في الحضارة الإسلامية مزودين بالمعرفة النقدية والتحليلية، إضافة إلى معرفتهم التامة بمناهج البحث في الحضارة والتاريخ الإسلامي، وتلتزم برامج الحضارة الإسلامية هي الأخرى باللغة العربية لغة للتدريس، ويتكون هيكل المقرر من ستة فصول (كل فصل ٤ ساعات معتمدة)، ويشترط اجتياز الطلاب جميع المقررات المطلوبة بنجاح قبل السماح لهم بمواصلة الدراسة في السنة الثانية، كما يطلب من كل طالب أن يكتب أطروحة في تخصصه.^(٧١)

"ومنذ إنشاء هذه الجامعة سجل التاريخ لسلطنة بروناي دار السلام خطوات راسخة وواudedة في تأكيد الهوية الإسلامية والوطنية في هذه المنطقة من العالم، وكان الغرض من إنشاء هذه الجامعة رفع مستوى الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وتخريج العلماء الأكفاء من ذوي العلم بالشريعة الإسلامية وإعداد جيل جديد من الشباب لتبصير الناس بأمور الدين وخدمة الوطن في هذه البلاد، وتلعب هذه الجامعة دوراً مهماً وحسيناً في سبيل تحقيق هذه الأهداف، وقد حققت هذه الجامعة وأنجزت منذ نشأتها إلى اليوم إنجازات عديدة سواء في خدمة الإسلام والمسلمين والوطن أو في خدمة العلوم الإسلامية واللغة العربية".^(٧٢)

وإذا توقفنا أمام المحتوى التعليمي في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية فسنجده يسير وفقاً للمنهج الدراسي الذي سارت عليه كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف لما فيه من شمول، ونظراً لأن أكثرية هيئة التدريس بهذه الكلية من حملة الشهادات الأزهرية وما يعادلها من الجامعات الأخرى.

وقد جاءت المواد الدراسية وال ساعات المخصصة بكلية اللغة العربية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة على النحو التالي:

- السنة الأولى: الفصل الأول: القرآن الكريم (١)، اللغة العربية للأغراض الأكademische، اللغة الإنجليزية (١)، المدخل إلى عقيدة أهل السنة والجماعة والمذهب الشافعي، المدخل إلى الإعلام والاتصالات التكنولوجية، الأنشطة اللاحصية، علم اللغة العام، مدخل تاريخي إلى اللغة العربية.

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٢)، مهارة الكتابة، اللغة الإنجليزية (٢)، الملكية الملايوية الإسلامية، الأخلاق الإسلامية، الأنشطة اللاحصية، علم المعاجم، المدخل إلى دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية، المدخل إلى الترجمة.

السنة الثانية: الفصل الأول: القرآن الكريم (٣)، مهارة الاتصال، اللغة الإنجليزية (٣)، التفكير النبدي والإبداعي، التاريخ الإسلامي والحضارة، الأنشطة اللاحصية، علم البديع والبيان، دراسة نحوية (١)، دراسة صرفية (١).

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٤)، فلسفة المعرفة، اللغة الإنجليزية (٤)، الأنشطة اللاحصية، الأدب الجاهلي والإسلامي، سيرة الرسول، مناهج البحث، علم المعاني (١)، اللهجات والقراءات.

السنة الثالثة: الفصل الأول: القرآن الكريم (٥)، اللغة الإنجليزية (٥)، الأنشطة اللاحصية، الأدب العباسي، دراسة نحوية (٢)، النحو الوظيفي، علم الأصوات والتجويد، فقه العبادات، علم المعاني (٢)، ثلات مواد اختيارية.

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٦)، اللغة الإنجليزية (٦)، الأنشطة اللاحصية، علم اللغة التقابلية وتحليل الأخطاء، الترجمة الفورية، دراسة صرفية (٢)، التفسير، المادة الاختيارية، المادة الاختيارية.

السنة الرابعة: الفصل الأول: القرآن الكريم (٧)، تدريبات لغوية/ بحث التخرج، النقد الأدبي، الأدب العربي الحديث، الأدب المقارن، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات نحوية (٣)، دراسات صرفية (٣).

الفصل الثاني: القرآن الكريم (٨)، نصوص أدبية/ بحث التخرج، الأدب الإسلامي الحديث، ترجمة النصوص الأدبية والدينية، البيان القرآني والحديث النبوي، علم اللغة التطبيقية.

وإذا نظرنا إلى تقسيم المواد المتبعة في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية في مجموع السنوات الأربع الدراسية سنجد أن مواد اللغة العربية تمثل ٣٠ مادة من مجموع المواد التي يدرسها الطلبة للحصول على إجازة البكالوريوس، وهي تساوي ٢٣٪ فقط من مجموع مواد اللغة العربية المقررة في البرنامج، ويقوم على تدريس اللغة العربية في الكلية مخاضرون محليين ومن خارج سلطنة بروناي من حاملي درجة العالمية (الدكتوراه) وجميع البرامج التي تقدمها كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية باللغة العربية. (٧٣)

مركز تنمية العلوم واللغات

مركز اللغات جهة علمية خدمية أكاديمية تابعة لجامعة السلطان الشري夫 على الإسلامية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- بناء مجتمع واع وتقى على نهج أهل السنة والجماعة يتبع المذهب الفقهي الشافعى.
- ٢- إعداد طلاب متسمين بالروحانيات الإيمانية العميقه والهوية الوطنية الصادقة من خلال غرس روح التقدير والمحبة للحاكم، والدين والأمة؛ وذلك بتوطيد ومتانة رؤية الدولة المعروفة اختصاراً بـ MIB أي (Malay Islamic Monarchy) (المملكة الإسلامية الملايوية).
- ٣- تزويد الطلاب بخلفية تربوية علمية عامة في كافة المجالات المعرفية المختلفة التي من شأنها أن تعمق رؤاهم في القضايا الكونية؛ لتتسنم هذه الرؤى بالنقد البناء والتفكير الخلاق.
- ٤- تزويد الطلاب بمواد دراسية مفيدة تمكنهم من التفكير الحكيم، والتواصل الفعال، ومارسة التعاليم الإسلامية وفق عقيدة أهل السنة والجماعة كما في المذهب الشافعى.
- ٥- تدريب الطلاب على التمكّن من أسس استخدام الحاسوب والأسس الأولية في اللغات خاصة اللغة العربية والإنجليزية والملايوية.
- ٦- تعزيز هوية الطلاب وتنمية مهاراتهم من خلال المنهج الكلي، وإكسابهم أحدث تكنولوجيا المعلومات بما يتساوى مع التطور الحالي من أجل تمكنهم من التفكير بشكل نقدي وخلق وفهم المزيد عن أنفسهم وغيرهم من الناس محلياً أو دولياً.

٧- إعداد طلاب ذوي فطنة أمناء يعتمد عليهم، متعدد الموهب، ذوي حيوية، وفعالية يمكنهم التعبير عن أنفسهم بكفاءة يتسمون بسمات أخلاقية إسلامية تسهم إيجابياً في تنمية الدولة والأمة.

ويقوم مركز تنمية اللغات والعلوم بتدريس مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) - تدريبات لغوية (١)، (٢)، (٣) بجانب الأخلاق الإسلامية، وتاريخ الحضارة الإسلامية، والمناشط المصاحبة. ويساهم في البرامج التعليمية التالية:

ـ برنامج دبلوم الدراسات الإسلامية

يشارك فيه المركز بتدريس مواد: مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) وعدد ساعاتها ثلاثة ساعات أسبوعية، وتستهدف هذه المواد تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب وتدريبهم على كيفية التعامل مع النصوص المسموعة والمقرؤة وتعريفهم بالفروق بين المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويتوقع بعد الانتهاء من دراسة هذه المادة أن يكتسب الطلاب المهارات اللغوية الأربع اكتساباً صحيحاً.

وتحتوي مواد مهارات لغوية (١)، (٢)، (٣) على نصوص مسموعة ومقرؤة مختارة من كتب تعليم المهارات اللغوية، وتناول النصوص المجالات اللغوية والاجتماعية، والثقافية، والدينية التي تتعلق بأمور الحياة اليومية، بغية تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بمهاراتها الأربع استخداماً صحيحاً، واستيعاب المسموع والمقرؤة من النصوص العربية، فضلاً عن تمكينهم من التعبير الشفوي والتحريري تعبيراً سليماً.

ويتم تقييم استيعاب الطلاب للمادة من خلال أعمال الفصل: ٦٠٪ (مشاركة ١٠٪، واجبات ١٠٪، اختبار شفوي ١٠٪، فهم المسموع ١٠٪، اختبار تحريري ٢٠٪)، والامتحان النهائي: ٤٠٪ (اختبار تحريري ٢٠٪، فهم المسموع ٢٠٪).

كما يشارك المركز بتدريس مواد: تدريبات لغوية ١، ٢، ٣، وعدد ساعاتها ثلاثة ساعات أسبوعية، وتهدف تلك المواد إلى تعزيز فهم الطلاب، واستيعابهم لمهارات اللغة العربية التي تعلّموها سابقاً، وتوفير الفرصة لممارسة تلك المهارات من خلال مجموعة من التدريبات اللغوية المتنوعة، وبعد الانتهاء من دراسة هذه المادة يتوقع أن يكون الطلاب قادرين على فهم اللغة العربية، والتعامل بها في مواقف مختلفة بها يتناسب مع مستواهم اللغوي.

وتحتوي هذه المادة على مجموعة من التدريبات اللغوية المتنوعة التي تشتمل على تعزيز فهم المقروء، أو المسموع، واستيعابها، وفهم مفردات اللغة العربية وتراكيبيها، وتوظيفها في سياقاتها المختلفة توظيفاً يقوم على مراعاة القواعد النحوية، دون إهمال لمهارات التعبير، ويقوم كل ذلك على نصوص تراثية وأخرى معاصرة من حوارات مختارة ومقالات متنوعة، وبرامج مرئية ومسموعة تتتنوع بين الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وبعض مظاهر الحياة اليومية الأخرى. مع الاستفادة من جميع الوسائل التعليمية المناسبة من كتب مقررة، وأقراص تعليمية، وإنترنت؛ بما يعزز فهمهم للغة العربية، ويساهم في التفاعل بها في مواقف وسياقات مختلفة، ومعرفة مداخل لغوية مع نماذج تدريبية من النصوص الراقية قراءة وتحليلاً وتطبيقاً، وكيفية فهم النصوص العلمية المستعملة في مجالات تخصصية معينة.

ويتم تقييم استيعاب الطلاب لل المادة من خلال أفعال الفصل:٪٧٠ (مشاركة٪١٠)، واجبات٪٢٠، اختبار فهم المسموع٪١٠، اختبار شفوي٪١٠، اختبار تحريري٪٢٠، والامتحان النهائي٪٣٠ (امتحان فهم المسموع٪١٠، امتحان شفوي٪١٠، امتحان تحريري٪١٠)

- برنامج الترقية

هو دورة مكثفة متخصصة للطلاب الذين حصلوا على الامتحان (A level) أو ما يساويه، ولم تُعَدُ لهم درجاتهم من الالتحاق ببرنامج الليسانس، فيتحقق بهذا البرنامج، لتكون له فرصة الالتحاق ببرنامج الليسانس.	التعريف
إمداد الطلاب بالمعلومات والمهارات الالازمة للدراسة بالجامعة	المدف
اللغة العربية في تدريس المواد العربية والإسلامية، واللغة الإنجليزية والملايوية في غير ذلك.	اللغة المستخدمة
تبدأ في أغسطس وتمتد حتى نهاية يونيو	الفترة
عام واحد	المدة
الطلاب الذين حصلوا على الامتحان (A level) أو ما يساويه	المتقدمون

شروط التقدم

- ١- ألا تكون شهادة الثانوية قد مرّ عليها أكثر من ثلاثة أعوام
- ٢- أن يكون حاصلًا على درجة لا تقل عن ١٦٠ في مادتين أو حصل على درجة لا تقل عن ٢٠٠ في ثلاث مواد، ونجح في مادة الشريعة وأصول الدين أو ما يساويها.
- ٣- أن يكون حاصلًا على شهادة المدرسة الدينية ببروناي أو ما يساويها
- ٤- أن يكون في استطاعته قراءة القرآن قراءة جيدة.

جدول البرنامج

الفصل الأول

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد
URC	٢	تلاوة القرآن ١
URC	١	الأنشطة الروحانية ١
URC	٢	اللغة الإنجليزية ١
PRC	٢	مدخل إلى التربية الدينية
PRC	٩	اللغة العربية التمهيدية ١
	١٦	الجملة

الفصل الثاني

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد
URC	٢	تلاوة القرآن ٢

URC	١	الأنشطة الروحانية ٢
URC	٢	اللغة الإنجليزية ٢
PRC	٩	اللغة العربية التمهيدية ٢
	١٤	الجملة

– الدبلوم الوطني العالي في الدراسات الإسلامية

هو برنامج متخصص للطلاب الذين حصلوا على الشهادة الثانوية الدينية العالية أو ما يساوينها، ولم يستوفوا شروط الالتحاق ببرنامج الليسانس. فمن يختار هذا البرنامج الذي يستمر لمدة عامين له حق الالتحاق ببرنامج الليسانس.	التعريف
<ul style="list-style-type: none"> - إعطاء الفرصة للطلاب للالتحاق بالجامعة. - تنمية المهارات العربية والحسينية الدينية للدارسين. - إعداد المتقدمين لبرنامج الليسانس. 	المدف
اللغة العربية في تدريس المواد العربية والإسلامية واللغة الإنجليزية والملايوية في غير ذلك.	اللغة المستخدمة
تبدأ في أغسطس، وتمتد حتى نهاية يوليو.	الفترة
عامين	المدة
الطلاب الذين حصلوا على الثانوية الدينية العالية أو ما يساوينها	المتقدمون

شروط التقدم

حصلوا على الثانوية الدينية العالية بتقدير (مقبول) أو ما يساوينها
 حصلوا على شهادة المدرسة الدينية ببروناي أو ما يساوينها
 أن يكون في استطاعتهم قراءة القرآن قراءة جيدة، ولديهم المهارات اللغوية الأساسية.

جدول البرنامج

السنة الأولى - الفصل الأول

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المادة	كود البرنامج
MND	١	القرآن الكريم التمهيدي ١	UT 0301
MND	٢	لغة القرآن ١	PA 0301
MND	٢	اللغة الإنجليزية للتربيـة الدينـية ١	PE 0307
MND	٣	القواعد العربية ١	AA 0111
MND	٣	اللغة العربية المعاصرة ١	PA 0305
MND	٣	سيرة الرسـل ١	AA 0112
MND	٣	مدخل إلى التاريخ والحضارة	AA 0113
١٧	٧	جملة المواد:	

السنة الأولى - الفصل الثاني

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المادة	كود البرنامج
MND	١	القرآن الكريم التمهيدي ٢	UT 0302
MND	٢	لغة القرآن ٢	PA 0302
MND	٢	اللغة الإنجليزية للتربيـة الدينـية ٢	PE 0308
MND	٣	القواعد العربية ٢	AA 0122
MND	٣	اللغة العربية المعاصرة ٢	PA 0306

السنة الأولى – الفصل الثاني

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد	كود البرنامج
MND	٣	سيرة الرسل ٢	AA 0121
MND	٣	دراسة نصية من كتب التراث	PG 0101
١٧	٧	جملة المواد:	

السنة الأولى – الفصل الثالث

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد	كود البرنامج
MND	٣	نشاطات جماعية	PA 0309
MND	٣	مهارات لغوية	PA 0307
MND	٣	تدريبات لغوية	PA 0308
٩	٣	جملة المواد:	

السنة الثانية – الفصل الأول

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد	كود البرنامج
MND	٢	اللغة العربية ٤	PA 1103
MND	٢	اللغة الإنجليزية ١	PE 1105
MND	٣	تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	PG 1109
MND	١	القرآن الكريم ١	UT 1201

السنة الثانية – الفصل الأول

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المادة	كود البرنامج
OPT	٣	التوحيد ١	UA 1201
OPT	٣	علوم القرآن	UT 2403
OPT	٣	أصول الفقه ١	SU 1201
OPT	٣	فقه العبادات ١	SU 1202
OPT	٣	علم اللغة العام	AA 1201
OPT	٣	مدخل تاريخي إلى اللغة العربية	AA 1202
٢٦	جملة المواد: ٦ MND + 4) (2 OPT		
على الطلاب اختيار مادتين من مواد OPT			

السنة الثانية – الفصل الثاني

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المادة	كود البرنامج
MND	٢	اللغة العربية ٥	PA 1104
MND	٢	اللغة الإنجليزية ٢	PE 1106
MND	١	القرآن الكريم ٢	UT 1202
MND	٣	MELAYU ISLAM BERAJA	PG 1108

السنة الثانية - الفصل الثاني

OPT	٣	علوم الحديث	UT 2407
OPT	٣	مناهج البحث	UA 2201
OPT	٣	فقه العبادات	SU 1203
OPT	٣	مدخل إلى الفقه الإسلامي	SU 0305
OPT	٣	النحو ١	AA 2202
OPT	٣	علم المعاجم والدلالة	AA 1205
٢٦	جملة المواد: ٦ MND + 4 (2 OPT)		
على الطالب اختيار مادتين من مواد OPT			

السنة الثانية - الفصل الثالث

نوع البرنامج	الساعة المعتمدة	المواد	كود البرنامج
MND	٣	تدريبات صناعية	PG 0301
٣	جملة المواد: ١		

وقد تم تنظيم العلاقة بين كلية اللغة العربية ومركز تنمية اللغات بالجامعة من خلال اللائحة التي صدرت في الخامس من أغسطس ١٩٩٩ م، وكانت الكلية وقتها قسماً للغة العربية يتبع معهد السلطان الحاج على عمر سيف الدين للدراسات الإسلامية، وقام على إعداد اللائحة لجنة مشتركة من المؤسستين، بضم كل من أ.د عبد الرحمن موسى أبكر وأ. د عارف كرخي أبو خضيرى، والأستاذ على بريمة والأستاذ عبد الرشاد شهودي ومن أهم ما جاء فيها.

- تسند للمركز مهمة خدمة المجتمع بتعليم العربية للراغبين وعلى المركز التعرف على الطلب الحقيقي للغة العربية في المجتمع البروناوي والأغراض التي من أجلها يتم تعليم وتعلم اللغة العربية (اللغة العامة الاتصالية أم لأغراض خاصة) وذلك بالاتصال بالجهات ذات العلاقة وكذلك بالإعلان في وسائل الإعلام المختلفة.

- يطلب من المركز تأهيل الطلاب في اللغة العربية في المستوى قبل الجامعي، وكذلك الذين يُبعثون للدراسة في الوطن العربي.

- إشراف قسم اللغة العربية في البحوث التي يجريها المركز مستقبلاً في مجال تطوير تعليم اللغات في بروناي دار السلام، وكذلك تقويم الدارسين وتأهيل المعلمين.

- يتعاون القسم مع المركز في اختيار الأساتذة المتخصصين، وكذلك في تنفيذ المهام المطلوب من المركز الوفاء بها حيال الجامعة والمجتمع.

- تؤول للمركز صلاحيات منح شهادات الكفاءة في اللغة العربية ودبلومات الترجمة العامة والمتخصصة والفورية من اللغة العربية والملايوية والإنجليزية وإليها على أن تكون صلاحية منح الشهادات الجامعية من اختصاص القسم.

وقد ظل المركز منفصلاً عن قسم اللغة العربية بمعهد السلطان الحاج على عمر سيف الدين للدراسات الإسلامية، ثم منفصلاً عن كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية في هيكله الإداري، ويقوم على شؤونه مدير يتبع في عمله رئيس جامعة الشريف على الإسلامية حتى عام ٢٠١٧م حيث انتقلت تبعية مركز تنمية اللغات والعلوم إلى كلية اللغة العربية وجاري إعادة هيكلة الكلية لتصبح كليتين: كلية اللغة العربية والترجمة وكلية إدار التنمية الإسلامية.^(٧٤)

جامعة سري بكاوان للتربية الدينية

أنشئ معهد سري بكاوان لعلمي التربية الدينية (Maktab Perguruan Ugama) أو معهد المعلمين الديني باسم مكتب بركروان أكام سري بكاوان في ٨ يوليو عام ١٩٦٨م؛ لتدريس العلوم الدينية باللغة الملايوية وتخریج معلمين أكفاء يقومون بتدريس المواد الدينية في المدارس الدينية المسائية، وافتتحه رسميًا جلاله السلطان الحاج حسن البلقية في الخامس والعشرين من جمادي الآخر ١٣٩٥هـ الموافق

الخامس من يوليو ١٩٧٥ م مع تخرّج أول دفعة، وأعلن جلالته أنّ الغاية من افتتاحها تخرّج المعلّمين المؤهّلين لتعليم العلوم الدينيّة في المدارس الدينيّة الابتدائيّة، وإيجاد المقرر التعليمي التربوي الإسلامي الذي يستوعب معانٍ القرآن الكريم، وأن يكون مركزاً للبحث في أمور الدين.

وفي حفل استقبال العام الهجري الجديد في الأول من محرم ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠٠٧ م أعلن جلاله السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة ترقية مستوى المعهد من "مكتب فركوروان أكام سري بكاوان" إلى جامعة لعلمي التربية الدينيّة بيندر سري بكاوان "كوليج يونيبرسيتي فركوروان أكام سري بجاون"، ويُطلق عليها اسم "جامعة سري بكاوان للتربية الدينيّة"، Kolej Universiti Perguruan "Ugama Seri Begawan" وتحتّصر بـ (KUPU-SB)، وبدأت برامجها الدراسية في بداية شهر أغسطّس في السنة نفسها، وأعلنت الجامعة أن رسالتها هي العمل على تعزيز الهوية الدينيّة والقومية للسلطنة؛ فغايتها أن تكون مؤسّسة تعمل من أجل تطوير وتحسين تدرّيس العلوم الدينيّة تلبية لاحتياجات السلطنة مع تسامي المدارس الدينيّة، وتعزيز مكانة الدين الإسلامي في المجتمع بوصفه الدين الرسمي للسلطنة، وترسيخ فكرة سلطنة بروناي الملايوية الإسلاميّة الملكيّة التي تختّصر في (MIB). (٧٥)

ورغم الصبغة المحليّة الملايوية لجامعة سري بكاوان النابعة من كون لغة تدرّيس العلوم الإسلاميّة والتربويّة بها هي اللغة الملايوية إلا أنها تعني أيضاً بتعليم اللغة العربيّة بوصفها متطلباً جامعياً، وترتكّز على طرق تدرّيس معلمي المدارس الدينيّة اللغة العربيّة، كما استحدثت برامج باللغة العربيّة مثل برنامج دبلوم تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، واستحدثت مواد دراسيّة جديدة باللغة العربيّة مثل لغة القرآن كما ستوّضح الدراسة.

وأغراض تعلّيم اللغة العربيّة بجامعة سري بكاوان للتربية الدينيّة ما يلي:

- فهم القرآن الكريم والسنة النبوية.
- زيادة زخيرة الطّلاب اللغوية.
- مساعدة الطّلاب في تأديّة عملهم في المدارس الدينيّة والمواد الإسلاميّة.
- الارتقاء بمستوى القراءة والكتابة والمحادثة باللغة العربيّة.
- إعداد جيل قادر على تعلّم وتعلّيم لغة القرآن.

وتضم جامعة سري بكاوان للتربية الدينية ثلاثة كليات: كلية أصول الدين، وكلية الشريعة، وكلية التربية، وخمسة مراكز: مركز العلوم الأساسية، ومركز اللغات، ومركز الدراسات العليا والبحث العلمي، ومركز بحوث مركز أهل السنة والجماعة، ويختخص مركز اللغات من بين تلك المراكز والكليات بكل ما يتصل باللغة العربية.

مركز اللغات بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية

قد أنشئ مركز اللغات بالجامعة في أوائل أغسطس ٢٠٠٧؛ لتدريس اللغة العربية كمتطلب جامعي، وإعداد برامج إعادة تأهيل مدرسي المدارس الدينية حتى يتقنوا اللغة العربية، ويمكن إجمال أهم مهام المركز في التالي:

- ١- تنظيم دورات في اللغة العربية على جميع المستويات.
- ٢- إجراء الدراسات والبحوث العلمية، فيمنح درجة التخصص الماجستير العالمية الدكتوراه في طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ٣- تنظيم الأنشطة العلمية التي تعزز مستوى الطلاب في اللغة العربية.
- ٤- تعليم اللغة العربية كمتطلب جامعي.
- ٥- العمل مع مؤسسات التعليم العالي في البلاد فيما يتصل بمحال اللغة وخارجها.

بذلت جامعة سري بكاوان للتربية الدينية (KUPU SB) جهوداً كبيرة في تخريج المعلمين المحليين المؤهلين في تربية المواد الدينية، بلغ عدد الخريجين ٣٩٥٦ معلماً منذ إنشائها، بما يجعله المؤسسة الأولى المنوط بها تخريج معلمي التربية الدينية بالسلطنة.

وتنقسم الدراسة بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية إلى قسمين: القسم الأول الدراسة فيه أربع سنوات يحصل الطالب بعدها على الشهادة العالمية (البكالوريوس)، أما القسم الثاني: فالدراسة فيه ثلاثة سنوات يحصل الطالب بعدها على دبلوم المعلمين الذي يؤهلهم للتدريس في المدارس الابتدائية الدينية، ولغة التدريس في هذين القسمين اللغة الملايوية لكن مهارات اللغة العربية تدرس فيها كمادة إجبارية لكل الطالب بواقع ثلاثة ساعات أسبوعياً في ثلاثة فصول دراسية، بالإضافة إلى قسم الدراسات العليا في الشريعة وأصول الدين والتربية الذي يمنح درجة التخصص (الماجستير) أو العالمية (الدكتوراه)، والطالب في هذه الدراسة ^{مُخْرِّج} بين كتابة الرسالة بإحدى اللغات

الثلاث: العربية، أو الإنجليزية أو الملايوية، لكن الطالب يفضلون كتابة رسائلهم بلغتهم الأم الملايوية؛ فلا تُوجَد رسالة باللغة العربية بجامعة بندر سري بكاوان للتربيَّة الدينيَّة.

وتضم جامعة سري بكاوان للتربيَّة الدينيَّة عدَّة برامج تعليمية كالتالي:

- برنامج شهادة المعلمين:

أهم البرامج الدراسية بالجامعة، ومدة الدراسة به ثلاَث سنوات، تبدأ من بداية شهر أغسْطس، وتنتهي في شهر يونيَّة من كل عام، وقد بلغ عدد طلابه ٢٢٠ طالباً في عام ١٩٩٧م، وقد بلغ عدد الطالب هذا العام ٢٥١ طالباً، ويبلغ عدد الخريجين ١٦١١ خريجاً خلال العشرة سنوات الأخيرة كما سيظهر في الجدول التالي.

ويتكون منهجه من مجموعة مواد أساسية ومجموعة مواد إضافية، المواد الأساسية: تشمل على المواد التربوية، والعلوم الإسلامية، واللغات، ومن بينها مادة اللغة العربيَّة، وهي مادة اختبارية أساسية مررت بثلاث مراحل من التطوير: الأولى كان طلاب الجامعة يدرُّسون اللغة العربيَّة ثلاَث سنوات متتالية، وكانت مدة دراستها حصتين أسبوعياً بمعدل ٩٠ دقيقة، ويعتمد المحاضرون في تدريس اللغة العربيَّة على طريقة القواعد والترجمة بينما الكتب المستعملة هي: كتاب دروس اللغة العربيَّة، والمنهاج في النحو والقراءة، ومذكرة في الطرق الحديثة لتدريس اللغة العربيَّة.

المرحلة الثانية: تبدأ بتقسيم الطالب في دراستهم للغة العربيَّة إلى مستويين حسب النظام التعليمي الثانوي الذي حصلوا عليه، فإن كان الطالب تخرَّجوا من المدارس الثانوية العربيَّة فإنهم يدرُّسون مستوى لغوي متقدم، وإذا كانوا تخرَّجوا من المدارس الثانوية الملايوية فإنهم يدرُّسون مستوى لغوي مبتدئ، وتم دراسة اللغة العربيَّة خلال ثلاثة فصول دراسية متتالية، الفصل الأول والثاني في السنة الجامعية الأولى، والفصل الأول من السنة الثانية بواقع ثلاَث ساعات أسبوعياً، ساعتين محاضرة وساعة مناقشة، وتعتمد الدراسة في مستوى مبتدئ على موضوعات مختارة من كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني، يُركِّز خلالها المحاضر على تدريس العناصر الأساسية لبنيَّة اللغة العربيَّة من أصوات وحروف جديدة ومفردات لغوية وتراتِكيب نحوية، ويدرس طلاب

المستوى المتقدم م الموضوعات مختارة من كتاب العربية للناشئين الجزء الرابع والخامس والسادس، ويركز خلالها المحاضر على تنمية مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والمحادثة، القراءة، والكتابة، وتدرис بعض قواعد التحو وصرف، ويتم توزيع درجات التقويم بين ٤٠٪ لاختبار نهاية الفصل الدراسي، و٦٠٪ درجة النشاط الطلابي حيث يُكلف الطلاب بعدد من الأنشطة من كتابة مقال وإعداد عروض تقدمية باللغة العربية ومسرحية موافق لغوية.

المرحلة الثالثة من مراحل تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية وتمثل في ثلاث مناهج: لغة القرآن الأولى لأغراض أكاديمية، ولغة القرآن الثانية لأغراض أكاديمية، ولغة القرآن الثالثة للتربية الإسلامية، وتصيفها كالتالي:

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ١	
مركز اللغات	الكلية
الليسانس	البرنامج
متطلب البرنامج	نوعية المادة
٢	الساعات المعتمدة
لا يوجد	متطلبات سابقة
عضو هيئة تدريس	المحاضر
تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بمعاني مفردات قصارات سور القرآن الكريم وأذكار الصلوات وبعض الأذكار المأثورة، كما تهدف إلى إمدادهم بمهارة طرح الأسئلة والإجابة عنها، ومهارة التعبير باللغة العربية عما استوعبوه من معاني مفردات الآيات والأذكار. ويتوقع من خلال هذه المادة أن يكون الطالب قادراً على التعبير شفهياً وكتابياً باللغة العربية.	الأهداف

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ١

تحتوي المادة على المعاني اللغوية لسور مختارة من القرآن الكريم: الفاتحة، والنصر، والكوثر، والإخلاص، والفلق، والناس، وما يذكر في الصلوات وبعض الأدعية المأثورة، وتحتوي على القواعد النحوية الأساسية التطبيقية لبعض الأسماء والأفعال والحرروف، وأهم أدوات الاستفهام، وأهم أساليب التعبير الشائعة.	المحتويات
٥٪ أعمال الفصل ٥٪ الامتحان النهائي	التقويم

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ٢

مركز اللغات	الكلية
الليسانس	البرنامج
متطلب البرنامج	نوعية المادة
٢	الساعات المعتمدة
لغة القرآن / لأغراض أكاديمية ١	متطلبات السابقة
عضو هيئة تدريس	الحاضر
تهدف هذه المادة إلى تزويد الطلاب بمزيد من المفردات الأساسية للقرآن الكريم التي يتكرر ورودها في القرآن الكريم وبعض الجوانب البلاغية لتعابيرات القرآن الكريم. ويتوقع من خلال هذه المادة أن يكون الطالب قادرًا على ذكر المعلومات الأساسية حول هذه الكلمات ومعانيها شفهيًّا وكتابيًّا.	الأهداف

لغة القرآن لأغراض أكاديمية ٢

<p>تحتوي المادة على ما لا يقل عن ١٤٠ كلمة مستخرجة من بعض سور القرآن الكريم: الفيل، وقريش، والماعون، وأية الكرسي وغيرها من الآيات القرآنية والأذكار، وتشتمل على عدد من القواعد النحوية والصرفية التي تحتاج إلى توظيفها عند استخدام العربية، ومنها أنواع الأفعال: الماضي، والمضارع، والأمر، واللازم، والمتعدد، والعلوم والجهول، وأسلوب النهي، وأن يتعرف على المضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والجمل الاسمية والفعلية، وأن يتعرّف على بابي إن و كان وأخواتهما، وعلى الحقيقة والمجاز من المنظور البلاغي.</p>	<p>المحتويات</p>
<p>٥٠٪ أعمال الفصل ٥٠٪ الامتحان النهائي</p>	<p>التقييم</p>

لغة القرآن للتربية الإسلامية

مركز اللغات	الكلية
الليسانس	البرنامج
متطلب البرنامج	نوعية المادة
٢	الساعات المعتمدة
لغة القرآن/ لأغراض أكاديمية ٢	المطلبات السابقة
عضو هيئة تدريس	المحاضر

لغة القرآن للتربية الإسلامية

<p>تستهدف هذه المادة أن يكون الطالب في نهاية البرنامج قد استكمل فيه النقاط التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تنمية القدرة على القراءة إلى درجة يتوافر فيها السرعة، والفهم الصحيح، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية. - تنمية القدرة على التعبير الشفهي، والكتابي إلى درجة يتوافر فيها الفصاحة، وترتيب الأفكار. - تزويد الطلاب بثروة من المفردات، والأساليب، والمصطلحات الإسلامية، وصور التعبيرات البلاغية الجميلة. 	<p>الأهداف</p>
<p>١- المحادثة: تتم عن طريق اختيار الموضوعات التي تتناول مجالات الحياة العامة، ومعالم الطقس، والتعريف بالبلاد والمدن الإسلامية، والخدمات، والمناسبات الاجتماعية القومية والدينية، وأساليب التسلية والترفيه.</p> <p>٢- القراءة: تتم عن طريق قراءة مختارات متنوعة من موضوعات تتفق مع الاتجاه العام للدارسين، كالموضوعات الإسلامية والقضايا التربوية.</p> <p>٣- التعبير: يُركّز على التعبير الوظيفي، والإنساني، والإبداعي في أهم القضايا المعاصرة.</p>	<p>المحتويات</p>
<p>٥٪ أفعال الفصل ٥٪ الامتحان النهائي</p>	<p>التقييم</p>

وسيبدأ العمل بهذا التوصيف مع العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م، وهو العام نفسه الذي سيشهد إدراج اللغة العربية كإحدى لغات الاختيارية لتعلم المواد التربوية والإسلامية بالجامعة، وكانت لغة التعليم بالجامعة مقتصرة على اللغة الأم الملايوية.

- برنامج التأهيل الوظيفي:

أعد هذا البرنامج لخريجي الجامعة الحاملين لشهادة التعليم الديني الثانوية أو شهادة مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة، والمواد المقرر تدريسها في هذا البرنامج: مدخل الفقه، والتوحيد، وبرنامج مكثف لتعلم اللغة العربية، وحفظ القرآن. والغرض

من هذا البرنامج المكثف إعداد حاملي الثانوية ليكونوا معلمين بالمدارس الدينية عقب تعييمها بالسلطنة، وعدم كفاية أعداد المعلمين حينها.

- برنامج تدريبي مؤقت:

وهو برنامج مكثف في اللغة العربية بإشراف إدارة الدراسات الإسلامية وISCO ويهدف إلى تطوير أداء الموظفين ومعلمي اللغة العربية والدينية .

- برنامج دبلوم تعليم العربية للناطقين بغيرها:

يقدم هذا البرنامج تعريفاً لمفهوم اللغة وأهميتها وبيان خصائصها ، فضلاً عن دراسة طرق تعليمها كلغة ثانية، كما يزود الدارسين بمهارة إعداد الدرس اللغوي في مهارات اللغة الأربع وعناصرها، ويقدم لهم تنويرًا عن الوسائل المعينة في مجال تدريس اللغة العربية، ويتناول الاختبارات اللغوية من حيث أنواعها ومعايير جودتها وكيفية صياغتها، هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية التطبيقية فيعمل هذا البرنامج على تدريب الدارسين على تطبيق دراستهم النظرية في ميدان التعليم العملي، وتدريبهم على المواقف المختلفة لعملية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وإكسابهم مهارات التدريس الجيد عن طريق المشاهدة والمحاكاة للخبرات التعليمية المباشرة بحيث يتدرّب الدارسون على تطبيق التدريس من خلال برنامج التدريس المصغر والتربية العملية، بالإضافة لإكسابهم مهارات التقويم التربوي والاختبارات التحصيلية في اللغة العربية في مستوياتها المختلفة .

وتستمر الدراسة لمدة عام كامل بداية من أول أغسطس حتى نهاية يوليو، ولغة التدريس بهذا البرنامج اللغة العربية، ويضم إحدى عشرة مادة تدريسية؛ هي طرق تدريس اللغة العربية I، طرق تدريس اللغة العربية II، علم اللغة العام، دراسات في اللغة العربية I، دراسات في اللغة العربي II، تصميم مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، التدريس المصغر، القياس والتقويم في التربية اللغوية، تقنيات تعليم العربية للناطقين بغيرها، التدريب المصغر .

- برنامج لغة المعلم

يقدم هذا البرنامج لعلمي اللغة العربية بالمدارس العربية لمدة ثلاثة شهور بواقع ثمانٍ وأربعين ساعة بهدف تزويدهم بالمهارات اللغوية الأساسية الالازمة للتواصل مع المؤسسات العربية داخل وخارج السلطنة، ومعالجة الأخطاء الشائعة في القراءة والكتابة، وما قد يحتاج إليه المعلم من أساليب عربية في البيئة التعليمية. ^(٧٦)

- مشروع تعزيز تعليم اللغة العربية بجنوب شرق آسيا

بدأت جامعة سری بکاوان هذا المشروع في ٥ جمادي الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٧ فبراير، وتستهدف من خلاله توفير فرص تعلم اللغة العربية الفعال لجميع أبناء المسلمين في دول جنوب شرق آسيا؛ لتكون العربية لغة التخاطب بينهم، ومن ثم تتعزّز الأخوة الإسلامية بينهم، ويزداد تبادل الاحترام. وقد دعت الجامعة جميع المؤسسات والجامعات والروابط والاتحادات معلمي اللغة العربية للمشاركة بما لديها لإنجاح المشروع المخطط أن يستمر عمله على مدار أربعة عشر عاماً على مراحلتين: (٢٠١٦-٢٠٢٢)، (٢٠٢٣-٢٠٢٩) والإنجاز المتوقع للمرحلة الأولى أن يجد جميع المسلمين في دول جنوب شرق آسيا فرص تعلم اللغة العربية الفعال والمناسب وفق ظروف وخصوصية الدول، والإنجاز المتوقع للمرحلة الثانية: أن تستخدم اللغة العربية لغة للتخاطب بين المسلمين بالمنطقة، وأن يتمكّن المسلمون من فهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. ^(٧٧)

إحصائية خريجي جامعة سري بكاوان للتربية الدينية منذ تأسيسها حتى ٢٠١٧ م

الجملة	سنة التخرج										سنة / برنامج	
	الفوج السادس			الفوج الخامس			الفوج الرابع					
	2016			2015			2014					
	الج	م	ل	ج	م	ل	ج	م	ل	ج		
5	1	1	0	2	2	0	2	2	0	0	الماجستير في العقيدة	
5	1	1	0	4	4	0	0	0	0	0	الماجستير في الفقه	
10	2	1	1	3	1	2	5	4	1	0	الماجستير في الإشراف	
19	10	9	1	6	4	2	3	0	3	0	الماجستير في المنهج الدراسية	
21	6	6	0	10	10	0	5	4	1	0	الماجستير في الإدارية	
92	40	10	30	27	16	11	25	10	15	0	الليسانس في أصول الدين	
179	74	54	20	46	25	21	59	44	15	0	الليسانس في الشريعة	
66	9	6	3	30	11	19	27	18	9	0	دبلوم عالي (العام)	
10	10	2	8	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم عالي (اللغة العربية)	
74	20	20	0	35	21	14	19	19	0	0	دبلوم أعلى في أصول الدين	
197	78	78	0	69	64	5	50	49	1	0	دبلوم أعلى في الشريعة	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في أصول الدين	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في الشريعة	
6	0	0	0	0	0	0	6	0	6	0	دبلوم في التوحيد	
5	0	0	0	0	0	0	5	0	5	0	دبلوم في التفسير والحديث	
7	0	0	0	0	0	0	7	0	7	0	دبلوم في الفقه	
6	0	0	0	0	0	0	6	0	6	0	دبلوم في الفقه وأصوله	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شهادة خاصة	
702	251	188	63	232	158	74	219	150	69	0	الإجمالي	

الحملة	سنة التخرج										سنة / برنامج	
	الفوج الثالث			الفوج الثاني			الفوج الأول					
	2013		2012		2011		م	س	م	س		
	م	س	م	س	م	س	م	س	م	س		
3	3	1	2	0	0	0	0	0	0	0	الماجستير في العقيدة	
8	0	0	0	8	7	1	0	0	0	0	الماجستير في الفقه	
14	11	6	5	3	0	3	0	0	0	0	الماجستير في الإشراف	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الماجستير في المنهج الدراسية	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الماجستير في الإدارية	
84	26	10	16	31	17	14	27	11	16	16	الليسانس في أصول الدين	
99	38	26	12	33	15	18	28	13	15	15	الليسانس في الشريعة	
274	43	24	19	44	8	36	187	0	187	0	دبلوم عالي (العام)	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم عالي (اللغة العربية)	
106	56	26	30	24	16	8	26	26	0	0	دبلوم أعلى في أصول الدين	
141	69	39	30	38	32	6	34	34	0	0	دبلوم أعلى في الشريعة	
79	0	0	0	1	0	1	78	0	78	0	دبلوم في أصول الدين	
66	0	0	0	0	0	0	66	0	66	0	دبلوم في الشريعة	
9	9	0	9	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في التوحيد	
4	4	0	4	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في التفسير والحديث	
10	10	0	10	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في الفقه	
6	6	0	6	0	0	0	0	0	0	0	دبلوم في الفقه وأصوله	
6	0	0	0	0	0	0	6	0	6	0	شهادة خاصة	
909	275	132	143	182	95	87	452	84	368	الإجمالي		

(٦)

اللغة العربية في الإعلام

(١) اللغة العربية في إذاعة بروناي دار السلام

بدأ عمل الإذاعة في الثاني من مايو ١٩٥٧ م، وظلت محطة إذاعية واحدة، حتى كان التأسيس الثاني سنة ١٩٧٥ م للإذاعة والتليفزيون البروناوي، وبدأ بث أول برنامج تليفزيوني في الأول من فبراير ١٩٧٥ م، وشغل السيد جيمس ميلر منصب أول رئيس للإذاعة والتليفزيون^(٧٨)، ويشغله حاليا حاج محمد سفيان بن حاج بنسو^(٧٩)، وشعار الإذاعة والتليفزيون في سلطنة بروناي: "دائما معكم"، ويُمكّن التواصل مع بثها عبر موقعها الإلكتروني: <http://rtb.gov.bn> وسلطنة بروناي من الدول التي لا يوجد بها قنوات فضائية خاصة غير حكومية، وتقصر المحطات الإذاعية الخاصة على محطة كريستال التابعة لشركة "DST" للاتصالات.

تضم إذاعة بروناي خمس إذاعات^(٨٠) كالتالي:

١ - إذاعة ناشيونال: بدأ بثها الإذاعي في سنة ١٩٥٧ ، وكانت تسمى "بخدمة الملايو". وهي قناة للقاء المعلومات الحكومية حول القضايا السياسية، والدينية، والثقافية. ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٩٢,٣ FM في محافظتي بروناي موارا وتمبورونج، و٨٩٣ FM في محافظتي توتونج وبلايت، و٥٩٤، و٥٩٥، ويمكن الاستماع

إليها عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:

<http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Nasional.aspx>

٢- إذاعة فيليهن: بدأ بثها الإذاعي في سنة ١٩٦٥ م بثلاث لغات: اللغة الصينية، واللغة الإنجليزية، واللغة الهندية، ويقتصر بثها حالياً على اللغة الصينية والإنجليزية، وتستهدف متابعة الشأن العام اليومي، وتقديم الشertas المختلفة على مدار اليوم، بجانب بعض الفقرات الموسيقية، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٩٥,٩ FM في حافظتي بروناي موارا وتبورونج، و٩٦,٩ FM في حافظتي توتونج وبلايت، ويمكن الاستماع إليها أيضاً عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:

<http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Pilihan.aspx>

٣- إذاعة فلاعي: بدأ بثها الإذاعي في سنة ١٩٩٥ م، وهي قناة منوعات موجهة للشباب، تهتم بالموضوعات العلمية والرياضية والدينية والموسيقى والترفيه، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد ٤,٩١ FM في حافظتي بروناي موارا وتبورونج، و٠,٩١ FM في حافظتي توتونج وبلايت، ويمكن الاستماع إليها أيضاً عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:

<http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Pelangi.aspx>

٤- هارموني: بدأ بثها الإذاعي في سنة ١٩٩٦ م، وهي قناة موجهة للأسرة، فتقدم لها المعلومات الدينية والموسيقى والأخبار المحلية لاسيما الرياضية، ويمكن الاستماع إليها عبر تردد القناة ١,٩٤ FM، ويمكن الاستماع إليها أيضاً عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:

<http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Harmoni.aspx>

اللغة العربية في إذاعة نور الإسلام ^(٨١)

هي الإذاعة الخامسة بين محطات إذاعة بروناي دار السلام أشرف على تأسيسها وزير الشؤون الدينية الحالي بيهن حاج بدرالدين بن بنجيران حاج عثمان حين كان مدير الإذاعة بروناي، ويشغل المنصب حالياً بنجيران أحمد بن بنجيران محمود (٨٢)، وهي إذاعة دينية متخصصة، تستهدف جميع برامجها التعريف بالإسلام اعتقاداً وتربيه وحضاره وتاريخها باللغة الملايوية القرية السهلة.. وتحتخص إذاعة نور الإسلام دون

غيرها من إذاعات بروناي بمساحة إعلامية باللغة العربية، وإن كانت محدودة لا تتجاوز برنامجين كما سيأتي.

انطلقت إذاعة نور الإسلام في ٢٣ من فبراير سنة ١٩٩٧م، في احتفالات الذكرى الأربعين على تأسيس إذاعة بروناي دار السلام، وبدأ التشغيل التجريبي لإذاعة نور الإسلام لمدة ثلاثة ساعات يومياً حتى الأول من مارس ١٩٩٧م، ثم زاد عدد ساعات تشغيل إذاعة نور الإسلام إلى عشر ساعات بعد شهر من انتهاء التشغيل التجريبي، ثم بعد خمسة شهور من انطلاقتها أصبحت تعمل أربع وعشرين ساعة على مدار اليوم.

وتهدف إذاعة نور الإسلام إلى التعريف بتعاليم الإسلام، والعمل على نشر الدعوة الإسلامية من خلال عدد من البرامج الفقهية والعقائدية والتاريخية التي تقدم باللغة الملايوية اللغة الرسمية للسلطنة. ويمكن الاستماع إليها عبر تردد القناة ٩٣،٣ FM في محافظي بروناي موارا وقبورونج، و٩٤ FM في محافظة توتونج وبلايت، ويمكن الاستماع إليها أيضاً عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط:

<http://rtb.gov.bn/SitePages/Radio%20Nurislam.aspx>

برنامج تعليم اللغة العربية^(٨٣)

يأتي ضمن برامج إذاعة نور الإسلام، فليس هناك برنامج كامل باللغة العربية سوى هذا البرنامج: "تعليم اللغة العربية" يتم تقديمها أسبوعياً يوم الأحد في الساعة الثامنة صباحاً، وهو ثمرة تعاون بين مركز الدعوة الإسلامية وإذاعة بروناي دار السلام، فالبرنامج يخضع لإشراف قسم الإعلام بمركز الدعوة الإسلامية.

وقد سبق إذاعة "نور الإسلام" إلى فكرة هذا البرنامج قناة "ناشيونال" في أوائل التسعينات إلا أنه سرعان ما توقف لعدم توافر مادة إعلامية للبرنامج حتى عاد من خلال قناة "نور إسلام" سنة ١٩٩٨م ومستمر حتى الآن، ويتوفر مادته ومقدميه قسم الإعلام بمركز الدعوة الإسلامية، ويقتصر دور إذاعة سلطنة بروناي على الجانب الفني فحسب.

برنامج "الصحابي يسأل والنبي يجيب"^(٨٤)

البرنامج عمل مشترك بين إذاعة نور الإسلام ومركز الدعوة بسلطنة بروناي حيث كان يُوفّر المادة الحوارية ويتواصل مع الضيوف، وهو برنامج يجمع بين اللغة العربية

واللغة الملايوية، وفكرة البرنامج اقترحاها "داتوء سري ستي حاج بسر بن حاج أبو بكر" سفير بروناي في سلطنة عُمان حين قرأ كتاب "الصحابي يسأل والنبي يجيب" الذي ألفه سليمان نصيف الدحدوح، فأعجب به واقتراح هذا البرنامج ليُقدم من خلاله هذا الكتاب في صورة حوار.

وقد بدأ عرضه سنة ١٩٩٨ م، واستمر العرض حوالي ثالثي سنوات حيث انتهى في أواخر سنة ٢٠٠٦ م، وكان يُقدم من خلال قناة "نور إسلام" نصف شهرية لمدة حوالي نصف ساعة، وتوالى على تقديم برنامج "الصحابي يسأل والنبي يجيب" عدد من كبار إذاعي سلطنة بداية من حاجة روزيمة بنت حاج إبراهيم، ثم حاج زيلاني بونجسو، ثم لطيفة بنت حاج إسماعيل حتى انتهى عرضه.

(٢) اللغة العربية في تليفزيون بروناي دار السلام

تطور البث التليفزيوني في سنة ٢٠٠٩ م، ليصبح أربع قنوات بدلاً من قناة واحدة^(٨٥)، وهي كالتالي:

RTB1: قناة للأخبار والرياضة مباشرة، والبرنامج العلمي، وتبث من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر مساءً.

RTB2: قناة للترفيه، وتبث من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر مساءً.

RTB3: قناة للترفيه عالية الوضوح، وتبث على مدار الأربع والعشرين ساعة.

RTB4: قناة للبث الإذاعي الدولي.

RTB5: قناة دينية تم بثّها سنة ٢٠١٠ م.

RTPerdana: قناة جديدة ظهرت بعد اندماج قناتي (RTB1) و(RTB5) في سنة ٢٠١٧ م.

RTB Aneka أو RTB4: قناة جديدة ظهرت بعد اندماج قناتي (RTB2) و(RTB3)، ويمكن مشاهدتها عبر شبكة الإنترنت من خلال هذا الرابط: <http://rtb.gov.bn>

وتشغل حاجة زاليزير بنت حاج عبدالله^(٨٦) منصب الرئيس الحالي للتلفزيون، وينحصر حضور اللغة العربية في التلفزيون - بالإضافة إلى الأناشيد والأذكار - على برنامج "Adik Celik Al-Quran" وترجمته باللغة العربية "طفل يعرف القرآن"، وقد اقتربت فكرة البرنامج، وقدّمه المذيعة "سرياني بن سرودين"، وهي إحدى العاملين بقسم برامج الأطفال في بروناي دار السلام، وكان الدافع لهذا البرنامج قلة برامج الأطفال لا سيما في الجانب التعليمي، وقد بدأ عرض البرنامج في سنة ٢٠١٢م، واستمر حتى الآن.. يُبث على قناة "RTB Perdana" كل يوم ثلاثة ملدة ساعة، وهذا البرنامج عمل مشترك بين مدرسة الفلاح العربية غير الحكومية، وتلفزيون بروناي دار السلام، ويقوم بتقديم البرنامج معلماً مدرسة الفلاح، ويبداً بتعليم بعض أحكام التجويد، وبعد فاصل ينتقل إلى قراءة بعض آيات القرآن الكريم، وبعد فاصل ينتقل إلى تعليم اللغة العربية (بناء الجمل)، وبعد الفاصل الأخير ينتقل إلى ترجمة باللغة الملايوية بعض السور القصيرة من القرآن الكريم.

وقد صنّفت إحدى الدراسات^(٨٧) "البرامج اليومية التي يقدمها التلفزيون البروناوي كالتالي: البرامج الدينية ١٨٪، البرامج الثقافية ٦٪، البرامج التعليمية ١٢٪، برامج الأطفال ٩٪، برامج الإعلامية ١٣٪، البرامج الترفيهية ١٢٪، برامج التنمية ٧٪، إعلانات ٩٪، معلومات ٧٪، ثم مواد متنوعة أخرى تهدف إلى خدمة الإسلام ٧٪، ومن أشهر تلك البرامج: البرنامج اليومي الصباحي "لؤلؤ فرمان"، وبرنامج "فقه الميراث"، وبرنامج "السيرة النبوية"، وبرنامج "النظافة"، وبرنامج "التهذيب"، وبرنامج "ذاكرة الإسلام" والبرنامج الأسبوعي "النور" الذي فيه يُردد على أسئلة المشاهدين عبر الهاتف غير أن تلك البرامج جميعها بغير العربية.

(٣) اللغة العربية في مركز الدعوة الإسلامية

تأسس مركز الدعوة الإسلامية في عام ١٩٨٥م، وقام بافتتاحه رسمياً جلاله السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، وجاء في كلمته: "إنني على يقين بأن هذا المركز سيكون خيراً عوناً لجهود الحكومة في جعل الإسلام ديناً رسمياً لهذه البلاد، ورفع راية الإسلام، وتعريف الشعب بتعاليم الإسلام، كما أرجو أن يتحقق روح التعاون والاتصال وتبادل المعلومات بين الجهات المعنية في البلاد وخارجها وبين الدول

الإسلامية فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية وتطوير وسائلها للوصول إلى الأهداف التالية المرجوة والتي تتلخص في ترسیخ وتنمية عقيدة المسلمين، ونشر مفاهيم الإسلام بين غير المسلمين وإرشادهم إلى حقيقة الإسلام." ^(٨٨)

ويتبع مركز الدعوة الإسلامية وزارة الشؤون الدينية، ويهدف إلى نشر الدين الإسلامي وتعاليمه وتحقيق مراد الله في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وتشغل حاجة سيتي عزيزة بنت حاج موسى منصب الرئيس الحالي لمركز الدعوة، وقد أصدر مركز الدعوة الإسلامية عدداً من الكتب في مجالات العقائد والعبادات والأخلاق بالملاليية والإنجليزية، وأصدر ثلاثة كتب باللغة العربية ^(٨٩):

أولها: كتاب "مراحل الدعوة لغير المسلمين في سلطنة بروناي دار السلام" تأليف الأستاذ الدكتور صابر أحمد طه الأستاذ المعاز من جامعة الأزهر إلى جامعة الشريف على الإسلامية، ونشر مركز الدعوة الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٩٧ م.

ثانيها: كتاب "الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور" وهو الطبعة الثانية من الكتاب السابق بعد تغيير العنوان، وصدر سنة ٢٠٠٨ م طبعة مركز الدعوة الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية.

ثالثها: ديوان "قيمة الوقت"، تأليف "زاييريس عيم. ايس"، وترجمة بنجيران داتوء سري ستيا الدكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، والدكتور عارف كرخي أبو خضيري

نشره مركز الدعوة الإسلامية سنة: ٢٠١١ م. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام).

عنوان مركز الدعوة الإسلامية:

Pusat Da'wah Islamiah, Jalan Pusat Dakwah, Bandar Seri Begawan Brunei, BB, 4310

- رقم الهاتف: ٢٣٨٣٩٩٦٠٠٦٧٣

- البريد الإلكتروني: newmedia_pdi@live.com

- الموقع الإلكتروني: <http://www.religious-affairs.gov.bn>

- الفيسبوک: <https://www.facebook.com/pusatdawahislamiah>

(٤) اللغة العربية في الصحافة

إذا تبعنا الصحافة في سلطنة بروناي فسنجد أن مركز الدعوة الإسلامية يُصدر مجلة شهرية بعنوان "المسلمين"، ومجلة فصلية بعنوان "المدى"، ومجلة سنوية بعنوان "التقويم"، وجميعها لا يصدر سوي باللغة الملايوية اللغة الرسمية للسلطنة. كما تُصدر دار الإفتاء دوريات إسلامية باللغة الملايوية مثل "فتوى" و"إرشاد الإحکام" السنوية، ومجلة "المهد" الرابع سنوية في أشهر مارس، ويونيو، وسبتمبر، وديسمبر، وتُوزع مجاناً على المسؤولين في الدولة ورؤساء القرى والموظفين والعاملين بجميع المصالح الحكومية وفي المساجد والمدارس والمعاهد، وقد تضمن تلك الدوريات شواهد من نصوص القرآن والأحاديث النبوية والآثار باللغة العربية وما عدا ذلك فيكون باللغة الرسمية للسلطنة. فعلى صعيد المجالات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية لا يوجد إصدارات باللغة العربية في السلطنة، كما لا تُوجد صفحات باللغة العربية في الصحف والمجلات الصادرة باللغة الملايوية أو الإنجليزية أو الصينية.

من ناحية أخرى يوجد عدد من الدوريات العلمية المحكمة الصادرة باللغات الثلاث العربية الملايوية والإنجليزية.

(١) مجلة الدراسات العربية

أول مجلة صدرت باللغة العربية في سلطنة بروناي كان في نوفمبر سنة ١٩٩٠ م عن المعهد العالي للدراسات الإسلامية قبل أن يُرقى جلاله السلطان ليصبح جامعة الشريف على الإسلامية، وكان حينها تابعاً لوزارة الشؤون الدينية وليس وزارة التربية، وجاء في مقدمة العدد الأول قول معالي وزير الشؤون الدينية ببروناي دار السلام صاحب المعالي الفاضل بيهن جاواتن لوار فكر ما راج داتوء سري ستي أوتام الدكتور حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين: "يسعدني أن أقوم بتقديم هذه المجلة الوليدة، مجلة الدراسات العربية، التي يصدرها المعهد العالي للدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية ببروناي دار السلام وهي مجلة رائدة في مجالها إذ أن هذه أول مرة تصدر

في بروناي مجلة لغة القرآن الكريم كتاب المسلمين العظيم." وحدّد الغاية منها في أن تكون "أحد الأنشطة الحادة التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية في سبيل نشر ورفع مستوى اللغة العربية في ربيع بروناي دار السلام ... وأن تحمل للقارئ زاداً لغويًا ودينيًا وتربويًا وثقافيًا ذو مستوى رفيع، وأود أن تضم الأعداد المقبلة بحوثًا ومقالات للعلماء المتخصصين في مجال اللغة العربية وتدريسها لغير الناطقين بها والعاملين في المؤسسات الأخرى المختلفة فيسائر البلاد الإسلامية والعربية."^(٩٠)

وقد توقفت بعد عددها الثاني إلا أنها عادت مرة أخرى عام ٢٠٠٩م تحت إشراف كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة الشريف علي الإسلامية، ونشر منها عددان: العدد الأول في رجب ١٤٣٠هـ - يوليو ٢٠٠٩م، ثم صدر العدد الثاني بعد أربع سنوات وستة أشهر في ربيع الأول ١٤٣٥هـ - يناير ٢٠١٤م ويشتمل العدد الأول على ثمانية أبحاث، والعدد الثاني على ستة أبحاث نُشرت جميعها باللغة العربية. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام).

(٢) مجلة التربية:

تصدر عن مركز النشر بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وتنشر الأبحاث المكتوبة باللغات الملايوية والعربية والإنجليزية، وتتناول مفاهيم ومبادئ التربية، والجوانب التربوية ذات الصلة بالمعلم أو الفلسفة التربوية أو الإدارة التربوية، وصدر منها ثلاثة أعداد: الأول في أغسطس سنة ٢٠٠٩م، والثاني في أغسطس ٢٠١٠م وضم العدد الأول والثاني - بالإضافة إلى الأبحاث المنشورة بالإنجليزية والملايوية - بحثين باللغة العربية، واحتوى العدد الثالث على بحث واحد بالعربية. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام).

(٣) مجلة بحوث أهل السنة والجماعة:

هي مجلة نصف سنوية علمية دولية محكمة يصدرها مركز بحوث أهل السنة والجماعة التابع لجامعة سري بكاوان للتربية الدينية، تنشر بثلاثة لغات وهي الملايوية والعربية والإنجليزية، بدأ صدورها عام ١٤١٣هـ - ٢٠١١م، ومجموع الأعداد التي صدرت منها ستة أعداد. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام).

وتنشر المجلة المقالات ذات الصلة بمفاهيم ومبادئ أهل السنة والجماعة وتشمل العقيدة والشريعة والأخلاق والتفسير وال الحديث والدعوة والفلسفة وما إلى ذلك.. وتسعى المجلة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إثراء البحث والكتابة العلمية ذات الصلة بمفاهيم وتعاليم أهل السنة والجماعة.
- نافذة لأكاديميين في مختلف التخصصات لنشر أبحاثهم وكتاباتهم العلمية حول المفاهيم والمبادئ التي قامت عليها عقيدة أهل السنة والجماعة.
- تعزيز تعاليم أهل السنة والجماعة في منطقة أرخبيل الملايو.
- رصد الأفكار والحركات التي تختلف مبادئ أهل السنة والجماعة.

وتهتم مجلة بحوث أهل السنة والجماعة بنشر الدراسات التي لها صلة بالمجالات الآتية:

- مفاهيم ومبادئ أهل السنة والجماعة وتشمل العقيدة والشريعة والأخلاق والتفسير وال الحديث والدعوة والفلسفة وما إلى ذلك.
- القضايا والتحديات التي يواجهها أهل السنة والجماعة في الوقت الحاضر.

(٤) مجلة مركز تنمية العلوم واللغات:

تصدر عن مركز تنمية العلوم واللغات لجامعة الشريف على الإسلامية التابعة لوزارة التعليم وتنشر الأبحاث باللغة العربية والملايوية، وُنشر منها عددان: الأول في ربيع الأول ١٤٣٤ هـ - فبراير ٢٠١٣ م، وضمّ تسعه أبحاث، والعدد الثاني في ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٤ م، وضمّ عشر أبحاث. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام).

(٥) جريدة الإمام الشافعي:

تصدر عن مركز بحوث المذهب الشافعي التابع لجامعة الشريف على الإسلامية باللغة العربية والملايوية، ولم يخرج منها سوى ثلاثة أعداد منهم عدد خاص، وُنشر العدد الأول في ربيع الأول ١٤٣٦ هـ - يونيو ٢٠١٥ م، ويضمّ خمسة أبحاث بالعربية وبحثين باللغة الملايوية، وُنشر العدد الثاني في رمضان ١٤٣٧ هـ - يوليو ٢٠١٥ م،

وضم سبعة أبحاث بالعربية، وبحثا بالملاليوية، وصدر العدد خاص في ذي القعدة ١٤٣٦هـ، سبتمبر ٢٠١٥م، وضم أربعة أبحاث حول الإمام الشافعي لغته ومذهبة في القديم والحديث. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.).

(٦) مجلة جامعة السلطان السريفي على الإسلامية

تصدر باللغات الثلاث الملاليوية والإنجليزية والعربية عن مركز البحوث والنشر التابع لجامعة السلطان السريفي على الإسلامية، وصدر منها أربعة أعداد على مدار أربع سنوات، نُشر العدد الأول منها في ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م وجميع أبحاثه كانت باللغة الإنجليزية، ونُشر العدد الثاني في ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م، ويضم خمسة أبحاث، ثلاثة منها بالملاليوية وبحثين باللغة العربية، ونُشر العدد الثالث في ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م، ويضم خمسة أبحاث، أربعة منها باللغة العربية، وبحث باللغة الملاليوية، وآخر أعدادها صدورا العدد الرابع ونشر في ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م، ويضم سبعة أبحاث، خمسة منها باللغة العربية، وبحثين بالملاليوية. (ينظر القسم الثاني دليل مؤسسات وعلماء العربية بسلطنة بروناي دار السلام.).

المواهش:

- (١) الكتاب العربي في سلطنة بروناي، أحمد شمس الدين الحجاجي، مجلة الدراسات العربية والإسلامية، المجلد السابع: العدد السابع، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، ١٩٩٦ م، ص ٣٦:٢٢
- (٢) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي مشكلاته ومعالجاتها، داينجو سلمية بنت بنجيران الحاج شهاب الدين، رسالة التخصص (الماجستير) من كلية الدراسات الإسلامية جامعة بروناي دار السلام، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ص ٢٩.
- (٣) الرسالة، الإمام الشافعي، محمد بن إدريس، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ٤٨.

(٤) Surat-surat Perlembagaan Negeri Brunei 1959, hlm 6566-

- (٥) خطبة مخطوطة لوزير الشؤون الدينية الأسبق استشهد فيها بمقاطع من خطابات جلاله السلطان في الحث على الاهتمام باللغة العربية والحرف الجاوي العربي، قام سعادة الوزير بترجمتها إلى العربية، وقد التقى فريق البحث بسعادة الوزير الساعة التاسعة صباحاً في منزله يوم الجمعة ٦-٩-٢٠١٧هـ وأطلع سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.
- (٦) «الهوية تشق من (هو) لتدل على مجموعة السمات الجسمانية والثقافية والقيمية التي تميز فرداً أو جماعة عن الغير. والتي بها يعرف. والهوية الوطنية هي هوية الشخص والشعور بالانتهاء إلى دولة واحدة أو إلى أمة واحدة، وليس الهوية الوطنية سمة فطرية، وإنما هي أمر مكتسب؛ فقد تغير أو تتبدل عناصرها المكونة لها، فأظهرت دراسات مختلفة أن الهوية الوطنية للشخص هو نتيجة مباشرة لوجود عناصر من «النقط المشركة» في حياة الناس اليومية: الرموز الوطنية، واللغة، والألوان الوطنية، تاريخ الأمة، وطني وعيه، وروابط الدم، والثقافة، والموسيقى، والمطبخ، والإذاعة والتليفزيون، إلخ.. فاللغة - أي كانت - تعد عاملًا مهمًا ومؤثراً في تكوينها. وكثير من الشعوب قد تغيرت هويتها عندما تغيرت لغتها، ذلك أن اكتساب اللغة هو اكتساب أعراف جديدة» (اللغة العربية في بروناي دار السلام هوية وبناء، د. عادل الشيخ عبد الله أحمد، بحث منشور ضمن أبحاث المؤتمر الدولي السادس للغة العربية الذي انعقد في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ٤-٨ شعبان ١٤٣٨ هـ - ١٥ مايو ٢٠١٧ م).

- (٧) من كلمة جلالة السلطان في افتتاح مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء عدداً محدوداً من سجل المؤتمر عام ٢٠١٠م.
- (٨) الصوongan بالعربية، cokmar بالملاليوية هو ما يحمله السلطان أو الملك رمزاً للسلطان أو ملكه.
- (٩) See: Keperluan dan Pelaksanaan “Negara Zikir”, Azam, Abdul Aziz bin Juned, Himpunan Kertas Kerja Seminar Negara Zikir, Majlis Ilmu 2008, Negara Brunei Darussalam: Jabatan Perdana Menteri, 2010, p.6.
- (١٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية التي ألقاها في مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء سجل المؤتمر العلمي عام ٢٠١٠م، وقد رجع فريق البحث إلى الكلمة المخطوطة في مقابلته لوزير الشؤون الدينية السابق.
- (١١) المرجع السابق.
- (١٢) ينظر: أسماء المحلات التجارية ذات الأصول العربية في بروناي دار السلام دراسة لغوية في البنية والدلالة، د. سiti سارا حاج أحمد، د. عادل الشيخ عبد الله أحمد، بحث منشور في السجل العلمي للمؤتمر الدولي الخامس للغة العربية بدبي، ٣٠-٢٧ رجب ١٤٣٧هـ - ٤-٧ مايو ٢٠١٦م، ص ١٦٠:١٧٠.
- (١٣) ينظر: المرجع السابق، ص ١٦٨، ١٦٩.
- (١٤) حول الإسلام وأثره في نشر اللغة العربية ينظر: - قضايا اللغة العربية وتحدياتها المعاصرة في جنوب شرق آسيا، الدكتور عبد الكريم عوض هياعز، مجلة الدراسات العربية، الصادرة عن جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في عددها الأول، ٢٠٠٩م، ص ١٠١
- الإسلام وأثره في نشر اللغة العربية في بروناي دار السلام، محمد عزيزون بن الحاج أحمد، رسالة لنيل درجة التخصص (الماجستير) مخطوطة بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دار السلام ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- (١٥) العربية والإسلام في بروناي دار السلام، داتو حاج وان حسين، مجلة الدراسات الإسلامية بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية، ١٩٩٣م، الطبعة الثانية، العدد الثاني، ص ١٠٧-١٠٩.

(١٦)See: “ Arabic loan- words in Malay- A comparative study”, M.A.J Beg, Kuala Lumpur: The University of Malaya Press, 1979, p.xv.

(١٧) - Islam di Nusantara, Khususnya Tanah Melayu, Abdullah Ishak, (Petaling Jaya: Al-Rahmaniah, 1990, p.141 142-.

- واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ا.د مجدي حاج إبراهيم، بحث منشور بالسجل العلمي للمؤتمر الدولي الخامس للغة العربية الذي انعقد بدبي خلال الفترة من ٤-٨ شعبان ١٤٣٨ هـ - ١٧-٢٠ مايو ٢٠١٧ م.

(١٨)See: Arabic loan- words in Malay- A comparative study p. 8483-.

(١٩) ينظر: واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ص ٤٣.

(٢٠)See: Arabic loan- words in Malay- A comparative study p. 81.

(٢١) واقع اللغة العربية في ماليزيا: إضاءات على أهم الإنجازات الماليزية في نشر اللغة العربية، ص ٥.

(٢٢)“Arabic loan words in Malay- A comparative study” p77

(٢٣) المهارات اللغوية لدى طلاب المدارس العربية في بروناي دار السلام دراسة ميدانية، السيد محمد عبد القادر زغلول، بحث مقدم للحصول على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من جامعة الشريف على الإسلامية، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ص ٢٣.

(٢٤)(<http://www.moe.edu.bn>

(٢٥)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 19502010 ,1985-M, Haji Awang Asbol bin Haji Mail, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 20

(٢٦)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei 19502010 ,1985-M,Hlm: 9594-.

(٢٧)See: - Peranan Para Sultan Dalam Perkembangan Islam Di Negara Brunei Darussalam, Prosiding Seminar Antarabangsa Kesultanan Melayu Brunei Di Nusantara, Brunei Pg.Haji Mohammad bin Pg Haji Abd Rahman Akademi Pengajian Brunei, Universiti Brunei Darussalam1996M, Jilid 11.Hlm:134.

- Liku-liku Perjuangan Kemerdekaan, Pehin Orang Kaya Amar DiRaja Dato Seri Utama (Dr) Haji Awang Mohd Jamil Al Sufri, Negara Brunei Darussalam. Jabatan Pusat Sejarah, 1992M. hlm:39

(٢٨) <http://www.religious-affairs.gov.bn>.

(٢٩) Kesan Persekutaran Kemasyarakatan Terhadap Pengajian Islam, Ustaz Haji Awang Yahya Haji Ibrahim, 1993 Hal.75.

(٣٠) ينظر: الدعوة الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام، ص ٣٦، ٣٧.

(٣١) Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(٣٢) See: Brunei Darussalam Persepsi Sejarah dan Masyarakat, Hlm: 169170- Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 19561984- Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daud, 2004M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan, hlm: 8488-.

(٣٣) Sejarah Persekolahan Ugama Bersistem di Brunei 19561984-, Abdul Hamid bin Hj. Mohd Daud. t.t. Kertas Kerja: Jabatan Hal Ehwal Ugama. Hlm: 66.

(٣٤) See: - Pelita Brunei. Thn 14, Bil 3, Rabu 15-Jan-1969, 25 Syawal 1388. Hlm: 1.

- Perkembangan persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 19561984- Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daus, 2004M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kementerian Kebudayaan Belia dan Sukan. Hlm: 40.

(٣٥) Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam 1956- 1984 Masihi, Dato Seri Setia Awang Haji Abdul Hamid bin Mohd Daud, Hlm: 5.

Penyata Tahunan Jabatan Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 1984,(٣٦)

. 1985. Jabatan Hal Ehwal Ugama: Bandar Seri Begawan. Hlm: 7

(٣٧) Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(٣٨) Bahagian Pengajian Rendah Jabatan Pengajian Islam, Statistik Bilangan-sekolah Rendah Ugama, 9September 1996

(39)See: Islam Di Brunei, Zaman Pemerintahan Kebawah Duli Yang Maha Mulia Sultan Haji Hassanal Bolkiah, Jilid 1, Hlm: 261.

Perkembangan Persekolahan Agama di Negara Brunei Darussalam, Hlm: 98.

(٤٠)See: Peranan Ugama Islam Dalam Pendidikan, Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Haji Mohd Zain bin Haji Serudin, Brunei: Pusat Dakwah Islamiah,1987, Hlm: 3031-

(41)See: Perkembangan Persekolahan Agama Di Negara Brunei Darussalam Dari Tahun 19561984- Masihi. Dato Seri Setia Awg Hj Abd Hamid bin Mohd DaudCetakan Pertama, Brunei. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei,2004, Hlm:9899-.

(٤٢) لقاء مع الأستاذة حاجة سلاوaci بنت حاج سالت رئيس قسم مناهج اللغة العربية بمكتبتها بوزارة الشؤون الدينية في الساعة العاشرة يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧، وقد أشارت إلى أن تأليف سلسلة العربية للمبتدئين بدأت بتوجهه من وزارة التربية عندما صدر قرار سلطاني بنقل تبعية المدارس الدينية والعربية من وزارة الشؤون الدينية إلى وزارة الشؤون الدينية، وأن وزارة الشؤون الدينية استكملت تأليف السلسلة بعد أن عادت تبعية المدارس الدينية والعربية مرة أخرى إلى وزارة الشؤون الدينية.

(٤٣)See: - Kurikulum Pendidikan Agama Islam Sekolah-sekolah Rendah Agama Di Negara Brunei Darussalam (Mulai Dari Tahun 1956 hingga kini) , Hajjah Norani binti Awang Mohd. Said, Tesis Master, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1997, Hlm:65- 85

- Laporan Tahunan Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 19961998-, hlm: 148151-.

- التقرير السنوي لإدارة الدراسات الإسلامية لسنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، غير منشور أطلع رئيس وحدة تكنولوجيا المعلومات بوزارة الشؤون الدينية فريق البحث على مضمونه.

(٤٤)(17741984-). Op, cit, p. 273. Islam di Brunei Darussalam Zaman British

(٤٥) Perkembangan Persekolahan Agama di Negara Brunei Darussalam, Dari Tahun 19561984- Masihi, p.4.

(٤٦) (17741984-) , p.275. Islam di Brunei Darussalam Zaman British

(٤٧) See: Jabatan Pengajian Islam Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam, Pendidikan Ugama Negara Brunei Darussalam, Jabatan Percetakan Kementerian Undang-undang Negara Brunei Darussalam, 1996, Cetakan Pertama, ص.165.

تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي: مشكلاته ومعلاجاتها، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩)، بنجيران الحاج شهاب الدين، دايغو سلمية، ص ٤٩.

(٤٨) دليل مناهج المواد العربية والدينية للمدارس العربية سلطنة بروناي دار السلام، إدارة الدراسات الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية، بروناي دار السلام، ص ١٤.

(٤٩) Bahagian Peperiksaan Jabatan Pengajian Islam Kementerian Hal Ehwal Ugama, Peraturan Peperiksaan Calun Memasuki Sekolah Menengah Arab Negara Brunei, Darussalam, hlm: 2 .

(٥٠) لقاء مع مدير المدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاؤان في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الخميس ١١ مايو ٢٠١٧ م.

(٥١) لقاء مع نائب مدير المدرسة العربية الإعدادية بتيمبورونج في مكتبها الساعة ٢ ظهرا يوم الإثنين ١٣ مايو ٢٠١٧ م.

(٥٢) لقاء مع نائب مدير المدرسة العربية الإعدادية بيلائيت في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٢٠١٧ م.

(٥٣) لقاء مع مدير المدرسة العربية الإعدادية بيندر سري بكاؤان في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الخميس ١١ مايو ٢٠١٧ م.

(٥٤) Bahagian Kajian Dan Sumber Maklumat JPI Statistik Keramaian Penuntut Jabatan Pengajian Islam Bagi Tahun 19981419/. No File: 101997//Pt.1.

(٥٥) لقاء مع مدير المدرسة العربية الإعدادية ببربي في مكتبها الساعة ١٠ صباحا يوم الثلاثاء ٩ مايو ٢٠١٧ م.

(٥٦) قسم المناهج التعليمية بإدارة الدراسات الإسلامية وزارة الشؤون الدينية، حصص المدرس في المدارس العربية، رقم الملف: اللغة العربية/٠٣٩٦.

(٥٧) لقاءات فريق الدراسة مع رؤساء أقسام اللغة العربية بالمدارس العربية، والصادرة مدير المدارس في الفترة من الإثنين ٢٥-٢٩ أبريل ٢٠١٧.

(٥٨) Perkembangan Pendidikan Ugama Islam di Negara Brunei Darussalam, Pasca Merdeka 19582006-, Hajah Mariani binti Haji Abd Hamid, Tesis Master. Jabatan Sejarah, Fakulti Sastera & Sains Sosial, UBD: Negara Brunei Darussalam, 2007, Hlm: 152153-.

(٥٩) لقاء مع الأستاذة حاجة سلاواتي بنت حاج سالت رئيس قسم مناهج اللغة العربية بمكتبتها بوزارة الشؤون الدينية في الساعة العاشرة يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧، وقد أطلعت فريق الدراسة على سجلات المناهج في مراحل تطورها المختلفة.

(٦٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية التي ألقاها في مؤتمر «بروناي دولة الذكر» الذي أقامته السلطنة عام ٢٠٠٨م، وطبع مجلس الوزراء سجل المؤتمر العلمي عام ٢٠١٠م، وقد رجع فريق البحث إلى الكلمة المخطوطة في مقابلته لوزير الشؤون الدينية السابق.

(٦١) Perkembangan Pendidikan Ugama Islam di Negara Brunei Darussalam, Pasca Merdeka 19582006-, Hajah Mariani binti Haji Abd Hamid, Tesis Master. Jabatan Sejarah, Fakulti Sastera & Sains Sosial, UBD: Negara Brunei Darussalam, 2007, Hlm: 152153-.

(٦٢) لقاء مع الأستاذ محمود طلعت البديوي رئيس قسم اللغة العربية بمعهد تحفيظ القرآن الساعة ١٠ يوم الإثنين ١٨ مايو ٢٠١٧.

(٦٣) تقرير عن تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة بوزارة التربية بسلطنة بروناي دار السلام، غير منشور، أطلع رئيس قسم اللغة الملايوية والعربية بإدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية فريق الدراسة عليه.

(٦٤) سجلات توصيف مناهج اللغة العربية لعام ٢٠١٧ التي وضعتها إدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية.

(٦٥) لقاء مع بنجيران حاج عيسى بن حاج عبد الغني رئيس قسم اللغات بإدارة المناهج التعليمية

بوزارة التربية، ١٠ صباحاً يوم الثلاثاء ١٧ مايو ٢٠١٧، وقد قام بإطلاعنا على توصيف مناهج اللغة العربية وخطط تدريسها.

(٦٦) لقاء مع مديرية مدرسة اقرأ خاصة القرآن كمزية بنت حاج عباس الساعة العاشرة صباحاً يوم الخميس الموافق ٤ مايو ٢٠١٧ م.

(٦٧) لقاء مع رئيس قسم اللغة العربية أستاذة نور إيمان الساعة: ٤٠ ، ٢٠ ، ٣ مساءً يوم الإثنين الموافق ٨ مايو ٢٠١٧ م.

(٦٨) Laporan Tahunan Kementerian Hal Ehwal Ugama Negara Brunei Darussalam 19962001 , 1998-, Kementerian Hal Ehwal Ugama: Bandar Seri Begawan, hlm: 184.

(٦٩) Kebawah Duli Yang Maha Mulia Paduka Seri Baginda Sultan Haji Hassanal Bolkiah Muizzaddin Waddulah Sultan Dan Dipertuan Negara Brunei Darussalam, Tita Semena Peratusan Tahun Baru Masihi 2007, Pelita Brunei Tahun 52 Bilangan1, 3hb Januari 2007M, (Brunei: Jabatan Penerangan, Jabatan Pusat Sejarah) , hlm. 60-61.

(٧٠) Pengiran Dato Seri Setia Dr Haji Mohammad bin Pengiran Haji Abdul Rahman, Merealisakan Negara Zikir Melalui Pendidikan. Kertas kerja Seminar Negara Zikir dengan tema Menghayati Negara Zikir, pada 2526- Rejab 142929 – 28/ Julai 2008. Pusat Persidangan Antarabangsa, Berakas. Negara Brunei Darussalam. Hlm: 1112-

(٧١) Prospektus UNISSA 20012008/. Universiti Islam Sultan Sharif Ali. Brunei www.unissa.edu.bn

(٧٢) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشري夫 على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، حاج حنلي بن حاج جاييل، بحث مقدم لنيل درجة التخصص «الماجستير» في العلوم الإنسانية من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ص ٢٢.

(٧٣) ينظر: السابق، ص ٢٧: ٥١.

- (٧٤) لقاء مع نائب مدير مركز تنمية اللغات الدكتور صاحب الدين بن الحاج لامينج الساعة العاشرة يوم الأربعاء ٣١ مايو ٢٠١٧م، وقد أطلع فريق الدراسة على توصيفات المناهج بالمركز.
- (٧٥) المراد بـ «ملايوية إسلامية ملوكية» أن سلطنة بروناي دار السلام دولة ملايوية إسلامية، وأن السلطان هو الحاكم الأعلى لها.
- (٧٦) لقاء مع مدير مركز اللغات بجامعة سري بكاؤان للتربية الدينية الدكتور حاج حنبلي بن حاج جايلي يوم الثلاثاء ١٧ أغسطس ٢٠١٧م، وقد أطلع فريق الدراسة على توصيفات المناهج بالمركز.
- (٧٧) (<http://www.kupu-sb.edu.bn/alarabiyahKUPUSB/mainpage.html>)
- (٧٨) (https://ms.wikipedia.org/wiki/Radio_Televisyen_Brunei)
- (٧٩) (<http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx>)
- (٨٠) (<http://www.rtb.gov.bn>)
- (٨١) لقاء بنورية بنت تواه، رئيس إذاعة نور إسلام بسلطنة بروناي دار السلام في الساعة الرابعة مساء يوم الإثنين ١٧ أبريل ٢٠١٧م، بمقر الإذاعة.
- (٨٢) (<http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx>)
- (٨٣) لقاء بحاجة فاطمة بنت حاج ليان، رئيسة قسم الإعلام في مركز الدعوة الإسلامية، يوم الأربعاء، ١٢ /٤ /٢٠١٧م، في الساعة الثالثة مساء بمقر مركز الدعوة.
- (٨٤) لقاء بحاجة روزيمة بنت حاج إبراهيم، رئيسة قسم البحث والتحقيق في مركز الدعوة الإسلامية، وبلطيفه بنت حاج إسماعيل، موظفة في قسم البحث والتحقيق في مركز الدعوة الإسلامية، في ١٢ /٤ /٢٠١٧م، في الساعة الثانية مساء.
- (٨٥) (https://ms.wikipedia.org/wiki/Radio_Televisyen_Brunei)
- (٨٦) (<http://www.rtb.gov.bn/SitePages/Organisation%20Chart.aspx>)
- (٨٧) ينظر: الدعوة الإسلامية في بروناي دار السلام عبر العصور، ص ٣٦.
- (٨٨) الدعوة الإسلامية في سلطنة بروناي عبر العصور، ص ٤٨
- (٨٩) لقاء بحاجة ميديني بنت حاج لامت، رئيس قسم البحث والنشر في مركز الدعوة الإسلامية، في ١٠ /٤ /٢٠١٧م، في الساعة الثالثة مساء.
- (٩٠) افتتاحية مجلة الدراسات العربية، العدد الأول، نوفمبر سنة ١٩٩٠م، ص ٨

الفصل الثالث

علاقات سلطنة بروناي الثقافية ذات الصلة باللغة العربية

(١)

علاقات سلطنة بروناي الثقافية بالدول العربية

تحتفظ سلطنة بروناي دار السلام بعلاقات ثقافية جيدة مع دول جنوب شرق آسيا وكثير من البلاد العربية، ففي المؤتمر العالمي الخاص بشؤون الزكاة الذي انعقد في ماليزيا (٧ من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ - ٢٨ من نوفمبر ٢٠٠٦ م) أكدت سلطنة بروناي على لسان وزير الشؤون الدينية على حرصها "على الاحتفاظ بعلاقات قوية مع بلدان العالم الإسلامي في مجال تبادل الخبرات والمعلومات من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية.. فسلطنة بروناي دار السلام، وإندونيسيا وماليزيا من أعضاء مُنظمة المؤتمر الإسلامي المشاركون في مُنظمة الآسيان (ASEAN) التي تضم عشرة دول في منطقة جنوب شرق آسيا، هي - بالإضافة إلى الثلاثة - الفلبين، وسنغافورة، وتايلاند، ولاؤس وفيتنام، وميانمار، وكمبوديا، وبين تلك الدول التي تجمعهم جميرا وابط اقتصادية قوية بالسلطنة تتوثق العلاقات الثقافية مع ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة، فيلتقي وزراء الشؤون الدينية في تلك الدول سنويا في لقاء أطلق عليه اسم (MABIMS) ويحضره مندوبون من تايلاند والفلبين، ويهدف هذا الاجتماع إلى التعاون الوثيق بينها في: شؤون الدعوة الإسلامية، والتعليم والبحث العلمي، وتبادل الزيارات بين العلماء، ومكافحة المذاهب الهدامة، وتنمية قدرات العلماء الجدد، ورفع مستوى اهتمام في الفتوى والبحوث العلمية؛ لذا لم يكن غريباً أن يكون أول ابتعاث خارج بروناي إلى مدرسة الجيند الإسلامية في سنغافورة ثم إلى المعهد الإسلامي في ماليزيا، ولا يخفى أن التبادل العلمي الذي

تحدّث عنه وزير الشؤون الدينية يدخل فيه تعليم اللغة العربية، فالسلطنة تعامل مع تعليم اللغة العربية كشأن ديني يندرج كل ما يتصل به تحت وزارة الشؤون الدينية.

وتتولى السلطنة علاقات قوية بالعالم الإسلامي، فتحرص على المشاركة في المؤتمرات الدورية لمنظمة المؤتمر الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية أو وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، بل وتصدر دول جنوب شرق آسيا أحياناً في المحافل الإسلامية الدولية، فنالت عنها في مرات عديدة، منها المؤتمر الثامن لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة في ٢٩ جمادي الأولى عام ١٤٣٠ هـ ٢٤ من مايو ٢٠٠٩ م، وكان موضوعه "الأمن الفكري ومسؤولية وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في تحقيقه" حيث ألقى معالي وزير الشؤون الدينية بيدهن داتوء الدكتور الحاج محمد زين بن الحاج سرودين، كلمة وزير الشؤون الدينية في جنوب شرق آسيا،^(١) ونالت سلطنة بروناي عنهم بكلمة وزير الشؤون الدينية في اجتماع وزراء الخارجية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الثالث والعشرين الذي انعقد في كوناكري عاصمة غينيا، وكذلك في مؤتمر الوعظ والإرشاد والخطابة الذي انعقد في المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م بعنوان نحو خطاب إسلامي معاصر.

وتأتي جمهورية مصر العربية في مقدمة دول منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمتلك علاقات ثقافية متميزة مع سلطنة بروناي بما للأزهر الشريف من مكانة في نفوس مسلمي جنوب شرق آسيا، فمصر أكثر دولة يتم ابعاد الطلاب من السلطنة إليها كما سيأتي.. ولم تختلف السلطنة غالباً عن المشاركة في المؤتمرات السنوية التي ينظمها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية سنوياً، ومنها "مؤتمر عطاء الأديان لخدمة الإنسان" في صيف عام ١٩٩٥ م برعاية فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ١٦ - ١٩ مارس ٢٠٠٨ م ، تحت عنوان "مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام" الذي دعا له الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقروق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمؤتمر العام الواحد والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة

من ٥ - ٨ مارس ٢٠٠٩ م، تحت عنوان "تجديف الفكر الإسلامي" والمؤتمر العام الثاني والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٥ فبراير ٢٠١٠ م تحت عنوان "مقاصد الشريعة الإسلامية وقضايا العصر" وصولاً إلى مؤتمره السادس والعشرين في ١٤ من مايو ٢٠١٦ م.

كما حرصت السلطنة على المشاركة في الفاعليات العلمية للرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ومنها: الملتقى الخامس للرابطة العالمية لخريجي الأزهر الذي انعقد حول موضوع: "الإمام أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة نحو وسليمة إسلامية تواجه الغلو والتطرف" في الفترة من ٨ إلى ١١ مايو ٢٠١٠ م، والتقى خلالها وزير الشؤون الدينية رئيس وفد السلطنة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد محمد أحمد الطيب شيخ الأزهر في القاهرة، وأكمل خلاله وزير الشؤون الدينية على حرص سلطنة بروناي على "توالي إرسال قوافل المبعوثين من بروناي دار السلام إلى مصر لمواصلة دراستهم في جامعة الأزهر منذ ستينيات القرن الماضي إلى الآن حتى وصل عدد الخريجين من جامعة الأزهر ٤٠٢ خريجًا يعملون جميعاً في قطاعات الدولة ووزاراتها المختلفة، فمنهم من يعمل في المناصب القيادية - خصوصاً في وزارة الشؤون الدينية - ومنهم من يعمل في السلك الدبلوماسي سفراء لبروناي دار السلام في الدول العربية وغير العربية، ووصل عدد معلمي سلطنة بروناي الذين حصلوا على دورات تدريبية مكثفة في مصر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى ثلاثة وعشرين متدربياً خلال السنوات الثلاث الأخيرة، كذلك استقبل الأزهر الشريف عدداً من خريجي معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم؛ ليواصلوا دراستهم في معهدى القراءات بشبرا والإسكندرية التابعين للأزهر الشريف، كما أن هناك مبعوثين من مصر والأزهر يعملون في مختلف مراحل التعليم الجامعي والثانوية والإعدادية بالسلطنة." (٢)

وأولى شيوخ الأزهر المتعاقبين عناية بالعلاقات الثقافية مع السلطنة، وقد تجلى ذلك في زيارة شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي لسلطنة بروناي دار السلام في الرابع من جمادي الأولى ١٤٢٧ هـ - ١ يونيو ٢٠٠٦ م، وافتتاح الأستاذ الدكتور أحمد الطيب الإمام الأكبر شيخ الأزهر أعمال المؤتمر الدولي لوزارة الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام الذي انعقد في السلطنة تحت رعاية صاحب الجلالة السلطان الحاج

حسن البلقية معز الدين والدول في الفترة من: ٢٥-٢٧ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ، الموافق: ٢٩-٣١ مارس ٢٠١١ م، وكان موضوعه "عقيدة أهل السنة والجماعة وسطية ثابتة"، وقد ورقة المؤتمر الرئيسية في حضور صاحب الجلالـةـ السـلطـانـ الحاجـ حـسـنـ الـبـلـقـيـةـ معـزـ الـدـيـنـ وـالـدـوـلـةـ،ـ وـكـانـ عـنـوـانـهـ مـكـانـةـ الـأـزـهـرـ الشـرـيفـ وـدـوـرـهـ فيـ نـشـرـ وـسـطـيـةـ الـإـسـلـامـ.

من جانب آخر جمع سلطنة بروناي وسلطنة عمان علاقات علمية متميزة أكدتها مذكرة التفاهم التي وقعت بين الدولتين في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٩٦ م في اللقاء الذي جمع بين صاحب المعالي بيهم جاواتن لوار فكر ما راج دائرة سري أوتام دكتور أستاذ حاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين وزير الشؤون الدينية ببروناي دار السلام ومعالي الأستاذ الفاضل حمود بن عبد الله الحارثي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية بسلطنة عمان عند زيارته لسلطنة بروناي دار السلام، وقد شارك وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي سلطنة عمان افتتاح مسجد السلطان قابوس في الفترة (١٤٢٢-١٣١٣) هـ الموافق (٢٠٠١-٢٠٠٢) م) والتقي بجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للباحث وتبادل الأفكار والرؤى، وشارك وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي في ١٠-٧ إبريل ٢٠١٢ م في مؤتمر سلطنة عمان حول "تطور العلوم الفقهية في عمان" والتقي بمعالي الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله السالمي وزير الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.

وقد حرصت سلطنة عمان طيلة الأربع سنوات الماضية على المشاركة بمجموعة من الإصدارات والكتب التي تتعلق بالفقه والتفسير واللغة العربية والأدب والتاريخ والمنتجات التراثية والثقافية والملصقات الإعلامية، والأفلام الوثائقية القصيرة التي تمحكي تاريخ السلطنة وإنجازاتها الحضارية في معرض بروناي الدولي للكتاب الذي يتم تنظيمه بصفة دورية متزامناً مع احتفال بروناي دار السلام بعيدها الوطني، وفي سياق متصل تشارك بروناي دار السلام في معرض مسقط الدولي للكتاب منذ عام ٢٠١٥ م في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التعاون الثقافي، والتبادل المعرفي.

وفي إطار البرنامج العماني للتعاون الثقافي والعلمي منحت كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "أربعة مقاعد دراسية" دورية للطلاب البروناويين لدراسة اللغة العربية لمدة ثمانية أسابيع، وقد بدأ هذا التعاون بداية من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، كما تخرج من جامعة بروناي دار السلام (UBD) على

مدار الأعوام الماضية عدد من الطلاب العُمانيين في العديد من التخصصات الأدبية والعلمية في برامج الماجستير، كما حصلت طالبة عُمانية على درجة البكالوريوس في تقنية المعلومات من جامعة بروناي التقنية (UTB) وحالياً يوجد طالب عُماني في جامعة بروناي دار السلام لدراسة الماجستير في الهندسة الكيميائية، في إطار المنحة الحكومية التي قدمتها حكومة بروناي للطلاب الأجانب للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

من ناحية ثانية دشّنت سفارة سلطنة عمان في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان في يوم الإثنين الموافق ٢٩ فبراير ٢٠١٦ م ركن الإصدارات العُمانية بمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وقد ضمّ خمساً وعشرين كتاب وإصدار عُماني، كما دشّنت سفارة سلطنة عمان في يوم الثلاثاء الموافق ٩ مايو ٢٠١٧ م ركن الإصدارات العُمانية بمكتبة جامعة بروناي دار السلام بحضور معالي وزير الثقافة والشباب والرياضة ببروناي دار السلام، وقد ضمّ أكثر من سبعين كتاب وإصدار تسلط الضوء على إسهامات الكتاب والمفكرين والباحثين العُمانيين بما يلبي احتياجات طلبة العلم والباحثين في شتى جوانب المعرفة، وللتعريف بال מורوث الحضاري والفكري والثقافي العُماني، وقد نوه سعادة الشيخ أحمد بن هاشل المسكري سفير السلطنة المعتمد لدى بروناي إلى أن إنشاء ركن الإصدارات العُمانية أتى في إطار الجهود التي تبذلها السفارة بالتنسيق مع الجهات الرسمية ببروناي للمساهمة في نشر اللغة العربية في أوساط المجتمع البروناوي المحب والشغوف لتعلم لغة الضاد، وأثنى نائب مدير جامعة بروناي دار السلام للشؤون الأكademie على القيمة الثقافية والعلمية لركن الإصدارات العُمانية والدور الذي من المؤمل أن تقوم به في إثراء الساحة الثقافية البروناوية، كما قدمت السفارة مجموعة من الكتب لمكتبة مدرسة "سيمايون" الثانوية الحكومية بالقرية المائية حول الجوانب الحضارية والترااثية والتاريخية والسياحية للسلطنة، وذلك بناءً على طلب تقدمت به مديرية المدرسة للبعثة، رغبة منها في تعريف طلابها بالسلطنة ومقوماتها الثقافية، والسياحية، والجغرافية المختلفة في ظل أوجه التشابه العديدة بين البلدين الشقيقين، وعلاقات التعاون الأخوية الوثيقة بينهما.

وقد نظمت سلطنة عمان في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان خلال الفترة من ١١-١٥ نوفمبر ٢٠١٤ م "الأيام الثقافية العُمانية" وذلك بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين سلطنة عُمان وبروناي دار السلام، وتضمنت

الأيام الثقافية تقديم العديد من الفقرات الثقافية والفنية، كما شاركت سلطنة عمان في فعاليات المهرجان الثقافي الذي أقامته وزارة الثقافة والشباب والرياضة تحت شعار: "بروناي بلدي وبلديك" في الفترة (٢٠١٥-٢٠١٥)، وشاركت السفارة بجناح فعاليات مهرجان اللغة العربية والحضارة الإسلامية الذي أقامته جامعة السلطان الشري夫 على الإسلامية، خلال الفترة (٥-١٥ أكتوبر ٢٠١٥) ونظمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية البروناوية، معرض "التسامح، التفاهم، التعايش: رسالة الإسلام من عمان"، خلال الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى ١ ديسمبر ٢٠١٦ بمدرسة جiroدونج الدولية في العاصمة البروناوية بندر سري بكاوان، وتضمنت فعاليات المعرض تقديم العديد من الفقرات التي أبرزت حرص سلطنة عمان على نشر وتعزيز ثقافة التعايش المشترك والتفاهم السلمي بين الأمم والثقافات والشعوب.

وشاركت وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان ممثلة في كلية العلوم التطبيقية في المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا الذي نظمته جامعة الشري夫 على الإسلامية وجامعة بندر سري بكاوان في ١٧ فبراير ٢٠١٧، وأهدت جامعات بروناي ثلاثة نسخ من برنامج "مرحباً" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي قامت كلية العلوم التطبيقية بسلطنة عمان بإعداده.^(٣)

من ناحية أخرى وقّعت سلطنة بروناي مع المملكة الأردنية اتفاقية تعاون في مجال الشؤون الإسلامية على هامش مؤتمر الوعظ والإرشاد والخطابة الذي انعقد تحت عنوان "نحو خطاب إسلامي معاصر"، بالملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من ٥-٧ شوال ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٤، وشارك فيه وفداً من سلطنة بروناي برئاسة وزير الشؤون الدينية صاحب المعالي ييهن داتوء سري أوتام دكتور أستاذ أوانج الحاج محمد زين بن الحاج محمد سرودين بناء على دعوة من المملكة الأردنية لتمثيل سلطنة بروناي دول جنوب شرق آسيا، وفي الفترة (٢٣ مارس ٢٠١٢م) زار وزير الأوقاف والشؤون والقدسات الإسلامية ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ الدكتور عبد السلام العبادي سلطنة بروناي دار السلام والتقي بنظيره وزير الشؤون الدينية بسلطنة بروناي وتناول خلال اللقاء سبل

توسيع مجالات التعاون الثقافي والدعوي بين الدولتين.

وتأتي المملكة الأردنية في المرتبة الثانية بين الدول العربية التي يُسافر إليها طلاب بروناي لدراسة العلوم الإسلامية والعربية، لاسيما جامعة اليرموك فهي بيته جاذبة لطلبة سلطنة بروناي الراغبين في استكمال دراستهم لرحلتي البكالوريوس والماجستير في مختلف التخصصات سواء كانت تلك الدراسة بمنح حكومية من سلطنة بروناي أو على نفقتهم الخاصة، كما ترتبط جامعة اليرموك مع جامعة الشريف على الإسلامية باتفاقية تعاون علمي تنص على تبادل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بين الطرفين، وإنشاء برامج أكاديمية مشتركة في مجالات ذات الاهتمام المشترك، وإجراء بحوث ومشاريع علمية مشتركة، إضافة إلى إقامة ورش عمل علمية وبرامج تدريبية بمشاركة الطرفين، وتبادل المطبوعات والمنشورات العلمية الصادرة عن الجامعتين.

وعلى صعيد آخر ترتبط سلطنة بروناي بعلاقات قوية مع المملكة العربية السعودية، ففي عام ١٩٩٢ م تم تمثيل المملكة العربية السعودية بدبليوماسي غير مقيم بالسلطنة من خلال السفارة السعودية في الفلبين، وتركز معظم عمله على تأشيرات الحج والعمرة، ومشاركة مسؤولين بروناوين في مؤتمرات أو اجتماعات بالمملكة، وفي عام ١٩٩٥ تم افتتاح سفارة المملكة في العاصمة البروناوية (بندر سري بكاوان) بمستوى قائم بالأعمال، وفي يناير عام ٢٠٠١ تم تعيين أول سفير سعودي لدى سلطنة بروناي، وفي يوليول ٢٠٠١ م تم التوقيع بالأحرف الأولى على مسودة التعاون المشترك الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفنى والتعليمي والثقافى وفي قطاع الشباب والرياضة بين حكومتي المملكة وسلطنة بروناي دار السلام بمقر وزارة خارجية بروناي، وتمت المصادقة النهائية عليها من حكومتي البلدين في عام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م مع زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية الدكتور نزار بن عبيد مدني للسلطنة، ووقعها عن جانب سلطنة بروناي الوزير الثاني للشؤون الخارجية والتجارة بيهن ليم جوك سينج.

وفي شهر رمضان من عام ١٤١٩ هـ قام السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام بزيارة للمملكة العربية السعودية التقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وبحثا معاً سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وشهد ١٩ ذي

الحجـة من عـام ١٤١٨ هـ أول زيـارة للـملك سـليمـان بن عبد العـزيـز إـلى سـلـطـنة بـرـونـاي، وـكان حينـها أمـيرـاً لـمنـطـقة الـرـياـضـ، ثـم عـاد إـلـيـها مـرـةً أـخـرى بـعـد عـقـدـيـن مـنـ الزـمـنـ، فـزـارـهـا خـادـمـ الحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ فـيـ السـادـسـ مـنـ مـارـسـ ٢٠١٧ مـ.

وـشـهـدـ عـام ١٤٣٣ هـ زيـارة وـفـدـ منـ جـامـعـةـ سـرـيـ بـكـاوـانـ لـلـتـرـيـةـ الـدـينـيـةـ بـسـلـطـنةـ بـرـونـايـ دـارـ السـلـامـ جـامـعـةـ أـمـ القرـىـ اـسـتـمـرـتـ خـمـسـةـ أـيـامـ تـضـمـنـتـ لـقـاءـ مـعـ مدـيرـ الجـامـعـةـ وـجـوـلـةـ بـيـنـ كـلـيـاتـهاـ عـلـاـوةـ عـلـىـ زـيـارـةـ مـعـهـدـ خـادـمـ الحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ لـأـبـحـاثـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـمـعـهـدـ تـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـنـاطـقـيـنـ بـغـيرـهـاـ، وـتـوـفـيرـ منـحـ درـاسـيـةـ سنـوـيـةـ مـاـ تـقـدـمـهـ حـكـوـمـةـ الـمـلـكـةـ مـنـ عـنـاـيـةـ بـتـعـلـيمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـتـوـفـيرـ منـحـ درـاسـيـةـ سنـوـيـةـ لـأـبـنـاءـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ مـنـ مـخـتـلـفـ أـقـطـارـ الـعـالـمـ لـتـعـلـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـعـلـومـهـاـ وـآدـابـهـاـ، وـجـاءـتـ زـيـارـةـ الـوـفـدـ جـامـعـةـ أـمـ القرـىـ فـيـ إـطـارـ اـتـفـاقـ الـتـعـاـونـ الـعـلـمـيـ بـيـنـ وـزـارـةـ الـتـعـلـيمـ الـعـالـيـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ وـجـامـعـاتـ سـلـطـنةـ بـرـونـايـ.

وـتـحـرـصـ السـلـطـنةـ عـلـىـ مـشـارـكـةـ فـيـ مـؤـقـرـاتـ الـدـولـيـةـ لـلـمـمـلـكـةـ، وـمـنـ ذـلـكـ الـمـؤـقـرـ الدـولـيـ الـذـيـ دـعـاـ إـلـيـهـ سـعـادـةـ الـدـكـتـورـ مـسـفـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـشـرـ الـمـدـيرـ الـتـنـفـيـذـيـ لـجـائـزةـ نـايـفـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ آـلـ سـعـودـ الـعـالـمـيـ لـلـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ وـالـدـرـاسـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ، وـرـئـيـسـ الـلـجـنـةـ التـحـضـيـرـيـةـ لـلـمـؤـقـرـ الـعـالـمـيـ عـنـ ظـاهـرـةـ التـكـفـيرـ "ـالـأـسـيـابـ -ـ الـعـلاـجـ -ـ الـآـثارـ"ـ الـذـيـ نـظـمـتـهـ جـائـزةـ نـايـفـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ آـلـ سـعـودـ الـعـالـمـيـ لـلـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ وـالـدـرـاسـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ جـامـعـةـ الـإـيـمـانـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ الـإـسـلـامـيـ بـالـمـدـيـنـةـ الـمـوـرـةـ بـتـارـيخـ ٢٢ـ شـوـالـ ١٤٣٢ـ هـ، الـمـوـافـقـ:ـ ٢٠ـ سـبـتمـبـرـ ٢٠١١ـ مـ لـمـدـةـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ بـرـعاـيـةـ خـادـمـ الـحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ، وـكـانـ لـرـابـطـةـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ فـيـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ دـورـ كـبـيرـ فـيـ تـوـثـيقـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ السـلـطـنةـ وـالـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، فـقـدـ شـارـكـتـ السـلـطـنةـ فـيـ الـفـاعـلـيـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـتـيـ نـظـمـتـهـاـ الـرـابـطـةـ بـدـاـيـةـ مـنـ الـمـلـقـيـ الـأـوـلـ الـذـيـ دـعـاـ إـلـيـهـ مـعـالـيـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـدـ المـحـسـنـ الـتـرـكـيـ أـمـينـ عـامـ الـرـابـطـةـ تـحـتـ عـنـوانـ "ـوـحـدـةـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ"ـ فـيـ الـفـتـرـةـ مـنـ ٣ـ -ـ ٥ـ رـيـبـعـ الـأـوـلـ ١٤٢٧ـ هـ، الـمـوـافـقـ:ـ ١ـ ٣ـ إـبـرـيلـ ٢٠٠٦ـ مـ، وـأـلـقـىـ صـاحـبـ الـمـعـالـيـ بـيـهـنـ دـاتـوـءـ دـكـتـورـ الـحـاجـ مـحـمـدـ زـيـنـ بـنـ الـحـاجـ سـرـودـيـنـ وـزـيرـ الشـؤـونـ الـدـينـيـةـ بـسـلـطـنةـ بـرـونـايـ دـارـ السـلـامـ فـيـ جـلـسـةـ الـمـؤـقـرـ الـرـابـعـةـ كـلـمـةـ السـلـطـنةـ حـوـلـ مـوـضـوـعـ مـعـوـقـاتـ الـوـحـدـةـ وـسـبـلـ عـلـاجـهـاـ، وـنـظـمـتـ الـرـابـطـةـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ

وزارة الشؤون الدينية بسلطنة بروناي دار السلام، مؤتمر "الوسطية في الإسلام.. الإمام الشافعي أنموذجاً" الذي أقيم بسلطنة بروناي في ٩-١٥ نوفمبر ٢٠١٥م برعاية جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه سلطان بروناي الذي افتتح فاعليات المؤتمر بكلمة عن وسطية الإسلام، كما تشارك رابطة الجامعات الإسلامية جامعة الشريف على الإسلامية وجامعة بندر سري بكاوان في تنظيم مؤتمر دولي حول "دور الجامعات في تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية في العالم الإسلامي" في ٢٣-٢٤ ديسمبر ٢٠١٤هـ الموافق ١٤٣٨هـ ذي الحجة ٢٣-٢٤ ذي الحجة ١٤٣٨هـ.

ومن مظاهر التبادل الثقافي بين سلطنة بروناي والملكة العربية السعودية اعتماد المدارس العربية بسلطنة بروناي في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الخامس وال السادس والسابع والثامن منذ سنة ٢٠٠٨م على سلسلة كتاب "العربية بين يديك" الصادر عن مؤسسة العربية للجميع بالملكة العربية السعودية، وتأليف الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين والدكتور محمد عبد الخالق والدكتور محمد فضل، والطبعة المتداولة بسلطنة هي الطبعة الثالثة الصادرة سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، وكذلك أدخل إلى المناهج الدراسية بسلطنة عام ٢٠٠٨م سلسلة كتاب تعليم اللغة العربية الصادرة عن معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

ويقف موسم الحج شاهداً على عمق العلاقات بين المملكة وبروناي، حيث يشهد تواجد العديد من مسلمي بروناي دار السلام لأداء مناسك الحج، وقد تقدمهم في مرات عدّة جلالة السلطان حسن البلقيه، ولا يكاد يمر عام دون زيارة وفد رفيع المستوى من سلطنة بروناي إلى المملكة العربية السعودية؛ لمناقشة وبحث ترتيبات ومتطلبات شؤون حجاج بروناي دار السلام في المؤتمر السنوي الذي تعقده وزارة الحج، وتشيد السلطنة على لسان وزير الشؤون الدينية في كل مرة بجهود المملكة في تقديم الخدمات والرعاية المناسبة لحجاج بيت الله الحرام، وإمدادهم بالكتب الإرشادية وبرامج التوعية التي يحتاجون إليها، كما تهدي حجاج السلطنة مصاحف مجمع الملك فهد ونسخة لترجمة معاني القرآن الكريم بالملاوية، وقد وصلت بعثة حجاج بروناي إلى حوالي ١٧٠٠ حاج وخمسين مرافق طبي وإداري منذ عام ٢٠١٥م.

وقد حرص وزراء السلطنة المتعاقبين على إلقاء كلماتهم باللغة العربية، وإدارة الجلسات التي تُسند إليهم بالعربية، وإجراء العديد من اللقاءات على هامش مؤتمرات الحج أو غيره من المؤتمرات بوزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية، والمفتى العام ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية، وأمير منطقة المدينة المنورة، وبعض المؤسسات الأهلية مثل المؤسسة الأهلية للأدلة، ووزير العدل ورئيس المجلس الأعلى للقضاء بالملكة.

ويعد وفود السلطنة إلى المملكة أكبر وفود السلطنة إلى دولة عربية على حد تعبير الوزير السابق، فعلى سبيل المثال ضم وفداً سلطنتياً بروناي دار السلام ثلاثة عشر عضواً على رأسهم وزير الشؤون الدينية بنجيران داتو سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن، وعضوية صاحب السماحة بيهن داتو سري ماهاراج داتو سري بادوكا سري ستيا دكتور حاج عبد العزيز بن جينيد مفتى بروناي دار السلام، وصاحب السعادة بيهن أورغ كايا ليلا وجايا داتو سري ستيا دكتور أوانج حاج عبد العزيز بن بيهن داتو دانا خطيب داتو سري بادوكا أوانج حاج عمر وكيل المجلس الإسلامي، وصاحب الفضيلة بيهن سراج خطيب داتو سري ستيا دكتور أستاذ حاج أوانج يحيى بن حاج إبراهيم رئيس قضاة المحكمة الشرعية، وصاحب المعرفة داتو سري بادوكا حاج أوانج كفراوي بن داتو بادوكا حاج كفلي، قاضي قضاة المحكمة المدنية، وصاحب السعادة نائب النائب العام، والسيد الفاضل داتو حاج عبد الوهاب بن جونيد نائب وزير إدارة مجلس الوزراء، وأوانج يحيى بن حاج إدريس، الأمين الدائم بإدارة مجلس الوزراء، وداتو سري ستيا أوانج حاج عبد العزيز بن أورغ كايا مهراج ليلا حاج يوسف الأمين الدائم بوزارة الشؤون الدينية، والسيد الفاضل داتو سري ستيا حاج تاسيم بن حاج أكيم مدير وحدة القوانين الإسلامية، والسيد الفاضل حاج جوهر بن محمد رئيس المدعين الشرعيين، وال الحاج حسن بن حاج متالي القائم بأعمال رئيس إدارة شؤون السجلات والملفات والمراجع بالمحاكم الشرعية، بالإضافة إلى ثمانية من كبار موظفي وزارة الشؤون الدينية، وإدارة المفتى، وإدارة الشرح والتوضيح، وإدارة الشُّرطَة، وإدارة السُّجُون، ووزارة الصحة.

من ناحية أخرى أكدت دولة قطر على لسان سفيرها بالسلطنة في أكثر من مناسبة على استعدادها للمشاركة في خدمة اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية في السلطنة، فشاركت بصورة فاعلة في مهرجان اللغة العربية الذي عُقد بمركز الطلاب بجامعة بروناي دار السلام في أبريل ٢٠١٤م، كما شاركت في مهرجان التخرج لعام ٢٠١٥م بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية الذي نُظم تحت شعار "اللغة العربية والحضارة الإسلامية: حافظ لجيل الذاكرين"، وقدمت قطر من خلال سفارتها كتباً ومطبوعات باللغة العربية لعدد من المؤسسات والإدارات التعليمية في بروناي دار السلام، كما شاركت سلطنة بروناي مركز مناظرات قطر - عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع - البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية منذ بدايتها من أربعة أعوام، وما يُصاحبها من ورش تدريبية ومناظرات عامة ومفتوحة بغية تطوير مستوى النقاش وال الحوار البناء وتنمية التفكير الناقد وتعزيز اللغة العربية الإقناعية.

وترتبط السلطنة بعلاقات ثقافية مع العديد من الدول العربية ففي مايو ٢٠١٠ التقى وفد من سلطنة بروناي برئاسة وزير الشؤون الدينية بصاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الجابر الأحمد الصباح ووزير التربية والتعليم العالي وفضيله المستشار الأستاذ راشد عبد المحسن الحماد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، كما تستضيف السلطنة في مؤتمراتها الدولية وأنشطتها الثقافية كبار الدعاة والعلماء العرب ففي عام ١٩٩٧م استضافت السلطنة الداعية الدكتور يوسف القرضاوي ومنحه جائزة السلطان حسن البلقية في الفقه الإسلامي، ووجهت دعوة للداعية الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الأستاذ بجامعة دمشق لقاء محاضرة تحت عنوان: "أثر عقيدة أهل السنة والجماعة في الحفاظ على العلاقات الطيبة بين الدول" على هامش المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز الدعوة الإسلامية والاتصالات الدولية بوزارة الشؤون الدينية بالسلطنة تحت رعاية صاحب الجلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة في الفترة (٢٥: ٢٧) ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ الموافق ٣١-٢٩ مارس ٢٠١١م في صالة المؤتمرات بالمركز التجاري الدولي في براكس بسلطنة بروناي دار السلام تحت عنوان "عقيدة أهل السنة والجماعة: وسطية ثابتة"^(٥)

وأخيراً فإن سلطنة بروناي دار السلام ترتبط بعلاقات ثقافية قوية مع العديد من البلاد العربية، وتلك الروابط ليست وليدة العصر الحديث بل تمتد إلى ما قبل الإسلام مع وصول التجار العرب إلى بلاد جنوب شرق آسيا كما يرى بعض المؤرخين أو أنها تعود إلى القرن الثالث عشر، أو الرابع عشر الميلادي كما يرى آخرون^(٦) فيكاد يتفق الباحثون على دور العرب في ازدهار حركة التعليم غير النظمي الذي ركّز على العلوم الدينية الأساسية في الزوايا والمصليات ساحات تعليم العرب لأهل بروناي قبل عام ١٩١٤م، حتى كان أول تبادل ثقافي رسمي بين السلطنة والعالم العربي في العصر الحديث عام ١٩٤٠ عندما أُسند جلاله السلطان أحمد تاج الدين إلى الشيخ عبد العزيز الشيمي أمر إنشاء أول مدرسة عربية؛ لأنَّه لم يكن بين أهل بروناي من هو مؤهل للقيام بتلك المهمة، وبدأَت المدرسة عملها بحوالي ٦٠ طالباً عام ١٩٤١م حتى توقفت بسبب الحرب العالمية الثانية واحتلال اليابان للسلطنة.^(٧)

(٢)

الابتعاث الطلابي

في الوقت الذي يؤرخ عامة الباحثين لأول ابتعاث طلابي من سلطنة بروناي بعام ١٩٥٤م، ترى إحدى الدراسات^(٨) أن أول ابتعاث كان قبل ذلك بثلاثين عاماً عندما أرسلت الحكومة ١٩٢٤م عدداً من الأشخاص إلى معهد السلطان إدريس للتربية بتنجونج ماليم، بسلطنة فيراق لتوفر عدداً من المعلمين للمدارس الملايوية في سلطنة بروناي، ولعل الباحثين لم يؤرخوا البداية الابتعاث والتواصل الثقافي بتلك التجربة ولا بتجربة مدرسة أحمد تاج الدين العربية التي أشرف عليها الشيخ عبد العزيز الشيمي لضعف الأثر الذي تركته تلك التجارب.

وقد أخذت علاقات التبادل الثقافي بين سلطنة بروناي ودول الجوار الملايو والبلاد العربية منحاً جديداً في عهد السلطان حاج عمر على سيف الدين، فعقب توليه أمور الحكم وجد التعليم لاسيما الديني في حالة من الضعف الشديد، فأسس المجلس الأعلى للدين الإسلامي وإدارة الشؤون الدينية ثم المدارس الدينية التي تهتم بالتعليم الديني بما في ذلك اللغة العربية مستعيناً بمتخصصين من ولاية جوهر (Johor) الماليزية أُسند إليهم الإشراف الكامل وإدارة المدارس الدينية حتى عام ١٩٧٠م، فلم يكن لدى سلطنة بروناي دار السلام كوادر إدارية وعلمية محلية؛ لذا كان برنامج الابتعاث

الطلابي للدراسة في الخارج، وقد اختارت السلطنة مؤسسات تعليمية ذات مكانة عالمية في العالم الإسلامي لابتعاث طلابها المتفوقين إليها للدراسة العلوم الإسلامية والعربية، فكان أول ابتعاث لثلاثة طلاب من طلاب الصف الخامس إلى مدرسة الجُنيد الإسلامية بسنغافورة سنة ١٩٥٠ م، ثم ستة طلاب إلى المعهد الإسلامي كلانج عام ١٩٥٦ م، وكان أول ابتعاث من سلطنة بروناي دار السلام للدراسة بالأزهر بأربعة طلاب سنة ١٩٥٩ م، وقد انتهى التدرج الوظيفي بهؤلاء الطلاب الأربعة بعد التخرج من الجامعة إلى أعلى المناصب في سلطنة بروناي، فكان منهم أول من نال درجة الإجازة العالية (الليسانس) في الشريعة سنة ١٩٦٣ م، وهو بيهن جاواتن لوار فكرما راج داتو سري أوتاما الدكتور الأستاذ الحاج أوانج محمد زين بن حاج سرودين أول وزير للشؤون الدينية بالسلطنة.^(٩) وداتو سري ستيا الدكتور الحاج أوانج محمد أمين بن بيهن داتو فكرما ديوا داتو بادوكا الحاج عبد الرحيم رئيس مركز الدعوة الإسلامية وسفير سلطنة بروناي إلى إيران وإندونيسيا وมาлиزيا، فقد شكل الطلاب المؤودون كوادر علمية ساهمت في الإسراع بمسار التنمية والتطوير بالسلطنة.

وفي عام ١٩٧٥ م توقف إرسال الطلاب من المدارس العربية إلى الخارج لاستكمال التعليم الثانوي بعد اكتمال تكوين المؤسسات التعليمية قبل الجامعية بالسلطنة،^(١٠) وفي مقدمتها مدرسة السلطان حسن البلقية بالعاصمة ثم معهد بروناي الإسلامي في بوكيت بنديرا (Bukit Bendera) بمنطقة توتونج حيث أصبح بإمكان الطلاب الناجحين في امتحان شهادة العلوم الدينية في بروناي أن يواصلوا دراستهم داخل السلطنة؛ لذا اقتصر ابتعاث الطلاب على المرحلة الجامعية وما بعدها، فظلت الدراسة في إحدى الجامعات الإسلامية حلماً يراود كل أبناء بروناي.

وكان برنامج الابتعاث الطلابي من سلطنة بروناي قاصراً في أول الأمر على الكلية الإسلامية سلانجور، وكلية النعيم للبنات بكيلانتان، وجامعة الأزهر بمصر، إلا أنه سرعان ما تعددت الدول المؤود إلىها طلاب بروناي لدراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية؛ لتشمل مصر ومالزيا والأردن وبريطانيا وسنغافورة، لكن ظلّ جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، والمعاهد الإسلامية بهاليزيا تحديداً في مدينة كيلانتان والكلية الإسلامية في كلانج سلانجور نصيباً كبيراً من الطلاب المبعدين إلى الخارج.

وأوفدت سلطنة بروناي بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٨٣ م حوالي (١٧٥) طالبًا للدراسة في الأزهر الشريف لم ينجح منهم سوى (٦٢) طالباً مما جعل السلطنة في عام ١٩٨٤ م تضع امتحان قياس مستوى أخذته من ولاية كيلانتان الماليزية، فمن يجتاز الامتحان هو من كان يُمنح فرصة لاستكمال تعليمه في جامعة الأزهر بمصر.^(١١) ثم تطور نظام الابتعاث الظاهري إلى الأزهر فلم يعد وفق اختبار كيلانتان لقياس المستوى بل وفق نظام جديد يسمح للطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العليا بالتقدم للحصول على منحة دراسية، ثم يتم اختيار الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات، وظل هذا النظام حتى عامنا هذا.. فتقدم وزارة الشؤون الدينية بالسلطنة سنوياً أربعين منحة دراسية بنظام التنافس الحر للطلاب والطالبات للدراسة بالأزهر الشريف خلال السنوات السبع الأخيرة.

ومثل المخريجون من الكليات الإسلامية النواة الأولى لتدريس اللغة العربية، حيث تكتفي وزارة الشؤون الدينية بالحصول على الإجازة العالية في إحدى تخصصات العلوم الإسلامية لشغل وظيفة معلم لغة عربية، ولا تشترط أن تكون الإجازة العالية في اللغة العربية، حيث إن الطلاب المبتعثين يميلون إلى دراسة العلوم الشرعية وليس العربية، فيبين عدد (٤٦٠) طالب وطالبة مجموع الطلاب المبتعثين إلى الخارج في منح دراسية حكومية لنيل درجة الإجازة العالية الليسانس في الفترة (٢٠١٧-١٩٦٣) اختار (٨٣) طالباً دراسة اللغة العربية كما ستوضع الجداول التالية.

وتعرض الدراسة في الجدول التالي أسماء الطلاب والدول التي ابتعثوا إليها، وسنوات تخرجهم وفق ما جاء في السجلات الرسمية لإدارة المنح لدراسة العلوم العربية والإسلامية التابعة لإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

الطلاب الذين أكملوا دراستهم خارج سلطنة بروناي بمنحة من وزارة الشؤون الدينية (١٩٦٣-١٩١٧)

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١	ال الحاج أوانج محمد زين بن الحاج سرودين	١٩٦٣	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢	ال الحاج أوانج عبد الحميد بن باكل	١٩٦٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٣	ال الحاج أوانج يحيى بن الحاج إبراهيم	١٩٦٧	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٤	ال الحاج عبد السمان بن قهار	١٩٦٩	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٥	ال الحاج أوانج عبد العزيز بن جنيد	١٩٦٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦	أوانج الحاج إبراهيم بن بيهن أورغ كاي إنдра ليلا (بكواان موديم) داتو سري أوتام الحاج إسماعيل	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧	أوانج الحاج أبو بكر بن الحاج تنغه	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨	ال الحاج أوانج بدرالدين بن فغاره داتوء بادوكا الحاج عشان	١٩٧٠	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
٩	ال الحاج أحمد مورد بن سيد الحاج منشور	١٩٧٠	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠	ال الحاج محمد أمين بن بيهن داتوء فكرما ديواداتوء بادوكا الحاج عبد الرحيم	١٩٧٠	الشريعة والقانون	الماجستير	جامعة الأزهر	مصر
١١	أوانج الحاج سهيلي بن الحاج محى الدين	١٩٧١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢	ال الحاج عبد المعطي بن الحاج محمد داود	١٩٧١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٣	ال حاج محمد مورد بن أبانج علي	١٩٧١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤	أوانج الحاج محمود سعیدون بن أوانج عثمان	١٩٧٦	الشريعة والقانون	الدكتوراه	جامعة الأزهر	مصر
١٥	لاميت بن الحاج إبراهيم	١٩٧٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦	ال حاج بسر بن الحاج أبو بكر	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧	أوانج كاسيم بنت الحاج لامت	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨	عدنان بن الحاج زينال	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩	أوانج الحاج محمد جالي بن عبد اللطيف	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠	ال حاج تاسيم بن اقيم	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١	ال حاج إسحاق بن الحاج عبد الله	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٢	ال الحاج عبد الحميد بن الحاج عبد الله	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣	ال الحاج عبد الرحيم بن الحاج عبد القادر	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤	ال الحاج علي الدين بن يعقوب	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥	ال الحاج روسلي بن الحاج متوسين	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦	ال الحاج أوانج سليم بن الحاج بسر	١٩٧٨	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧	بنجيران أنق الحاجة مسنه بنت بنجيران مودا صافي الدين	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨	نوريه بنت محمد	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩	سيداتنج بنت فواس	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٠	كسمه بنت سيفوت	١٩٧٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١	ال الحاجة عائشة بنت أوراغ كاي مهاراج ليلا محمد يوسف	١٩٧٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢	ال الحاج محرم بن الحاج فياه	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة لستر	المملكة المتحدة
٣٣	ال الحاج عبد الغني بن بيهن داتو فكرما ديو داتوء بادوكا الحاج عبد الرحيم	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة لستر	المملكة المتحدة
٣٤	ال الحاج جونيدي بن بيهن أوراغ كاي فكرما ستيا داتوء بادوكا الحاج هاشيم	١٩٧٨	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	جامعة لستر	المملكة المتحدة
٣٥	ال الحاج أحمد بخاري بن (فياساركي) الحاج حنيفة	١٩٧٨	الاقتصاد	البكالوريوس	ليستر البوليتكنيك	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٦	بنجيران الحاج محمد يوسف بن بنجيران كولا	١٩٧٨	علم الاجتماع والأنثروبولوجيا	البكالوريوس	جامعة هول	المملكة المتحدة
٣٧	زلينا بنت الحاج عمر	١٩٧٨	التربية	الدبلوم	جامعة بير منها	المملكة المتحدة
٣٨	ال الحاج متاسيم بن الحاج جبيه	١٩٧٨	التاريخ والدراسة الملايوية	البكالوريوس	جامعة الجنيد الإسلامية	سنغافورا
٣٩	ال الحاج آدم بن الحاج احمد	١٩٧٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠	زايمي بن طالب	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١	طالب بن أفعو	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢	بنجيران الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	١٩٧٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣	أوانج الحاج يوسف بن إسماعيل	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤	أوانج الحاج متوسين بن الحاج باكي	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٥	ال الحاج سربيني بن الحاج متأهير	١٩٧٩	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦	ال الحاجة مسنون بنت الحاج إبراهيم	١٩٧٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧	ال الحاجة نور زاينه بنت محمد طاهر	١٩٧٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨	بنجيران أبو بكر بن بنجيران الحاج شريف الدين	١٩٧٩	الدراسة الإسلامية	البكالوريوس	جامعة إيدنبرا	المملكة المتحدة
٤٩	ال الحاج أوانج داني بن الحاج إبراهيم	١٩٧٩	علم الاجتماع والانتropولوجيا	البكالوريوس	جامعة هول	المملكة المتحدة
٥٠	ال الحاجة نوراني بنت الحاج باها	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١	ال الحاجة مستورا بنت الحاج أوانج	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢	ال الحاجة زاسيا بنت سيرين	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣	ال الحاجة سلمية بنت الحاج محمد يوسف	١٩٨٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٤	ال الحاجة فاطمة بنت الحاج عبد الغني	١٩٨٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٥	بنجيران جبار الدين بن بنجيران الحاج محمد صالح	١٩٨١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٦	ال الحاج محمد لازم بن متالي	١٩٨١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٧	ال الحاجة نور بنت مهادي	١٩٨١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٨	ال الحاجة رشيدة بنت الحاج تغه	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩	سيتي مريم بنت محمد داود	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠	ال الحاجة زوناينه بنت مت ديكير	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦١	ال الحاجة راميه بنت ابو بكر	١٩٨٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٢	ال الحاجة أسمه بنت الحاج رنده	١٩٨٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٣	ال الحاجة فياه بنت محمد ساعت	١٩٨٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٤	ميمون بنت مت جيরه	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥	الحاجة سعيدة بنت الحاج جليل	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٦	نورسينه بنت ال حاج حسين	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧	الحاجة سايمه بنت الحاج سالم	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨	الحاجة تيامه بنت أوانج داميت	١٩٨٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩	الحاجة حسنه بنت الحاج عمر	١٩٨٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٠	الحاجة أمينة بنت اورغ كاي مهاراج ليلا ال حاج محمد يوسف	١٩٨٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧١	الحاجة مريه بنت بيهن داتو فكرما ديوا الحاج عبد الرحيم	١٩٨٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٢	الحاجة سوريه بنت الحاج تغه	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٣	ال الحاجة روسيتا بنت الحاج يحيى	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤	دلينكو سلميه بنت بنجيران ال الحاج شهاب الدين	١٩٨٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥	ال الحاجة نورايني بنت الحاج ابو بكر	١٩٨٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦	ال الحاجة زالি�حا بنت الحاج إبراهيم	١٩٨٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٧	ال الحاجة رشيدة بنت الحاج محمد حنيفة	١٩٨٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٨	ال الحاج عبد العزيز بن أورغ كاي مهاراج بلا ال الحاج يوسف	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٩	ال الحاج جعفر بن ال الحاج ميدين	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٠	روسيي بن الحاج جومت	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨١	بنجيران الحاج بهروم بن بنجيران باهر	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٨٢	سيتي زاليحا بنت الحاج سليم	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٣	تيماء بنت سيراها	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٤	الحاجة جامايه بنت الحاج مناف	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٥	فاطمة بنت الحاج أحمد	١٩٨٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٦	حاجيجه بنت موكتل	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٧	سيتي عزيزه بنت موسى	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٨	الحاجة كولم @ مريم بنت الحاج عمران	١٩٨٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٨٩	الحاجة زاكية بنت الحاج طيب	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٠	حميده بنت عبد الرحمن	١٩٨٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩١	يوسف بن عمر	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٢	الحاج مزانن بن الحاج يوسف	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٣	إسماعيل بن الحاج عبد المناف	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٩٤	الحاجة نور جاره بنت الحاج ليودين	١٩٨٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٥	الحاجة روسنه بنت الحاج متاها	١٩٨٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٦	الحاجة نور زاينه بنت الحاج بونتر	١٩٨٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٧	الحاجة سiti مستورا بنت الحاج محمود	١٩٨٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٨	الحاجة سايده بنت تواه	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٩٩	الحاجة رو فيه بنت الحاج سليمان	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٠	نور هشيمه بنت ساول	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠١	سيتي مرجيانا بنت الحاج محمد	١٩٨٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٢	الحاج عبد القهار بن الحاج حسين	١٩٨٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٣	نور الدين بن أحمد	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٤	جو جو بن كاسيم	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٠٥	سريمه بنت الحاج أحمد	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٦	دلينكو حميده بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٧	دلينكو نورشيده بنت بنجيران مودا الحاج إسماعيل	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٨	الحاج داود بن الحاج جوهري	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٠٩	الحاج سرودين بن الحاج تباع	١٩٩٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٠	صبريه بنت الحاج حسن	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١١	روسيتا بنت الحاج داميت	١٩٩٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٢	رافيده بنت داميت	١٩٩٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٣	مازانه بنت عبد الله	١٩٩٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٤	الحاج فواس بن الحاج جومت	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١١٥	أوانجكوا الحاج مصطفى بن بنجيران الحاج علي الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٦	ال الحاج هارون بن ال الحاج جونيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٧	ال الحاج أحمد بن ال الحاج جومت	١٩٩١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٨	جوهر بن محمد	١٩٩١	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١١٩	ال الحاج عبد العزيز بن الحاج أكوب	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٠	ال الحاج فواسا بن ال الحاج جمعة	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢١	أوانجكوا الحاج مصطفى بن بنجيران الحاج علي الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٢	ال الحاج هارون بن ال الحاج جنيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٣	دایغکوا الحاجة راضية بنت بنجيران الحاج طاهر	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٢٤	مسنة بنت أوانج بسر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٥	سرية بنت الحاج أبو بكر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٦	زينب بنت الحاج تواه	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٧	الحاجة سليبة بنت الحاج جمعة	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٨	الحاجة أم كلثوم بنت الحاج محمد نور	١٩٩١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٢٩	الحاجة سitiي محيانا بنت بيهن سراج خطيب داتوء بادوكا سرى ستي الحاج يحيى	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٠	دلينكو مسريلاوaci بنت بنجيران الحاج محمد سعيد	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣١	دلينكو حر البرية بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٣٢	كمسيني بنت الحاج طاهر	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٣	حليمة بنت مайдين	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٤	الحاجة حمديه بنت الحاج صالح	١٩٩١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٥	الحاجة صفية بنت الشيخ الحاج عبد السلام	١٩٩١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٦	عبد الرحمن بن الحاج محمد زين	١٩٩٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٧	الحاجة نور هيرا بنت الحاج نور كاسيه	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٨	الحاج زهارينا بنت الحاج حسين	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٣٩	الحاجة سitti رحمة بنت الحاج جليهي	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٠	الحاجة سورياتي بنت الحاج سليمان	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٤١	ال الحاجة نور سوريا بنت الحاج غافور	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٢	روسية بنت ال الحاج جمال الدين	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٣	راسية بنت محمد طيب	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٤	ميديني بنت ال الحاج لاميت	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٥	حميد نورني بنت ال الحاج عبد الحميد	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٦	فريدة بنت يعقوب	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٧	ال الحاجة نفيسة بنت الحاج جالي	١٩٩٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٨	سورايا بنت أصفر	١٩٩٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٤٩	ال الحاجة ماريانا بنت الحاج جمبل	١٩٩٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٠	الماس أكاليل بنت الحاج عدنان	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥١	ال الحاجة بريزة بنت ال الحاج إبراهيم	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٥٢	مسيولتي بنت يحيى	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٣	الحاجة رسينة بنت الحاج أهيم	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٤	الحاجة سitti شهلاواتي بنت الحاج أوانج بسر	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٥	الحاجة عزيزة بنت الحاج محمد	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٦	دينى بنت الحاج عبد الله	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٧	أوانجكوا الحاج تاشيم بن بنجيران الحاج حسن	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٨	محمد يسرى بن الحاج محمد صالح	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٥٩	نوريمة بنت الحاج عبد الحميد	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٠	نوراين بنت الحاج عبد الوهاب	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٦١	دلينكو نور أسماواتي بنت بنجيран الحاج أحمد	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٢	أمينة بنت الحاج يجي	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٣	دلينكو أليزة بنت الحاج محمد طاهر	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٤	الحاجة أمينة بنت الحاج مرسال	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٥	ماهاني بنت الحاج سهيل	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٦	ستي نورليلا بنت الحاج تنغه	١٩٩٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٧	الحاج عبد الرجيد بن الحاج محمد صالح	١٩٩٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٨	نورديانا بنت الحاج سالم	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٦٩	نورأسنيدا بنت الحاج رملي	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٠	هاديatic بنت الحاج عبد المادي	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٧١	كمسيه بنت مرشيد	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٢	الحاجة سفاه بنت الحاج غاريف	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٣	نورعينة بنت جاكيز	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٤	نورعيني بنت الحاج متاسيم	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٥	ساية بنت لاميت	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٦	روسدينة بنت الحاج طالب	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٧	أرتيني بنت الحاج تيمبنج	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٨	نورأسماوي بنت الحاج حسين	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٧٩	ساية بنت لامت	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٠	مستورا بنت جايس	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨١	أوانجكوا الحاج نورأسماوي بن بنجيران الحاج أحمد	١٩٩٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٨٢	بنجيران أنت الحاج أمير الدين عالم شاه بن بنجيران أنت إسماعيل	١٩٩٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٣	ال الحاج مس رضوان بن الحاج جمعة	١٩٩٤	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٤	روزيمها بنت الحاج عبد الخليم	١٩٩٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٥	حمدان بن عمر	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٦	سرينة بنت الحاج كولا	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٧	نور عصبية بنت الحاج بسر	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٨	سيتي زوية بنت أوانج داود	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٨٩	مسرينة بنت الحاج حسن	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٠	نور فريالة بنت الحاج جمعة	١٩٩٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩١	فوزية بنت إسماعيل	١٩٩٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
١٩٢	دلينكو ماريهاتي بنت بنجيران الحج عمر	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٣	ال الحاج إرمان بن الحاج عبد الرحمن	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٤	كارتني بنت ال الحاج عبد الله	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٥	مارلياني بنت ال الحاج أوانج داميت	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٦	كارتني بنت ال الحاج واسلي	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٧	ماتودين بن ال الحاج طاهر	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٨	موناليسا ليلاواتي بنت الحاج طالب	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
١٩٩	نورعرفان بن ال الحاج زينال	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٠	نوراشيكين بنت ال الحاج بوجانغ	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠١	رذية واتي بنت ال الحاج بولحسن	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٠٢	روزينة بنت الحاج جوهاري	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٣	سلوانا بنت الحاج حسين	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٤	سرية بنت أحمد	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٥	سيتي حواء بنت الحاج خميس	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٦	سوليني بنت الحاج سعيد	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٧	تيارا بنت بسمان	١٩٩٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٨	زاليناواطي بنت الحاج مهيمن	١٩٩٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٠٩	أرمان بن الحاج اسمرد	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٠	دلينكو أيدى نور انتن بنت بنجيран الحاج زنين	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١١	الحاج أمير عبد العزيز بن الحاج فتية	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٢	الحاج حمزة بنت سبت	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٣	هاليني بنت الحاج سهيل	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢١٤	هادي فضيلة بن الحاج محمد صالح	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٥	حسيلينا بنت الحاج إسماعيل	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٦	حسن بن الحاج متالي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٧	ال الحاج سهرين بن الحاج كادي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٨	ال الحاجة نورينة بنت الحاج علي	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢١٩	ال الحاجة نور زاليناواتي بنت الحاج حسين	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٠	ال الحاجة نور جنة بنت الحاج دوله	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢١	جويندة بنت الحاج سعيد	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٢	ليلي سوزانا بنت الحاج شمسو	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٣	مورني بنت إسماعيل	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٤	نور ديانا حبّاتي بنت الحاج أوانج	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٢٥	نوريدة بنت الحاج غوراس	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٦	نورياتي بنت الحاج إبراهيم	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٧	روسينيا بنت الحاج شمس الدين	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٨	روزيمة بنت الحاج إبراهيم	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٢٩	سفري بن كوروس	١٩٩٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٠	عبادة بنت هارون	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣١	أمياتي بنت الحاج محمد نور	١٩٩٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٢	أمال أمينة بنت الحاج محمد أرشد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٣	أسر العزمي بن أحمد	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٤	أوانج محمد سفيان بن أوانج تنغه	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٥	دلينكو هالينا سوريانى بنت بنجيران الحاج فيوت	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٣٦	دلينكو الحاجة نور و دياتي بنت بنجيران الحاج متوصين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٧	دلينكو ايدا فرياني بنت بنجيران الحاج كمال الدين	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٨	دلينكو نور مسواقي بنت بنجيران الحاج متوصين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٣٩	حارس بن الحاج صبح	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٠	حياة الدين بن الحاج موكتسين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤١	الحاج عبد الرحمن بن بنجيران الحاج معطى	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٢	الحاج أمير هشام بن الحاج مصري	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٣	الحاج عزمان بن الحاج كوسى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٤	الحاج متوصين بن الحاج جمعة	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٤٥	الحاجة مرياني بنت الحاج تنغر	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٦	الحاجة نور أمالينا بن الحاج محمد علي	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٧	الحاجة نور أسر هواتي بنت الحاج سينيف	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٨	الحاجة نوريدة بنت الحاج جعفر	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٤٩	الحاجة روستينة بنت الحاج يحيى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٠	الحاج سراوائي غماساري بنت الحاج شمس الدين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥١	قمرية بنت كاسه	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٢	خير الخليل بن الحاج إبراهيم	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٣	مردينة بنت الحاج محمد نور	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٤	ماريانى بنت الحاج أحمد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٥٥	محمد إدريس بن الحاج متosين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٦	محمد عزمي بن الحاج محمد داود	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٧	محمد نياه بن هاشم	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٨	محمد بحرى بن ألياس	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٥٩	نور رشيدة بنت الحاج سربيني	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٠	نور عيني بنت الحاج عبد الحميد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦١	نور هاشمة بنت الحاج عمر	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٢	نور حياتي بنت أوانج الحاج عمر	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٣	روحاني بنت الحاج موکسين	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٤	روحانيتا بنت الحاج يعقوب	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٥	روسني بنت الحاج عبد الغنى	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٦٦	روزية بنت الحاج محمد نور	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٧	روزية بنت عبد الكريم	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٨	سرينة بنت الحاج محمد يس	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٦٩	سرينة بنت الحاج يحيى	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٠	شهرين بن إسماعيل	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧١	شهر الأميان بن الحاج محى الدين	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٢	سيتي جليلة بنت الحاج عبد الرحمن	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٣	سيتي سارا بنت الحاج أحمد	١٩٩٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٤	سرياني بنت محمد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٥	أم ختوم بن الحاج أسمت	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٦	ذو الكفل بن الحاج مراد	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٧٧	زونيدة بنت الحاج بهاء	١٩٩٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٨	زوريدة بنت الحاج مصري	١٩٩٨	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٧٩	أوانجكوا بدر الدين بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٠	أوانجكوا الحاج حسلين بن بنجيران الحاج علي	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨١	أوانجكوا خير النظري بن بنجيران الحاج شهب الدين	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٢	عنيفة بنت الحاج أبو بكر	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٣	دلينكو الحاجة نور خديجة بنت بنجيران الحاج زيدي	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٤	دلينكو ميمونة بنت بنجيران الحاج أحمد	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٨٥	فاطمة بنت الحاج عبد الرحمن	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٦	ال الحاج أمينور بن الحاج محمد يعقوب	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٧	ال الحاجة نزيلة بنت الحاج كولا	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٨	ال الحاجة نور عيني بنت الحاج حمدان	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٨٩	ال الحاجة نور مينية بنت الحاج مهالي	١٩٩٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٠	ال الحاجة رفيدة بنت الحاج مصري	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩١	مرديانا بنت الحاج عثمان	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٢	محمد بحر بن داتوء بادوكا الحاج أبو بكر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٣	موناليزا بنت الحاج متوصين	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٤	نورافيزة بنت عبد الرحمن	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٢٩٥	نور عيني يانتي بنت الحاج حسين	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٦	نور إلizام بن علي أكبر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٧	نور حيادي بنت ال الحاج متاسيم	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٨	نور ماورني بنت محمد جاني	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٢٩٩	فتنة بنت الحاج عثمان	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٠	بنجيران محمد دين بن بنجيران ال الحاج علي أكبر	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠١	روزيني بن الحاج عبد الحميد	١٩٩٩	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٢	شري بن الحج نعميم	١٩٩٩	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٣	أونكو محمد أمين الدين بن بنجيران الحاج حسين	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٠٤	أوانجكو محمد سليمين بن بنجيران الحاج محمد داود	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٥	أوانج محمد رايimi بن أوانج تنغه	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٦	عزمان بن الحاج قاسم	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٧	بدر الدين بن الحاج بسر	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٨	الحاج عزيزان بن الحاج زمان	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٠٩	الحاج محمد حزيمى بن الحاج تنغه	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٠	الحاج محمد شكري بن الحاج أحمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١١	جوفري بن الحاج هيدوف	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٢	مازنيبي بن الحاج بولحسن	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٣	محمد أحمد روزا بن الحاج محمد داود	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٤	مولياتي بن محمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣١٥	ذو الحلمي بن الحاج متالي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٦	الحاج حنفي بن الحاج جيلي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٧	الحاج محمد شهريني بن الحاج سبت	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٨	الحاج عزمي بن الحاج أكوب	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣١٩	محمد زميري بن الحاج نيان	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٠	الحاجة حرينواقي بن الحاج تومر	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢١	الحاجة نورينا فتيلابن الحاج نالي	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٢	الحاجة رحيمة بنت الحاج أحمد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٣	الحاجة رودينة بنت الحاج عبد اللطيف	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٤	مهانى بنت الحاج إدريس	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٢٥	نور عيني بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٦	نورازية بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٧	رينياتي بنت سونى	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٨	ذرة العيني بنت الحاج عبد الرحيم	٢٠٠٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٢٩	نور أنيتا بنت جعفر	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٠	نورية بنت الحاج نور الدين	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣١	الحاجة نور زينية بنت الحاج محمد زيني	٢٠٠٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٢	دلينكو شابيني بنت بنجيران بوروت	٢٠٠٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٣	نورمية بنت تونغكت	٢٠٠٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٤	أوانجكوا حسن الزمري بن بنجيران الحاج فيوت	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٣٥	أوانجكور زميري بن بنجيران الحاج جمال الدين	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٦	محمد عزمي بن عمر	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٧	الحاج محمد عصري بن الحاج عبد الغفار	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٨	الحاج سحر الدين بن الحاج فقرا	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٣٩	محمد حلizم بن الحاج اصلي	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٠	شمسول بن الحاج عمر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤١	ذكريا بن الحاج اجق	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٣	الحاجة حبيبة بنت الحاج طاهر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٣	مرتنيي واتي بنت الحاج احمد	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٤	نور أرنى بنت الحاج أبو بكر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٤٥	نور سوزيلواتي بنت كامفونغ	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٦	نور عينة بنت الحاج يار الدين	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٧	نور عيني بنت الحاج بونتر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٨	نور حياتي بنت الحاج محمد نور	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٤٩	نور هدائي بنت تومفل	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٠	نورياتي بنت الحاج طاهر	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥١	روسفريزا بنت الحاج كنافيه	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٢	روسمة واتي بنت الحاج خميس	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٣	سري كارتيني بنت الحاج عمر	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٤	سيتي خديزة بنت الحاج عمران	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٥	تيتي حسرينابن فونغوت	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٥٦	زوليانا بنت الحاج اصلي	٢٠٠١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٧	دلينكو مارلينة بنت بنجيران روسلبي	٢٠٠١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٨	الحاجة أزالية بنت الحاج زين العابدين	٢٠٠٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٥٩	نورية بنت الحاج تالي	٢٠٠٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٠	ميادي بن الحاج علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦١	الحاج شهوردي بن الحاج حدان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٢	نوراسينا بنت الحاج سليمان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٣	رشيدة بنت الحاج عثمان	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٤	ويدوري بنت الحاج علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٥	حشيدة بنت الحاج أوانج	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٦	حينون بنت مصطفى	٢٠٠٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٦٧	نور هشام بن الحاج محمد نور	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٨	عزمان بن جاي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٦٩	قهر الدين بن محمد علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٠	خير العالمين بن الحاج رشيد	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧١	أوانجكوه شهمر الكمال بن بنجيران الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٢	الحاجة سiti زيتون بنت بيهن خطيب الحاج عبد الوهيد	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٣	مال حزيدى بنت الحاج علي - مالك	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٤	اليمسواتي بنت دامونج الحاج عمر علي	٢٠٠٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٥	سبريناواتي بنت الحاج محمد صالح	٢٠٠٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٧٦	نورزرينا بنت الحاج عثمان	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٧	أوانجكوا الحاج محمد شهر بن بنجيران الحاج شمس الدين	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٨	أوانجكوا اسمادي بن بنجيران الحاج علي الدين	٢٠٠٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٧٩	اسليندا بنت الحاج محمد	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٠	محمد سوسي بن الحاج احمد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨١	حير العزمي بن عبد الله	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٢	مسيساليني بنت الحاج اسماعيل	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٣	أوانج الحاج حزيمين بن أوانج الحاج ابراهيم	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٤	الحاج مرتينو - عبد العظيم بن الحاج أحمد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٨٥	محمد شهيران بن الحاج محمد سفيان	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٦	ال الحاجة نوردية بنت الحاج جعفر	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٧	إيرنا سوريانى بنت الحاج متوسين	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٨	سيتي رويانى بنت الحاج زيني	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٨٩	نور عظيمة بنت الحاج إدريس	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٠	محمد علي بن الحاج عبد الحميد	٢٠٠٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩١	نجحي بن الحاج سهيل	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٢	ال الحاج روستدي بن تالي	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٣	محمد روزي أشرف بن الحاج عبد الرحيم	٢٠٠٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٤	محمد هشام بن أوانج ميدين	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٥	شه فیصل بن محمد يعقوب	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٣٩٦	ال الحاجة حزليناوي بنت الحاج مين الدين	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٧	سيتي مزرينا بنت ميكيل	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٨	ال الحاجة سitti فجيمة بمن الحاج عثمان	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٣٩٩	نور هدينة بنت تيمبنج - صفر	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٠	سيتي مرديانا بنت الحاج أحمد	٢٠٠٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠١	نور عصبي بنت الحاج محمد علي	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٢	نور حسليزا بنت الحاج جمعة	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٣	بنجيران الحاج محمد حكيم الدين بن بنجيران الحاج هشيم	٢٠٠٤	دراسات إسلامية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٤	سيريمي بن جمالي	٢٠٠٤	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٥	نور عزة بنت الحاج عبد الدين	٢٠٠٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٠٦	مسكريسمن صفري بن الحاج مصطفى	٢٠٠٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٧	نور فضلينا بنت محمد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٨	حرتنيي بنت احمد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٠٩	الحاجة روزي جوليانا بنت الحاج عثمان	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٠	مسديانا بنت الحاج دواهيم	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١١	مسيولتي بنت الحاج مناف	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٢	رضيبة بنت الحاج عبد الرزاق	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٣	نور موليانى بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٤	داینج الحاج کمسیة بنت الحاج أوانج محمد سعید	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٥	لطيفة بنت زيني	٢٠٠٥	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤١٦	نورسم بنت أوانج الحاج سرودين	٢٠٠٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٧	عبدالمجيد بن جعفر	٢٠٠٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٨	عزيز الإحساني بن الحاج أوانج مهيدى	٢٠٠٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤١٩	فوزيدة بنت سيجون	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٠	الحاجة ارمي بنت الحاج مصطفى	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢١	سيتي حجر واتي بنت الحاج بولحسن	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٢	الحاجة عنية بنت أوانج	٢٠٠٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٣	نورافيزة بنت منتور	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٤	اسدينينا واتي بنت الحاج عبيدين	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٥	زكري بن زيني	٢٠٠٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٢٦	نور الأيمى بنت زيني	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٧	روسمواطي - رفيدة بنت رشيد	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٨	كارلينا بنت الحاج محمد قدير جيلاني	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٢٩	جولينا - نور حكمة بنت الحاج إدريس	٢٠٠٦	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٠	محمد رضوان بن عبد الحميد	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣١	ال الحاج محمد فخرى بن الحاج محمد طيب	٢٠٠٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٢	أوانجكو محمد عزرين بن بنجيران جرالي	٢٠٠٧	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٣	أشفى خزاريني بنت روسيان	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٤	إرنا ميسورة بنت شزالي	٢٠٠٧	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٥	نور حياتي بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٧	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٣٦	عبد الأدي بن الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٧	محمد أديزام بن صالح	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٨	ال الحاج جكريابن الحاج هتام	٢٠٠٨	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٣٩	نور حفيظة الإسلام بنت أوانج مهانى	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٠	نور إنسان بنت جمعة	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤١	ال الحاجة نور حميدة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٢	زنرية بنت الحاج جليهي	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٣	نور عصمة بنت الحاج عبد المجيد	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٤	نور حريسة بنت الحاج محمد جعفر	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٥	ال الحاجة روزيمة بنت الحاج أبو بكر	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٤٦	سوريانتي بنت سباء	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٧	سيتي حجر بنت الحاج محي الدين	٢٠٠٨	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٨	أوانجكرو صالحان بن بنجيران هشيم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٤٩	أوانج محمد أردي بن أوانج داود	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٠	محمد أسر النظام بن الحاج أحمد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥١	أوانج محمد سيف الله بن أوانج تنغه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٢	شيفول بن محمد حلدي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٣	أزلينا بنت حسب الله	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٤	دلينكرو نور المديدة بنت الحاج بنجيران الحاج حمدان	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٥٥	دلينكو شميمى رميزة بنت بنجيران تاج الدين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٦	الحاجة نور أم سلوى بنت الحاج أوانج تواه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٧	ليلي سعيتى بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٨	منيرة بنت الحاج إسماعيل	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٥٩	نور هبية كورملا واقي بنت الحاج قدير	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٠	نور حفيظة بنت الحاج تامو	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦١	نور العزة أسرينا بنت الحاج محمد هشيم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٢	ربحة بنت الحاج عبددين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٣	روزاناني بنت يحيى	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٦٤	سيتي مردينة بنت الحاج محمد دين	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٥	سيتي راضية بنت الحاج عبد المطلف	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٦	سيتي ريحمة بنت تاسم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٧	سيتي سوريانى بنت رشيد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٨	ذو التورين بنت تارف	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٦٩	نور حلينة بنت الحاج تارم	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٠	أحمد ذو العزي بنت داتوء سري ستيا الحاج محمد زيمي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧١	الحاجة نور حسلينا بنت الحاج محمد صالح	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٢	دايغ روسيانا بنت أوانج تنغه	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٧٣	ليانا بنت الحاج محمد	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٤	سيتي مرضية بنت الحاج عمر	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٥	داغوكو نورافيزة بنت بنجيران ركاوي	٢٠٠٩	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٦	أوانجكوا احمد حسن الدين بن بنجيران الحاج تاج الدين	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٧	روسفاترة بنت الحاج عثمان	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٨	نور شهيرة بنت بغاون بيهن خطيب الحاج ماتسن	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٧٩	رفيدة بنت الحاج جال الدين	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٠	نورئيدة بنت الحاج أوانج	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨١	نور حنيزة بنت طه	٢٠١٠	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٢	سلاواتي بنت الحاج يحيى	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٨٣	سيتي نور ليلواقي بنت عبد الكريم	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٤	نور ليزا بنت جولكيفلي	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٥	سيتي نورشة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٦	سوريانى بنت بغاون بيهن خطيب الحاج ماتسن	٢٠١٠	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٨٧	محمد أميرول بن عبد الرحيم	٢٠١٠	تطوير الرياضة وتدربيها	الماجستير	جامعة معهد ويلس	المملكة المتحدة
٤٨٨	نور ديانا بنت داتوء بادوكا ال الحاج محمد يوسف	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٤٨٩	أمني سحيلى بنت أبراهان	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٤٩٠	سيتي خديزة بنت الحاج داود	٢٠١٠	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٤٩١	سيتي راضية بنت الحاج عبد المطاف	٢٠١١	دراسات السلام والصراع	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٢	سيتي مردينة بنت الحاج محمد دين	٢٠١١	الدراسات الدولية	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٣	روزاناني بنت يحيى	٢٠١١	دراسات اللغة العربية والإسلامية	الماجستير	جامعة سيدني	أستراليا
٤٩٤	نور حسیرنواچی بنت الحاج يوسف	٢٠١١	شريعة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٤٩٥	عبد العظيم بن الحاج إسماعيل	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٦	رفيدة بنت الحاج أميدون	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٧	ربيعة العدويه بنت الحاج عبد الوهاب	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٨	طاهره- زهيدة بنت الحاج سليمان	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٤٩٩	محمد أزروال عزمان بن الحاج أحمد	٢٠١١	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٠٠	أمل نور حيزه بنت عبد المالك	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٠١	داغوكو الحاجة نور عيني بنت بنجيران الحاج حيرين	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٠٢	صبري أمير الحفظي بن الحاج يونس	٢٠١١	الเทคโนโลยيا الرقمية في الإتصالات والتعليم	الماجستير	جامعة منجستر	المملكة المتحدة
٥٠٣	سيتي نديا بنت الحاج ميراميت	٢٠١١	التربية الإسلامية	الماجستير	جامعة أبى دين	المملكة المتحدة
٥٠٤	الحاجة نور حيacy بنت الحاج محمد صالح	٢٠١١	حقوق الإنسان	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٥٠٥	ناني جربنة بنت الحاج جهاري	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة اكسيلر	المملكة المتحدة
٥٠٦	خير النساء بنت الحاج جليل	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة موناشر	أستراليا
٥٠٧	نور أهلينا بنت زفيري	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة موناشر	أستراليا
٥٠٨	نور ديانا بنت داتوء بادوكا الحاج محمد يوسف	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٠٩	أحمد بن الدكتور الحاج محمد نور لوبيس	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥١٠	أمالينا بنت أوانج الحاج جونغل	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١١	أفيزة نور النجيبة ميسرة بنت الحاج أوانج راسيت	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٢	محمد يزيد بن جيلاني	٢٠١١	علوم الاقتصادية والإدارية	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥١٣	الحاجة أم فائزه بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١١	الدعوة والقيادة	الماجستير	جامعة كيانجسان ماليزيا	ماليزيا
٥١٤	أحمد شفيق بن الحاج عثمان	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٥	محمد نقيب بن الحاج أوانج	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٦	نور فراحة بنت الحاج سربيني	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٧	الحاجة نور عصمة أفيقة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥١٨	شاكرة الرشيدة بنت الحاج عصمت	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥١٩	نورايمه بنت سبيواغ	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٠	دایغکو نور شزواني عزيزة بنت بنجيران بحر الدين	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢١	سيتي نور خليفة بنت الحاج أسيم	٢٠١١	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٢	نور قيرواني حسنيدا بنت محمد	٢٠١١	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة بيرمنهام	المملكة المتحدة
٥٢٣	سيتي خديزة بنت الحاج داود	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٤	محمد خير الأنور بن الحاج طاهر	٢٠١١	القرآن والسنة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٥	أوانجکو الحاج محمد نور هادي بن بنجيران الحاج بونغسو	٢٠١١	القرآن والسنة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٢٦	نور بسم الله بنت محمد هارون	٢٠١١	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٢٧	عبد الرحمن بن الحاج أوانج	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٨	نور أسليزا بنت حسين	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٢٩	نور أليسية نبيلة بنت محمد عزيزم تيو	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣٠	نور الهدى بنت عبد الحميد	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣١	سيتي مطيبة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٣٢	أوانجكوه فiroز زكري بن بنجيран الحاج روسلی	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٣٣	محمد فكري بن الحاج سرييني	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٣٤	نور رابعة العدوية بنت محمد	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٣٥	أبانج مسرور بن الحاج أبنغ زين الدين	٢٠١٢	تكنولوجيا الأغذية	البكالوريوس	جامعة متروبوليتان منجستير	المملكة المتحدة
٥٣٦	محمد نور الحق بن الحاج جوهر	٢٠١٢	الاقتصادية مع الرياضيات	البكالوريوس	جامعة بريستول	المملكة المتحدة
٥٣٧	خديجة بنت الحاج شكري	٢٠١٢	كيمياء	البكالوريوس	جامعة يورك	المملكة المتحدة
٥٣٨	نور حنيسة بنت الحاج عبد الرانى	٢٠١٢	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة وريك	المملكة المتحدة
٥٣٩	نور الشزواني بنت الحاج عبد القهار	٢٠١٢	الكيمياء المستدامة	الماجستير	جامعة منجسبر	المملكة المتحدة
٥٤٠	ريحان بنت الحاج نعمان	٢٠١٢	القيادة والإدارة في التربية	الماجستير	جامعة ريدينغ	المملكة المتحدة
٥٤١	إسكندرية بن إسماعيل	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٤٢	عبد المؤمن بن الحاج أوانج	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٤٣	نور الحواء بنت الحاج أحمد سنودين	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٤٤	نور فائزه بنت عثمان	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٤٥	نور إيلانا بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٥٤٦	الحاجة سورينة بنت الحاج أجمعين	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٥٤٧	أرنى بنت محمد	٢٠١٢	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٥٤٨	ريزة بنت الحاج دائم	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٤٩	الحاجة نور الأكملي بنت الحاج ذو الكفل	٢٠١٢	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٥٠	نوريمي بنت محمد سليمي	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٥١	محمد إزنان بن الحاج تاريف	٢٠١٢	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة داندي	المملكة المتحدة
٥٥٢	سيتي شمسية بنت جمعة	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأردنية	الأردن
٥٥٣	نور ليانا بنت ليان	٢٠١٢	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٥٥٤	أوانجكوا محمد مستزر الحشير هادي بن بنجيران الحاج مسونى	٢٠١٢	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٥٥	خير الأنور بن الحاج محمد	٢٠١٢	القرآن والسنة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٦	نور حنيسة نور عزيزان بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٧	أحمد زعيم بن الحاج بغول	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة مونا什	أستراليا
٥٥٨	أوانجكوا الحاج محمد هادي بن بنجيران الحاج بونغسو	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٥٩	مريم بنت الحاج ميدي	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦٠	سيد محمد أفيذ العزيز بن شيخ الحاج أبو بكر	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	الجامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦١	داينكو صالحة بنت بنجيران الحاج زيني	٢٠١٢	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة ملايا	ماليزيا
٥٦٢	محمد مصلح الدين شه بن الحاج مصطفى	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٦٣	محمد مجيب بن الحاج موسى	٢٠١٢	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا
٥٦٤	ال الحاج فتحي فؤاد بن داتوء سري ستيا الحاج أبو بكر	٢٠١٢	إدارة الإتصالات والإعلام	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٥٦٥	محمد حنيف بن الحاج شعاري	٢٠١٢	الاستشارات الأسرية	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٥٦٦	نور ديانا بنت داتوء بادوكا الحاج محمد يوسف	٢٠١٢	القانون المقارن	الماجستير	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٥٦٧	ريحانة بنت محمد رافي	٢٠١٢	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٦٨	نجوى إيمان زهيدة بنت الحاج أصفر	٢٠١٢	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٦٩	دایغکو نور المديدة بنت بنجيران الحاج حمان	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٥٧٠	محمد أسر النظام بن الحاج أحمد	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٧١	الحاجة نور الهدى أكمى بنت الحاج محمد حسين	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٧٢	الحاج محمد نور عارف بن الحاج إبراهيم	٢٠١٣	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٧٣	نور الفضيلة بنت حمدان	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٧٤	نور عقيلة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٥٧٥	نور شهادة بنت الحاج ألياس	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٥٧٦	نور عدلية المداية بنت الحاج محمد زيدي	٢٠١٣	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٥٧٧	سيتي نبيلة بنت الحاج أحمد	٢٠١٣	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة ليستير	المملكة المتحدة
٥٧٨	أحمد مجاهد بن إبراهيم	٢٠١٣	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة لوفبرو	المملكة المتحدة
٥٧٩	نور أيوني بنت الحاج علي أمت	٢٠١٣	الفيزياء مع علوم الحاسوب	البكالوريوس	معهد الملوك لندن	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٨٠	أبانج مسرور بن الحاج أبنخ زين الدين	٢٠١٣	علوم التغذية	الماجستير	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٥٨١	دلينج أمل شكرية بنت الحاج عبد القهار	٢٠١٣	تكنولوجيا المعلومات (المكتبة)	الماجستير	جامعة قوينزلاند التكنولوجيا	أستراليا
٥٨٢	محمد سيف الوافي أمان بن الحاج أديس	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٣	محمد نور هادي بن إسماعيل	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٤	محمد شاه عبد الأفندي بن محمد سهري	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٥	دلينكوا نور الحفيظة بنت بنجيران تاج الدين	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٦	محمد عظيم بن أوانج الحاج علي	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٧	محمد يسir بن الحاج إبراهيم	٢٠١٣	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٥٨٨	ذوالأمي بن بيمن خطيب الحاج متاسن	٢٠١٣	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٨٩	أماني سحيل بنت أبراهن	٢٠١٣	شريعة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٥٩٠	نور ليانا بنت الحاج أحمد	٢٠١٣	بيزولوجيا	الماجستير	معهد إمبريال لندن	المملكة المتحدة
٥٩١	محمد إزنان بن الحاج تاريف	٢٠١٣	الإدارة	الماجستير	جامعة لنكستر	المملكة المتحدة
٥٩٢	عبد الرحمن بن الحاج عمران	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٣	أوانجكوا محمد داود بن بنجيران متاسن	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٤	عبد القوي بن الحاج إسماعيل	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٥	دلينكوا نور هدایتی بنت بنجيران الحاج عثمان	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٦	سيسي نور عيسيي بنت عبد الرحمن	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٧	الحاجة نور ظفيرة بنت الحاج أوانج قدیر	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٥٩٨	الحاجة بزيلة بنت مديم أوانج الحاج أحمد كسرى	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٥٩٩	عيمي أمالينا بنت عبدالله	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٠	نصرية بنت رولسن	٢٠١٣	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠١	زهيرة بنت حنلي	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٢	نبيلة روسمس أيو بنت متوصين	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٣	نور إتن بنت خيس	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٤	بيبي ماريانا بنت الحاج محمد داغونغ	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٥	فiroz بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٦	نور راجية بنت أجبي	٢٠١٣	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٠٧	صلاح الدين بن الحاج أمين الدين	٢٠١٣	لغة عربية	البكالوريوس	جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٠٨	نور شكرية بنت الحاج عمر علي	٢٠١٣	دراسات إسلامية	البكالوريوس	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا
٦٠٩	محمد نور حنيس بن إسماعيل	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٠	محمد أیزت بن الحاج أحمد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١١	محمد صوفي بن الحاج عبد الوهاب	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٢	نور المدايتي بنت الحاج أوانج أحمد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٣	أوانجكوا عبد العزيز الحكيم بن بنجيران الحاج كمال الدين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٤	إيرما محمد حزمي بن الحاج متوسين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٥	ال الحاج محمد صفوان علوان بن الحاج أمين الدين	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٦	نور عزقي عقبة بنت روسي	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦١٧	محمد عظيم بن الحاج بهاء	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٨	دلينكو سitiي نور حيدة بنت بنجيران متاسن	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦١٩	محمد سيف الله بنت أوانج تنغه	٢٠١٤	لغة ودراسات السامية والشرقية	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٦٢٠	دلينكو شميمي رمizza بنت بنجيران تاج الدين	٢٠١٤	لغة ودراسات السامية والشرقية	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٦٢١	دلينكو نور عطية بنت بنجيران الحاج تاج الدين	٢٠١٤	لغة عربية	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٦٢٢	عبد الهاادي بن الحاج يعقوب	٢٠١٤	شريعة	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٦٢٣	هاشيمية بنت الحاج سروجي	٢٠١٤	لغة عربية	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٦٢٤	محمد وفي الدين بن الحاج واحد	٢٠١٤	علوم البيولوجيا	البكالوريوس	جامعة وريك	المملكة المتحدة
٦٢٥	هنينا بنت الحاج طالب	٢٠١٤	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة كينت	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٢٦	نور هداية النظورة بنت الحاج سليمان	٢٠١٤	موارد الكيمياء والبيئة	البكالوريوس	جامعة يورك	المملكة المتحدة
٦٢٧	خير النساء حنيسة بنت الحاج عبد العزيز	٢٠١٤	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة شيفيلد	المملكة المتحدة
٦٢٨	زهيرة عيني بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	اللغة الإنجليزية وآدابها	البكالوريوس	معهد الملوك لندن	المملكة المتحدة
٦٢٩	نور عتقة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٤	العلوم في الرياضيات	البكالوريوس	جامعة سوthingمن	المملكة المتحدة
٦٣٠	نور نبيلة بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	علوم الرياضيات	الماجستير	جامعة بريستول	المملكة المتحدة
٦٣١	نور عدلية المداية بنت الحاج محمد زيدي	٢٠١٤	وسائل الإعلام والعلاقات العامة	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٦٣٢	محمد فريد بن رافي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٣٣	رفيدة بنت الحاج أميدون	٢٠١٤	إدارة المعاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا للغات الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٣٤	أمل نور حيزه بنت عبد المالك	٢٠١٤	إدارة العاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا لعلوم الإسلامية	ماليزيا
٦٣٥	رفيدة بنت الحاج جالودين	٢٠١٤	القرآن والسنة	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٣٦	محمد خير الأنام بن الحاج محمد عفتر	٢٠١٤	الهندسة المدنية	البكالوريوس	جامعة قوينزلاند التكنولوجيا	أستراليا
٦٣٧	محمد نور الحق بن الحاج جوهر	٢٠١٤	الاقتصادية	الماجستير	جامعة ويلس الجنوبي	أستراليا
٦٣٨	الحاجة سitti نور الحزرواني بنت الحاج محمد يوسف	٢٠١٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٣٩	نور المنيرة بنت أوانج جمعة	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٠	نور حفيفه بنت إسمدي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤١	حنان شفيقة بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٤٢	خير النقيبة النظيرة بنت الحاج لازم	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٤٣	نور الحقيذرا بنت الحاج إدريس	٢٠١٤	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأردنية	الأردن
٦٤٤	نور ليانا بنت الحاج أحمد	٢٠١٤	علم المناعة	الماجستير	معهد إمبريال	المملكة المتحدة
٦٤٥	نور الهدایة بنت مهдан	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٦٤٦	أحمد فائز بن أوانج الحاج شوال	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٧	دلينج منيرة بنت أوانج مهالي	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٤٨	محمد فيز اللطفي بن الحاج عبد الواحد	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٤٩	محمد نشيث بن سفري	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٥٠	محمد نظر الوفيق بن الحاج محمد حسين	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٥١	محمد أزرین بن الحاج أسرین	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٢	ال الحاج أديبة بنت الحاج دائم	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٣	نور دليلا رابعة العدوية بنت مرجوكى	٢٠١٤	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٥٤	محمد نور حفيظ بن الحاج رملي	٢٠١٤	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٥٥	روسفائزه بنت الحاج عثمان	٢٠١٤	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٦٥٦	ال الحاج محمد يزيد بن الحاج عبد الرافى	٢٠١٤	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٥٧	ريحانة بنت محمد رافي	٢٠١٤	إدارة القانون الإسلامي	الماجستير	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٦٥٨	ال الحاجة نور عصمة أفيقة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٥	إدارة المعاملات	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	ماليزيا
٦٥٩	محمد محاضر بن الحاج أدي	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٦٠	نور العين بنت الحاج عباس	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٦١	نور حنيسة بنت الحاج عبد الله	٢٠١٥	فيزياء	البكالوريوس	جامعة وريلك	المملكة المتحدة
٦٦٢	محمد فريد بن الحاج رضوان	٢٠١٥	البيولوجية الخلوية والجزيئية	البكالوريوس	جامعة نيوكاسل	المملكة المتحدة
٦٦٣	أوانجكو محمد مس نظر الحشير الهادي بن بنجيران الحاج مسوفي	٢٠١٥	العلوم في المصرافية الإسلامية والتمويل	الماجستير	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٦٦٤	سيتي نور الحفيظة بنت الحاج محمد زين	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٦٥	مرعية الحزيفة بنت الحاج لازم	٢٠١٥	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة لوفبرو	المملكة المتحدة
٦٦٦	محمد خير العز敏 بن نورزيلان	٢٠١٥	فيزياء	البكالوريوس	جامعة منجستر	المملكة المتحدة
٦٦٧	الحاجة عظيمة مكرمة بنت الحاج صالح	٢٠١٥	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٦٦٨	محمد يزيد بن جيلاني	٢٠١٥	المصرافية الإسلامية	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٦٩	سيتي نور الحديقة بنت الحاج مسکفه	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٠	نادية ديانا بنت الحاج جوهن عارفين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧١	محمد سيف الله بن روسلي	٢٠١٥	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٦٧٢	فاطن عفيفة بنت عبد اللطيف	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٣	سيتي شهداء بنت جوني	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٤	نور الحزيرة بنت الحاج سولونغ	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٥	الحاجة نور الحنيسة بزيلة بنت الحاج أوانج محمد جاير	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٦	عبد الحفيظ بن صمد	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٧	نور النديا بنت أحمد	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٧٨	عوني رقينة بنت الحاج عبد الرجاق	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٧٩	دلينكو نور أكميلية بنت بنجيران الحاج سليمان	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٠	حرىمة بنت بهاء	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨١	دلينكو نور الرفiana بنت بنجيران صاحب الدين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٢	محمد فخرى بن حسن	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٣	محمد خالص بن جوفري	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٤	نور حناني بنت الحاج عبد الوهاب	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٥	دلينكو نور فجرينا نجيبة بنت بنجيران الحاج مؤمن	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٦	أسوة حسنة بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٨٧	نور راوية حزية بنت جمعة	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٨	نور حفيظة بنت محمد يوسف	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٨٩	نور شهيرة بنت محمد	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٠	شادا عيوني بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر
٦٩١	نور أثيرة بنت قاسم	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٢	سيتي نور عتيبة بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٣	ديانة بنت الحاج أوانج محمد نور سه	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٤	عبد الحكيم بن الحاج سليمان	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٥	محمد أدهام بن هشيم	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٦	محمد بيهقي بن ذلي بن الحاج بيدين	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٦٩٧	نور عقيلة بنت الحاج عبد الحميد	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٨	الحاجة نور نادية بنت أوانج الحاج محمد إسماعيل	٢٠١٥	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٦٩٩	شاكرة الرشيدة بنت الحاج عصمت	٢٠١٥	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧٠٠	نورايمة بنت سبواغ	٢٠١٥	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧٠١	سيتي خديزة بنت الحاج أوانج داود	٢٠١٥	المصرافية الإسلامية	الماجستير	جامعة يرموك	الأردن
٧٠٢	دایگکو صالحہ بنت بنجیران الحاج زینی	٢٠١٥	دراسات الترجمة	الماجستير	جامعة ليستر	المملكة المتحدة
٧٠٣	نور الشزواني بنت سهيلی	٢٠١٥	شريعة	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٧٠٤	سعيدة فخرية بنت الحاج يونس	٢٠١٥	القرآن والسنّة	البكالوريوس	جامعة كييانجسان مالزيا	مالزيا
٧٠٥	نور حنيسة بنت الحاج أبو بكر	٢٠١٥	الاستشارات الأسرية	الماجستير	جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	مالزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٠٦	سيتي نور أليانا فائز بنت علي رحيم	٢٠١٥	المصرفية الإسلامية والتمويل	الماجستير	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٠٧	نور أسيدة بنت الحاج دورامن	٢٠١٥	أصول الدين	الدبلوم العالي	جامعة الأردنية	الأردن
٧٠٨	حلمان بنت الحاج سليم	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٧٠٩	نظر المين بن أحد	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧١٠	نور فراحة بنت الحاج سريبيني	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧١١	ال الحاج محمد عبد الفضلي بن الحاج محى الدين	٢٠١٦	علوم الحاسوب	الدكتوراه	جامعة سلفورد	المملكة المتحدة
٧١٢	دلينكو سيتي نور الإرياني بنت بنجيران عثمان	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧١٣	رمزية بنت الحاج إبراهيم	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧١٤	ال الحاج ذو النظري بن الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧١٥	نور شكرية بنت الحاج عمر علي	٢٠١٦	الدراسات الإسلامية	الماجستير	جامعة كيانجسان ماليزيا	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧١٦	محمد أمير الأشرف محاضر بن الحاج عثمان	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧١٧	محمد نور هداية بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧١٨	نور أناتي عقبيلة بنت الحاج عثمان	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧١٩	نجوى إيهان زهيدة بنت الحاج أصفر	٢٠١٦	القرآن والسنة	الماجستير	جامعة العالمية الإسلامية	مالزيا
٧٢٠	محمد المهتدى بالله بن الحاج إبراهيم	٢٠١٦	الاقتصادية والمصرفة الإسلامية	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧٢١	محمد حفيظ الدين بن الحاج أوانج محى الدين	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرموك	الأردن
٧٢٢	الحاجة نور ظفيرة بنت الحاج أوانج قدير	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٢٣	محمد إيرواندي بن الحاج هارون	٢٠١٦	فيزياء	البكالوريوس	جامعة باث	المملكة المتحدة
٧٢٤	نور أفيقة بنت صالح	٢٠١٦	بيولوجيا	البكالوريوس	جامعة بلفاراست	المملكة المتحدة

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٢٥	الحاج أحمد إسكندر بن الحاج عبد الحميد	٢٠١٦	شريعة	بكالوريوس	جامعة يرمونك	الأردن
٧٢٦	نور بسم الله بنت محمد هارون	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة يرمونك	الأردن
٧٢٧	نور عدلينا بنت الحاج يعقوب	٢٠١٦	الادارة التجارية والرياضيات	البكالوريوس	جامعة أوكسفورد بروكس	المملكة المتحدة
٧٢٨	نور أسيلة بنت الحاج أوانج عمر	٢٠١٦	الأغذية والتغذية	البكالوريوس	جامعة كوفينتري	المملكة المتحدة
٧٢٩	نجيحة عفيفة بنت الحاج محمد حزيلي	٢٠١٦	الرياضيات والإحصاء	البكالوريوس	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٧٣٠	دابنكورزلفي أفيقة بنت بنجيران الحاج نوردين	٢٠١٦	جغرافيا	البكالوريوس	جامعة ليدس	المملكة المتحدة
٧٣١	الحاجة أمل شكرية بنت الحاج علي حسن	٢٠١٦	كيمياء	البكالوريوس	جامعة ساسيكس	المملكة المتحدة
٧٣٢	نور المداية بنت حдан	٢٠١٦	القانون العالمية	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٣٣	دلينكو ممتازة بن بنجيران ال حاج محمد جعفر	٢٠١٦	صحافة	الماجستير	جامعة ميلبورن	أستراليا
٧٣٤	محمد نور أمير الدين بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٥	محمد حسين بن ال حاج إبراهيم	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٦	نور حزمي بن ال حاج رزالي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٧	محمد قستي بن ذو الكفل	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٨	محمد خير الح敏ز بن محمد يوف	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٣٩	محمد نور هداية بن الحاج ميراجي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤٠	أحمد ذو الوراق بن سهيل	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٤١	أوانجكو محمد نور حفيظان بن بنجيران الحاج حسن	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٤٢	محمد هداية الله زنن الفكار بن سويف	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٣	محمد حزيلان بن الحاج قاسم	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٤	محمد أيهان بن الحاج دوراني	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٥	محمد أشرف بن أوانج الحاج علي	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٦	أوانجكرو حمد فهد بن بنجيران الحاج سبت	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٧	الحاج محمد فريد بن الحاج محمد يس	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٨	محمد فخر بن داتوء بادوكا الحاج زينال	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٤٩	محمد شافعي فرداوس بن تاسد	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٥٠	محمد وحبيبي بن الحاج محمد منصور	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٥١	عبد العظيم بن الحاج عبد الحليم	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٥٢	أوانجكوا محمد سيفول حزمي بن بنجيران رزاق	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٣	نبيلة بنت الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٤	نور نجيبة بنت أوانج الحاج علي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٥	نور هداية الحزيرة بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٦	نور العديلة بنت أبو بكر	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٧	نور عفيفة بنت بويسستان	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٨	زلفي فريينا بنت داتوء سري ستيا الحاج محمد زيمي	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٥٩	سعدة صفوانا بنت محمد صالح	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٦٠	نور إنتن عقيلة بنت الحاج عبد الرزاق	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦١	منيرة بنت إبراهيم	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٢	نور الحزية بنت الحاج زكريا	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٣	مجيدة بنت الحاج بانغكول	٢٠١٦	شريعة	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٤	فقيهة نور الحفيظة بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٥	فائقه نور الفائزه بنت الحاج سليمان	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٦	نور العيون نايرة بنت إسماعيل	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٧	نور الليانا بنت الحاج إسماعيل	٢٠١٦	القرآن والقراءات	البكالوريوس	معهد قراءات شبرا	مصر
٧٦٨	نور عقيلة بنت صالح	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر
٧٦٩	منجية بنت الحاج جهاري	٢٠١٦	أصول الدين	البكالوريوس	جامعة الأزهر	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٧٠	الحاجة أم فائزه بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٦	الدعوة والقيادة	الدكتوراه	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٧١	دلينكو نور شزواني بنت بنجيران بحر الدين	٢٠١٦	أصول الدين	الماجستير	جامعة القاهرة	مصر
٧٧٢	خير الأنور بن الحاج محمد	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧٧٣	أوانج محمد نجيب بن الحاج أوانج	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن
٧٧٤	دایغ أفیزة نور نجیہہ میسرہ بنت الحاج أوانج راسیت	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة قاهرة	مصر
٧٧٥	نور حفيلة صالحه رباعي الخزية بنت الحاج محمد صالح	٢٠١٦	العلاقات الدولية	الماجستير	جامعة ميليون	أستراليا
٧٧٦	سيتي نور وردة بنت الحاج سهيلی	٢٠١٦	الเทคโนโลยجيا الأحيائية	البكالوريوس	جامعة موناوش	أستراليا
٧٧٧	أوانجكو محمد داود بن بنجيران متاسن	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية	الأردن

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٧٨	عبد الرحمن بن الحاج عمران	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧٧٩	عبد القوي بن الحاج إسماعيل	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧٨٠	فirooz بنت الحاج عبد الرحمن	٢٠١٦	القيادة والدعوة	الماجستير	جامعة كييانجسان ماليزيا	ماليزيا
٧٨١	سيتي شمسية بنت جمعة	٢٠١٦	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧٨٢	نور حفيظة بنت الحاج إسمادي	٢٠١٧	شريعة	الماجستير	جامعة ملايا	ماليزيا
٧٨٣	الحاجة نور مسدينا بنت الحاج مسكون	٢٠١٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٨٤	نور أمالينا بنت عبد اللطيف	٢٠١٧	الشريعة والقانون	البكالوريوس	جامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا
٧٨٥	محمد خير العزمن بن نورزلان	٢٠١٧	الطاقة والبيئة	الماجستير	جامعة جلسجو	المملكة المتحدة
٧٨٦	حفيظي بن محمود	٢٠١٧	شريعة	الماجستير	جامعة الأردنية الأردنية	الأردن
٧٨٧	خير الناجحة بنت الحاج أهيم	٢٠١٧	فيزياء	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر

الرقم	الاسم	سنة التخرج	الشعبة	المستوى	الجامعة	الدولة
٧٨٨	محمد أفيق بن رولسن	٢٠١٧	الرياضيات	البكالوريوس	جامعة الإسكندرية	مصر
٧٨٩	أمالينا بنت أوانج الحاج جنغال	٢٠١٧	فلسفة إسلامية	الماجستير	جامعة القاهرة	مصر
٧٩٠	الحاجة عظيمة مكرمة بنت الحاج صالح	٢٠١٧	الإدارة والشريعة الإسلامية	الماجستير	الجامعة العالمية الإسلامية	ماليزيا

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الدول

الرقم	الدولة	عدد الطالب	النسبة المئوية
١	مصر	٦٢٩	٪٧٩,٦
٢	المملكة المتحدة	٥٠	٪٦,٣
٣	ماليزيا	٥٤	٪٦,٨
٢	الأردن	٤٤	٪٥,٥
٣	أستراليا	١٢	٪١,٥
٤	سنغافورا	١	٪٠,١

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الجامعات

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	مصر	جامعة الأزهر	٥٧٧	%٧٣
٢		جامعة القاهرة	٦	%٠,٨
٣		معهد قراءات شبرا	٤٣	%٥,٤
٤		جامعة الإسكندرية	٣	%٠,٤
٥	الأردن	جامعة الأردنية	٣٦	%٤,٦
٦		جامعة اليرموك	٨	%١
٧	سنغافورا	مدرسة الجنيد الإسلامية	١	%٠,١
٨	ماليزيا	الجامعة العالمية الإسلامية	٣٤	%٤,٣
٩		جامعة ماليزيا للعلوم الإسلامية	٦	%٠,٨
١٠		جامعة كييانجسان ماليزيا	٩	%١,١
١١		جامعة ملايا	٢	%٠,٣
١٢		جامعة سلانغور العالمية الإسلامية	٣	%٠,٤
١٣	أستراليا	جامعة قوينزلاند التكنولوجيا	٢	%٠,٣
١٤		جامعة ويلس الجنوبي	١	%٠,١
١٥		جامعة موناش	٤	%٠,٥
١٦		جامعة ميلبورن	٢	%٠,٣
١٧		جامعة سيدني	٣	%٠,٤
١٨	المملكة المتحدة	جامعة لستر	٦	%٠,٨

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٩		ليستر البوليتكنيك	١	% , ١
٢٠		جامعة بيرمنهام	٢	% , ٣
٢١		جامعة إيدنبرا	١	% , ١
٢٢		جامعة هول	٢	% , ٣
٢٣		جامعة معهد ويلس	١	% , ١
٢٤		جامعة منجستير	٣	% , ٤
٢٥		جامعة أيردين	١	% , ١
٢٦		جامعة اكستير	١	% , ١
٢٧		جامعة متروبوليتان منجستير	١	% , ١
٢٨		جامعة بريستول	٢	% , ٣
٢٩		جامعة يورك	٢	% , ٣
٣٠		جامعة ورياك	٣	% , ٤
٣١		جامعة ريدينغ	١	% , ١
٣٢		جامعة داندي	١	% , ١
٣٣		جامعة لوفبرو	٢	% , ٣
٣٤		معهد الملوك لندن	٢	% , ٣
٣٥		جامعة ليدس	٣	% , ٤
٣٦		معهد إمبريال لندن	٢	% , ٣
٣٧		جامعة لنكستر	١	% , ١

الرقم	الدولة	الجامعة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
٣٨		جامعة كينت	١	٪٠,١
٣٩		جامعة شيفيلد	١	٪٠,١
٤٠		جامعة سوثلهامبتون	١	٪٠,١
٤١		جامعة نيوكاسل	١	٪٠,١
٤٢		جامعة سلوفورد	١	٪٠,١
٤٣		جامعة باث	١	٪٠,١
٤٤		جامعة بلفاست	١	٪٠,١
٤٥		جامعة أوكسفورد بروكس	١	٪٠,١
٤٦		جامعة كوفينترى	١	٪٠,١
٤٧		جامعة ساسيكس	١	٪٠,١
٤٨		جامعة جلسجلو	١	٪٠,١

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث الموضوعات

الرقم	الموضوعات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	لغة عربية	١١٠	٪١٣,٩
٢	شريعة	٣٣٤	٪٤٢,٣
٣	علوم إسلامية	٢٨٠	٪٣٥,٤
٤	علوم الطبيعة	٦٦	٪٨,٤

المنح المقدمة من وزارة الشؤون الدينية من حيث السنوات

الرقم	السنة	عدد الطالب	النسبة المئوية
١	١٩٦٣	١	٠,١%
٢	١٩٦٦	١	٠,١%
٣	١٩٦٧	١	٠,١%
٤	١٩٦٩	٢	٠,٣%
٥	١٩٧٠	٥	٠,٦%
٦	١٩٧١	٣	٠,٤%
٧	١٩٧٦	١	٠,١%
٨	١٩٧٧	١	٠,١%
٩	١٩٧٨	٢٣	٢,٩%
١٠	١٩٧٩	١١	١,٤%
١١	١٩٨٠	٥	٠,٦%
١٢	١٩٨١	٣	٠,٤%
١٣	١٩٨٢	٤	٠,٥%
١٤	١٩٨٣	٢	٠,٣%
١٥	١٩٨٤	٥	٠,٦%
١٦	١٩٨٥	٣	٠,٤%
١٧	١٩٨٦	٦	٠,٨%
١٨	١٩٨٧	١٣	١,٦%

الرقم	السنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١٩	١٩٨٨	١١	١,٤%
٢٠	١٩٨٩	١	٠,١%
٢١	١٩٩٠	١١	١,٤%
٢٢	١٩٩١	٢٢	٢,٨%
٢٣	١٩٩٢	١٤	١,٨%
٢٤	١٩٩٣	١٨	٢,٣%
٢٥	١٩٩٤	١٧	٢,٢%
٢٦	١٩٩٥	٧	٠,٩%
٢٧	١٩٩٦	١٧	٢,٢%
٢٨	١٩٩٧	٢٣	٢,٩%
٢٩	١٩٩٨	٤٧	٥,٩%
٣٠	١٩٩٩	٢٤	٣,٠%
٣١	٢٠٠٠	٣١	٣,٩%
٣٢	٢٠٠١	٢٤	٣,٠%
٣٣	٢٠٠٢	١٨	٢,٣%
٣٤	٢٠٠٣	١٨	٢,٣%
٣٥	٢٠٠٤	١٢	١,٥%
٣٦	٢٠٠٥	١٣	١,٦%
٣٧	٢٠٠٦	١١	١,٤%

الرقم	السنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
٣٨	٢٠٠٧	٦	٠,٨%
٣٩	٢٠٠٨	١٢	١,٥%
٤٠	٢٠٠٩	٢٨	٣,٥%
٤١	٢٠١٠	١٥	١,٩%
٤٢	٢٠١١	٣٦	٤,٦%
٤٣	٢٠١٢	٤٢	٥,٣%
٤٤	٢٠١٣	٤٠	٥,١%
٤٥	٢٠١٤	٤٩	٦,٢%
٤٦	٢٠١٥	٥٠	٦,٣%
٤٧	٢٠١٦	٧٤	٩,٤%
٤٨	٢٠١٧	٩	١,١%

الهامش:

(١) لقاء مع وزير الشؤون الدينية الأسبق في منزله يوم الجمعة ٢٠١٧-٦-٩ بمنزله الساعة التاسعة صباحاً، وأطلع سعادته فريق البحث على مسودة خطاباته وكلماته في المناسبات المختلفة داخل وخارج بروناي.

(٢) يتصرف من كلمة مخطوطة لوزير الشؤون الدينية السابق بنجيران داتوء سري ستيا دكتور الحاج محمد بن بنجيران الحاج عبد الرحمن التي ألقاها في ١١ مايو ٢٠١٠ م في لقاء وفد السلطنة بشيخ الأزهر على هامش الملتقى الخامس للرابطة العالمية لحربي الأزهر الذي انعقد حول موضوع: "الإمام أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة تحوّل وسطية إسلامية تواجه الغلو والتطرف".

(٣) - خطاب رسمي من سفارة سلطنة عمان ببروناي دار السلام رداً على طلب فريق الدراسة بخطاب رسمي أن تشرح السفارة أبعاد العلاقة الثقافية بين الدولتين وجهود سلطنة عمان في دعم اللغة العربية بسلطنة بروناي، وقد وجّه فريق الدراسة خطابات مماثلة رسمية معتمدة من سلطنة بروناي لجميع السفارات العربية بسلطنة بروناي لكن لم يتجاوب مع فريق الدراسة سوى سفارة سلطنة عمان وقطر.

- جريدة عمان، الثلاثاء ٤ رمضان ١٤٣٨ هـ، ٣٠ مايو ٢٠١٧ م.

(٤) ينظر: مجلة الحياة، الأحد ٥ مارس ٢٠١٧ م، مجلة عكاظ، الإثنين ٦ مارس ٢٠١٧ م.

(٥) وقد استهدف المؤتمر ترسیخ فهم الدين الإسلامي حسب عقيدة أهل السنة والجماعة في كل المجتمعات الإسلامية لاسيما المجتمع الإسلامي في بروناي دار السلام، وتنمية فكرة وسطية عقيدة أهل السنة والجماعة لإيجاد حياة كريمة وعلاقات طيبة بين مختلف الحضارات دولياً ومحلياً، والعمل على تقوية عقيدة أهل السنة والجماعة لعلاقات وطيدة بين المسلمين وغير المسلمين، والتعرف على خبرات الدول الإسلامية في ميدان نشر عقيدة أهل السنة والجماعة والاستفادة من كل ما وصلت إليه من تطورات في هذا المجال. (لقاء مع وزير الشؤون الدينية السابق.

(٦) Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei, Haji Awang Asbol bin Haji Mail, 19502010 , 1985-M, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian Kebudayaan, Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 8

(٧) Kumpulan Kertas Kerja Seminar Sejarah Brunei II, Masa Silam Saran Masa Depan, Haji Abdul Ghani Haji Bujang, 1999M, Pusat Sejarah Brunei, Kementerian

Kebudayaan Belia dan Sukan, Bandar Seri Begawan. Hlm: 356

(٨)Sejarah Perkembangan Pendidikan di Brunei, Hlm:120.

(٩)Melayu Islam Beraja, Suatu Pendekatan, Pehin Jawatan Luar Pekerma Raja Dato Seri Utama Dr Ustaz Haji Md. Zain bin Haji Serudin, 1998M. Dewan Bahasa dan Pustaka Brunei: Kem.Kebudayaan Belia & Sukan. Hlm: 23

(١٠)Islam di Brunei Darussalam Zaman British (17741984-), Hlm:281.

(١١) ينظر: بحث العربية والإسلام في بروناي دار السلام، ص ٥:١١ .

الفصل الرابع

الآفاق المستقبلية للغة العربية في سلطنة بروناي

نحاول في هذا الفصل استشراف مستقبل اللغة العربية وفق المعطيات الراهنة، وسنقف أولاً عند أهم المشكلات التي تقف عائقاً دون نشر اللغة العربية في سلطنة بروناي، وتُضعف من نتائج تعليم اللغة العربية بها، فعلى الرغم من مرور قرابة خمسين عاماً على تأسيس المدارس العربية الحكومية بالسلطنة إلا أنه مازال شكاوى من ضعف مستوى متعلمي اللغة العربية، وقصور في كفايتهم اللغوية، وبالتالي لم تصل مؤسسات تعليم العربية بالسلطنة إلى أهدافها المنشودة من جعل اللغة العربية إحدى اللغات التواصلية في المجتمع البروناوي، وستسعى الدراسة في هذا الفصل إلى تقديم حلول لأبرز المشكلات، وستجمل أهم التوصيات لتطوير تعليم اللغة العربية بالسلطنة، وتعزيز فرص النهوض بها، كما ستشير إلى إحدى المشاريع المقترحة المزمع تنفيذها في هذا الميدان، وهو "مشروع اللغة العربية في جنوب شرق آسيا" المقترح من إحدى جامعات سلطنة بروناي دار السلام.

(١)

مشكلات تعليم اللغة العربية بسلطنة بروناي

يُواجه تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي عدة عقبات على مستوى المعلم والمتعلم والمواد التعليمية، وطرق التدريس، ويأتي في مقدمة مشكلات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي مشكلة قلة المعلمين المؤهلين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعنى عدم توفر المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية، فأكثر المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية لم يتخصصوا في تعليمها، فكثيراً ما نجد خريجي كليات أصول الدين والشريعة بل والحاصلين على الثانوية الدينية يقومون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويُضاف إلى ذلك ضعف برامج تدريب وتطوير أداء المعلمين وعدم كفايتها لتشمل جميع مدرسي اللغة العربية، كما أنها انتقائية أو اختيارية، ولا تتم بطريقة دورية متنظمة، ولن يستلزم ذلك الحصول عليها للترقي الوظيفي لعلمي اللغة العربية مما كان له أثره في ضعف خبرات المعلمين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمن مشكلات معلمي العربية في بروناي على حد قول الدكتورة داينجكوا حاجه سلميه بنت بنجيران حاج شهاب الدين "ضعف الدافع إلى تعليم اللغة العربية عند معظمهم، فتعلّمها - عندهم - لا يعود عن كونه وسيلة للقمة العيش." ^(١) و"قلة التدريبات التعليمية،

وقلة التدرييات على تدريس اللغة العربية وقلة الاشتراك بالمؤتمرات أو الندوات لتعليم اللغة العربية، وقلة المهارات اللغوية، وقلة المعارف بالبيئة الملايوية، وقلة الميول إلى مهنة التعليم ... ومستويات التدريس بين المدرسين غير متوازنة من حيث عدد الحصص المخصصة لهم وكثرة عدد التلاميذ... والمدرسون يستخدمون الوسائل التقليدية من السبورة والكتب المدرسية، ولا يهتمون بالوسائل التعليمية الحديثة المختلفة مثل مختبر اللغة وجهاز العرض الأمامي، ويقتصر نشاطهم في الفصل على القراءة وترجمة وشرح المعنى بالملايوية."^(٢)

من جانب آخر إذا توفرنا أمام متعلمي اللغة العربية في سلطنة بروناي فسنجد ضعفًا في مستوى المهارات اللغوية الأربع لديهم بما فيهم طلاب المرحلة الجامعية، ففي الدراسة التي أجرتها الدكتور حنبلي جاييلي على طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الشريف على الإسلامية وجد "أن ضعف الدارسين يرجع إلى عدم قدرتهم على الكلام والكتابة وبقية المهارات لندرة المفردات اللغوية لدى الدارسين وعدم استخدامهم اللغة العربية في المحادثة أثناء الحصة وخارجها.. وأن السبب الرئيسي لحدوث هذا الأمر هو ضعفهم في المرحلة التعليمية السابقة (الثانوية) حيث إن هؤلاء الطلبة لم تتح لهم الفرصة لتنمية قدراتهم في المرحلة الثانوية حيث كانوا يعتمدون على الحفظ في نقل أفكارهم، ولم يكتسبوا الخبرات من معلميهم لتنمية قدراتهم اللغوية في ذلك الوقت."^(٣)

إذا أضفنا إلى الأسباب السابقة ضعف الدافعية لدى المتعلمين لتعلم اللغة العربية، الناتج عن عدم اقتناع بعض الطلاب أنفسهم بتعلم اللغة العربية فقدان الجو المصحح على استعمالها خارج الفصل أو خارج المدرسة، أدركنا السبب في ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية على الرغم مما ينفق على تعليمها من مال وجهد ووقت، فمختلف مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية قائمة على اللغة الملايوية اللغة الأم، واللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الثانية؛ لذا لا يُبالي بعض المتعلمين بالسؤال والمناقشة والحرص على التغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية، مُستخدِمًا اللغة الملايوية الأم لغة للتواصل داخل فصول اللغة العربية مما يُفقد them أقل مساحة ممكنة لصناعة بيئه عربية داخل الفصل، فتعليم اللغة العربية في السلطنة يُركز على الأهداف الدينية، وينسى الطبيعة الاتصالية للغة، الوظيفة الأهم للغة كأداة تناطح وتواصل بين المواطنين، فلا بدileل عن ممارسة اللغة

العربية؛ لأنها كغيرها من اللغات تكتسب بالمارسة اليومية في مواقف الحياة.

ومن المشكلات التي تواجهه تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي حظ تعليم اللغة العربية الضئيل من الإدارة والإشراف إذ يتولى قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية الإشراف على تعليم اللغة العربية بالمدارس المختلفة، فلا توجد إدارات خاصة مستقلة بتعليم اللغة العربية، فيغيب الدور الرقابي والتوجيهي من متخصصين في تعليم اللغة العربية، يُشرفون على تعليم العربية في المدارس، ويُقدمون الدعم الفني للمعلمين، فكثير من مسؤولي الدراسات الإسلامية ومديري المدارس العربية المُسند لهم متابعة تنفيذ خطط تعليم اللغة العربية في السلطنة لا يمكنهم الإشراف الفني أو المتابعة؛ لأنهم غير متخصصين في هذا الميدان بالإضافة إلى ضعفهم في اللغة العربية.

ومن جانب آخر من معوقات انتشار اللغة العربية ضعف الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية الأهلية، إذ تقتصر جهودها في نشر اللغة العربية على مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي؛ فمن الضروري إفساح المجال للمؤسسات الأهلية لتقوم بدورها مع الحكومة في نشر اللغة العربية من خلال الجمعيات والمؤسسات والروابط وموقع التواصل الاجتماعي والعمل المباشر مع الجمهور لاسيما وأن تجربة المؤسسات التعليمية الخاصة قد لاقت قبولاً وحققت نجاحاً في ميدان رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

وإذا انتقلنا إلى المادة التعليمية التي تقدم لتعلم اللغة العربية بالسلطنة فسنجد عدة معوقات تتصل بالمحنوي التعليمي متمثلة في الكتاب والأدوات المصاحبة له من الشرائط التسجيلية، وكراسات التدريبات، وكتب التمارين التحريرية والصوتية، وكتب المطالعة المتردجة، وكتب المعلم الإرشادي، والوسائل التعليمية، وقد التقى فريق الدراسة بمدرسي اللغة العربية⁽⁴⁾ بالمدارس العربية للتعرف على أبرز العقبات التي تواجه معلمي ومتعلمي اللغة العربية في المدارس العربية بالسلطنة، فكان الكتاب في مقدمتها، وقد تركّزت شكوكاً لهم في عدم كفاية الوقت المخصص لتعليم اللغة العربية مقارنة بالمحنوي التعليمي الكبير المستهدف الانتهاء منه خلال العام الدراسي، فمثلاً الكتاب المقرر على طلاب الصف الخامس ثماني وحدات من الجزء الأول من كتاب العربية بين يديك الذي يصل عدد صفحاته إلى مائة وثمانين وثمانين صفحة، ثم يُكمل

الطلاب في الصف السادس ثانوي وحدات أخرى، والوقت المخصص لتعلم العربية عشرة حصص أسبوعياً بواقع أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة أسبوعياً، وهي - على حدّ تعبير المعلمين - غير كافية لإكمال المنهج والتدريب والمراجعة، فالوحدة تحتاج أكثر من حصتين للانتهاء منها، وتتكرر المشكلة في الصف السابع والثامن، فكتاب العربية بين يديك الجزء الثاني يصل عدد صفحاته إلى أربعين وخمسة وثلاثين صفحة، ومكون من سنت عشرة وحدة دراسية مقسمة بين الصفين السابع والثامن، والوقت المخصص للدراسة عشر حصص أسبوعياً بواقع أربع ساعات وسبع عشرة دقيقة أسبوعياً لا تكفي لاستكمال الدروس أو التدريب عليها، فإذا وصلنا إلى الصف التاسع فسنجد مادة اللغة العربية مقسمة إلى فرعين الأول يدرس ثالث حصص أسبوعياً ويشمل الإنشاء والأدب والمطالعة والترجمة، والثاني يدرس أربع حصص أسبوعياً، ويشمل النحو والصرف والبلاغة، وهذا ما يجعل من الصعب التركيز على كل هذه الفروع واستكمال المقررات وتدريب الطالب على المهارات الأربع الأساسية، كما أن الطالب يجدون صعوبة في دراسة الصرف حيث لم يسبق لهم دراسته من قبل، ويجدون فجوة كبيرة بين موضوعات النحو والمطالعة في السنة التاسعة و موضوعاتها في السنة الثامنة، ورغم التعديلات التي أدخلت على مناهج النحو والصرف إلا أن شكاوى الطلاب والمعلمين من كثافة المحتوى لم تتغير، فقد كان النحو والصرف يُدرّس في السنة التاسعة والعشرة من كتب الصف الأول والثاني الثانوي الأزهري إلا أنه تم العدول عنها في عام ٢٠١٠م إلى كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية الصادرة عن معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المستوى الثاني في النحو والمستوى الثاني في الصرف.

ويُضيف المعلمون ردًّا على سؤال ما سبب ضعف مهارات الطلاب اللغوية؟ بقولهم: الأمر يرجع إلى ضعف رغبة الطلاب في دراسة مادة اللغة العربية، وعديد وكثرة الأنشطة الطلابية على حساب الحصص الدراسية، وعدم توافر القواميس الميسّرة التي تكون في متناول الطلاب، وعدم ملائمة موضوعات بعض دروس كتاب العربية بين يديك للمرحلة العمرية للطلاب مثل درس "اختيار الزوجة"، و"السهر خارج البيت"، كما أن الخلفية الثقافية والبيئة اللغوية لموضوعات الكتاب تختلف عن بيئه وثقافة المتعلم، ويشتكون من عدم الوضوح للهادفة الصوتية المسجلة والصور المستخدمة في الكتب،

وعدم ملائمة بعض التدريبات لمستوى الطلاب، بالإضافة إلى عدم توافر مختبرات لغوية، وعدم كفاية الوسائل التعليمية، وقد اقترحاوا تشكيل لجنة من الإدارات ذات العلاقة بالملوّض للنظر في تلك المشكلات وإجراء تعديلات على محتوى الكتاب الدراسي.

ولا يخفى ما يُمثله الكتاب المدرسي من أهمية لتعلم اللغة الثانية، فهو أقدم الوسائل التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة المرشد، والمرجع لكل من المعلم، والمتعلم، وفيه تحدد أهداف المادة، وطرائق تعليمها، وفيه يشار إلى الأساليب التربوية المتبعة والوسائل التربوية المراقبة، فرغم ما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وأداته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانة المميزة في العملية التعليمية، فعملية التدريس أيا كان نوعها أو محتواها اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساساً باقياً لعملية تعلم منظمة، وأساساً دائمًا لتعزيز هذه العملية، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغّل بالمهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس؛ لذا يُوصي المربّون بالعناية بإعداده، لا سيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي الحالات التي لا يتواجد فيها المعلم الكفاءة حيث تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ونحن نفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى ذلك المعلم الكفاءة، مما يجعل حاجتنا إلى كتب أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه ليس مجرد وسيلة مُعينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه؛ لأنّه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يُبقي عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه إلى أن يصل منها إلى ما يريد. ^(٥)

ومن إشكاليات كتب تعليم اللغة العربية بالسلطنة أن كتب البلاغة والأدب وال نحو والصرف في المدارس الثانوية العربية أُعدّت لطلاب المعاهد الأزهرية بجمهوريّة مصر العربية، وليس لطلاب ناطقين بغير العربية بالسلطنة؛ فهي غير ملائمة لمستوى الطلبة، ولا يستطيع المدرسوون التعاطي الجيد معها،^(٦) ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لكتب مثل العربية للناشئين والعربيّة بين يديك التي تضم موضوعات منقولات من بيته وثقافة عربية

تحتفل عن بيئه وثقافة السلطنة، بما يجعل المحتوى اللغوي غريبا على المدرسين والطلاب، ومن أمثلة ذلك أسماء الأماكن والشخصيات والعادات وبعض الأفكار ليست لها صلة من قريب أو بعيد بسلطنة بروناي دار السلام، ومن هنا تنشأ الصعوبة في فهم مفردات اللغة والتحدث بها واستخدامها كوسيلة للتواصل فيما بين الطلبة مما يجعلهم يميلون إلى الحفظ دون الفهم، ففرق كبير بين تعليم اللغة لأبنائهما، وتعليمها لغير أبنائهما، وتبعاً لهذا الفرق فإنه ينبغي أن يختلف الكتاب التعليمي، لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب التعليمي لتعليم العربية لأبنائهما، من حيث الغرض والبناء والوسيلة.^(٧)

ويكمن الفرق الجوهرى بين الكتاب المدرسي المخصص للعرب والكتاب المدرسي المخصص لغيرهم - بصورة عامة - في أن الأول يستعمله تلاميذ ينتمون إلى الثقافة ذاتها، ويتكلمون اللغة العربية التي يتعلمونها، أما الثاني فيستعمله طلاب لا ينتمون إلى الثقافة نفسها، ولا يعرفون اللغة العربية؛ لذا الكتاب المعدّ لغير الناطقين باللغة العربية قد يحتاج إلى التحليل التقابلى للغة العربية ولغة التلاميذ؛ بحيث يحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغتين والاستفادة من ذلك في معرفة الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم تراكيب العربية ونظامها الصوقي، كما يجب أن يتخد هذا الكتاب بيئه الطالب وجعل حضارته منطلقا له في تقديم الحضارة العربية الإسلامية.

ومن أبرز إشكاليات المحتوى التعليمي للكتب العربية بالسلطنة عدم صياغة أهداف واضحة ومحدة للمناهج العربية كما أشارت عبارة داينجوكو سلمية في بحثها لنيل درجة التخصص "الماجستير" المعنون بـ "تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجاتها"، بقولها "أخطر مشاكل تعليم العربية بالسلطنة هو عدم وضوح أغراض تعليم اللغة العربية في المدارس العربية لاسيما بعد أن تقيدت مناهجها بمناهج معهد البعوث بالأزهر الشريف منذ عام ١٩٩٥ م."^(٨) وقد ذكر الدكتور بنجيران أنق الحاج أمير الدين عالم شاه في بحثه لنيل درجة العالمية "الدكتوراه" حول حاجات وأهداف تعلم وتعليم اللغة العربية في بروناي "أن أهداف تعليم اللغة العربية في بعض المؤسسات التعليمية لم تكن مكتوبة، فمدرسة حسن البلقية الثانوية العربية للبنين مثلاً ليس لها كشف أهداف مدون لتعليم اللغة العربية فيها، ولكن ذلك لا ينفي وجود أهداف لتعليم اللغة العربية فيها إلا أنها غير مدونة، ونفترض أنها بصورة عامة

تهدف إلى إعداد الدارسين بالقدر الذي يمكنهم من مواصلة الدراسة في المجالات الدينية والتفقه في الدين فحسب."^(٤)

ويستطرد الدكتور أبان حازمين أستاذ تعليم اللغة العربية بجامعة سري بكاون ونائب رئيس الجامعة في بحثه "تطورات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي قائلاً: "من الظواهر السلبية الشائعة لا سيما في بروناي دار السلام أن تعليم اللغة العربية يعتمد على كتاب وأستاذ دون أي صيغة مدونة للأهداف الخاصة لما يُراد ويُتوقع من تدريس ذلك الكتاب، وما المستوى المرجو أن يصل إليه الطالب.. على سبيل المثال كانت المدارس العربية في بروناي تستخدم سلسلة كتب مؤسسة كلاتن ماليزيا من عام ١٩٨٢ م إلى عام ١٩٩٣ م، ثم تحولت المدرسة إلى استخدام كتب معهد البعوث الإسلامية بالأزهر في مصر من المرحلة الثانوية الأولى إلى المرحلة الثانوية الخامسة، وقد تخرج من هذا النظام دفعات من الطلاب الذين أكملوا دراستهم في الجامعات العربية والإسلامية بل تفوقوا في بعض الأحيان على العرب في حفظ القواعد، وأصبحوا من موظفي البلاد الذين يخدمون الحكومة والشعب، ويدرسون ما تعلموه للأجيال التالية؛ ليستمر واقع تعليم اللغة العربية بالنظام شبه التقليدي كما ذكرناه آنفًا، وتستمر في الوقت نفسه الشكاوى بأن المتخريجين من المدارس العربية بل الجامعات لا زالوا عاجزين عن الكلام والكتابة، ويتساءل الباحث: ما جدوى قضاء مدة طويلة من تعلم اللغة العربية وهم عاجزون عن الكلام والكتابة بها؟ وكيف يتحقق فهم الإسلام بهذه الصورة؟

وقد تعود الإجابة عن ذلك إلى أن تعلم اللغة العربية لغرض ديني يتعامل مع الكتب والتراث الذي يتطلب قراءة موضوع عينه الوقوف عليها فحسب دون الحاجة إلى مزيد من الكلام والكتابة بالعربية، فيكتفيه من العربية قدر يسير يساعده على نقل الفكرة إلى لغته الأم ثم يعرضها على الطلاب أو الجمهور باللغة الملايوية. ويعيد الباحث السؤال مرة أخرى كيف يكون حاملاً الليسانس في اللغة العربية عاجزين عن الكلام والكتابة بالعربية؟ ويجيب بأن من أسباب ذلك أن برنامج الليسانس المتاح صُمم للعرب الذين لا يُعانون من مشكلة المهارة اللغوية العربية، وأن غاية هذا البرنامج العناية باللغة العربية وحفظها نفسها؛ لذلك يُركز البرنامج على معرفة خصائص اللغة ونظمها وأدابها معرفة عميقة. من جانب آخر ضعف الكلام لدى الطلاب البروناويين لا يقتصر على

اللغة العربية فحسب بل على اللغة الملايوية الفصحي أيضاً، وقد يعود هذا السبب إلى التقاليد العامة المصاحبة للعملية التعليمية التي تجعل المتعلم متلقى في موقف المستمع فحسب، ونادرًا ما يُمنح الفرصة لإبداء الرأي وتنظيم أفكاره والتعبير عنها سوى بإجابات قصيرة، كما تعود المشكلة إلى المجتمع الذي لا يتقبل كباره الاستماع لأقوال صغاره، فدومًا على الصغار السمع والطاعة، وبالتالي لا يعتاد الطالب الكلام أو التعبير عن أفكاره، وما دام الطالب لا يستطيع الكلام بالفصحي في لغته الأم فحتى سيكون الكلام باللغات الأخرى أصعب.. فالطلاب يحصلون على أعلى الدرجات في الاختبارات العربية، وهم لا يستطيعون التحدث بالعربية أو كتابة خطاب بها؛ لأنهم يعتمدون على الحفظ لتجاوز الامتحان الذي يعتمد على أسئلة مباشرة." (١٠) ويفك ذلك مؤشرات النجاح المرتفعة مع وجود شكاوى من عدم قدرة الطلاب على المحادثة والكتابة بالعربية.

نتائج الطلاب بالمدرسة العربية بيلائيت (٢٠١٢-٢٠١٧) (١١)

العام الدراسي	مجموع الطلاب	عدد الطلاب	عدد الطلاب الناجحين	عدد الطلاب الراسبين	مقبول	جيد جدا	جيد	راسب	
٢٠١٧	٤٠	٢	٣	٢٠	٧	٨	(٤٩-٥٠)	مقبول	
٢٠١٦	٣٥	٣	٥	١٠	٧	٨	(٪٦٢،٥)	جيد جدا	(٪٣٧،٥)
٢٠١٥	٤٢	٣	٤	١٢	١٣	١٠	(٪٧٦،١٩)	جيد	(٪٢٣،٨١)
٢٠١٤	٣٠	٢	٢	١٣	٦	٧	(٪٧٦،٦٧)	جيد	(٪٢٣،٣٣)
٢٠١٣	٢٥	١	٤	٥	٨	٧	(٪٧٢)	جيد جدا	(٪٢٨)

و تعد قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضاً و صعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر على متعلمي اللغة من أبناء بروناي ولا على أبناء الأجانب فحسب بل تسحب أيضاً على أبناء الناطقين بالعربية، فلا يكاد يدخل إليها الدارس من أبناء العربية نفسها ليسبّر غورها حتى ينزلق إلى م tahat قد يضلل فيها المسالك، لأن قواعد اللغة العربية متشعبة و متعددة، و مبنية في تشعبها و تعددتها على أساس منطقية و فلسفية؛ لذا يحتاج الناطقين بغير العربية إلى تبسيط القواعد العربية باجتناب التعاريف المنطقية و البعد عن التعقيد، وهذا ما يؤكّد على ضرورة إيجاد كتب لتعليم العربية للناطقين بغيرها تختلف عن كتب تعليم العربية للناطقين بها، فمادّة النحو و الصرف التي تستهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أولى تختلف عن التي تستهدف تعليمها بوصفها اللغة الثانية، فشّمة أمور من النحو اكتسبها الناطقون بالعربية قبل دخولهم المدرسة، ولن يكونوا في حاجة إلى تعلمها؛ لأنّها باتت جزءاً من كفاياتهم اللغوية، يعرفونها معرفة ضمينة لا واعية، ويستخدمونها استخداماً علمياً صحيحاً على الطرف الآخر نجد الطلاب غير الناطقين بالعربية يحتاجون من النحو إلى كل شيء ليتعلّموه، بسبب أنّ أذهانهم خالية من العربية، وكفاياتهم بها تساوي صفر عند البدء بعملية التعلم.

فمثلاً نظام الاستدراق في اللغة العربية على خلاف اللغة الملايوية بها يُشكّل إحدى مشكلة مشاكل النحو عند الناطقين بغير العربية، فقد يفهم دارس أنّ معنى الكلمة "طالب" هي "תלמיד" لكن لن يدرك بسهولة العلاقة بينها وبين كلمات "طلب" أو يطلب و مطلب ... إلى آخره، ومن الصعوبات التي يواجهها متعلّمو و مدرسو اللغة العربية اختلاف النظام الصرفي والتركيبي (قواعد العربية) تماماً عن قواعد الملايوية لاسيما في أوزان الفعل، و تصریف الفعل، و علامات الإعراب، والمذكر و المؤنث، و المطابقة، و نظام العدد الذي يختلف من حالة إلى أخرى على خلاف نظام العدد في اللغة الملايوية الذي لا يفرق بين عدد و آخر من واحد إلى مليون، ولمعالجة هذه المشكلة اقترح أحد الباحثين⁽¹²⁾ أن يعتمد المعلم على طريقة مقارنة بين عدد مؤنث و عدد مذكر في عمودين متقابلين، وأن يكرر تدريب المتعلمين على ذلك حتى يتعودوا على الفروق بين النظام العددي في العربية والملايوية.

ومنها مشكلة الأصوات فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ، وتظهر هذه المشكلة بوضوح في الأصوات العربية التي لا مثيل لها في اللغة الملايوية؛ لذا المعلم في حاجة إلى التركيز على الأصوات التي لا نظير لها في اللغة الملايوية، ومنها مشكلة قلة الحصيلة اللغوية من المفردات، فخريج المدارس الثانوية العربية بالسلطنة مستهدف ألا تقل حصيلته اللغوية عن خمس آلاف كلمة عربية إلا أنهم يجدون صعوبة في استدعاء تلك المفردات من الذاكرة، واستخدامها بطريقة صحيحة في النطق والتركيب، فكثير من الدارسين يُخطئ في الإضافة، فيزيدون "الـ" إلى المضاف في التدريبات التحريرية أو الشفوية، بل وأحياناً عند القراءة بالرغم من أن المكتوب بدون "الـ" ، وللتغلب على هذه المشكلة على المعلم أن يدرس المفردات من خلال السياق أي من خلال استخدامها في موقف شفوية أو موضوعات القراءة بطرق شتى، كما أوصى أحد الباحثين^(١٣) بضرورة أن يسبق إعداد البرنامج التعليمي بما فيه الكتاب إجراء دراسات تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية على مستوى التركيب النحوي والصوتي والصافي ودراسة عن المفردات العربية المستعارة في اللغة الملايوية حتى يكون الكتاب ملائماً للمعلمين وال المتعلمين.

ومن مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في السلطنة عدم تنوع طرق التدريس والتركيز على طريقة الترجمة والقواعد فيُكلف التلاميذ بحفظ القواعد والتعريفات، ودراسة كل فرع من فروع اللغة العربية منفصلاً عن الآخر، مثل النحو والصرف والبلاغة وغيرها من فروع اللغة التي كان من المفترض أن تدرس كوحدة دراسية، فعلى الرغم من أن طرق تعليم اللغات قد تطورت وتعددت إلا أنه مازالت طرق التدريس المتبعة في تعليم العربية طرقاً تقليدية تقف بأهدافها عند حد حفظ وفهم قواعد اللغة والتعبير بأشكال لغوية تقليدية تستغرق أوقات طويلة من عمر الطالب التعليمي دون أن تحقق نتائج مرضية، فما زال الطلاب الذين درسوا اللغة العربية قبل دخولهم الجامعة فترة لا تقل عن تسع سنوات لم يتغلبوا على صعوبات النطق، فلا يمكنهم النطق السليم المتصل أو القراءة مع تتبع الفكر، فتعليم اللغة العربية يحتاج إلى طريقة تُركز على كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يُمكن التلاميذ من الوصول إلى الكفاية الاتصالية إحدى أهداف تعلم اللغة العربية، والطريقة المناسبة لهذا الغرض هي الطريقة السمعية الشفوية؛ لأن هذه الطريقة تُحقق لللديمذ السلامه والطلقة في

الحديث باللغة الأجنبية في وقت مبكر جدا وبجزء محدود من مواد اللغة التعليمية.

بالإضافة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية الحديثة في بعض المدارس، وأحياناً عدم اكتتراث المدرسين باستخدام الوسائل التعليمية منها كان مدى توافرها بالمدرسة في الوقت الذي يحتاج تعليم اللغة العربية إلى توظيف جيد من المعلم للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، فالتدريس بوصفه عملية اتصال بين العلم والمتعلم كلما كانت وسيلة التدريس جيدة وواضحة وملائمة كان وصول الرسالة أكثر فعالية، "فالوسيلة التدريسية تساعد على تدريس أكثر إيجابية بتكلفة أدنى وفي وقت أقصر وأدوم في الذاكرة، ولها أثر في تغيير سلوك المتعلمين فتنمي بداخلهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم، وتحرر المدرس من دوره التقليدي وتوسيع مجال حواس المتعلم وتنمو العلاقة بين المتعلم والعلم وتزيد من ثقته به، ويقوى بها روح الاعتماد على النفس لدى المتعلم، وتساعد على معالجة مشاكل النطق، وتساعد على ربط أجزاء المعلومة ببعضها ومعرفة نسبة الأشياء، وتساعد على جلب العالم الخارجي إلى غرفة الصف، وتُنقذ المدرس من بعض مواقف الضعف، وتقوى روح التأمل لدى المتعلم واستنباط المعرفة الجديدة في حل مشاكله بواسطة تعليم الخبرات السابقة، وإتاحة فرص جيدة لإدراك الحقائق العلمية وتدرис المعاني الصحيحة للعبارات والمفردات الغامضة والمعاني المجردة بأقل الأخطاء وأقصر الأوقات.

وتتمثل الوسائل التدريسية فيما يلي:

- الكتاب المدرسي والمواد المرافقه من كتب التمارين التحريرية والصوتية وكتب المطالعة وكتب الاختبارات وكتاب مرشد المعلم.
- الأجهزة التي تعرض مواد سمعية وتشمل الراديو والمسجل ومخابر اللغة.
- الأجهزة التي تعرض مواد بصرية وتشمل عارض الصور والرسوم الورقية والمواد الشفافة والشرايح.
- المواد التي تعرض كلوحات تدريسية ويشمل النماذج والمجسمات والمواد المصنوعة والعينات والمواد المطبوعة والمصورة، والأفلام الثابتة أو السينمائية والشلفافات والتلفاز والفيديو.

- المادة الدراسية التي تعرض بواسطة الحاسوب.
- السبورة والصور المغnetة والمعالم الحائطية والرسوم التوضيحية والخرائط والدفاتر القلابة، بالإضافة إلى شخصية المعلم وقدرته على التواصل الناجح مع مختلف الطلاب. ^(١٤)
- وعلى مستوى التعليم الجامعي أجمل الدكتور حاج حنبل بن حاج جليلي أهم المشكلات التي تواجه طلاب السلطنة من خلال عمل استبيان شارك فيه عدد كبير من طلاب جامعة الشرف على الإسلامية، وانتهى إلى أن أهم إشكاليات تعليم اللغة العربية في الجامعة ما يلي:

 - "- عدم تناسب بعض محتوى مناهج كلية اللغة العربية مع مستوى الدارسين وببيتهم، لأنه مأخوذ من منهج جامعة الأزهر الشريف، وهذا يشكل عقبة لدى الدارسين في الحصول على المصادر والمراجع والكتب اللغوية المناسبة لقتلتها وندرتها؛ لذا فهو في حاجة إلى إعادة نظر وتعديلات حتى يتناسب مع قدرات الدارسين ويساير طبيعة تعليم اللغة العربية بالكلية.
 - عدم مراعاة مستوى الدارسين وفروقهم الفردية عند إعداد المنهج الدراسي، مما يؤدي إلى تفاوت درجة الصعوبة والسهولة بين الدارسين.
 - إن تعليم اللغة العربية لا يركز على المهارات اللغوية الأربع من حيث الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وإن تدريسها يتم بشكل تقليدي في كل عام مما أضعف قدرة الدارسين في فهم اللغة العربية ومارستها.
 - قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وكثرة الاعتماد على الوسائل التقليدية القديمة (السبورة) في عملية التعلم والتعليم.
 - كون الوقت المخصص والمحدد لتعليم اللغة العربية غير كافٍ، فلا تحظى الإجابة النموذجية للواجبات المترتبة والاختبارات بوقتٍ كافٍ لمناقشتها الأستاذة مع الطلاب.
 - الأسلوب المتبعة لتقدير الطلاب غير كافية؛ لتحديد القدرات الفعلية والصحيحة لمستوى تحصيل الدارسين العلمي بالكلية، وهو أيضًا لا يعطي صورة حقيقة عن مستوى الدراسة اللغوية، أو مدى استيعابهم للمواد الدراسية.

- عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة المدرسين في أداء واجباتهم التدريسية والعلمية.
- عدم وجود البيئة العربية المشجعة في الجامعة بشكل عام والكلية بشكل خاص، وهذا بدوره يؤدي إلى تدني ممارسة الدارسين اللغة العربية سواء في الاستماع أو المحادثة أو القراءة أو الكتابة.
- عدم إقبال الطلاب البروناويين على تعلم اللغة العربية في الجامعة، واقتصر دوافع التعلم على الدافع الديني فحسب متمثلاً في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية.
- أن الطالب الجامعي لم يتم تأهيله في التعليم الثانوي العربي على النحو الكافي للتعامل مع متطلبات الجامعة في اللغة العربية
- عدم استخدام اللغة العربية أداةً لعرض ومناقشة موضوعاتهم الدراسية، والاستعاضة عنها باللغة الملايوية والإنجليزية في شرح الدروس استسهلاً منهم لتوصيل المعلومات دون عناء ومشقة، وهذا يؤثر سلباً على الطلبة في فهم مفردات اللغة واستخدامها للتعبير عن الحاجة إلى ذلك مما يجعل الدارسين يميلون إلى الكسل وعدم البحث في مفردات اللغة واستخدام القواميس والمعاجم لمعرفة المفردات. ^(١٥)

(٢)

حلول وТОوصيات ومقترنات

يمكن إجمال أهم التوصيات والمقترنات لمواجهة مشكلات تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام في النقاط التالية:

أولاً المنهج العام

- تطوير المنهج وتحديثه و اختيار موضوعاته بما يتلائم مع بيئه وعادات وثقافات هذه البلاد حتى يتفاعل الدارسين مع موضوعات المنهج، ويحدث تواصل بين الموضوعات والمفردات اللغوية التي يستخدمها الطلبة للتعبير عما يدرسوه بما يسهل عليهم فهم هذه الموضوعات، فاختيار المنهج المناسب والملائم لمستوى الدارسين وبيئتهم سيساعدهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية الأربع بصفة خاصة.

- تكوين لجنة خاصة تقوم بإعادة النظر في مناهج اللغة العربية وتقويمها وتأكيد مدى صلاحيتها للدارسين، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة في المستقبل القريب، ويسبق ذلك إجراء دراسات ميدانية للاستعانة بها في تحديد العناصر الأساسية للمنهج من خلال التعرف على أهداف ومستويات المتعلمين، وذلك لتحديد الخصائص اللغوية

وال التربية المناسبة، وطرق التدريس الفعالة، وأنواع التقويم الجيدة؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية تعلم اللغة العربية وتعلمها.

- تجهيز خطط دراسية واضحة لكل مستوى من مستويات تعلم اللغة، وتحديد الأهداف المرجو تحقيقها خلال الفترة الدراسية حتى يمكن قياس وتقويم المناهج، مع مراعاة التوازن في المناهج الدراسية بين المحتويات الثلاث: اللغوية والثقافية والتربوية.

ثانياً: الأهداف

- أن تكون المناهج التعليمية واضحة في أهدافها وأغراض تعليمها، لأن وضوح الأهداف سيساعد المدرسين والمتعلمين في عملية التعلم والتعليم، فيكون لكل مرحلة تعليمية أهدافها العامة، ويكون لكل مهارة من مهارات اللغة في جميع الصنوف الدراسية أهدافها المحددة؛ حتى يضع المعلم الإجراءات التي سيتبعها؛ لتحقيق تلك الأهداف داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ففي ضوء تلك الأهداف تُنظم العلاقة بين المتعلمين والمعلمين أثناء الحصة وبعدها.

ثالثاً: المحتوى الدراسي

- تركيز المحتوى التعليمي على أهم أهداف المتعلمي اللغة وهو الكفاية اللغوية والاتصالية والثقافية ويراد بالكفاية اللغوية سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية، تميزاً وإنتاجاً، ومعرفته بتركيب اللغة، وقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال. ونعني بالكفاية الاتصالية قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة، ويقصد بالكفاية الثقافية فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، تعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وأدابهم وفنونهم. وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث، لدى طلابه من بداية برنامج تعليم اللغة العربية إلى نهايته، وفي جميع المراحل والمستويات.

- أن تكون أهداف الكتب المدرسية وموادها ملائمة للبيئة المحلية الحضارية، وأن تلائم الكتب المدرسية مستوى المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية بينهم ومستوياتهم المختلفة، فليس الجميع يتساوى في الفهم، والذكاء، والاستيعاب، والأداء.

- وضع خطط دراسية لتعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، وتحديد المحتوى الدراسي لكل سنة دراسية بدقة، بحيث يكون مناسباً للأهداف ومستوى الدارسين وفروقهم الفردية؛ ويسهل قياسه وتقديره،

- دمج المحتوى التعليمي للغة في المدارس العربية الثانوية، فلا يفصل النحو والصرف ويتم التركيز عليهما دون غيرهما من فروع اللغة، بل يُركّز المحتوى على المهارات اللغوية الأربع، والإكثار من إقامة الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات المتعلمين اللغة العربية مثل المناظرة، والخطابة والمحاجة والرحلة والمسابقات اللغوية، والأسر الطلابية والعمل الصحفى العربي فمن خلالها يستطيع المتعلمو اللغة إظهار مواهبهم وقدراتهم في أي مجال يرغبون فيهن ويتمكنون من تحرير أفكارهم بأساليبهم كأنشطة داخلية للمؤسسات التعليمية المهتمة باللغة العربية.

- اختيار الموضوعات التي تتعلق بمواضف حية للمتعلمين مثل: في البيت والمطعم والمسجد والجامعة والمكتبة والسوق وغيرها؛ لأن مثل هذه الموضوعات ستساعد الدارسين على تعلم العربية واكتسابها بسهولة.

- جعل اللغة العربية لغة اتصالية في المؤسسات التعليمية بمعنى أن تكون اللغة العربية لغة تناطح بين المديرين، والمراسلين، والمدرسين، والطلاب، ولغة الإعلانات والإرشادات والقواعد وإحدى لغات المخاطبات الرسمية داخل تلك المؤسسات حتى يعيش المتعلمون في بيئة لغوية.

رابعاً: طرق التدريس والوسائل التعليمية

- تنويع طرق تدريس اللغة العربية، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الإذاعة، والتليفزيون، والكمبيوتر، والإنترنت، وغيرها.. وتدريب الطلبة على استخدامها لتنمية قدراتهم اللغوية وتأكيد فهمهم للدروس.

- عدم التركيز على الطريقة التقليدية وهي طريقة القواعد والترجمة في التدريس خاصة مع المبتدئين، ومحاولة استخدام طرق حديثة مثل الطريقة المباشرة.

- أن تتوافر في المدرسة الوسائل التعليمية الحديثة، وأن تتابع إدارة المؤسسات التعليمية استخدام الفعال لتلك الوسائل التعليمية من قبل المعلمين، وأن تتأكد من مدى ملاءمتها للموضوعات الدراسية.

- أن يستخدم المعلم طرق ووسائل تعليمية تجمع بين المهارات اللغوية الأربع: الكلام، والاستماع، القراءة، والكتابة.
- أن يحدد المدرس الغرض من درسه أولاً ثم يختار الطرق المناسبة لها، وأن يستعمل المعلم وتلاميذه اللغة العربية داخل الفصل.
- الاعتماد على الوسائل المساعدة في تقويم اللغة العربية للدارسين كالأخبار والجرائد والمجلات والكتب الإضافية مثل القصص والروايات وغيرها.
- الاهتمام بالأنشطة الثقافية واللغوية مثل إنشاء نادي اللغة العربية ومكتبتها، وإصدار المجلة العربية والمجلات الحائطية من قبل الدارسين وغيرها.

خامسًا التقويم والاختبارات

- الإكثار من الاختبارات والتدريبات والمناقشات بما يؤكد مدى فهم الدارسين واستيعابهم اللغة العربية.
- إعداد الاختبارات المتنوعة بحيث تشمل على عدد كبير من الأسئلة التي تمس وتهتم بالمواضيع اللغوية المختلفة والمهارات اللغوية الأربع.
- تحليل أخطاء الدارسين وإجراء دراسات دورية لنتائج الاختبارات لمعرفة جوانب الضعف والقصور؛ وذلك لاستدراكها تعليمياً داخل الفصل.
- تنويع طرق التقويم وعدم قصره على اختبار نهاية الفصل الدراسي، فإكساب الطالب مهارات وخبرات متعددة يتطلب توزيع نسبة من الدرجات لا تقل عن ٤٠٪ من مجموع الدرجات على أعمال الفصل.

سادساً: المدرسوون

- أن يكون مدرسو اللغة العربية من تخصصوا في دراستهم الجامعية في تعليم اللغة العربية، ويفضل أن يكونوا من الحاصلين على تقديرات جيداً ومتاز، والارتقاء بمستوى المتعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية من خلال برامج تدريبية دورية منتظمة، وإعادة تأهيل معلمي اللغة العربية غير المتخصصين ببرامج تربوية وتدريبية لتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن

يُلزم جميع المعلمين بالحضور والتفاعل بنسب لا تقل عن ٩٠٪، واشترط أن يتجاوز المعلمون اختبارات كفاءة لغوية شرطاً للترقي الوظيفي في نهاية الدورة، وتطوير ما بدأته إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية من الاستعانة بذوي الخبرة من مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خارج السلطنة؛ لتقديم دورات ومحاضرات لعلمي الوزارة.

- أن يعمل المدرسون على تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الدارسين بإيجاد البيئة العربية في داخل الفصل وخارجها، وتشجيع الدارسين على استخدام اللغة العربية في الفصل وخارجها في حياتهم اليومية؛ لأن إيجاد البيئة العربية ضروري في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها للدارسين الناطقين بغيرها.

- تشكيل مجلس أعلى للغة العربية يُنمي تواجدها، ويُشرف على أنشطتها، ويُسعي للنهوض بها، ويوفر الدعم الفني لعلميها، يتكون من المشرفين والباحثين والمعلمين من ذوي الكفاءة اللغوية والمهتمين بها في مختلف المجالات.

- تضافر جهود كل المؤسسات المعنية بالعملية التعليمية والتنسيق الجيد بينها لتوحيد برامج تعليم اللغة العربية في السلطنة وتهيئة المناخ المناسب لإنجاح عمل المؤسسات التعليمية في نشر الثقافة الإسلامية والعربية بين مسلمي سلطنة بروناي، وتعزيز معنى الواجب الديني في نفوس المعلمين وال المتعلمين.

- استخدام المدرسين اللغة العربية في شرح الموضوعات، والابتعاد عن استخدام اللغة الوسيطة في الفصل، والتحضير والإعداد الجيد للموضوعات وتميز الأفكار الأساسية والفرعية حتى يكون موضوع الدرس واضحاً لدى المتعلمين، وتشجيع الطلبة على استخدام القواميس والمعاجم في فهم المفردات التي تزودهم بحصيلة لغوية تعينهم على التعبير بسهولة ويسر.

سابعاً: المتعلمون

- تحديد مستوى المتعلمين بدقة وتوزيعهم وفق مستوى كل منهم وتبعاً لخلفياتهم اللغوية، وابتعاد الدارسين عن استخدام اللغة الأم واللغة المحلية، والتحدث بالعربية داخل الفصل أو خارجه مع أصدقائهم وأساتذتهم، والاهتمام بقراءة الكتب والمجلات

وأجرائد العربية، والاستماع إلى المحاضرات والبرامج الإذاعية، والحرص على انتظام حضورهم في الفصل ومشاركتهم في أنشطة اللغة العربية.

- أن يبذل المعلم قصارى جهده لمواجهة ضعف دافعية التعلم عند الطلاب، فيُعزز من مكانة اللغة العربية وأهمية تعلمها في نفوسهم، ويثير روح التحدي والابتكار بينهم، ويناقش مشكلاتهم مع اللغة باستمرار، ويُسعي حل تلك المشكلات، ويركز على الأنشطة الصحفية وغير الصحفية التي تثير انتباهم وتحفزهم، وأن يُكثُر من الأعمال المشتركة بين الطالب داخل الفصل بما ينمّي مهارة المحادثة ويُكسب الطالب ثقة في أنفسهم و يجعلهم يتداولون خبرتهم اللغوية. ^(١٦)

ثامناً: الكتاب

"الطريقة المثلث للتغلب على مشكلة عدم تلائم الكتب مع البيئة هي تكوين اللجنة العربية التي تتكون من بعض مدرسي بروناي الماهرين، وبعض المواطنين، وبعض الخبراء من العرب وأن تتولى تلك اللجنة تقويم الكتب المزمع إدخالها إلى سلطنة بروناي لتعليم اللغة العربية، وتقوم بمراجعة الكتب الحالية. وتقترح الطرق لمعالجة مشكلاتها. وألا يكتفي المعلم بما في الكتب المقررة من أمثلة وتطبيقات بل عليه أن يضيف إليها تطبيقات وأمثلة يتقيها من الواقع، والبيئة، والمجتمع المحلي." ^(١٧) وأن تأخذ اللجنة في اعتبارها عند تطوير الكتاب أن يحتوي على جميع المتطلبات التعليمية، وأن يُوفّر فرص كافية ومتعددة للمتعلمين كي ينموا ميولهم واتجاهاتهم.

- "أن يقوم مدرسون اللغة العربية، ومعدو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات، لتمكين المتعلم من إتقان الكفايات الثلاث: اللغوية والاتصالية والثقافية، وملاحظة ما حققه الطالب من تقدم في عملية التعلم، فمن الطالب من يقف عند حدود الكفاية اللغوية، ويعجز عن استخدام اللغة العربية كوسيلة اتصال، ومنهم من يحقق مستوى طيباً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية، ومنهم من لا يحقق الغاية المنشودة من تعلم اللغة العربية، فلا يُتقن الكفايات الثلاث بمستوى طيب، وبشكل متوازن، وفي إطار هذه المنطقات يمكن أن نضع مجموعة من الشروط والمبادئ الأساسية لمادة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- ١- أن تعبّر المادّة عن محتوى الثقافة العربيّة والإسلاميّة.
- ٢- أن تعطّي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربيّة.
- ٣- أن تعكس المادّة الاهتمامات الثقافية والفكريّة للدارسین على اختلافهم.
- ٤- أن تتنوع المادّة بحيث تُغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكريّة متعدّدة في إطار من الثقافة العربيّة الإسلاميّة، ولا تغفل المادّة جوانب الحياة العامّة.
- ٥- أن تنسق المادّة ليس فقط مع أغراض الدارسین ولكن أيضًا مع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.
- ٦- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتّحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
- ٧- أن يشير المحتوى الثقافي للّمادّة المتعلّم إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التّعلم.
- ٨- أن تقدّم المادّة المستوى الحسي من الثقافة ثم تدرج نحو المستوى المعنوي.
- ٩- أن توسيع المادّة خبرات المتعلّم بأصحاب اللغة.
- ١٠- أن ترتبط المادّة الثقافية بخبرات الدارسین السابقة في ثقافاتهم.
- ١١- أن يقدّم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسین ومستواهم التعليمي.
- ١٢- أن تلتفت المادّة وبشكل خاص إلى القيم الأصيلة المقبولة في الثقافة العربيّة والإسلاميّة.
- ١٣- أن تقدّم تقويمًا وتصحيحاً لما في عقول الكثيّرين من أفكار خاطئة عن الثقافة العربيّة والإسلاميّة.

وهذا يتطلّب أن يكون مؤلّف الكتاب معروفاً بالكفاءة العلميّة والتّربويّة وله خبرة وتجربة عملية في ميدان التعليم، وفي تدرّيس المادّة بصفة خاصة فضلاً عن خبرته في تأليف الكتب المدرسيّة، ويكون على وعيٍ تامٍ بواقع المجتمع، وتكون له فلسفة يبني عليها الكتاب، ولديه وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليميّة، وأن يوجه المؤلّف عنابة كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسته، وأن يحرص على أن تكون لغته سهلة، منظمة تنظيماً نفسياً وتربيوياً، وأن يبسّط المفاهيم والمعلومات العلميّة والتعابير الفنيّة.

وأن يكون الكتاب في شكله العام أيضاً جاذباً، ملائماً الحجم، جيد الورق، واضح الأحرف، متقن الطبع، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالياً من الأخطاء اللغوية والطبعية، واضح الصور والرسوم، جميل الغلاف متين التجليد، موفقاً باختيار اسمه أو عنوانه الرئيسي وعنوانه الفرعية."^(١٨)

- لا يقتصر المحتوى التعليمي على الكتاب الدراسي في شكله التقليدي بل يضم كتاباً مساعدة، وهي المعجم، وكتاب التمارين التحريرية، وكتاب التمارين الصوتية، وكتاب المطالعة، وكتاب الاختبارات، ومرشد المعلم.

١ - مادة الكتاب المدرسي:

وتضم نصوص الدروس التي تتنوع بين الحوار والسرد. وقواعد التراكيب اللغوية التي توضع بعد نهاية النص الأصلي في بداية كل تمرين أو في نهاية الكتاب. وتمارين (صفية) يؤدّيها الطالب بإشراف المدرس وتقويمه. وقائمة بمواضيعات الكتاب، والأصوات، والمفردات، والتراكيب اللغوية التي يحتوي عليها.

٢ - المعجم:

المعجم ضروري لتعليم أي لغة ثانية، سواءً أكان ثنائياً أو أحادي اللغة، وهذا يستهدف أبناء اللغة، أما المعجم الذي نتحدث عنه فهو المعجم المرافق للكتاب المدرسي الذي يعني بمفردات الكتاب وتعبيراته الاصطلاحية، ويزود الطالب بكافة المعلومات الصوتية والصرفية وال نحوية والدلالية والحضارية بما يمكّنه من استيعاب لغة الكتاب والتعبير بها.

٣ - كتاب التمارين التحريرية

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتردجة التي تختص بدرس معين، أو قسم معين من دروس المادة الأساسية، يحيّب عنها الطالب في البيت، ويفضّل أن يعد هذا الكتاب وفقاً لمبادئ التعليم المبرمج.

٤- كتاب التمارين الصوتية

هو الكتاب الذي يعني بتدريب الطالب على سماع اللغة، والتحدث بها، مستخدماً في ذلك مختبر اللغة أو المسجل، وتنطلق هذه التمارين من نصوص المادة الأساسية للكتاب موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تمارين صوتية على مفردات الدرس وترابييه اللغوية.

٥- كتاب القراءة المتردجة

هو كتاب مساعد يأخذ مفردات الكتاب المدرسي وترابييه، ويستعملها في سياق مختلف، ويعين الطالب على استخدام اللغة في مواقف متعددة، كما يتضمن ملخصات لروايات أو نصوص أدبية تناسب مستوى الطالب.

٦- كتاب الاختبارات

الاختبارات الموضوعية الجيدة جزء من العملية التعليمية، وتصميمها يتطلب مهارة ووقتها لا يتوافران لمدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها لذا الكتاب الجيد هو الذي يحتوي على مثل هذه الاختبارات الجيدة المتوازنة.

٧- كتاب مرشد المعلم

هو الكتاب الذي يرشد المعلم إلى أفضل سبل استخدام مادة الكتاب الأساسية، ويقوم مرشد المعلم أولاً بشرح الطريقة التعليمية التي يبني عليها الكتاب، ثم يقدم المادة الأساسية درساً درساً، مبيناً للمعلم كيفية تقديم الدرس للطلاب وعرضه عليهم، واضعاً أمامه أمثلة إضافية، عارضاً عليه بعض الأسئلة التي يستطيع توجيهها في نهاية الدرس للطلاب للتأكد من استيعابهم للمادة وقدرتهم على استخدام مفرداتها وترابيئها على الوجه المطلوب، ملحاً له بتمارين إضافية إن اتسع الوقت لذلك، ويمد المرشد المعلم أيضاً ببعض التوجيهات والفوائد التربوية، وربما يشرح له بعض العرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية.

- أن توضع للكتاب أهداف تعليمية محددة تصف بدقة السلوك النهائي للمتعلم، وأن تكون أهداف الكتاب واقعية ممكن تحققتها في ضوء الفترة الزمنية المحددة، ونوع الطلاب، كما يجب أن يعد للمدرس الذي يتولى تعليم اللغات.

- أن يبني المؤلف مادة كتابه على التحليل اللغوي التقابلية الذي يتناول جميع المستويات اللغوية الصوتية، والصرفية، وال نحوية والدلالية للوقوف على خصائص اللغة الأم للمتعلم، ومقارنتها بخصائص اللغة العربية لكشف مواطن السهولة والصعوبة التي تواجه المعلم، فيعمل المؤلف على زيادة التمارين التي تعالج تلك الأصوات أو التراكيب أو التعبيرات التي تُنفرد بها اللغة العربية، وبيني المؤلف مادته أيضاً على التحليل الحضاري التقابلية بدراسة حضارة المتعلمين وخصائصها بجانبها الأخلاقي مثل المعتقدات الدينية والفكريّة والعادات والتقاليد، والمادي مثل الأزياء والطعام، وكذلك مدى شيوع مظاهر التكنولوجيا الحديثة كالهاتف ثم يقارن ذلك بتحليل منهجي للحضارة العربية الإسلامية كي يستطيع أن يختار المادة المناسبة للطلاب.

- أن تعتمد مادة الكتاب على التحليل التربوي بحيث يُلائم الكتاب المتعلمين من حيث العمر وقابلية التعلم، والمستوى اللغوي والتعليمي، والوقت الذي يستطيعون تكريسه لدراسة العربية، فمن حيث العمر ينبغي أن يختلف تعليم العربية للأطفال عن تعليمها للبالغين، لوجود فروق جسمية وعقلية، ويُوجد اختلاف بينهم في الرغبات، وطرق التعلم، وإن كان ذلك لا يؤثر في تقديم المفردات والتراكيب الأساسية لمستوى مبتدئ إلا أنه يؤثر في المواقف التي تعبّر بها تلك العناصر، فالقصة التي تتناسب مع الصغار لا تتفق مع ذوق الكبار.

ومن حيث العرض يُفضل الصغار السرد على الوصف ويميلون للمحسوس، وعليه فليس المعلم الناجح من يُلهم بأطراف مادته فحسب بل من يحسن عرضها، ويتباين المتعلمون من حيث قابلية التعلم اللغوي، فتعلم لغة ثانية يتطلب عدداً من القابليةات أهمها: الذاكرة، المحاكاة، الذكاء، الشخصية، الخلفية.

ومن حيث المستوى اللغوي والتعليم: فإن مستوى الطالب لا يحدد بالصف أو الامتحان، فقد ينهي برنامجاً لغويّاً ويحتاز امتحانه، لكنه لم يستوعب المادة جيداً ولا يستطيع استخدام اللغة.^(١٩)

أخيراً يظلّ أهم التحديات التي تُواجه وزارة الشؤون الدينية بالسلطنة على حد قول سعادة الوزير السابق هو "فُصُور مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تعليمها في السلطنة، ولا سيما إذا قارناً وَضَعَ اللغة العربية بوضع اللغة الإنجليزية التي يَتَسَّرُ استعمالها في

البلاد في حين أنَّ اللغة العربية لا تَكاد تَخُرُج عن نطاق الاستعمال الدينيِّ وَحْدَه، كما نَلْمَسُ ضَعْفَ الطَّلَابِ في التَّحْدِيثِ باللغة العربية، إذُّهُم يَجِدُونَ صَعُوبَاتٍ كَبِيرَةً في مُعْارَسَةِ هذه اللغة، صَحِيحٌ أنَّ أَكْثَرَهُم يَجْحُوا في الأَزْهِرِ الشَّرِيفِ وَحَصَلُوا عَلَى درجاتٍ عَالِيَّةٍ، لِكِنَّهُم غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى استخدَامِهَا في حِيَاةِهِم الْيَوْمَيَّةِ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مِنْ هُنَّا كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَدْرُسَ هَذِهِ الْمُشْكَلَةَ، وَبَحْثَ هَا عَنِ الْحُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ. إِنَّنِي أَرَى مِنْ وِجْهَهُ نَظَرِي أَنَّ الْمُشْكَلَةَ تَكْمُنُ فِي: الْمَنْهَجِ وَالْمَعْلُومِ، وَطَرِيقَةِ التَّعْلِيمِ، وَأَتَصَوَّرُ أَنَّ الْحُلُولَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْفَلَ هَذِهِ الْأَمْوَرَ: إِعْدَادُ الْكُتُبِ الْمُدْرَسَيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلناطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْمَلَائِيَّةِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ: مُرَاعِيَّةً لِلْفَرْوُقِ الْوَاضِحَةِ بَيْنَ الْلَّغَتَيْنِ وَمُرَاعِيَّةً لِلْفَرْوُقِ الْفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الدَّارِسِينِ، مُنَاسِبَةً لِلْمَرَأِحِلِ الْعُمُرِيَّةِ، مُتَمَمِّشَةً مَعَ الْحَالَاتِ الْنَّفْسِيَّةِ لَهُمْ، مُتَدَرِّجَةً فِي مُسْتَوَيَّاتِهِم، مُرْتَبَةً بِيَسِّيَّةِ بِرُونَايِ وَطَبِيعَتِهَا وَمُجْتَمِعَهَا وَحَضَارَتِهَا وَتَارِيخَهَا، مُقَدَّمَةً لِلدَّارِسِينَ وَالدَّارِسَاتِ بِطَرِيقَةٍ سَهْلَةٍ وَبِسَيِّطَةٍ، مُحِبَّةً وَمُرَغَّبَةً لَهُمْ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

إِسْنَادُ تَعْلِيمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَسَايَدِهِ أَكْفَاءَ، مُؤَهَّلِينَ عِلْمِيًّا وَتَرْبَوِيًّا لَدَيْهِمْ خَبْرَةٌ فِي مَحَالِ تَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلناطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

عَقْدُ الْوَرَشِ الْعَمَلِيَّةِ، وِإِقَامَةُ الدَّوَارَاتِ التَّدَرِيُّبِيَّةِ لِلأسَايَدِ لِتَنْبِيَّةِ مَهَارَاتِهِمْ وَتَطْوِيرِ أَدَائِهِمْ، وَرَفْعِ مُسْتَوَيَّاتِهِمْ فِي تَدْرِيسِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَصْمِيمِ بَرَامِجِ لِتَاهِيلِهِمْ وَتَدْرِيِّيهِمْ.

الْبَحْثُ عَنْ طَرِيقَةٍ نَاجِحَةٍ لِتَعْلِيمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلدَّارِسِينَ الْبِرُونَاوِينَ بِحِيثُ تَكُونُ مُبَاشِرَةً وَغَيْرَ مُعَقَّدَةً، يَتَمَكَّنُ الْمَعْلُومُونَ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا بِسُهُولَةٍ، وَتُؤَدِّيُ أَهْدَافُهَا بِسُرْعَةٍ.

اسْتِخْدَامُ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمُتَطَوَّرَةِ لِتَعْلِيمِ وَتَعْلُمِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ." (٢٠)

وَيُضافُ إِلَى مَا سَبَقَ تَعْزِيزُ البرَامِجِ الْتَعَاوِنِيَّةِ وَتِبَادُلِ الْطَلَبَةِ بَيْنِ الجَامِعَاتِ الْبِرُونَاوِيَّةِ وَالْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وِإِعْطَاءِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَسَاحَةً إِعْلَامِيَّةً تَنَاسِبُ مَعَ أَعْدَادِ الطَّلَابِ الْبِرُونَاوِينَ الدَّارِسِينَ لِبَرَامِجِ تَعْلِيمِيَّةِ عَرَبِيَّةٍ، فَعَلَى مَسْتَوِيِّ الْمَحَطَّاتِ الإِذاعِيَّةِ لَا يَوْجَدُ بَرَانِمِجٌ كَامِلٌ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سُوَى بَرَانِمِجٌ: "تَعْلِيمُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ" يُقَدِّمُ نَصْفَ سَاعَةً أَسْبُوعِيَّاً، وَعَلَى صَعِيدِ الْمَجَالَاتِ وَالصَّحَافِ الْيَوْمَيَّةِ وَالْأَسْبُوعِيَّةِ وَالشَّهْرِيَّةِ لَا تُوْجَدُ صَفَحَاتٌ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الصَّحَافَ وَالْمَجَالَاتِ الصَّادِرَةِ بِالْلُّغَةِ الْمَلَائِيَّةِ أَوِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَوِ الْصِّينِيَّةِ، فَالْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَا وَجْدُ لها فِي الصَّحَافَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَيَقْتَصِرُ

وجودها على الدوريات العلمية المحكمة الصادرة باللغة العربية التي يُواجه بعضها مشكلة في عدم الانتظام الدوري في إصدارها؛ لذا تُوصى الدراسة بمزيد من التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بسلطنة بروناي والمؤسسات التعليمية ذات الصلة باللغة العربية بالسلطنة؛ لإنتاج مادة إعلامية عربية تستهدف الطلاب في المدارس العربية والجامعات الإسلامية، وضرورة أن يكون هناك صفحة عربية في بعض الصحف والمجلات اليومية أو الأسبوعية تعرض موجزاً للأخبار باللغة العربية، والاهتمام بصناعة صحفة إلكترونية عربية تعليمية تلبي حاجات متعلمي اللغة العربية.

(٣)

مشروع اللغة العربية في جنوب شرق آسيا

يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية وذلك في حدود ما يُمكّنه من فهم ما يقرأه في الصلاة، وتدبر ما تيسّر له من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة المشهورة، ولما كان تعلم اللغة العربية واجباً فكان تعليمها أوجب، ورغم أن اللغة العربية تُدرّس في جنوب شرق آسيا منذ عقود إلا أن تعليم اللغة العربية وتعلمها في جل المؤسسات التعليمية يحتاج إلى تطوير مستمر وفرص تعليمها لم تسدّ حاجات جميع المسلمين في منطقة جنوب شرق آسيا التي يشكل المسلمون أغلبية في بعض دولها مثل إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام، ويُمثلون أقليات في بعض البلدان الأخرى، ويجتمعهم رغم اختلاف لغاتهم أن اللغة العربية لغة عبادتهم.

وقد نجحت سلطنة بروناي دار السلام بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في مشروع تعزيز اللغة الإنجليزية بدول جنوب شرق آسيا؛ لذا يُعدُّ هذا الجهد نموذجاً ينبغي أن يحذو حذوه أنصار اللغة العربية المسؤولون عن نشر اللغة العربية وتعليمها؛ لتعزيز الهوية الإسلامية بين المسلمين في المنطقة وتوفير فرص تعلم فعال للغة العربية، مع مراعاة خصوصية كل بلد من بلدان جنوب شرق آسيا وتعزيز الاحترام المتبادل بينها.

الأهداف

يهدف المشروع إلى توفير فرص تعلم اللغة العربية الفعال لجميع أبناء المسلمين في دول جنوب شرق آسيا؛ لتكون العربية لغة التخاطب بينهم، ومن ثم تتعزز الأخوة الإسلامية بينهم القائمة على الاحترام المتبادل.

الأسس المنطقية

- يتكون المسلمون في جنوب شرق آسيا من شعوب ذات لغات مختلفة، ولم يجد بعضهم فرص فعالة لتعلم اللغة العربية مما أدى إلى جوئهم إلى لغات أخرى عند التعامل مع غيرهم.
- حاجة التعليم وتعلم اللغة العربية في بلدان جنوب شرق آسيا إلى مزيد من الجودة والفعالية التعليمية.

منظم المشروع

تنادي جامعة سري بكاؤان للتربية الدينية جميع المؤسسات الرسمية والجهات الراغبة فيه من البلدان الأعضاء في جنوب شرق آسيا إلى التعاون والتكاتف في هذا المشروع، كما تُرحب بمشاركة المنظمات والجهات ذات الصلة مثل منظمة الدول الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو)، وجامعة الدول العربية، وروابط واتحادات معلمي اللغة العربية، وغيرها من الهيئات والأفراد لتسهم بما لديها بما يعزز المشروع.

زمن إنجاز المشروع

خطط لإنجاز المشروع مدة أربعة عشر عاما تنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: ٢٠٢٢ - ٢٠٢٦ م

المرحلة الثانية: ٢٠٢٣ - ٢٠٢٩ م

الإنجاز المتوقع للمرحلة الأولى

يتوقع خلال هذه الفترة أو مع نهايتها أن يجد جميع المسلمين في دول جنوب شرق آسيا فرص فعالة ومناسبة لتعلم اللغة العربية وفق ظروف وخصوصية الدول واحتياجاتها.

الإنجاز المتوقع للمرحلة الثانية

يتوقع خلال الفترة الثانية أو نهايتها أن تستخدم اللغة العربية لغة التخاطب بين المسلمين بالمنطقة، وأن يفهم المسلمون القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، بما يعزّز الهوية الإسلامية التي تُمّيّز الاحترام المتبادل بين المسلمين وغيرهم من أصحاب الأديان المختلفة.

وتنقسم أنشطة المشروع المتعدّدة إلى أنشطة أكاديمية وأنشطة مساندة.

- الأنشطة الأكاديمية

تبدأ بإجراء دراسات مستمرة للتعرف على الأماكن التي يكثر فيها المسلمين، وتحديد احتياجاتهم والتحرك في ضوء هذه النتائج، والعمل على توفير فرص التعلم الفعالة بما في ذلك إعداد المؤسسات التعليمية، والمعلمين المؤهلين، والمناهج الدراسية الملائمة، وتكنولوجيا التعليم والتعلم وغيرها.

وتقوم المؤسسات التربوية بتنسيق الأنشطة وجمع المعلومات وتوزيعها للمشاركين بالمشروع، وتبادل الخبرات من خلال عقد دراسات مشتركة، ومؤتمرات سنوية، وورش عمل، وتقديم منح في البرامج الدراسية المختلفة مثل دبلوم تعليم اللغة العربية، ودرجة الليسانس، والماجستير، والدكتوراه.

- النشاط المساند

يتمثل النشاط المساند في أنشطة دعم تطوير البنية التحتية التي تعزّز الأنشطة الأكاديمية التي تساهم عادة في بناء الجو التعليمي المناسب لتعلم اللغة العربية مثل بناء قرية أو مدينة عربية تُمكّن متعلمي اللغة العربية من ممارسة مهارات اللغة فيها.

انطلاقة المشروع

أعلن مشروع العربية في جنوب شرق آسيا عن نفسه في المؤتمر الدولي حول تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا الذي نظمته جامعة سري بكاوان للتربية الدينية وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية في الرابع والخامس من جمادي الأول ١٤٣٨هـ الموافق الأول والثاني من فبراير ٢٠١٧م، وافتتحت أعمال المؤتمر بحضور

وزيري الشؤون الدينية والتربيية، وضم المؤتمر كلمتين رئيسيتين ومائدة نقاش مستديرة لإشكاليات تعليم اللغة، وعرض الباحثون المشاركون سبعاً وثلاثين ورقة بحثية، وكان بين الباحثين المشاركين تسعه عشر باحثاً من خارج سلطنة بروناي من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ومصر والسودان ومالزيا وإندونيسيا، وكانت أهم التوصيات كالتالي:

- تطوير تعليم اللغة بدول جنوب شرق آسيا، فالعربية لغة الإسلام ولغة حضارته، وتعزيز الثقافة الإسلامية له ارتباط وثيق بانتشار اللغة العربية بين شعوب جنوب شرق آسيا، ولن نتمكن من رفع وعي الشعوب ب الصحيح الإسلام دون الاهتمام باللغة العربية في جنوب شرق آسيا.
- أوصي المؤتمر بضرورة وضع الخطط والبرامج التربوية التي تحفّز المتعلمين، و تُطّور المنهج التعليمية، وتوسيع دائرة استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية.
- التركيز على الدينية صفة اللغة العربية بما يعزز الدافعية لدى مسلمي جنوب آسيا، ويسجّلهم على تعلم اللغة العربية وعلومها؛ بوصفها لغة الإسلام والمسلمين.
- تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا خلال العقد الأخير شهد تطوراً كبيراً في الجانب الإداري، والمنهجي، والتكنولوجي، والأكاديمي، إلا أن هذا التطور لما يقدم حلولاً كاملاً للمشكلات التي تواجهها المنهج التعليمية المتبعة.
- التركيز على مهارات التحدث والاستماع فمن أبرز إشكاليات تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا التركيز على مهارة القراءة، وقواعد النحو، وإهمال المهارات الأخرى خاصة مهارة المحادثة، بالإضافة إلى غياب لغة عربية اصطلاحية موحدة تُعرف بالمفاهيم الإسلامية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لتواجه العولمة والغزو الثقافي.
- انعقاد مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا بصفة دورية بأن يكون مرة كل عام، حتى يلتقي المتخصصون والباحثون من مختلف الجامعات لمناقشة سبل إزالة العقبات وتعزيز فرص التعاون في تعليم العربية للناطقيين بغيرها.

- أوصى مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا عام ٢٠١٧ في ضوء الأبحاث المقدمة بأن يكون مؤتمر اللغة العربية في جنوب شرق آسيا عام ٢٠١٨ هو "المناهج المتبعة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا الإشكاليات والحلول".
- تعزيز فرص المجتمع للغة العربية من خلال دور الحضانة والكتابات (مكاتب تحفيظ القرآن الكريم) والواقع التعليمية، وعقد محاضرات وندوات ومسابقات باللغة العربية بصفة دورية.
- الاهتمام بالاحتفال بيوم اللغة العربية، وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات بمناسبة يوم اللغة العربية، والتأسيس لجائزة سنوية على مستوى جنوب شرق آسيا، تُمنح في هذا اليوم للمؤسسات أو الشخصيات ذات الأنشطة الفاعلة في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية في المدارس والكليات من خلال الخبراء التربويين، وعقد دورات تدريبية للناطقين بغير اللغة العربية من المدرسين والأئمة وإصدار الصحف والمجلات والكتب باللغة العربية.
- تبادل الآراء والراسلات مع الدول العربية، وتوطيد العلاقات معهم، ومع المؤسسات والمنظمات الدولية ذات الصلة. ^(٢١)

المواضيع:

(١) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، داينجكو حاجه سلميه بنت بنجيران حاج شهاب الدين بحث مقدم للحصول على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام سلطنة بروناي دار السلام ١٤ ذوالحججة ١٤١٩ هـ - ١٣ مارس ١٩٩٩ م رقم M ٦٥٣٩٦، ص ٢٦١، ٢٦٠.

(٢) السابق، ص ٢٥٨، ٢٥٩.

(٣) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، حاج حنبلي بن حاج جاييل، بحث مقدم لنيل درجة التخصص "الماجستير" في العلوم الإنسانية من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ص ١٢٢.

(٤) لقاء مع الأستاذة سiti زاهرا بنت حاج متوبين رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة العربية ببلائيت، ونائبتها أستاذة سلاوانى بنت حاج يحيى، والأستاذة الحاجة مسارياتي بنت الحاج علي هاشيم رئيس قسم اللغة العربية ونائبتها بالمدرسة الدينية العربية للبنات راج إستري بنجيران أتف الحاجة صالح والأستاذة أزلينا بنت حسب الله والأستاذة مثيرة بنت حاج إسماعيل الأستاذة مرتيني واتي بنت الحاج أحمد.

(٥) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، أ.د عبد الله شعيب، بحث منشور بمجلة مركز تنمية العلوم واللغات جامعة الشريف على الإسلامية العدد الثاني فبراير ٢٠١٤ م، ص ١١٩، ١٢٠.

(٦) منهج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، ص ١٥١.

(٧) "ابن اللغة يكتسبها اكتسابا تلقائيا من أبويه والبيئة، يعيش ثقافة اللغة قبل المدرسة، ويكتب عناصر ومهارات اللغة، ويستكمل مهارات القراءة والكتابة من خلال المدرسة بخلاف غير العربي الذي يحتاج إلى الأساسيات في العناصر والمهارات كلها، فمثلا كلمة "قلم" ابن اللغة يعرف أصواتها

ويميزها ويعرف دلالتها ويستعملها في تركيب مناسب، ويدركها عند سماعها ويستعملها في كلامه، ولكنها يحتاج إلى تعلم قراءتها وكتابتها، بينما الأجنبي يجهل كل هذا ويحتاج إلى تعلمه كله.. إن تعليم العربية لغير أهلها بالطريقة التي تعلم بها لأهلها، وبكتاب غير معدّ ومعلم غير مؤهل يركز على طريقة القواعد والترجمة، ويهمل تدريس الأصوات والاستماع والكلام أعاقة التعليم العربي خارج الوطن العربي بدرجة كبيرة." الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص ١٢١ بتصرف.

(٨) تعلم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، ص ٢٥٣.

(٩) The Needs and Objectives of The Teaching Arabic Language in Negara Brunei Darussalam, Amiruddin Alam Shah P.A.H (2007) , Ph.D. thesis presented at University of Aberdeen, p. 46.

(١٠) تطورات حركة تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام أبانج حازمين بن أبانج طه - عميد كلية اللغة العربية بجامعة السلطان الشريف على الإسلامية - بروناي دار السلام السجل العلمي للمؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي المنعقد تحت عنوان "اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي ١-٢ نوفمبر ٢٠٠٩" بجامعة المصورة بجمهورية مصر العربية، ص ٢٧٣، ٢٧٤ بتصرف.

(١١) تقرير الأستاذة سitti زاهرا بنت حاج متوضين رئيس قسم اللغة العربية بالمدرسة العربية ببلائيت، ونائبها أستاذة سلأواني بنت حاج يحيى عن نتائج اللغة العربية بالمدرسة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

(١٢) ينظر: مشكلات تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، عبدالرشاد شهودي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي نظمته جامعة بروناي دار السلام، ٢٨ جمادي الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ٢١: ٣٤

(١٣) السابق، ص ٢٨، ٢٩

(١٤) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص ١٢٣، ١٢٤.

- (١٥) منهاج اللغة العربية في كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية بجامعة السلطان الشري夫 على الإسلامية سلطنة بروناي دار السلام دراسة وصفية تحليلية، ص ١٣٣، ١٣٤.
- (١٦) السابق، ص ١٣٣، ١٣٤.
- (١٧) تعليم اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام: مشكلاته ومعالجتها، ص ٢٨٣.
- (١٨) الكتاب المدرسي الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وما ينبغي أن يكون عليه، ص ١٢٢.
- (١٩) السابق، ص ١٢٥: ١٢٩.
- (٢٠) من كلمة وزير الشؤون الدينية في ورشة العمل المحلية التي عقدت تحت عنوان: "كيفية إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ووسائلها"
- (٢١) <http://www.kupu-sb.edu.bn/alarabiyahKUPUSB/mainpage.html>

فهرس المحتوى

صفحة	الموضوع
٧	المقدمة
١٠	الفصل الأول: تاريخ اللغة العربية في سلطنة بروناي دار السلام
١١	(١) تعريف بسلطنة بروناي دار السلام
١٧	(٢) وصول اللغة العربية إلى سلطنة بروناي
٣١	(٣) قدم الوثائق العربية في سلطنة بروناي
٣٥	(٤) دور التعليم غير النظامي "المسجد" في نشر اللغة العربية بسلطنة بروناي
٤١	(٥) موقع اللغة العربية بين اللغات في سلطنة بروناي

صفحة	الموضوع
٤٥	(٦) اللغة العربية في أبجدية بروناي
٥٨	هوامش الفصل الأول
٦٢	الفصل الثاني: اللغة العربية في الحياة اليومية
٦٣	(١) اللغة العربية ودولة الذكر
٦٩	(٢) الاسم التجاري العربي في بروناي دار السلام
٧٣	(٣) الألفاظ العربية في لغة سلطنة بروناي
٩٣	(٤) اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي
٩٤	أولاً: المدارس الابتدائية الدينية
١١٠	ثانياً: المدارس العربية في سلطنة بروناي
١٢٨	ثالثاً: معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن الكريم
١٤٢	رابعاً: اللغة العربية في المدارس الثانوية الملايوية
١٦٢	خامساً: المدارس العربية غير الحكومية
١٦٧	(٥) اللغة العربية في التعليم الجامعي

صفحة	الموضوع
١٦٧	- جامعة بروناي دار السلام (UBD)
١٦٨	- مركز اللغات بجامعة بروناي دار السلام
١٦٩	- المعهد العالي للدراسات الإسلامية
١٧١	- جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA)
١٧٥	- كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية
١٧٩	- مركز تنمية العلوم واللغات
١٨٨	- جامعة سري بكاوان للتربية الدينية
١٩٠	- مركز اللغات بجامعة سري بكاوان للتربية الدينية
٢٠١	(٦) اللغة العربية في الإعلام
٢٠١	(١) اللغة العربية في إذاعة بروناي دار السلام
٢٠٤	(٢) اللغة العربية في تليفزيون بروناي دار السلام
٢٠٥	(٣) اللغة العربية في مركز الدعوة الإسلامية

صفحة	الموضوع
٢٠٧	(٤) اللغة العربية في الصحافة
٢١١	هوامش الفصل الثاني
٢٢٠	الفصل الثالث: علاقات سلطنة بروناي الثقافية ذات الصلة باللغة العربية
٢٢١	(١) علاقات سلطنة بروناي الثقافية بالدول العربية
٢٣٣	(٢) الابتعاث الطلابي
٣٢٧	هوامش الفصل الثالث
٣٢٩	الفصل الرابع: الآفاق المستقبلية للغة العربية في سلطنة بروناي
٣٣١	(١) مشكلات تعليم اللغة العربية بسلطنة بروناي
٣٤٥	(٢) حلول و توصيات و مقتراحات
٣٥٧	(٣) مشروع اللغة العربية في جنوب شرق آسيا
٣٦٢	هوامش الفصل الرابع
٣٦٥	قائمة بالمحفوظ



هذا الكتاب

يعلم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية على تعزيز خدماته في المجالات المتنوعة لخدمة اللغة العربية وعلومها، إذ ينطلق من رؤية موحدة في أعماله عامة - ومنها برنامج النشر - وذلك بأن يطلق برامجه ودراساته في المجالات التي تفتقر إلى جهود نوعية، أو التي تحتاج إلى تكثيف العمل فيها.

ومما يجتهد فيه المجمع كشف حال اللغة العربية في دول العالم الناطقة بغيرها، وتكوين قواعد معلومات مختلفة عن مؤسسات العربية في تلك الدول، وأبرز علمائها، وجهود المختصين فيها ، ومدى حضورها، وذلك بمجموعة إصدارات متنوعة، في سلسلتي (الأدلة والمعلومات) و(العربي في العالم)؛ ويهدف المجمع من وراء ذلك إلى تحسين التواصل بين المؤسسات والأفراد المعنيين باللغة العربية في الدول العربية وبين أشقائهم في الدول غير العربية، ويهتم بمشروعات علمية وعملية يقوم بها، أو تقوم بها الجهات ذات الهدف المشترك.

ويدعو المجمع الباحثين من أنحاء العالم كافة إلى المساهمة في هاتين السلسلتين، أو في سلاسل المجمع الأخرى، وذلك طمعاً في تراكم المعرفة، وثرائها، ولتكوين مرجعية موثوقة ترصد حال اللغة العربية في كل أنحاء العالم، وتتوفر المعلومة للمستفيدين، وتكون إرثاً باقياً، وتقديراً للجهود التي بذلها المخلصون في خدمة هذه اللغة الشريفة.

